

الدكتور عبدالله باشراحيل

# قرابين الوداع

# قرابين الوداع

# قرابين الوداع

الدكتور عبدالله باشراحيل

## إهداء

إلى رسولِ الهُدى أهدي الذي انكتَبَا مَدائِحاً فيهِ تَحْوي الشِّعرَ قد عذُبَا

للشمسِ أمِّيْ وللبدرِ العَليِّ أبي مَنْ أورثَانِي التُّقَى والفضلَ والنَّسبَا

لكعبةِ اللهِ نورِ الأرضِ قاطبةً لأرضِ مكةَ أرضي أنشرُ الأدبَا

## المقدمة

الحمد لله الذي علَّمَ بالقلم والصلاة والسلام على النبيِّ العلم.

«قرابين الوداع»؛ هو عنوانَ ديواني الجديد، أو إن شئت قل: كَتابي الأحدث؛ جمعتُ فيه من قطراتِ دمي الفكري الذي كان محبرتي التي غمستُ فيها ريشة قلمي، أكتبُ على صحائفِ عمري ما استلهمته من شعر، أحسبُه روضتي المعشاب التي ملأتها فنًا مختلفًا ألوانهُ ومضامينهُ ومشاربهُ بعد إصداري لسبعةٍ وثلاثين كتابًا، كانت سابقة على هذا الإصدار، وقدِ قُوبلت بمكارم القبول من الذين قالَ فيهم الله سبحانه: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ [الزمر: 18]

وإذا كنتُ اليوم على مشارف الرحيل إلى عالم التحول لأبدية الصمت، فذلك يُوجب علي ألا أُغادر صغيرةً ولا كبيرةً من إِلْهَامِي، إلا وقد أحصيتها في كُتبٍ مُبينةٍ؛ لتكون قبسًا يُضيء دَيْجُورَ النَّفوسِ المظلمةِ، وإعلاءً وارتقاءً بالفكر الإنساني في جهادٍ تطاول عهدهُ وأمدهُ، وقد استحقبَ عمري، وأوقفَ نفسي على الحقِّ والحب والجمال قائلًا وعاملًا على ما يرتفع بالإنسان في كل مكان على بلوغ ذُرى القيم النبيلة في النفس البشرية التي تتنازعُ أمرها بين الخير وبين الشر، وهي عالمة وجاهلة أمرها في غلبة الغلِّ المزروع في كل نفسٍ مخلوقةٍ من إنسانها إلى حيوانها وحشراتها وجراثيمها إلى نباتها وكواكبها ونجومها وشموسها وأقمارها وغيومها وأمطارها ورياحها وكل ما ذَرَأَ على سوابح المجرَّاتِ؛ ليكون الغل أهم مكونٍ لصراع المخلوقات ضد بعضهم بعضا، ليس لمخلوقٍ الخيرة في انتزاعه- إلا ما رحم الله- أو عندما يقول سبحانه: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: 47].

والغَلُّ في مخلوقات الأرض على التحديد أهم دافع لعمرانها، فلولاهُ لَما خُلِقَ العمل والتنافس والطمع والعدوان، ولَما وُجِدَ الأعلى والأدنى والغني والفقير، ولولاهُ لكان الخَلْقُ سواسيةً لا يشعرون بالفوقيات والقدرات المتفاوتة، ولولاهُ لما كان للحقد والحسد والكره وجود، ولولاهُ لنام الخلق دون عناء، ولكانت أرزاقهم لا تأتي بالكدِّ والتعبِّ بل كالقطر يهمي من السماء بأمر الله، لكن الغِلَّ فطرةُ التكوين وموردٌ لتحقيق أماني

واشتهاءات الخلائق وإراداتها، ففي خيره بعض من الشر وفي شره بعض من الخير. إنه اللغز المحير لصيرورة الوجود. ولو لم يكن لكان الخَلقُ في جناتٍ ونعيم وزروع ومقام كريم حِباءً من مالك الملك العظيم.

فَمِن ذلك الغِلِّ الذي نظرتهُ على شواسع الزمان والمكان، جاء الأنبياء والرسل والصالحون، وجاء الشعراء والأُدباء والمفكرون والفلاسفة والعلماء وإنَّهم لم يأتوا عبثًا فهم من أهم مكونات غرس الفضل والفضيلة وتأسيس القيم الباعثة على دَرْءِ المخاطر والتخفيف والتقليلِ من نسب العداوات والجرائم وإلا لكانت الأرض أكثر فزعًا وألمًا ورهبة ورعبًا وسفكًا للدماء وعدوانًا؛ ولكانت الفضيلة والرحمة غير موجودة على الأرض ولبغى الكلُّ على الكلِّ وغرق الخلق في بحارٍ من الدماء.

ولكن- هل نظر وفكر وقدر أبناء الحياة- ما المشقة والجهد والعناء والآلام التي يتكبدها أولئك الدعاة العاملون للخير ونبذ الشرور؟

فالقليل يعلم ويقدر ذلك الجهاد والتعب، والكثير منهم في غيِّهم سادرون ومُنكرون وجاحدون يغالبهم الكبر والغرور والجهل والإحباط للعزائم والعلم والأدب والفن الذي يمثل الهوية الخالقة لحضارة الإنسان والأوطان وهذا ما قعد بالعرب والمسلمين عن بلوغ الشأن والأخذ بأسباب التفوق والإبداع حتى باؤوا بخِسران مبينٍ وعجِزوا حتى عن حِماية أنفسهم ومكتِسباتهم فكانوا كما قال الله تعالى: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾ [الفرقان: 44]

## من هو عبد الله محمد باشراحيل الكندي؟

من أمَّةِ ذلك الهم العربي والإنساني جاء عبد الله محمد باشراحيل الكندي الشاعرُ والأديب، إنما الأهم أن جاء عبد الله محمد باشراحيل الكندي أمينًا للحب الإنساني، مُنافحًا بنفسه وفكره ضد الظلم والباطل والفساد والعدوان بين الإنسان وأخيه الإنسان، فكان حبه للناس مزرعة للخير كما قال الله سبحانه: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ [إبراهيم: 25].

وقد أحبه الناس من شرق بلاد الله إلى غربها وشمالها إلى جنوبها أيَّان أدارَ وجهَهُ يكون له من الله نصيرٌ ومحبٌ وخليلٌ وهو سرُّ الأسرار بينه وبين الله فمن أحبَّ اللهَ أحبهُ اللهُ وحبَّبَ فيه الخلق فلا يخشى ضيمًا ولا رهقًا.

لم يكن عبد الله باشراحيل بدعًا من الخلقِ؛ فلكم حفرَ في صخرِ الحياةِ كغيره من طُلّابِ فضل الله، وذاقَ مرارة الجهد والتعب والقسوة، فلم يُخلق وفي فمه ملعقة من ذهب ـ كما يُقال ـ وإنما أتى ليُصارعَ كبدَ الحياةِ ويصانعَ همومَها، ويبذل ـ غير هياب ـ من الفقر في وجوه الخير؛فإذا أراد أن يُمسكَ يديه خذلته يداه بالعطاء بقدره لا بأقدار الناس غير متكلفٍ ولا متصنع، إنما هي فطرةٌ جُبلَ عليها وقد أفضل الله عليه النعم وبارك لهُ وفيهِ وعليهِ، فلم ينسَ في أية لحظةٍ حمدَه لله؛ لما وهبهُ من مالٍ وجاهٍ وعلوٍ ومكانةٍ في العالمين فقد كان مُقَدَّرًا ومكرمًا من أصحاب القدر العلمي والأدبي والثقافي في غير حاجة إلا لله بل كان واهبًا لا موهوبًا لمالٍ أو جاهٍ أو منصب، ولكنه حفيٌّ بأهله وقومه وإنسان الحياة يسعدُ بصغيرهم وكبيرهم وغنيهم وفقيرهم على قدر سواء. يكره الكبر والغرور والفساد وكان مفطورًا على الصدق والعمل على مواساة المحزونين والمحرومين والوقوف معهم في السراء والضراء فكأنَّهُ من الذين قال عنهم الله سبحانه: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر: 9]، يمقتُ الإضرار بالناسِ ولا يسعى إليه حتى وإن ظُلِمَ أو أُضر به الغير مترفعًا عن الصغائر ويغضب بشدة في كل ما يمس حقوق الله أو حقوق خلقه. فهو جريءٌ متمردٌ أخلاقيًا في الدفاع عن الإنسان وإنك لتجد كلَّ تلك الخلائقِ مُجسَّدةً في شعر عبد الله باشراحيل ونثره ويشهد له بها الذين عرفوه عن قرب والذين قرؤوا تراثه باللغةِ العربية أو من خلال ترجمة آدابه إلى اللغات الأجنبية من روَّاد الفكر والثقافة والعلم ومن الملوك والرؤساء من عرب وأوروبيين ومختلف الجنسيِّات العالمية، كل ذلك موثق في كتبه ودواوينه غير قابل للتشكيك أو نعته بالنرجسية كالنفوسِ المريضة بوهم الأنا.

فهو من الذين يعرفون قدرهم بحق غير مُفتعل وغير مزيف أو مكذوب لا يشغله حب الذات على حساب الآخرين وليس من الذين يمدُّونَ أعينَهم إلى أرزاق الناس أو التحدث عن عيوب وعثرات الناس. فضلًا عن انشغالهِ بعيوبهِ وذنوبهِ.

**بين العمل التجاري والأدبي يقول عبد الله باشراحيل:**

كنتُ أضربُ في الأرض كغيري من طلَّابِ الرزق مُصاحبًا لأبي العالم الفاضل الشيخ محمد بن صالح باشراحيل ـ رحمه الله ـ ورَحِمَ أُمِّي والمسلمين، مُتتلمذًا على يديه أستقي من علومه الشرعية والأدبية ومن علوم التجارة حتى استقام عودي وشبَبْتُ عن الطوق كما يُقال وقد اختزنت في عقلي ما شاء الله من العلم وعشتُ مرحلة هي الأهم في حياتي وهي مرحلة التكوين النفسي في صقل التجارب الذاتية فدخلت مضمار الحياة على حداثة عمري أقتبس من تجاربي ما يُؤهِّلُني لصناعة الذات العاملة المشاركة مع الآخرين في بناء دوافع الحياة. كل ذلك كان في جانب وصحبة الكتاب والقراءة والكتابة الليلية في جانب آخر فكان زادي غذاءُ المعرفة والانكباب على قراءة تاريخ الأمم وثقافاتها ؛ فلا يصدُرُ كتابٌ في مقدوري الحصول عليه إلا وكان في مكتبتي وقد جئتُ عليه قراءةً وفهمًا مع قرضي للشعرِ وكتابة الخاطرة والمقالة التي أنشرها عبر الصحف اليومية الدارجة في وطني وفي صحف الوطن العربي ولم أنشر فكري إلا عندما اطمأننت إلى بلوغي للقليل من المعرفة، وقد كنت جلدًا على القراءة في المتون والمظان والتراث بقدر المتاح فلا تنتهي ليلة إلا وقد أتيتُ على قراءةِ كتابٍ دسم بعدها أستسلِمُ إلى النوم ساعتين ثم أصحو للتوجه إلى أعمال سيدي الوالد لأكملَ نوميً بعد الظهيرة ثلاث ساعات أعودُ بعدها أدراجي إلى العمل؛ إذ كنتُ أكبر الأبناء الذكور لوالدي حاملًا لمسؤولياتِهِ الجسام مستفيدًا من نصائحهِ وأوامرهِ ومَشُورَاتهِ التي أثرت حياتي وجعلت مني قيمةً بين الناس.

وكان مدعاة فخري كلمة التزمتُ بها في حياتي كان والدي يتخذها من أكبرِ مقوماتِ الشرفِ في الحياة وهي التي ظلَّ يوصينا ويحثنا على انتهاجها ويشدد عليَّ وعلى إخوتي بأن تكون نبراسَ حياتِنا ألا وهي الصدقُ ثم الصدقُ ثم الصدقُ وهو ما رفعني وجعلني مُباركًا موفقًا ناجحًا كوالدي ـ رحمه الله ـ في حياتي، وكان أبي وأمي ـ رحمهما الله ـ من حفظة القرآن فلا يغيبُ عنهما مصاحبته وقراءته يوميًا وذلك ما تربينا عليه، وقد تعلمنا من والدينا كيف يكون البرُّ بالناس وِجَاءً من مكارهِ الحياةِ؟ وأن حب الله هو الحياةُ كُلها.

ومن الأمور التي أعتزُ بها عدم استسلامي للفشل فقد كنتُ عنيدًا في معاودة الكَرَّةِ مُتحديًا لنفسي حتى أبلغ هدفي لذا فقد كانت نجاحاتي أكبر وأكثر من فشلي الذي يعدُّ على أصابع اليد وهو توفيقُ من الله الذي كان عوني وسندي ورفعتي، فكما قيل: «من كان مع الله كان الله معه» ويكفيني أن الله معي.

## مُعاناتي:

من أكثرِ المعاناةِ التي خَلَقت فيَّ روح الشاعر والأديب هي الإحساس بالظلم والعنصريات بين البشر، فكانت الشَّلليَّة والعرقية تحولان بيننا وبين نشر آدابنا وشعرنا في الصحف الوطنية والعربية إلا لمامًا، حسدًا من عندِ أنفسهم وخوفًا من انطفاء وهجهم وبريقهم الكاذب تحت شعارِ الحداثةِ والتعصب لقصيدة النثر، وقد أخذوا من الحداثة بطرفٍ وأهملوا ما تعنيه الحداثة في كلِّياتها، فالحداثة الغربية منظومة كبيرة تجمعُ في تنظيرها الفنون والتقنية والصناعة والتكنولوجيا وكل ما يمت إلى الفكر الإبداعي الخَلَّاق بصلة، حقق الغربُ بها إعجازًا للكثير من علوم الأرض والفضاء، وعندما حدد العرب الحداثة واختصروها في الفن فقط وزهدوا في أخذها كمنظومة متكاملة حبسوا عقولهم في دائرة ضيقة ولم يستطيعوا الخروج بفكرهم لأبعد من حداثة تقزيم الشعر والآداب العربية حتى ذهبوا وذهبت حداثتهم المزعومة إلى الجحيم. وكما قال الله في كتابه العزيز: ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ [الرعد: 17]. وكما هو معروف فإن الشعر العربي منذ الجاهلية تخلَّقت نطفه وجيناته من الشعر الموزون المقفى الفصيح وما جاء في القرآن في سورة الشعراء كان يتحدث عن الشعر الفصيح الموزون المقفى وليس شعر التفعيلة أو قصيدة النثر. فتراهم وكأنهم يكتبون نصًا واحدًا ومعجم كلماتهم لا يخرج عن الخبز والنبيذ والعشيقة والتطاول على الذات الإلهية، فلا ترى قضية في شعرهم وكما كنت أقول إن الشعر قضية والشاعر إذا لم يكن صاحب قضية في شعره فليس بشاعر وكل ما يقوله مجرد لصق الكلمات بعضها إلى بعض مُفتقدة إلى رجاحة القول وقوةِ المعنى والمبنى، ولم يكن الشعر قط قائلًا بالإسفافِ وضحالة المعنى وتكلف الأداء الشعري الذي تمُجه الذائقة العقلية ويعرض عنه حُذاق الشعر وأهل البيان، فما هذا المسخ الذي جاء به دعاة التغريب وأرادوا إلحاق نسبه المولود سفاحًا إلى الشعر العربي؟!

## أين نحن من الأُمم المُفكِّرة الخالقة للمجد؟

إن التاريخ لا يكذب إنسانه فحين نسألهُ عن أُمَةِ العرب يُجيبنا بسؤالٍ: هل تقصدون العرب في صدر الإسلام عصر النبوة؟ أم عصر الخلفاء الراشدين؟ أم العصر الأُموي؟ أم العصر العباسي؟ أم عصر ما قبل سقوط الأندلس وما توالى عليه من سقوط؟ أو ما بقي من دويلات مصابة بالكهولة والشيخوخة، حتى استبدَّ بها الخَوَرُ والعجزُ والاستسلامُ للأقوياء الذين أعملوا فكرهم وأيديهم في صناعة أمجادهم وبناء حضارتهم حين نبذوا الأنا وتجمعوا

أممًا في أمةٍ دولتها الفكر لإنتاج العلوم المبدعة لخيرية الإنسان أو لشرهِ، وقد استعانوا بتراث الشرق العربي والإسلامي ودرسوا نظرياته وفكره وأخذوا وطوروا وأحدثوا هذا الإعجاز العلمي في مختلف المجالات أولئك هم الذين لهم حقُّ الفخار والريادة والسيادة؟

## أين أمة العرب والمسلمين؟!

أين أمَّة العرب والمسلمين؟ لا نراهم على خارطة الوجود الفكري والتقني والإبداعي، يسأل التاريخ ويسأل الزمان والمكان: أين هم؟ هل انقرضوا وأصبحوا من الأُمم البائدة؟ أسئلةٌ لن تجد جوابها إلا عند أهل القبور فاسألوهم إن كانوا ينطقون؟

كم بُحَّ صوتي وأصوات المفكرين العرب المعاصرين في محاولات يائسة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه بأفكار ناضجة لصناعة الفكر العربي من جديد ولكن العرب المعاصرين ليس لديهم الاستعداد النفسي لاستعادة دولة الفكر العربي المبدع فالآراء فردية والطموحات وهميِّة والعزائم مطوية. فكل إبداع العرب المسموح به هو إبداع التفاخر بالأنساب والأموال وتعدد الزوجات والتَّنابز بالأسماء والألقاب والمهارة في اللبس وفي حب الوجاهات ولسنا بأجدَر من أبي البشر الثاني نبي الله نوح حين ناجى ربه بما جاء على لِسان القرآن: ﴿رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَارًا ۞ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ۞ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾ [نوح: 5 ـ 7]. وتبقى الأَسئلة حائرة في عقول النبهاء لا تلوي على جواب يشفي غليل النفس فأين العرب؟ وماذا فعل العرب المعاصرون؟ ليكونوا رقمًا في عوالم الأرقام الإنسانية؟ فلا يزال الصفر رقمَ العرب والمسلمين المعاصرين.

## ماذا بقي من عبد الله محمد باشراحيل الكندي؟

بقي من عبد الله باشراحيل الحب الصادق للإنسان الصادق وبقيت قصة كفاح سوف تقرؤها أجيال قادمة عندما تُحسُّ بسهام الوجيعة، وقد رمت مُخلفةً مرارة الندم وندوبًا على وجوه الأُمم حين نادى بدولة الفكر الخلاق ونصح بالحذار من الأعداء الذين يتربصون الدَّوائر بأمةِ العرب والإسلام وكانت النفوسُ تسير على جهالتها في البر والبحر عكس طريق السمو بالنفس والعقل يقودهم سامريُّ موسى ـ عليه السلام ـ. وستعود الأرض سيرتها الأولى، يسكن أهلها الخيام وبيوت الشعر يأكلون من خشاش الأرض ومن أوراق شجر الجفاف ويشربون من نجيع البحر ويمشون على الرمضاء حُفاة الأقدام

ترهقهم ذلة الوقت وتمرضهم عوامل الكآبة ويُرمضُهم الجوع والفقر، حين لم تكن بصيرة العقل والقلب والحكمة تتحسَّبُ لخدائع الأعداء التي أخبرنا عنها القرآن والسنة النبوية وأهل العلم والأدب والفكر فلم تلقَ آذانًا صاغيةً ولا قلوبًا راعيةً ولا عقولًا واعيةً.

لذا فقد كتب عبد الله باشراحيل ناصحًا ومرشدًا بما آتاه الله من علم قليل لنفسه وقومه وعالمه الإنساني، وكان يُحاول أن يجد من يصغي إلى الحق فيدفع به الباطل فكان وأتراب عصره فكرًا أعرض عنه الذين هم في غيِّهم يعمهون والمتخمون بأقوات الكادحين والضعفاء والمساكين بعد استسلامهم وصبرهم وهوانهم على أنفسهم أولًا، ثم على الظُّلام الانتهازيين من أهل عصرهم.

وهكذا سيرحل عبد الله باشراحيل وتبقى سيرته الشعرية والأدبية كتابًا سوف يعكف الزمان على قراءته، شاعرًا ومُفكرًا كان سلاحه الكلمة التي أقضَّ بها مضاجع الظالمين وهو على عهده مع الحياة حاملًا سلاح الكلمة ليرحلَ شجاعًا غير خوَّارٍ ولا نزِقٍ، فقد كان يذود عن أمةِ الضعفاء والمساكين وهو لم يكتب ما كتب وما ألهمه الله به إلا للإنسان وللتاريخ إلى ما بعد آلاف السنين؛ ليكون التأريخ شاهدًا على أن في عصور الظلم لم يجبن فارسٌ من فرسان الحق عن قولِ الحق حين ينبلج صباح الصادقين ويشيدون دولة الفكر والحُبِ الإنساني، ليسود الوفاء والصدق والخير بين الإنسان وأخيه، عندها لن يموت عبد الله باشراحيل بل يكون على رؤوسِ الأشهاد خالدًا في الوجود.

والسلام على فرسان الحق في الأولين والآخرين.

**الدكتور: عبد الله بن محمد بن صالح باشراحيل الكندي.**
**مكة المكرمة**

# صمتُ الهمومِ

لا تشكُ عصرًا بغى جورًا وعدوانا ولا تعاتبْ تُكفَى الناسُ أحزانا

واشربْ نجيعَ القذى بالدمع مُمتزجًا كأنَّهُ الخمرُ وانسَ الهمَّ سكرانا

قد عربدَ الوقتُ وانهالتْ سخائمُهُ وهَدَّمت من حصونِ الدِّينِ أركانا

بكى الهوانُ قلوبَ الصدقِ تحملهُ والصمتُ أضحى ملاذًا للذي عانى

حيِّ الجهالةَ والجُهَّالَ في زمنٍ قد بات أغرارُهُ بالزيفِ عنوانا

ولا تسلْ إنَّ في التِّسآلِ مثلبةً وكيف تسألُ بعد الحقِّ شيطانا

انظر بعينك للأيامِ غاضبةً واعقلْ بعقلِك ما قد صار أو كانا

إن السحابَ جَهَامٌ في مضارِبِنا عَزَّ المطيرُ وقبلًا كان يغشانا

خابَ المُؤملُ في المأمولِ وانكسرت كلُّ القلوبِ وصارَ الضَّيمُ قُربانا

فإنْ رأيتَ حقولَ الزهرِ مجدبةً فقل سلامًا على الأمسِ الذي بانا

يا من على الحبِ يُهدينا نوائبَهُ لو كنت جازيتَ بالإحسانِ إحسانا

أَسْلَمتَنا لرياحِ الهمِّ تسكُنُنَا يا ساكنَ الرِّيحِ جوعانًا وعطشانا

قد أقفرَ الربعُ وانسدَّتْ مسالِكُهُ كم كانَ ممتلِئًا وَرْدًا وريحانا

رُدَّ الزمانَ جميلًا في تألُّقِهِ وامدُد يديكَ وكنْ كالغَيم هَتَّانا

27 يوليو 2019

# ليلٌ وصبحٌ

لا تُشعلِ النارَ في أفياءِ مملكتي روضي هناكَ وأزهارِي وفاكهتي

قيدُ الغريرِ وقد أدمتْ حبائلُهُ قوافلَ العِيسِ منها عيسُ قافلتي

أُسِرُّ لا أُظهِرُ المخبُوءَ وا أسفا أن يعتلي الفَدمُ جَوَّابًا بأجنحتي

والخيل تنظُرُ فرسانَ الشرى وأنا أُلقي الجوابَ على أصدَاءِ أسئلتي

مُرْدٌ وشيبٌ وربّاتُ الخدورِ أسوا والليلُ والصّبحُ صاحا عند نافذتي

كيف الأُسودُ التي أضرَت مخَالِبُها تهجَّنَتْ أصْبَحَتْ خِرفَانَ بادِيتِي

تصاغرت ذِلَّةً تُخفي شوارِبَها والرَّملُ يسخَرُ واللأواءُ قاتِلتِي

الضيمُ عربَدَ والأمصارُ خانِعَةٌ والصَّمتُ أطبقَ يُدمي قرحُهُ شفتي

همسٌ يعُمُّ وبؤسُ الحالِ أنطَقَهُ وطائرُ الشُّؤمِ طوَّافًا على عنتي

لم يرعَ في الوردِ لا إلًّا ولا ذِمَمًا يا قاتلَ الوردِ ظُلمًا هذهِ مِقَتِي

بئسَ الحياةُ وليلُ الجورِ يعسِفُنا يا أيُّها الصُّبحُ أشرق أنتَ بوصلتِي

**5 أغسطس 2019**

## اغترابٌ الحق

من يُخبِرُ الظلمَ أن الحَقَّ ينتصرُ ... وسوفَ يُحيي بلادًا وهي تحتَضِرُ

السادِرُ الوقت مشغولًا بلهوتِهِ ... والصامتُ الصبر في إنبَائهِ النُّذُرُ

يا ناهبَ القدر والتَّقدِير أيُّ غدٍ ... يلوحُ بالنَّحسِ في أشراطِهِ الغِيَرُ

كلُّ الوعودِ التي كنا نصدِّقُها ... شاهتْ فكيفَ إلى الإنسانِ تعتذرُ

أينَ الضَّمائرُ في قومٍ تَمَلَّكَهُمْ ... خوفُ الذليلِ على الإمحالِ تصطَبِرُ؟

ماذا يُرجِّي الذي قد خابَ مأملُهُ ... في ناهبِ القوتِ والأحياءُ تفتقِرُ؟

تلبَّسَ الزُّهدَ والتَّقوى مصانعةً ... وراحَ يكنِزُ مالَ المعتَفِي أشِرُ

مُهَدِّمًا قيمَ الأخلاقِ يُبدلُها ... لكي توافقَ من باللهِ قد كفروا

تلوَّثَ الطُّهرُ ياويلاه واغتَرَبتْ ... مدائنُ الحق في أوطانِ من قَذِرُوا

مهلًا فإنَّ غدًا للغِرِّ عاقبة ... يهولُ من هولِها بالنار يستعِرُ

إن يمهل اللهُ للمغرورِ مُدَّتَهُ ... فسوف تحرِقُهُ دُنياهُ أو سَقَرُ

**11 أغسطس 2019**

# يا ويلَ قومي

بِـحَـربـي إن قـضـوا أقـضي بسِلمِ فـسيـفي لـلـعِـدا لا بـيـنَ قـومي
وأرضـى ظُـلـمَ أحـبـابِـي وأهـلي ولا أرضـى عـلـيـهِم أيَّ ظـلمِ
وأدري أنَّـهُـم يـرجـونَ حـتـفِي وإن أحـيـا سـعـوا سِـرًّا لِـهَـدمي
ويـأبـى الـلـهُ إلَّا أن يـقـيـني ويـرفـعُ فـوقـهُـم قَـدْرِي واسـمي
فـأحـمَـدُ خـالـقي وأعُـفُّ عنهُم وأُبـدِي أنَّـهُـم بُـرءٌ لـهـمي
فـإن قـطـعـوا وصـلـتُ بِـكـلِّ فضلٍ وإن جـحـدوا فـكـم جـحـدٍ بـغـرمِ
فـمـا يـصْـفُـونَ فـي وُدِّي وإنِّـي بِـرغـمِ عَـدائـهِـم أصـفـو بِـحلمي
وذنـبِـي أن يـرونـي دون ذَنـبٍ وأمـدحُـهـم وإن أثـمـوا بِـذَمـي
يـحُـثّـونَ الـغـريـبَ عـلـى عَـدائـي كـأنَّ عـلـيَّ لـهـم وتـرًا بِـجُـرمِ
وإن دهَـتِ الـخُـطُـوبُ مُـكـشِّـرَاتٍ أتـوا يـسـتـنـصـرونَ سـيـوفَ عـزمِي
وتـبـسُـمُ إن غَـضَـضْـتُ الـطرفَ عيني ولا يَـخـفَـى عـن الأحـقـادِ علمِي
ولـكـنـي أُسـايـرُهُـم لأُبـقِـي وشـائـجَ بـيـنـنـا وعُـروقَ دَمِّ
خـلـيـلَـيَّ افـتـيـانـي فـي عِـداتـي إذا كـانَـوا بَـنِـيَّ أبـي وأُمـي.

24 أغسطس 2019

# همتُ فيها

لــهــفــي عــلـيـهـا قــد هِــمــتُ فـيـهـا

قــــدٌّ طــويـــلٌ يـــخـــتـــالُ تـيـهـا

وجــــــهٌ وعــيــنٌ وجـــمـــيـــلٌ فـيـهـا

كــالـصـبـحِ يـجـلـو شــمــسًــا لــديـهـا

شــعــرٌ حـريـرٌ غـــطَّـــى عــلـيـهـا

أحــلــى الــغــوانــي كــم أشــتـهـيـهـا

هــي أنــسُ نـفـسـي وأذوبُ فيـــــــــها

آمــــالُ عــمــري تـــرنـــو إلـــيـهـا.

28 أغسطس 2012

## قرابين الوداع

تــذكــرتُ الـــزَّمـــانَ وكـيــفَ كُـنَّـا شـمـوعـاً يـسـتـضـيءُ بـهـا الـنَّـزيـلُ
يـسـاهِـرُنـا الـصِّـبَـا والـــروحُ نشوى ولـيــلُ الـحـالـمـيـنَ بـنَـا يـطـولُ
شَـرِبـنَـا مـن دِنَـــانِ الـصِّـدقِ حتَّى لـيَـحْـسَـبُـها الـرَّقـيـبُ هـي الـشَّـمُـولُ
وكـم خُـضْـنَـا الـصِّـعـابَ ولـم نُـبـالِ لِـجَـمْـعِ شَـتَـاتِ أقـــوامٍ تَـحُـولُ
نُـــحـــاولُ والـــبـــراءةُ فـي خُـطـانـا ولـم نَـــدرِ الـــذي كـم يَـسـتـحِـيـلُ
ونـحـسـبُ أنَّ فـي يـدِنَـا الـتَّـصـافي ومـا صـفـتِ الـقـلـوبُ ولا الخليلُ
تَـــفَـــرَّقَ شَـمْـلُـنَـا فـي كُـــلِّ رَبْـع كـثـيـرٌ نـحـنُ فـرَّقَـنَـا الـقَـلـيـلُ
تـبـاغـض بـعـضـهـم حـتـى تـــراءوا حـنـاظـلَ كُـلَّ طـاعِـمِـهَـا قَـتِـيـلُ
وكُــــلٌ يـــدَّعـــي حُــبَّــا لِــكُــلِّ وأصْــدَقُــهُــمْ أثـيـمٌ أو رَذِيـــلُ
تَـقَـطَّـعَـتِ الـوشـائِـجُ وهـي تُـدْمِـي فـلا جـــرحٌ يَـطـيـبُ ولا عَـلِـيـلُ
حبيبي كـيـفَ كُـنَّـا كـيـفَ صِـرْنَـا؟ يـــرودُ حـيـاتَـنَـا قَـــالٌ وقِـيـلُ
ومـا زلـتُ الـمـحـاربَ دونَ قَـومِـي أُفـــدِّي مـا اسـتـطـعـتُ ولا أقــولُ
حَـمَـلْـتُ هـمـومَ أحـبـابِـي وحِـيـدًا وحِـمْــلُ أحـبَّـتِـي دومًـــا ثـقـيـلُ
ولــســتُ مُـعـاديًـا أهـلـي وقـومـي ولا يـعـدُو عـلـى الأهـــلِ الأصـيـلُ
رضـيـتُ جُــروحَ أحـبـابِـي وصحبِي جُـروحًـا مـن يُـنَـاظِـرُهَـا تَـهُـولُ
ويـكـفِـي أنَّـنـي حَـقَّـقـتُ مـجـدِي إذا افـتـخـروا أنـا الـمَـجُـد الأثـيـلُ
وإن يُـخْـفُـوا فـلـن يَـخْـفَـى جـهـادي فـيـكـفـيـني وقـد شَـهِـد الـعُـدولُ

وَان ضَـنُّـوا عَـلَـيَّ بِـكُـلِّ خَـيْـرٍ سـأُكـرِمُـهُـم ولـسـتُ أنـا الـبخِـيـلُ
حـبـيـبـي قُـل بـحـقِّ الـلـه عَـنِّـي أمـثـلِـي مـن يـعـاديـه الـقـبـيـلُ؟
سَـيـذكُـرُنـي الأكـارمُ بـعـد مـوتـي بـأنِّـي الـصَّـادقُ الـشَّـهْـمُ الـنـبـيـلُ
وأحْـمَـدُ خـالِـقِـي كـم ذا حَـبَـانِـي بـفـضْـلٍ مـا يُـنـاظـرُه مَـثِـيـلُ
وأعـلـمُ أنَّ لـي عُـمْـرًا قـصـيـرًا وتُـدْرِكُـنِـي الـمـنَـايـا والـرَّحـيـلُ
سـأرحـلُ راضـيًـا عـنِّـي لأنِّـي صَـدقـتُ وبـالـوفـاءِ أنـا الـجَـمِـيـلُ

## زمانٌ غيرُ عادل

زمانٌ يستعزُّ به الخؤونُ         كذنبٍ قد جنى منه الأمينُ

وكم يُدني الأريبَ ويعتفيهِ         ويُعلى الفَدْمُ فهْوَ له قرينُ

فتضحكُ تارةً مما تراهُ         وتبكي تارةً مما يُهينُ

ومَن يُعطى القيادَ بغير فهمٍ         تصرَّفَ في الأنامِ بما يَشينُ

وأظلمُ ظالمٍ يقضي بظلمٍ         ويجزمُ أنهُ الحقُّ المُبينُ

يقولُ قد اشترى الدنيا بأُخرى         تساوى الغثُّ فيه والثمينُ

زمانٌ ما قضى إلا بشرٍّ         وما في ظُلمِهِ شرفٌ ودينُ.

**9 سبتمبر 2013**

## يا واعداً

يـا واعـــداً يـأتـي يـكـونُ الـمُـنـجِـدا أنـت الـنـبـيـلُ ومـن تـسـامـى مَـحْـتِـدا
عـشْ فـي عـيـونِ الـنـاسِ بَـدراً ساطعاً واحْـــي الـكـرامـةَ والأمــانــةَ والـنـدى
عُـــدْ بـالـمـعـالـي إن تـقـادم عـهـدُهـا لـنـرى الـزمـانَ جـديـدُهُ فـيـك ابـتـدا
خـذنـا الـى الأمـجـادِ نـقـفـو إثـرهـا لـنُـضِـيـفَ لـلأمـجـادِ مَـجـداً أمـجَـدا
والـمـجـدُ لا يـأتـي جُـزافـاً إنَّـمـا يـأتـي بِـهِ نُـبـلُ الـفِـعـالِ لِـيُـقْـتَـدى
يـاصـاحـبَ الـقـدرِ الـرفـيـعِ يـعـزنـا قـلـبٌ لـديـكَ سقى الأنَـــامَ تـودُّدَا
فـنـراكَ فـيـنـا مـثـلَ أضـــواءِ السنا ويـكـونُ نـــورُكَ قـد أضـاءَ وأسْـعَـدا
ويـكـون فـي مـسـراكَ غـيـثٌ هـاطـلٌ يُـحْـيِ الـجـدائـبَ سيبُهُ يغشى المدى
إنَّـــا نـــراكَ قِـــرىً لـكـلِ مُـوءَمِّـلٍ تـروي مُـزُونُـكُ من شكا حَـرَّ الصَّدى
مـتـواضـعٌ مُـتـسـامـحٌ مُـتـفـضِّـلٌ لـلـه تـمـضِـي صـادقـاً مُـتَـعـبِّـدا
يـا أُمـــةً فـي شـخـصٍ فَـــردٍ كـلُّـهـا والـدهـرُ يـنـصـحُ أن يـكـونَ مُـسـوَّدَا
فـقـتَ الـغـطـارفـةَ الـعـظـامِ كـأنـمـا فـيـك الْـتَـقَـى كـلُ الأُبـــاةِ مُـجَـدَّدَا
يـا قـائـداً لـلـحـقِّ سـار عـبـيـرُهُ بـعـطـورِ عـدلِـكَ حـيـنَ بـتَّ مُـسـدَّدَا
فاكتب لنا الـتـاريـخَ عـصـراً واعـداً بـمـدادِ مـن يـسـمـو تـكـونُ المُـفتَـدى
إنَّ الـمَـحـامـدَ فـيـكَ يـعـلـو قـدرُهـا مـا قـيـمَـةُ الإنـسـانِ إن لـم يُـحْـمَـدَا ؟
تـبـدو ونـلـمَـحُ فـي عـيـونِـكَ فِـطـنـةً وفـراسـةً تـقـرا الـخَـفِـيَّ ومـا بـدا

أقــدم سليل الــعُــرْبِ بــتَّ مُـتوجـاً ... بـالـحـبِّ قـد مـدَّ الـزمـانُ لـك الـيدا

واسـلـك بـنـا بَــرَّالأمــانِ فـكُـلُّنـا ... يـرجـو الـسَّـلامَ وإنَّــهُ لِـمَـن اهـتـدى

اِفـتـحْ بـلادَ الـشـمسِ تـقـفـوكَ الملا ... بـكَ أمــةُ الإســلامِ لـنْ تُـسْـتَـعْـبَـدا

مـن يـعـبـدِ الـلـهَ الـعـظـيم فـقـد سما ... مـن يـعـبـدِ الإنـسـانَ أمسى مُـلحِدا

فـلـقـد خـلـقـنـا الـلــهُ وهــو إلـهـنـا ... وهــو الــذي مــن حَــقِــهِ أن يُـعبدا

كُـنْ أنـتَ من يُحي العقولَ لكي نكو ... نَ نـوابـغـاً تهدي الـدُّنـا.. تبني الغَدا

لايـجـرمـنَّـك شــانــيءٌ أوحــاســدٌ ... مـا دامَ ربُّ الـنـاسِ كـان مـؤيِّـدا

إن الـمـظـالـمَ إن تَـعـاظَـمَ ظلمُها ... لـزمَ الـكـمـاةُ الـسيـفَ أن لا يُـغـمَـدا

أهـــدافُ أعـــداء الـبــلادِ مُـرادهـم ... أن يَـهـدمـوا الإســلامَ كـي نـتـبـدَّدا

بــذرت بــذورَ الـشَّـرِّ تُـشـعِـلُ بيننا ... (حـربَ البسوسِ) لكي تعودَ مُجدَّدَا

إن لـم نـكـن حـقـاً حُـمـاةَ مصيرِنا ... سـيـكـونُ مـوطِـنُـنَـا رهـيـنـاً لـلـعِدا

إنَ الـمـخـاضَ قـد اسـتـبـانَ عـسيـرُهُ ... ويـسـيـرُهُ اسـتـنـقـاذُ مـا يُـفْـنَـى سُـدى

لـن يـسـلـمَ الـوطـنُ الـعـزِيـزُ وبيننا ... مـن لا يُـريـدُ بـأن يـكـونُ الـمرشِـدا

كـن أنــت ربــانَ الـسَّـفـيـنَـةِ بعدما ... كـانـت ستغـرَقُ كـاَدَ يُـرديـنا الـرَّدى

طابـت بِـكَ الـدُّنـيـا وطـبْـتَ محمدا ... بُـوركـتَ يـا شعبي فـحيِّ الـمُـنْـجِدا

هــذي خــلائــقُ مــن أردنـــا حُــكْـمَـهُ ... لا حـاكـمـاً يُـعـطى الـقـيـادُ ليُفسِدا

فـلـتـبـقَ يـا وطـنـي ويـا شَـعْـبَ الـعُلا ... نَــاراً إذا اسـتـشـرى الـطـغـاةُ ومـوقـدا

1\11\ 2018م

## ملكُ الملوك

| | |
|---|---|
| حـــمــدًا لـبـاريـنـا لـــه الأســمــاء | ســبــحــانــه لـلـعـالـمـيــن رجـــاءُ |
| مـلـكُ الـمـلـوكِ لـه الـمـقـادرُ والـعُـلا | وبـــأمــــرِهِ تــتــشـيَّــأُ الأحـــيـــاءُ |
| خـلـقَ الـخـلائـقَ مُـعـجـزٌ فـي خلقِه | كــلُّ الـعـقـولِ تــحـارُ حـيــنَ يـشـاءُ |
| وهو العظيمُ ومَن على العرشِ استوى | عـــن أمــــرِهِ لا تــعــزبُ الأشـــيــاءُ |
| مـا دقَّ فـي الـلـوحِ الـعَـلـيِّ مُـقَـدَّرٌ | ولِـفـعـلِـهِ فــي خـلـقِـهِ إمـضــاءُ |
| كـلُّ الـخـلائـقِ في الـعـوالـمِ أنـفسٌ | ومـــنَ الـنـفـوسِ تَـخَـلَّـقَ الأبــنــاءُ |
| يُـعـطـي ويـمـنـع لا يُـــرَدُّ قـضـاؤه | وعـلـى الـعـطـايـا تُـحـمـدُ الآلاءُ |
| مـن خـيـرِ مـا أعـطـى الـبـريـةَ أحـمـدٌ | ذاكَ الــنــبــيُّ الــمــشــرقُ الــوضــاءُ |
| مَـن جـاء بـالإسـلامِ والـوحـيِ الـذي | شـــرعَ الـشـرائـعَ فـاخـتـفـى الإغـــواءُ |
| سـبـحـانـهُ الــديَّـــانُ فـي مـلـكـوتـهِ | ســبــحــانـه جــلَّــت بـــه الأســمـــاءُ. |

16 سبتمبر 2016

## الزمانُ الماضي

ما زلتُ أرحلُ في الزمان الأوَّلِ    أتَذَكَّرُ العُمرَ الجميلَ المُخملي
كان الندى والحبُّ في أيامنا    كم كان عمرًا يزدهي بالأجملِ.

3 أكتوبر 2012

## الفسادُ

قد أوشك الفسادُ يا عليّ    أن يجعل النيرانَ تصطلي
هل يبدأ الإصلاحُ من عَلٍ    أو يصدقُ النصيحُ للولي.

4 أكتوبر 2012

## شرّيرةٌ

ما إنْ ترى البدرَ في وجهي يُضاحِكُنِي    حتى تُحيلَ هناءَ البدرِ أشجانا
لا وقتَ عندي لمحبوبٍ أُدلِّلُهُ    مَن لا يُدلِّلُني حُبًّا فلا كانا
ما كان همِّي نجومَ الليل أنظُرُها    ولا شموسَ العذارى حينَ تغشانا
أحبَّتي أيُّهُم أهوى: تُسائلني    أُحبُّ ليْلَى وبُثنًا ثمَّ ميلانا
لكنَّ حُبِّي الذي أهوى وأعشقُهُ    حُبِّي لمَن بادلتني الُحبَّ إنسانا.

14 أكتوبر 2020

# الظلمُ

سيعلمُ الظلمُ يومًا إنه الجُرْمُ    وسوف يُجنَى عقابٌ كلُّهُ غُرمُ
يا ظالمَ الناسِ فيك الجورُ والغِلُّ    ونقمةُ اللهِ منها يُنْزَفُ الدَّمُّ
ترى أناسًا إذا ما استملكوا ذلّوا    وغرَّهم دهرُهُم واستمهلَ الحِلمُ
للظالم الفظِّ عينُ الله كم ترْنو    وإن تقادم دهرًا سامَهُ السُّمُّ
بعضُ الخطيئاتِ فيها يُغفرُ الذَّنبُ    إلا المظالمَ فَهْي الهولُ والعُدْمُ .

3 نوفمبر 2018

# أُمي

أُمـــي وقـــاكِ الـلـهُ مـن شـرٍّ وهَـمْ ووقـــاكِ مـولاتـي تـبـاريـحَ الألـمْ

يـا مـن حـفـظـتِ الـلـهَ قُـرآنًـا كما كـنـتِ الحفيظةَ لـلـمـكـارمِ والـذِّممْ

(مِـصـبـاحُ) وجـهِـكِ أيـنـمـا وجـهـتِـهِ بـــدرٌ تـضـاوى تـسـتـنـيـرُ بِـــهِ الـظُّـلـمْ

ولـطُـهـرِكِ الـوضـاءِ إجــلالٌ سما بخلائقِ الـديـنِ الحنيفِ قـد ارتسمْ

هي مَـن تـغـشّـاهـا الـعـفـافُ تمثّلتْ طُـهـرَ الـمـلائـكِ سَبَّـحَـتْ ربَّ الأُمـمْ

وهـي الـتـي عـن كـلِّ سـوءٍ أعْـرَضَـت وتـرى المحامدَ كلَّها طـيـبَ الكلمْ

قـلـبٌ رؤومٌ مـا أرقُّ وكـم حـوى فـيـه الـضـعـافَ ومـا تـظـلَّـمَ أو ظلمْ

تـحـبـو وتـبــذُلُ دونَ مَــنٍّ بالعطا نحو الـقـريـبِ أو البعيدِ يـدَ الـكـرمْ

سَـمْـتُ الـوقـارِ وقـد تـنـاهـى حولها تـلـقـى الـرضـى فـيـهـا بـثـغـرٍ مبتسمْ

لا شـيءَ غـيـرُ الـلـهِ يُـغـريـهـا وقـد حفِظتْ كـتـابَ الـلـهِ وهـو المُعتصَمْ

أُمـــاهُ يـا قـلـبَ الـحـنـانِ يحوطنا يجزيك ربُّ الـنـاسِ مـن خـيرِ النِّعمْ

وتـحـفُّـكِ الآمـــالُ بـالـبُـشـرى ولا تلقينَ في الـدنـيـا ولا أُخْـــراكِ هَـمْ

اسْـعَـوا لـبـرِّ الـوالـديـنِ يـبِـرُّكـمْ أبـنـاؤكـم يـومًـا ومَـن بـخِـلَ انـحـرم.

22 أكتوبر 2016

## أمهرتُك القلبَ

عـتـبـتْ عـلـيَّ حـبـيـبـة الـقـلـبِ  قـالـتْ حـبـبـتُـكَ فـاجـزنـي هبني

قـلـتُ اطـلـبـي مـا شـئـت أنْـجِـزه  قـالـت أريـــدُ قـصـيـدة تـنـبـي

قـلـتُ الـقـصـيـدةَ يـا مُـنـى نفسي  ضـــربٌ يـشـي بـالـصـدق والـكـذب

أمــهـرتُـك الـقـلـبَ الـــذي يـنـدى  بـــدَّلـتُ اسـمـك بـاسـم يـا قـلـبـي.

**1 نوفمبر 2018**

## القلبُ الجريحُ

سقتكِ الـغـوادي لا سَقتكِ الـنَّـوازلُ  وأصـفـاكِ عـمـرٌ واقـتـرتـكِ الـنـوائـلُ

لدى روضِـكِ المعْشابِ يهتاجُ خافقي  مشوقًا وكـم تُـطـوى إلـيـك المراحلُ

منًى أنـتِ لي كالنورِ وهـو مُضاحكي  تـجـلَّـت بـه كالشمس وهـي شـواعـلُ

أمـــانٌ لـروحـي أن أراكِ حبيبتي  تـطـوفُ على مَـغـنـاكِ تـشـدو البلابلُ

أحـــنُّ ويستعصي الـبـعـادُ عــن اللقا  وفـي عـطَـشٍ مَـن لـم تُـغِـثْـهُ المناهلُ

وما يفعلُ القلبُ الجريحُ من الهوى  إذا غـرَّ مَـن تـهـواهُ في الـحُـبِ عـاذلُ.

**نوفمبر 2017 2**

# نديُّ المُحيا

يــا حبيـبـي ويــا نـــديَّ الـمُـحـيـا جـئـتَ والــنـورُ مــن فـتـونِـكَ حيّـا

قـمـرٌ أنــت قــد أضـــأتَ اللـيـالـي مِــن سـنـاكَ الـبـهـيِّ يـضـوي الـثـريـا

كـيـف أسْـهـرَتْـنـي ورُمـــتَ سُـهـادي كـيـف تـغـفـو ولاهـــبُ الـشـوقِ فِـيَّ

لا أُسـمّـيـكَ إنَّ وصـفـكَ يكفي أن يـكـونَ الـجـمـالُ مـنـكَ تَـشَـيّـا

فـيـكَ مـا يـأسِـرُ الـقـلـوبَ وإنــيِّ بـعـضُ أســراكَ هـل عـطـفـتَ علـيَّ؟

يـتـمـلّاكَ نـاظـري كـلَّ حـيـنٍ ويـطـوفُ الـخـيـالُ فـيـكَ مَـلِـيًّـا

لـهـفُ نفسي أذوبُ حُـبًّـا وعِـشـقًـا وحـبـيـبـي يـــذوبُ سِـحـرًا ورِيًّـــا

أيــنَ مـنـكَ الـهـوى ولـيـتَـكَ تهوى حـيـنَـهـا لـم تـكـنْ عـلـيَّ عـصِـيّـا

يــا حـبـيـبـي كـجـنـتـي أو كـنـاري حـيـن تـصـفـو، وإن قـسـوتَ شـهـيّـا.

**3 نوفمبر 2017**

## مكةُ المطر

للـه مـا أنــدى الـمَـطَـرْ والـغـيـمُ يـفـتـرشُ الـنظرْ
والـعـشـبُ يَـبْـسـمُ للسما كـي تـسـتـزيـدَ وتـنـهـمرْ
فــكــأنَّ مــكــةَ كـوكـبٌ يـخـتـالُ فـي روضِ الـزَّهـرْ
وكـــأنـه حـلـمٌ جميـلٌ سَـــرَّ أفـئـــدةَ الـبـشـرْ
مـطـرٌ يــرقُّ بـه الـشـذى ويُـثـيـرُ أوراقَ الـشـجـرْ
والـكـعـبة الـبـيـتُ العتيـق أراهُ فـي أبـهـى الـصُّـوَرْ
ونـسـائـمٌ جـذلى تـرِفْـفُ كَـهـمـسِ طِـفـلٍ للقمرْ
أُمَّ الــقــرى يــا جـنَّـتـي وربــيــعَ أيــامــي الـغُـررْ
أنــتِ الـجـمـالُ جـمـيـعُـهُ يُـحـي الـبـيـادرَ والـثَّـمـرْ
لــلــه مــا أســنــى سنـاك ومـا أجـلّـكِ فـي الَبَصَرْ
مـطـرٌ على الأحـيـاءِ والطْـطُـرقـاتُ تـسـبـحُ كـالـنَّـهرْ
والـبـرقُ والـرعـدُ الـصـدى والـشِّـعـرُ يستوحي الـصـورْ
والـطـيُـر والأطــفــالُ كم تـلـهـو يُـبَـلِّـلُـهـا الـمـطـرْ
والـشِّـيـبُ والـشُّـبـانُ كُـلْـلٌ في ابـتـهـاجٍ قـد غَـمَـرْ
أيّــــانَ سِــــرتَ نـشـائـرٌ والـسـيـلُ يـجـرفُ مـا ظهرْ
وجــــهٌ لـمـكـة يـزدهـر والـعُـمـرُ يضحكُ والسَّـهرْ
قــلْ لـلَّـزمـانِ دعِ الهنا طـول الـحـيـاةِ لـيَـسْـتـمِرّ.

**4 نوفمبر 2018**

## الاعتذار

قَـدْ مَـحَـا الـذَّنـبُ شيـمَـةَ الاعـتـذارِ فـاجـعـلِ الـعـفـوَ غـافـرًا لـلـعِـثَـارِ
مـا فـعـلـتُ الـذي فَـعـلـتُ بقصدٍ أَلَـمـي شـافـعٌ وصـبـري دثـاري
ولـئـن سـاءَكَ امـتـعـاضـي وَعَـتـبـي فَـاذكـرِ الـطِّـيـبَ قبل ذكـرِ الـعَـوارِ
كم فـديـتُ الـقـريـبَ فـي كـلِّ خَطبٍ بـفـؤادي أذودُ شَـرَّ الـضَّـواري
قُـلـتُ قـومـي وقَـدْ تـنـكَّـر قَـوْمـي لِـودادي وكَـمْ جـروحًـا أُداري
مـن مُـزونـي سَـقَـيْـتُ حُـبًّـا وشـهـدًا وسـقـانـي كـثـيـرُهـمْ بـالـمـرارِ
إن أعـدُّ الأسَـى عَـجْـزتُ وإنِّـي مِـنْ أسَـاهُـم عَـلَـوتُ فَـوقَ الصَّـواري
لا ضـنـينًـا رعَـيـتُـهُ فـرَعَـانـي لا ولا مَـنْ ظَـنَـنْـتُ فـيـه نُـجـارِي
جِـئـتُـهـمْ بـالـمـنى فَـطَـابُـوا وغَـنُّـوا وأَضَـاعُـوا الـمُـنَـى ولامُـوا ازدهـاري
سَـفَـهٌ قَـادَهُـم وَقَـدْ بُـحَّ صَـوْتِـي نـاصـحًـا يـزدرونَ نُـصْـحَ الـكِـبـارِ
بـاطـلًا يَـدَّعُـونَ مِـنْ بَـعْـدِ فَـضْـلِـي وَيْـحَـهُـم يـبـتـغـون كُـلَّ انـتـصـاري

16 يونيو 2019

## اسم الأرض الخوف

الخوفُ اسمُ الأرضِ والظلمُ االقِطافْ
مما ذَرَاه الصيفُ هذا الجدبَ
والسبعَ العجافَ
كأنَّنا أسرى المدار
ومثلما لبس النهارُ الليل
كأَنَّ نابَ الجوعِ ينهشُ في الضعاف
حتى تَعَوَّدتِ الخَراف
وكان ذنب الخوف
منصورًا يخافْ.

**22 يوليو 2018**

## السعيدُ

تصابى بنا ليلٌ وأسرى بنا ضُحى    ندورُ مع الدنيا كما دارتِ الرَّحى
وأصبَرُ من هذي الخلائق في الدُّنا    مواعيدُ آمالِ النَّؤومِ وما صحا
تعلَّلْ من الأيامِ حتى وإن قَلَتْ    فإنَّ سعيدَ الوقتِ ما لامَ أو لَحا

**11 نوفمبر 2020**

## حفلةٌ

هي نجمةُ الحفلةْ
جاءتْ كأنفاسِ الشَّذى
زهرةْ
إنْ أقبلت
تتهللُ البشرىْ
أو أدبرت
تتليَّلُ النَّظرةْ
في سعدها
في حزنِهَا
طِفلةْ
أحلى من الأحلى
هي نجمةُ الحفلةْ.

**14 نوفمبر 2020**

# أرضُ الألمِ

وما الأرضُ إلَّا بلادُ الألمْ
وفي عيشِها غُصةٌ من مرار
وفي عِشقها كُلّنا مُتَّهمْ
يُباعُ رغيفُ الجراحِ
بِرُخصِ الثَّمنْ
وسعرُ المآسي
كسعرِ الدِّمنْ
تُباعُ الحياةُ لإنسانها
بالضَّنى والسَّقمْ
هيَ الأرضُ جوهرةٌ كالبروقْ
شراءٌ وبيعٌ وسوقٌ
مزادٌ كثير النِّقمْ
بِكَم؟ تشتري أو تبيعُ بكم؟

**17 نوفمبر 2020**

## الإبل

لِـجـمـالِ الآبـــالِ شـكـلٌ تـبـدَّى تَـــــذْرَعُ الـبـيـدَ والـشَّـواسـعَ مَـدَّا
مـن قَـديـمِ الـعُـصـورِ لـلـنَّـاسِ كانت مَـرْكَـبًـا تـنـقـلُ الـمـتـاعَ مـؤدَّى
وهـــي بـــالأمـــس عُـــــدةٌ وعـتـــادٌ حينَ تَغشى الـحـروبَ تحملُ جُندا
صـــورةُ الـصـبـرِ والـشـمـوخِ ومنها لـــبـــنٌ ســـائـــغُ الـــشـــرابِ مُـــنـــدَّى
فـهـي فـي الـصَّـيـفِ والـشِّـتـاءِ سـواءٌ لـم تَـــزِدْهَـــا الـفـصـولُ حـــرًّا وبَـــردَا
دأبُــهــا الـسـيـرُ فـي الـمـجـاهـلِ حتَّى فـي الـدَّيـاجـي كـأنَّـهـا تَـتَـحـدَّى
فـطـرةُ الـعـطـفِ والـسـكـونِ صداها وعـلـى مُستضِيمِها تُـبـيِّـتُ حِـقـدَا
إنَّـــمـــا الآبــــــالُ أُمـــــةٌ تـتـسـامـى وتَـــمُـــدُّ الأنـــيـــسَ رِفْــــدًا ووُدَّا

26 نوفمبر 2018

## ليتَهم

وأحـــمـــلُ هـــمَّ الـــنـــاس حـتـى كأنني أنـــا الـــنـــاسُ أجمعُهم وإن جرحوني
أريــــدُ لـهـم فـــوقَ الــذي قَـــدْ أردتُّــه لنفسي وإنْ طلبوا ســـوادَ عيوني
ولـكـنَّ بـعـض الـنـاسِ مهما أُنِـلْـهُـمُ مـن الـبِـرِّ تـجْـحَـدْني وكـمْ قطّعوني
ومـا كنتُ أرجـو الشكرَ منهم وليتَهم عـن الشكرِ مـنْ أحـقـادِهـم يَكْفُوني.

27 نوفمبر 2021

## أنتِ أمْ أنَا؟

قلبي وقلبُكِ غادرا
وتيتَّمَ الحبُّ الكبيرْ
هل أنتِ أم إنّي أنا
مَن شاء أن يلهو
ولم يدرِ المصيرْ؟
حاولتُ أن أُخفِيكِ في قلبي
وحالتْ بيننا ريحٌ
وعاندَ كلُّ مَن فينا هواهُ
ودربُنا أضْحى عسيرْ
ودَّعتُ حُبَّكِ وارتحلتُ
كما أردتِّ
وبعدَنا
هجرتْ أحبَّتَها الطيورْ.

**13 ديسمبر 2017**

## مَن يُحبُّ أكثر؟

كم جادلتْ في الحبِّ
مَن منّا يكونُ هواهُ أكبر
قلبي وقلبُكَ
أيُّ قلبينا صبَا وأَحبَّ أكثر
يا نبضَ إحساسي
وأشواقي
ويا دنيايَ
يا قدري المُقَدَّر
إني أُحِبُّكَ يرتوي ظمئِي
إذا أسقيتني من نهرِ قلبِكَ ذوبَ سُكَّر
وأُحسُّك النَّسم الرقاقِ
تَمُرُّ تترعني أهيم وأنتشِي
ونداك يُصبيني فأسكرْ
يا رجعَ أنفاسِ المُنى
وربيعَ أيامِ الهنا
يا كلَّ شيءٍ في حياتي
أنتِ أنضَر
هلّا احتكمنا للهوى..
حتى نرى مَن شفَّه وقعُ الغرامِ فشاقَهُ
وأحَبَّ أكثرْ؟

13 ديسمبر 2018

# تهاويمُ

مُهْمَلَةٌ أنتِ في زوايا غُرفة النسيان
مثل الظِّلِّ
يمشي خلفَ أحزانِ الدُّنا
أوْغلتِ في السَّفرالبعيدِ
إلى الدُّجَى
لمَ أنتِ ما سافرتِ للشمسِ البصيرةِ
أو إلى القمرِ المنيرْ؟
لمَ تعشقينَ الصَّمتَ
عمدًا تُنكرينَ
مواسمَ الأعيادِ
تبتسمين مثل الروحِ
في غيبِ الشعورْ
كم ذا يُحيِّرُني
إذا ضحكتْ عيونُك بالدموع
كأنَّك السرُّ المُضرجُ بالجراحْ
لمَ تقتفي أثري وتهوينَ الرياحْ؟
وكيفَ تغامرين
كانَّك الطير الذي
قد ظلَّ مكسُور الجناح؟
لو أنتِ أبقيتِ السُّرَى
أو أنتِ أشعلتِ المُنى
ما كنتِ خاسرةَ الرهانْ

لو أنَّك استدركتِ أنِّي
بعضُ أشراطِ الرحيل وأنَّني اللاشيء
بل أنتِ أنتِ ظَنَنْتَني
عقدَ الجواهرِ حولَ
جيدكِ كي تَتَمنطقيهْ
إني أُعيذُكْ
تعشقينَ الوهمَ في ذاتي
لأنِّي غيمةٌ
قد أمطرتْ يومًا كنزواتِي
قد صوَّحتْ آثار مِرآتي
إن تعشقيني تَعْشَقِي
حُزني وآهاتي
أدري بأنَّك نَبضُ جنَّاتي
لكنني طيفٌ
ومرَّ في الأزمانْ
رسمٌ تَخيَّلَ أنَّهُ الإنسانْ
فاستودعيني
في حِمَى الرحمنْ
ولتنْهَلِي
من شائقِ الأفنانْ
أنا لست إلا قصة
يَحْكِي بها الرُّكبانْ

وأنا الذي
يحيا بكلِّ مكانْ
لا اسم لا عنوانْ
فلتسدلي عنّي الستارْ
أواهُ يا ذاتَ الخمارْ
الليلُ أستارُ النهار
لا شيء إلا مُستعارْ
كُنّا وكمْ في الناسِ كانْ.

**15 ديسمبر 2018**

# شمس الذَّهبْ

إلى ابنتي مِصباح الفَرحْ..
رحم اللهُ صاحبَ السموِّ الملكي الأمير بندر بن عبد العزيز؛
فهو الذي سمّاها (مصباح الفرح)، وقد نشر الخبر في الصحف حين ولادتِها.

مِصبَاحُ يا بنتِي ويا رِمْشَ الهَدَبْ  يا آخر العُنقُودِ في كَرْمِ العِنَبْ
يا طفلتي الأبهَى كَبِرْتِ وصِرتِ في  عمرٍ تَوَرَّدَ بالجَمَالِ وبالأدبْ
يا وجهكِ الوضاحُ يا شمسَ الشُّمُوسِ  وأنتِ مشرقةٌ أنرتِ لِيَ الحِقَبْ
ألقاكِ أعطارَ النَّسَائِم قد سَرَتْ  من كُلِّ أزهارِ الرياضِ أريجُ حُبْ
تَتَنَاهَبِينَ الوقتَ في كَسْبِ العُلا  تَبنِينَ مجدَكِ واعدًا عَالي الرُّتَبْ
بالعلم بدَّدتِّ الظَّلامَ وبالقلمْ  مِمَّا نَهَلْتِ من المعارفِ في الكُتُبْ
تتسامَقِينَ إلى الذُّرَى الشَّماءِ لا  تَرضَينَ إلا ما تسامَى بالنُّجُبْ
سُمِّيتِ في الدُّنيا بِـ (مصبَاحِ الفرحْ)  كُونِي كإسْمِكِ أشْرِقِي في كلِّ قلبْ
يا نخلَتِي الكِنْدِيةُ الفرعاءُ يا  نَسَبًا تَطَاولَ في العَوالِمِ بالحَسَبْ
ربَّاهُ أسألُك الصَّلاحَ لها.. لإخوتِها  فلا يَلقَونَ في الدُّنيا نَصَبْ
كُن أنتَ يا ربِّي لهم نِعْمَ المُعِينُ  وهَبْهُمُ الخيراتِ إنَّكَ من يَهَبْ
ولتَكْفِهِمْ يا ربُّ من كلِّ الشُّرورِ  مِن الحقودِ أو الحسودِ أو الكُرَبْ
(مِصْبَاحُ) يا نورًا تألَّقَ يا(فرح)  أنتِ الجَمَالُ جَمِيعُهُ في عين أبْ
يُعطِيكِ ربُّكِ كُلَّ سَعْدٍ باسمٍ  وأرى بَنِيكِ الغُرَّ يا شمسَ الذَّهَبْ.

18 ديسمبر 2018

# مارية

هي كالنُّجُومِ السَّارِيةْ هي بنتُ ابنِي (ماريةْ)
يـا أولَ الأحــفــادِ يا مـزنَ العيـونِ الـجَارِيـةْ
من حُسنِها الـوضـاءِ ما يُـغـرِي الـبـدور الـغَارِيـةْ
سـحـرُ الـعـيـونِ عُيونُها عينُ الظِّبا المُتَبَارِيةْ
عـــربـــيـــةٌ كـــنـــديـــةٌ أنـدى الأُصـولِ القَارِيةْ
بالعِلمِ والخُلُقِ الرَّفِيعِ تُـضِــيءُ لا مُـتَـمَـاريـةْ
هـي تستعيذُ الـلـهَ من شَـرِّالـنـفـوسِ الـضَّـارِيـةْ
فيها الفطانةُ والـنَّـدى كـرمُ الـيَـدِ الـمُـتـوارِيـةْ
أُمْـلُـودةٌ وبـهـا الـشَّـذَى نِــسَـمٌ رِقـــاقٌ سَـارِيــةْ
يا ربُّ هَـبْ لحَفِيدتي سـعـدًا لِـتَـسْـعـدَ مَـارِيـةْ
صُـنْـهَـا وإخـوتَـهـا أعِـذْ مـن كـلِّ نـفـسٍ زَاريـــةْ
وانـشـرْ لهم فضلًا قِهِمْ شـرَّ الـحـيـاة الـذَّاريـةْ.

19 ديسمبر 2018

## لنا الله

لنا اللهُ يا آخرَالأنبياءْ
كما قلتَ صِرنَا غُثَاءْ
كثيرًا تَحدَّث أقوامُنَا
عن الحَقِّ والعَدلِ
لكنَّهُمْ أدْعِياءْ
أتَيتَ بشِرعةِ رَبِّ السَّماءْ
وجاءوا بِشرْعَةِ زَيفِ الطُّغاةْ
أحلُّوا الدِّماءْ
وقد حَرَّمُوا عيشنا أتقياءْ
وكلٌّ لَهُ مَذهَبٌ في الغِوى
وكُلٌّ يُريدُ لهُ وحْدَهُ
الأرضَ والماءَ ظُلمًا
ومُلْك الهَواءْ
لهم ما يشاؤونَ
لا ما يشاءُ الإلَهْ
يُريدِونَ بالإفْكِ والزُّورِ يا سيّدِي
بأن يُقنِعُونا سُدًى أنَّهُمْ أنبياءْ
فكيفَ سَنُؤمِنُ
كيفَ نُصدِّقُ هذا الهُرَاءْ؟
لأنَّك يا آخِرَ المُرسَلِينَ
الذي كانَ خَاتِمَةَ الأنبِياءْ

وإنِّي أَخَافُ جُنُونَ العُقُولِ
إذا ما ادَّعى جاهلٌ مارقٌ
أَنَّهُ اللهُ في الأَرضِ!
يُرغِمُ كلَّ الخَلائقِ أن يعبدوهُ اتقاءْ
كَفِرْعَونَ لمَّا ادَّعَى أَنَّهُ الرَّبُّ
وهو الإلهْ
فويحَكَ يا زَمَنَ الأَشْقِياءْ
نَعيشُكَ داء دَواكَ الفَنَاءْ.

**22 ديسمبر 2018**

# اللُّغَة العروبِيَّة

من اللغَةِ العُرُوبِيَّةْ
لِكُلِّ كَواكِبِ الشُّعَراءِ والعُلَمَاءِ
إلى كلِّ الأفاضِلِ
من عُرب ومن عَجَم
وقد نَطَقُوا العُروبيَّةْ ً
ألمْ نكُ سادةَ الدُّنيا
لنا اللغَةُ التي فاقتْ على كُلِّ اللغَاتِ
تعلَّمَهَا الَّذِي بالشَّرْقِ
أو بالغَرْبِ
سرًّا بَلْ عَلانيةْ
ليكتشفوا حَضَارَتَنَا
يُفِيدُوا من عُلُومِ العُرْبِ
من عُلمائِنا فكرًا
أضاءَ ليالِكَ الدُّنيا
وكُنَّا في الورى
نَبنِي العُقُولَ
وقد كانت سدِيمِيَّة
لِسَانُ العُرْبِ قُرآنٌ
بِهِ الآياتُ مَرْوِيَّةْ
تبَدَّلنا على عَمَهٍ
كأنَّ السَّامرِيَّ أضَلَّنا
عَنْ قَومِ مُوسَى

حِينَ أمسينا ظَلاميَّةْ
أُحَدِّثُكُم عنِ اللُّغَةِ العُروبيَّةْ
تَكَادُ تَكُونُ منْسِيَّةْ
هَجيرُ الجَهْلِ أحرقَهَا
فما عادتْ بَلاغِيَّةْ
أصَابَ كلامَنا اللَّكنَاتُ
غربيَّةْ.. فرنْسِيةْ
إلى الجُرْمَانِ قَدْ عُدْنَا
إلى الأُمَمِ الصَّليبِيَّةْ
أضَعنا سَالِفَ الأمجادِ
في لَهَجَات مَحْكيَّةْ
نُقَلِّبُ عُمْرَنا نَدَمًا
فيا لُغَتي العُرُوبيَّةْ
غَدًا نَصْبُوا إلى لغةِ انتماءٍ
وهيَ عِبْرِيَّةْ.

**24 ديسمبر 2018**

# أيُّنا؟

ما تغيرتُ
أنتِ مَن قد تغيَّرْ
يا بقايا المُنى
ويا طيبَ عنبرْ
حَدِّثي الشوقَ
أيُّنا كان أظمى؟
يومَ كنّا على الآرائكِ نسهرْ
كم أُغنيكَ والزهورُ العذارى
كُنَّ حولي كأنها ومضُ جوهرْ
هُنَّ لم يُغرِينَني
وإن كُنَّ أغرى
حينَ كانَ الفؤادُ فيكِ مُحيَّرْ
أنتِ مَنْ أنتِ؟
مَن أنا؟
ما التصابي؟
أين مِنَّا الهوى؟
أيُّنا مَن تغيَّرْ؟

**24 ديسمبر 2017**

## إساءةٌ

إني دعوتُ الله لَكْ     من فضلِهِ أن يشْمَلَكْ

إنِّي المُسيءُ وأرتجي     عفوًا فما مثلي مَلَكْ

ما كان قصدي أن أُسيء     فكيف أغواني الحَلَكْ؟

والنفس تجنحُ في الملا     تأتي النقيصةَ دون شكْ

والحرُّ يندمُ كلما     نحوَ الجهالةِ قد سلكْ

كم لُمْتُ في نفسي النُّهى     ممّا يَشَينُ وما هلكْ

تبقى الخطيَّةُ فطرةً     مثل الظواهرِ في الفلكْ

لن تنتهي فيكَ الشرورُ     وتنتهي بالموتِ لكْ.

**24 ديسمبر 2016**

## الحسُّ السَّديمي

لا أنا أرضٌ ولا أنتَ سماءْ
فسَلِ اللّاعقلَ
سلْ شيئًا من اللاشيء
عن شيء أثيريٍ
عنِ الأسماءِ
عنَّا
نحن أمشاجُ طيوفٍ
حَدَثَتْ بالصمت أشلاءَ الهباءْ
الإجاباتُ تصاغتْ
في خيالاتِ خيولِ الريحِ
والحسُّ السديميُّ
وهالاتُ سحابٍ عبرتْ ظلًّا
على عينِ العماءْ
الشعورُ الغيبْ
والهيوليُّ دخانْ
فاذرعِ الأمداءَ عجزًا
وافترِضْ ما شئتَ
إلا قبضَ أنفاسِ القضاءْ.

**27 ديسمبر 2017**

## كُفّي

| | |
|---|---|
| كُـفّـي عـن الـتـعـتـابِ والـعـذلِ | هــمُّ الــنـفـوسِ يـنـوءُ بـالـحـملِ |
| أتــوسـلُ الأشــجــانَ تــرحــلُ عن | عــمـري ولا تــفـتَــنّ فـي قـتـلي |
| عِـيْـشِـي حـيـاتَـكِ غـيـرَ عـابِـئـةٍ | إنَّ الــحــيــاة تــلــيــنُ بــالــهــزل |
| مُــــرِّي عـلـى الأيـــــامِ والـــدَّهــرِ | وتــخــيَّــري مــا شـئـتِ مِــــنْ بـعـلِ |
| هـــانَ الـــزمـــانُ ولـــســتُ أنــظـرهُ | إلّا بــعــيــنِ الــقــلــبِ والــعــقــلِ |
| إنِّـــي حـلـلـتُـك مِـــن مُـكـابَـدَتِـي | فـابـقِ الـنـسـائـمَ واذكـــري نُـبـلي. |

2 يونيو 2021

## حزينٌ

يومًا سنلتقي
وتعرفينْ
كيف نبضٌ خافقُ المُنَى يكونْ
وتنظرين دمعًا كلما أخفيته
فهو يبدو كالمعين
في يَدِي السنين يا حبيبتي
لكنَّني
مِن الدُّنا حزينْ.

3 يونيو 2021

## الطلاسمُ

حَيَّر الكونُ قبلَنا كلَّ فاهم
كلُّ ما فيه خافٍ كالطلاسمِ
والسؤالُ الجواب
والعقولُ المحال
طلْسَم العمر
مَن يفُكّ الطلاسمَ؟

**7 يونيو 2021**

## كيفَ النجاةُ؟!

أشَدُّ من العصفِ حول الرُّبَى
قلوبٌ
فراغٌ من المَرْحَمة
تغذتْ على الجور
تشربُ دامي الدموع
كماءِ الحياةِ
تعيشُ على سطوةِ المُجتَبَى
أينَ دربُ النَّجَاةِ؟
وقد (بلغ السيلُ حَدَّ الزُّبى).

**9 يونيو 2021**

## تجربة

لا تَتْبَعني كالظِّلِّ
أَملّ
اتركنِي عند الفلّ
أَظَلّ
أُلبِسُكَ ثيابَ الدَّل
حُلَلْ
يا أنت العدلُ الفضل
أطِلّ
لِمَ فيكَ أمانُ الخلِّ
أخَلّ؟
وكيفَ أضعت الحَلَّ
فضَلّ؟
يا ريحانًا في الحقل
مَحَلْ
أتعبني فكرُ العَقل
أجَلْ..
أَنا لا أرضى بالغِل
يغُلّ
دَعنِي في قلبِ الكُل
أَحِلّ.

**11 يونيو 2021**

# غيرةٌ

حبيبتي
تُريدني بأن أُخاصمَ النساء
وأُنكِرَ الأصحابَ والرفاق
وأنْ أقولَ الشعرَ
كيفما تَشَاء
فكلُّ لفظةٍ تأنَّثَت
عدِيمةُ الحياء
وكلُّ لفظةٍ تذكَّرَت
مغسولةٌ بماء
تَوَدّني
في غرفة بلا نوافذَ وباب
حبيبتي تغار
كلُّ يومٍ
في الصَباحِ والمساء
في كلِّ لحِظَةٍ قضية
مجهولةُ الأسباب
يا قاضيَ الغرام
هل يُجرَّمُ الكلام؟
وهل تُعاقبُ الأحلامُ في المنام؟
احكمْ

لعلَّ حُكمكَ الذي تقوله
يكونُ كالدواء
لو كنْتُ أعلمُ الخَفِي
ما لبثتُ في النساء
لكنَّها إرادةُ السماء.

**11 يونيو 2021**

# إنسانٌ ملك

ما أعظمَك!
الكونُ كل الكونِ لكْ
ربَّ الخلائق كلِّها
أبدعتَ خلقكَ في الفلكْ
ندعوكَ يا ربَّ العبادِ
لكُلِّ قلبٍ أمَّلكْ
أنْ تجعلً الأيامَ ضاحكةً
وينجابَ الحَلَكْ
أن ننظُرَ الظلَم البغيض
وقدْ هَلَكْ
يا ربُّ خلقُك يسألكْ
أنْ ترفَع البأساء
عن شاكي الضَّنَك
يا ربُّ يا نعمَ النصير
بكلِّ اسم نسألكْ
أن تجعلً الدنيا
ربيعًا وندى
ونكونَ في أُمَمِ الملائكِ
كلُّ إنسانٍ
مَلَكْ.

18 يونيو 2021

# آهِ خالد

في رثاء الأستاذ الغالي خالد بيومي؛ مدير عام مكتبي.

كيف نفسي لم تعد تحمِلُنِي؟ بعدما راح رفيقُ الشجَنِ
(خالدًا) يا دمعة مخنوقةً بين عيني وفؤادي الوهِنِ
أنتَ يا مَن كنتَ سلوى خاطري ودروعي في حُروبِ الزمنِ
أوَحقًّا أنتَ قد فارقتَنا أمْ تَناومتْ بعينِ الوسنِ؟
صوتُك الأمْس الذي حدّثني كيف صرتَ اليوم ذكرى حزَني؟
كيفَ لا أبكيكَ قلبًا مؤمنًا وصديقًا فاديًا في المِحنِ؟
كيفَ لا أبكيكَ والقلبُ بكى قبلَ عيني بالدَّمِ المُحتَقَنِ؟
كنتَ نَبضي وحبيبي وأخي كنتَ روحًا نُزعتْ من بدنِي
آهِ يا خالد يا جُرحي الذي سوفَ يبقى نازفًا كالمُزَنِ
فلَكَ الحمدُ إلهي والرضى إنَّما الموتُ قضاءُ المُؤمنِ
فارحمِ اللهمَّ فضلًا ضعفَهُ هَبْهُ دارَ الجنَّةِ المؤتَمنِ
واغفرِ اللهمَّ جودًا ذنبَهُ وارْضهِ بالسعدِ ثمَّ المِنَنِ
إنَّكَ اللهُ الذي نعبُدُهُ فاجزِهِ الجناتِ واجعلْهُ الهَني.

**19 يونيو 2021**

## متى نلتقي؟

ويــــومـــــان مـــــرًّا ولـــم نـلـتـقِ    وشـمـسُـكَ غـابْـت ولـم تُـشـرقِ
أهــاتــفُ هــاتِــفَـكَ الـمُـبـتـلـى    يـجاوبـني الـصـمـتُ مــاتَ الـنَّـقي
فـتـجـري دُمــوعــيَ مــن مُـقـلـتـي    ويـــســأَلُ قـلـبـي مـتـى نـلـتـقـي؟

21 يونيو 2021

## سما

يــا ربٌّ فــي الــفــردوسِ أنــزلـهُ    هــو لا يُــريــدُ الأرضَ مـنـزلـهُ
هــو مَــن سَــمَــا لـلـه خـالـقـهُ    أعــطــاهُ مُـلـكًـا طــابَ مـوئـلـهُ
فـضـلٌ وربٌّ الـفـضـلِ واهـبـهُ    هـــذا الـنـعـيـم بــأمـــرهِ ولَـــهُ.

24 يونيو 2021

## مَنْ؟

رَثـيـتُ كثيرَ أحبابي فمَن يـومًا سيرثيني؟
سَيَرْثيني الـذي يَـدْرِي بـقـلـبـي ثُـــمَّ يبكيني
ويَرْثيني مَـن استهوى زهـــوري فـي بساتيني
ويرثيني القريضُ هُنَاك وقـد جـفَّـت بساتيني
سيرثِيني فــؤادي ثـمَّ أورادي ونَـسْـريـنـي
ويـرحـمُـنِي إلـهي فهو يـعـلـمُ كـلَّ تكويني.

29 يونيو 2021

## الرِّضَا بالمَلل

حُـلُـمٌ طــافَ وكـم أصبى الـخَـلِي ولــيــالٍ أصـبـحـت كـالـطَّـلَـلِ
كــانَ روض الـحـبِّ مـن يجمَعُنا تــحــتَ ظِـــلٍّ وارفٍ بــالأمــلِ
نـشـربُ الـنـورَ مـن الـفجرِ الـنَّـدي نُــرهِــفُ الـسـمـعَ لـصـوتِ الـبلـبُـلِ
كــان وقـتًـا ضـاحـكًـا فـيـهِ الصبى وأَتَـــى وقـــتُ الــرِّضَــا بـالـمَـلَـلِ.

5 يوليو 2021

## نمْ حبيبي

نمْ هُنا في الظلِّ في الروض الطَّروبِ
نمْ بطيبِ
أنتَ الدفينُ سكنتَ أعماقَ القلوبِ
كما الطيوبِ
فانعمْ بجنتكَ الوريفةِ في الغُيوبِ
وكُن حبيبي.

5 يوليو 2021

## أنْجِدنا

يُناجِيكَ الخَلائقُ كلَّ وقتِ　　وتدعوكَ النفوسُ بكل صوتِ
وأنتَ الله خالقنا جميعًا　　وأنتَ الحقُّ في صحوٍ وموتِ
لكَمْ ضاقَ العبادُ بكلِّ أرضٍ　　متى يا ربُّ فكُّ العُسرِ يأتي؟
ومَن نرجو سواكَ ومَن يقينًا　　ومَن يشفي ومَن يُرضِي ويُؤتِ؟
عَليمٌ بالذي نُخفي ونُبدي　　بكَ اللهمَّ يبرأُ كلُّ مَقتِ
فكنْ عونًا لنا ولكلِّ أنسي　　وأنجِدنا من الدَّهرِ المُشِتِّ.

5 يوليو 2021

# أين العراقُ؟

أينَ العراقُ مِن العراقْ؟     والفتحُ والخيلُ العِتاقْ
أينَ الصَّوارمُ والقَنا     والمجدُ بالأفذاذِ شاقْ
هل عادَ هارونُ الرشيد     يُشِيدُ ما هدمَ الشِّقَاقْ؟
ويذُبُّ عنهُ الفرسَ مَن     جعلوه كالوطنِ المُعاقْ
إيرانُ أفراخُ المجوسِ     شقى الزَّمانُ بهم وضاقْ
كسرى انكسارُ الفُرسِ لمَّا     يُسلِموا إلَّا نِفاقْ
أرضاكَ ربّكَ يا (أبا الـ     خطَّاب) أحكمتَ الوثاقْ
بِيعَ العراقُ وسوفَ تُبـ     تاعُ المواطنُ أو تُساقْ
مِن حولنا خُطَطٌ تُحَاكُ     ونحنُ في سِنَةِ الفراقْ
يومًا إذا ولِدَ الكُمَاةُ     يكونُ للفجرِ انبثاقْ.

**13 يوليو 2021**

## كورونا

ضجَّتِ الأرضُ من وباءِ (كورونا) فقِنا الشرَّ عافِنا يا مُعينا

فَتَكَ الداءُ بالأنامِ وأردى أنفسًا بالإلَهِ ظلَّت تُدِينا

إن تكُنْ أنتَ خالقي تبتَلِينا فاكشفِ الضرَّ مسَّنا فاعتفينا.

**17 أغسطس 2021**

## ذكْرى

تلكَ الورودُ وكانت وردتي فيها شمِيمُها العطر فوَّاحٌ بواديها

تلكَ الهنوفُ التي مازلتُ أذكرها وإن نستني فإنِّي لستُ ناسيها

كما النسائمِ إذ مرَّتْ على فننٍ مرَّ الرَّبيع وفَرَّقنا تَجَنِّيها

هي الشغوفُ بحبي كيفَ أُنكرها؟ كلُّ السلام عليها في مَغانِيها.

**3 سبتمبر 2021**

## الجديدُ القديم

نـقُـولُ كـمـا قـالَ الـورى ونـشُـومُ　　جـدِيـدُكَ فـي هـذي الـحـيـاةِ قـديـمُ
نـدورُ مـع الـدنـيـا كـمـا دارَ قبلنا　　أُنـاسٌ سنَـمضِـي إثـرهـم ونُـقِـيـمُ
هي الأرضُ إرثٌ والـزَّمـان وريثها　　وبـيـنـهـمـا خـلـقُ الـحـيـاة يـهـيـمُ.

5 سبتمبر 2021

## وصفُ الجنَّة

تـخـيَّـل أنـنـا فـي عـالـمِ الـجـنَّـةْ　　وقـد أعـطـى مُـنـانـا مـن لـهُ الـمِـنَّـةْ
تـخـيَّـل جـنَّـةَ الـفـردوس منزلنا　　فـمِـن روضٍ إلـى روضٍ بـه الـجِـنَّـةْ
خـيـالُ الـمـرءِ صـوّرهـا كـمـا يهوى　　وإنَّ الـلـهَ يـعـلَـمُ وصـفـهـا إنَّـه.

5 سبتمبر 2021

## لا تُعادي

لا تُـعـادي فـلـستُ مِـمـن يُـعـادي　　أنـا بـالـطـيـبِ قـد ثـنـيـت الأعـادي
لـسـتُ فـي عـصـرِ عـنـترٍ وكُـلـيـبٍ　　لا ولا عـصـرِ طـارقِ بـن زيـادِ
أنـتَ فـي عـصـرِ مـنْ إذا قـالَ خيـرًا　　سـوفَ يُـمـنـى بِـنِـقـمَـةِ الأضـدادِ.

6 سبتمبر 2021

## نبضٌ

أنـا مَـنْ رَأى معكِ الهَنَا ما أجَملَك!    صـرتِ المليكة لا يفارقها الملكْ

قلبي يَـرى مـن قبـلِ أحـداقـي أقـولُ    خُـلـقـتِ مـن نـسـلٍ سَـمـاويٍّ مَـلَـكْ

مـن بَـدَّلـك؟ أتُـرى زمـانـكِ بَـدَّلَـك؟    ولـئـن جَـهِـلـتِ فـإنَّـنـي لـن أجـهـلَـكْ

قد كنتِ شمسي في الظلامِ وكنتُ لك    بـدرًا يُنيرُ الـدرب في وقـتِ الحَلَكْ

مـن دَلَّـلـك؟ قـولي بِـرَبِّـكِ مـن تُـراهُ    سِــوايَ قـلَّـدَكِ الـنـجـومَ ودلَّـلـكْ؟

اشتقتُ للحُبِّ الـذي قد عـاشَ طفلًا    هل أنتِ مثلي اشتقتِ؟ لا لن أسألكْ.

**11 سبتمبر 2021**

## لو تعقِلُ الريح

لـو تعقلُ الـريـح لاستحيا بها النظرُ    ومـا تـمـادى بـهـا جَـهـلٌ ولا غِـيَـرُ

فمن تُنادي وأُذنُ العقلِ في صَمِمٍ؟    ومن تُنادي إذا ما استحكمَ الخطَرُ؟

**16 سبتمبر 2021**

## الغيبُ

خُـلِـقَ الـكـونُ بـعـد خـلـقِ الـزمـان    أم تُـــرى قـبـل خـلـقِ الـزمــان؟
إنـــهُ الـغـيـب وهـــو سِـــرٌّ تـــوارى    يـــتـــرَاءى لـــدى الـعـقـولِ أمـانـي
تعجزُ الإنـسُ عـن غـيـوبِ (الثريا)    كـيـفَ غـيـبُ الـسـمـاءِ يـدريـه فاني؟

**27 سبتمبر 2021**

## طلعُ الحب

كـعـهـدٍ مَـضَـى مـورقًـا بـالـتّـعب    وعَـــهـدٍ شـــروبٍ لـدمـعِ الـهَـدبْ
ومـــا كـــان عـلـم الـحـيـاةِ مُـتـاحًـا    لمَن (هَـبَّ) في القائلينَ و(دبّ)
جِـــهـــادُ الـــنـفـوسِ طِـــبـــاعُ الـمـلا    وفـيـهِ الـنـدى والـعُـلا والـنَّـشَـبْ
ولا يـشـحَـذُ الـفـضـلَ إلَّا الـعديم    ولـيـس الـــذي فـي يـديـهِ الـذهـبْ
ويـــومـــانِ فـي الـــدهـــرِ: يـــومٌ أَلِـيـمٌ    ويـــومٌ بـه الـسـعـدُ يُـبـدي الـعـجـبْ
تـسـامِـيـكَ يُـدمِـي عـرايـا الحجى    وبـالـجـهـل عـقـم الـعـقـولِ انـكـتـبْ
لــكَ الــحــبُّ روضًـــا زهــا طـلـعُـهُ    وبـالـحـب تـبـلـغُ عـالـي الـرُّتَـبْ
فـعـشْ كـريـاضِ الـزهـور الـنـدي    وقـلْ للقلوبِ: أسْعِدي كُـلَّ قلبْ.

**10 أكتوبر 2021**

## القطاف

| | |
|---|---|
| مــن لاهــبِ الــصَّــدُورِ والـعـقُـول | مــن حُـزنِـنـا حبيبتي نـقــولُ: |
| يـا مـالـكَ الـزمـانِ والـدُّهـور | هـل آذنَ الـرحـيـلُ والأفــولُ؟ |
| أم بـالـشـقـاء تُــورقُ الـدنـا | فـخـلـقُـهـا وقَـودهَـا الـمـهُـولُ |
| فـلـنـقـطُـف الأفــراحَ كـالـزهـور | مـادامــتِ الـحـيـاة لا تـطـولُ. |

17 أكتوبر2021

## الخالدون

| | |
|---|---|
| نـحـنُ إن متـنـا سنبقى خـالـديـن | جَـسـدٌ يـفـنى ويـبـقى الـذكـرُ حِـيـنْ |
| كـلُّ هـذا الـخـلـقُ فـي الأرضِ لهم | بـعـضُ إرثٍ مـن جنى شـوكٍ وتـيـنْ |
| يـرثُ الـحـاضـرُ مـن مـاضـيـهِ ما | يُـرفـع الـذِّكـر بـه أو مـا يَـشِـيـنْ |
| فـي عـصـورٍ تـتـوالـى والـدُّنـا | تـكـتـب الـنـاعـمَ فـيـهـا والـمـهِـيـنْ |
| أيُّـهـا الـعـاري مـن الـخـيـرِ ومـن | خُـلُـقٍ سـامٍ ومِــنْ تـقـوى وديــنْ |
| أنــتَ مـاذا سـوفَ تُـبـقي للمدى؟ | حـيـنـما هَـدَّمـتَ بـنـيـانَ الـسـنـيـنْ. |

6 نوفمبر2021

## الله يكفي

وما حاجتي للناس والكل أحوَجُ إذ اللهُ من يُعطي الرِّضى ويُتَوِّجُ
إذا قلتَ: يا رباهُ اغفرْ خطيئتي فغفرانُهُ يمحو الذُّنوبَ ويُبهِجُ
هو الخالقُ الرَّزاقُ والخلقُ خَلقهُ هو الخالقُ المعطي الكريمُ لمَن رَجَوْا
يُدَبِّر أمرَ الخلق في الأرضِ والسما وكان لِعِلمِ الله للخلق منهجُ
ومَن غيرُ ربِّ الناسِ للناسِ غافرٌ وكلٌّ له عبدٌ وبالحمدِ يلهجُ
فيا ربُّ إن الخلقَ بالهمِّ تصطلي ففرِّج فإنَّكَ يا رباه أنتَ المُفَرِّجُ.

1 نوفمبر2021

## وجوهُ الغدرِ

تأوَّبَني بالزيفِ دومًا وقلبُهُ من الحقدِ لهابٌ كموقدِ نارِ
كأنَّ لهُ حقًّا عليَّ وإن يكن ليَ الحقُّ حقًّا فاللئيمُ يُماري
وجوهٌ مضاحيكٌ وفي جوفِها لظى وأنَّى لمحروقِ الفؤاد يُدارِي؟
لحا اللهُ نفسًا شرُّها غالَ خَيرَها كغادٍ ومن ثوبِ الكرامَةِ عاري.

1 نوفمبر2021

## وله

أدامكِ الله حُبًّا
أنتِ أوَّلُهُ
وبعد أول حبٍّ
يبتدي الولَهُ
قومي انْشري العطرَ
فواحًا روائحهُ
وباكري الحبَّ
كوني الأمنيات لهُ.

2 نوفمبر 2021

## صباحُ الحب

| | |
|---|---|
| هذا الصباحُ صباحُ الطهرِ فاغتسلي | يا ذوبَ قطرِ النَّدى والشهدِ والعسلِ |
| ماذا دهَاك تركتِ الليلَ منتظرًا | هيَّا تعالي إلى مغناكِ واحتَفِلي |
| حبيبتي أنت يا روضَ الربيعِ ويا | عطرَ الزهورِ ويا سعدي ويا أملي |
| لقد رأيتُك والأحلام طائفةً | وقد صحَوتُ على وقعٍ من القُبَلِ |
| حبيبتي أنتِ يا وجهَ البدور ويا | رجعَ الزمانِ يُغنِّي للمدى مُثُلِي |
| أراكِ كالفرحةِ الأندى على فننٍ | وألتقي فيكِ سحرَ الحُسنِ والخَجَلِ |
| ماذا عليكِ ونورُ الحب يغمُرُنا؟ | وكيفَ نخشى من العُذَّالِ والعَذَلِ؟ |

2 نوفمبر 2021

## ندعوكَ

أسلمتُ عُمريَ للذي سوَّاني     وهو الكريمُ بعينهِ يرعاني

قدري وأقدار الأنامِ بأمرهِ     ولهُ جميع الخلقِ والأكوانِ

يا ربُّ لي نفسٌ وأنتَ خلقتها     في الخير تبلُوها وفي الأحزانِ

أنتَ المُجِيرُ وأنتَ حصنُ المُلتجي     أنتَ العظيمُ تجودُ بالإحسانِ

نخشاكَ لا نخشى سواكَ وإنَّنا     لولا هُداكَ نَضِلُّ كالشيطان

ندعوكَ يا ربَّ العبادِ تُغيثنا     وتردَّ كيدَ الحاقدِ المُختانِ

يا ربُّ هل نحظى لديكَ بتوبةٍ؟     تُرضيكَ كل الدَّهرِ والأزمانِ

يا ربُّ من كَبَدِ الحياةِ تُجيرنا     أنتَ الملاذُ لأُمَّةِ الإنسانِ

من كلِّ ظلمِ الظالمينَ تعيذُنا     إن لم تُعذ سنبوءُ بالخسرانِ

يا ربُّ يا أمنَ الأنامِ وحرزَهم     أمِّنْ نفوسَ الخلقِ بالإيمانِ

ندعوكَ بالأسماءِ تجلو حُزننا     فقلوبنا ألِمَتْ من الأشجانِ

فلترضَ يا ربَّ السمواتِ العُلا     ما أجمل الرضوان في المنَّانِ

**7 نوفمبر2021**

## يا ربُّ

يا ربُّ حُبّكَ يجري في عروق دمي · وإنَّكَ اللهُ ربُّ الخلقِ والأُمَمِ

أنزلْ رضاكَ علينا أنتَ خالقنا · وامنُن علينا بفيضِ الفضلِ والكرمِ

نحنُ العبيدُ وأنْتَ اللهُ مالكنا · يا ربُّ فامددْ لنا من واسعِ النعمِ

وعافنا يا إلَهَ الكونِ يا أملًا · تهفو إليهِ نفوسُ الناسِ من ألَمِ

8 نوفمبر 2021

## عشقُ الحياة

تُمَلمِلُنا الحياةُ وما مللنا · ونعشقُها وكم نخشى المنونا؟

نُريدُ حياتنا في الأرضِ خُلدًا · ولو خلُدتْ لكنَّا الأوَّلينا

وُلِدنا والحُتُوفُ تُقيم عهدًا · بأن تُجري سيوفَ القتلِ فينا

لذا هانتْ حياةُ الناسِ حتى · رأينا القتلَ قد أضحى فنونا

وكم نَأسَى على الدُّنيا وفيها · وحوشُ الإنسِ أقسى القاتلينا

لقد فُطرَ الزمانُ كما فُطِرنا · حياةٌ لا تسُرُّ النَّاظِرينا.

8 نوفمبر 2021

## البحثُ عن الشمس

من الأسى فيهم غدوا يتحدثون:
عنِ افتقاد الشمس في مُدُن السديم
وبعدَ أن بَحَثُوا
ولم يجدوا لها أثرًا
وهُمْ قِدمًا
أضاعوا الشمسَ في بحر الدُّجى
حتَّى إذا عَمَتِ العيونُ
وأظلمْت مُدنُ النجومِ
وسادَ حِسُّ الصمتِ
صار الكُلُّ ينظرُ
باليدينِ وبالرجول
وإنَّهم
لليومِ ما عثروا على شمسٍ ونور
يتسامَرون على الْتِمَاعِ البرقِ
واعتادوا الظلام
وفي صدى أسمارِهم
يتذكرون بأنَّ شمسًا
أشرقتْ من سالفِ الأيامِ
من زمنٍ قديم
ثمَّ ضاعتْ فيٍّ السديم.

**8 نوفمبر2021**

## الفادي

وإذا رحلتُ فقد تركتُ مكارِمًا عنِّي تُحدِّثُ ثمَّ عن أمجادي
أنا مَنْ غرستُ الحبَّ حتى قال لي للهِ دَرُّكَ كم سقيتَ الصادي
زمني يُحمِّلُني الكثيرَ كأنَّهُ لم يلقَ قلبًا غيرَ قلبي الفادي.

**22 نوفمبر 2021**

## أبناء قلبي

أثار شجوني ابني المهندس المهند بنشر صورة لي

قبلَ الرحيل ذكرتني
أبكيتَ عيني
غَنَّيتَ أُغنيةَ الحنينِ
إلى سنيني
وغدًا تُغني يا ابن قلبي
للدَّفينِ
أبناءَ قلبي لانسِيتُم
فاذكروني.

**25 نوفمبر 2021**

## أغاريد الشعر

ردًّا على قصيدة الشاعر القدير الأستاذ محمد الطلحي.

شادي الصباحات غرِّدْ أنتَ من صَدَحَا وارسـل سناكَ وكـنْ في عمرنا فَرَحَا

حَبَـوْتَـنِـي مـن حبـاءِ الـشِّـعـرِ لـؤلـؤةً ومن رحيقِ الشَّذى الأطيابَ والمِدحا

سـمـوتُ بالشعرِ فاستعلتْ منـائـرُهُ والشعرُ صـوتٌ يُـزِيـحُ الظلمَ والتَّرحا

أيقظتني من سبـاتِ العمرِ في زمـنٍ يُخفي الـجـمـالَ غـريـبًا أينما نَـزَحَـا

يا صاحبي (كـلُّ شـيءٍ صـارَ مبتذلًا) حتى المطير الـذي قد كـانَ مُمتَدحا

كـلُّ الـنُّـفُـوسِ الـتـي تـلـقـاكَ دامـيـةٌ كأنَّما كـلُّ قلبٍ فـي الـورى انجرحا

حـربُ الـعُـصُـورِ تُقِيدُ الـنـارَ في أمَـمٍ تَهْوَى الحياةَ وتَهْوَى السِّلمَ والمرحا

حتى غـدوا فـي مهـبِّ الـريـحِ بـارقـةً وغـلّـقـوا كـلَّ عـقـلٍ كـان مُنفتحا

إن يـعـذُبَ الـدهـرُ مـادامـت عذوبتُهُ مَـرُّ السحابِ يمرُّ السعد إن سَمَحَا

لـعـلَّ عـمـرًا جـديـدًا عَـنَّ يُبهِجُنا يمحو الـرزايـا ويُعلي كـلَّ من نَجَحَا

**1 ديسمبر 2021**

## عمرُ السلوى

نـــامَ لَـيْـلِـي وهـمـومـي لــمْ تَـنَـم  أُوقــظُ الشمسَ إذا الخطبُ ادْلَـهَـمْ
أرســـمُ الأيــــامَ أفــراحًــا وإن  كــانــتِ الأيـــامُ آثــامًــا ووهْــــمْ
لـم يـعـدْ فـي الـعـمـرِ مـا يُـحـزِنُـنِـي  كــلُّ حُـــزنٍ ســوف يـطـويـهِ الـعـدمْ
صـــرتُ بـالـسـلـوى أُراعـــي بهجتي  لـيـسَ عـمـرًا مَـن يعيش العمرَ غَـمْ.

8 ديسمبر 2021

## القادمُ أحلى

كلُّ شيء كان
سوف يعودُ أحلى
كلُّ إنسانٍ غدًا
سيكونُ أغلى
سوف تنزاحُ همومُ العمرِ
بَلْ
كلُّ القلوبِ حزينة
ستعودُ جذلى.

17 ديسمبر 2021

# لم يعد وقتٌ للبقاء

أسرعي لم يعدْ من الوقتِ
فَضْلةٌ ودِّعيني
كان صوتي هنا وكنتِ صداهُ
هذه غُرفتي وهذا سريري
وبقربي تركتُ بعضَ كتاب
هو فكري
كتبتهُ عن سنيني
وهنا تركتُ في الحديقةِ بعضي
كنتُ أرتاح بُرهةً كالعنا
وأُغنّي الحياةَ بعضَ لحوني
هل تذكرتِ رجعَ تلك الأماسي
وصبانا
وأنتِ الربيعُ في حقولِ عيوني
هل تذكرتِ لا أظنك تنسين
لمسةً من يدي
وقد هصرتُ خصركِ المنحول
يوم قبّلتُ ثغركِ الندي فذُبْتِ
وأذَبْتِ في فمي سُلافة الزيزفونِ
ضحكت بيننا الليالي النشاوى

تحتَ تلك البدور تحتَ النجومِ
آه من ثورةِ الظنونِ
ومن طفلةٍ كنتُ أسكنتُها بقلبي
وعلى فطرةِ الغرامِ تربَّت
كيف غادرتِ قبلَ موتِ الحنِينِ؟

**31 ديسمبر 2021**

# عامٌ جديد

عامٌ جديدٌ
يبتدي
هل سوفَ يحملُ للورى
عامًا سعيدا؟
هل سوف يرتحلُ الظلامَ
ويشرقُ بعدَه فجر؟
يُنيرُ نفوسنا
وتكونُ كلُّ حياتِنا
في مهمَهِ الأيامِ
أفراحًا وعيدَا
أملٌ نؤمِّلهُ بأن تتبدَّلَ الدنيا
من الأحزانِ والآلامِ والآثامِ
يبتهجُ الزمانُ غدًا
ويرفُلُ كل إنسانٍ
يعيشُ الدهرَ
كأنَّهُ يحيا بجنات النَّعيم
أضغاثُ آمالٍ
كأحلام بأحداقِ الوليد
فلعلَّ ماً لا قد نصدقهُ
نُصدِّقُهُ
إذا شاء المَجيد

**2 يناير2021**

## تُغالِبُني نفسي

وما أنا إلا مؤئلُ العقلِ والقِرى ... ولولاهُمَا لم أبنِ مجدي على الذُّرى

ولي عندَ هذا الدهر سيبٌ وبالندى ... ملأتُ قلوبَ الناسِ حبًّا بلا مِرَا

وهمِّي كهمِّ النَّاس لكنَّ همَّتي ... بها ما يحيلُ الصخرَ روضًا مُنضرا

تُغالبُني نفسي على الخيرِ فطرة ... ومَن كان مفطورًا على الخيرِ أيسرا.

**8 يناير 2018**

## يا لائمَ الحبِّ

يا لائمَ الحبِّ عذري بعض أسقامي ... لو كنتَ تعلمُ بي تحنو على الدَّامي

فأنتَ عندي المنى طابتْ مباهجُها ... يا صاحبي الوادعَ الغالي بل السامي

لم يصدحِ الشِّعرُ إلا في نبالتكم ... وما تغنَّى سواكم رجْع إلهامي

وجدتُّ فيكَ الذي قد كانَ يشغفني ... جودَ الكرامِ كمُزنِ الغيمةِ الهامي

ماذا أعددُ عنكم عن خلائقكم ... فأنتَ كالنورِ يضوي كلَّ إظلام

يا طيبَ القلبِ لم تطوِ على دخنٍ ... وطاهرَ الكفِّ عن ظلمٍ وآثام

فإنْ عفوتَ فإنَّ العفو فطرتُكم ... وإنْ أخذتَ فعدلٌ منك إلزامي

يا أنبلَ الناسِ لو قطَّعتَ آصرتي ... فقد حكمتَ بما يقضي بإيلامي

يا مَنْ أحبُّكَ حبًّا ما قصدتُ به ... إلا المودةَ فاسق الودَّ للظامي.

**12 يناير 2014**

# الرابحُ الجهلُ

مـواكـبُ الـنـورِ هـذا الـليـلُ يعتامُ	والـريــحُ تـعـصـفُ والآمـــالُ آلامُ
غــوائــلٌ أنـشـبـتْ غـــدرًا مَخَـالِبَـهـا	تَفـرِي الكبودَ لها في النَّفسِ إيـلامُ
تُغضِي الجفونُ وهـذا الجهلُ مُنتشِّر	وَمـنْ على الجَهلِ يقوى وهـو إرْغـامُ
سِيـقَـتْ إلـيـهِ نـفـوسٌ وهـي مُكـرهـةٌ	وأذعــنـتْ خِيـفـةً والـخَـوفُ إيـهَـامُ
لا تُـسـهـدُ الـعـيـنُ إلا إن تجشَّمها	ما يَحرُبُ النفسَ أو ما يَجلِبُ السَّامُ
وإنَّ مَـن يشتكي الأيـــامَ يظلِمُها	فِـعـلُ الـمـقـادِرِ في الأيــامِ أحـكـامُ
عـمـرٌ يَـسِـيـرُ بـه الـسَّـاري وأتـعـبـهُ	مـا كـانَ فـيـهِ حـصـادُ الـمَـرءِ أوهـامُ
ونـائـلُ القطرِ يُحيي الأرضَ مُجدِبةً	جَـدبُ النُّفـوسِ إذا مـا حـلَّ إعـدامُ
لُـمِ الـسَّـوابـغَ مَـكـذوبٌ نَـوائـلُـهـا	وعـاتـبِ الـعَـدلَ كُـلُّ الـنـاسِ لُـوَّامُ
جَـهـدُ الـذَّكـي ألـيـمٌ حـيـن يُـنـكـرُهُ	جَـهـلُ الـعَـدِيـمِ إذ الـتَّـقـدِيـرُ إعـظـامُ
يـنـالُ قـــدرَك مَــن لا لـيـسَ يـقـدِرهُ	قـضـاءُ مَـن فـي يـديـهِ الأمــرُ إبــرامُ
ودونـــك الـسُّـتـرُ الــسـوداءُ حـاجـبـةً	ألّا يـــراكَ وأنـــتَ الـفـذُّ أقـــوامُ
مَـن يحجبُ الشمسَ والأنـوارُ غاشيةٌ	وهل سيُغمِضُ عينَ الحَقِّ أخصامُ؟!
لكم تـأجَّـلَ عُـرسُ الـبـدرِ وهـو سنَى	حتى أضـاءَ عـلـى الـعِـيـدينِ بَـسَّـامُ
وكـم دَعِــيٌّ عـلـى الأفـــذاذِ مـرتـزَقٍ	ورزقُـــهُ يـبـتـنـيـهِ الـزَّيــفُ والـــذُّامُ
عُــدْ بـالـزَّمـانِ زمـان الـفـكـرِ مؤتلقٌ	لا عصرَ مَـنْ تقترِيهِ الهِيمُ والـهَـامُ
كـلُّ الـنَّـوابـغِ مـبـخـوسٌ بِضاعتُهم	والـرَّابـحُ الـيـومَ جُـهَّـالٌ وأقـــزامُ.

24 يناير 2019

## معدنُ الذَّهبِ

بمناسبة تكريم نادي مكة الأدبي للأستاذ الدكتور محمد بن مريسي الحارثي، ونيله جائزة التقدير في الآداب والنقد.

مـهـدُ الـفـنـونِ زهَـا فـي دارة الأدبِ حُييتِ مكةُ أرضُ الحبِّ والنُّجُبِ

أرضُ الشموسِ وبيتُ الله يسكُنُها مَهْدُ النبيِّ ومَهْوى العُجْمِ والعـرَبِ

ديـنٌ عـلى شِرعـةِ الإسـلام مَـوردُه وحـيٌ تـنَـزّلَ بـالآيـاتِ والـقُـربِ

أم القُرى والهُدى الميمونُ شرعتُها روضُ العلومِ بها مِنْ سالفِ الحِقَبِ

يـرنـو الـظـمـاءُ إلـى آثـارهـا شغفًا وكـمْ من العلمِ يجنِي عالي الرُّتب

حسبي هُنالك أنّ الـفَـذَّ رائـدُنـا محمَّدُ الحارثِيْ مِنْ مَعْدِنِ الذَّهبِ

الـعـالـمُ الـنَّـابـهُ الـمحـمـودُ سيـرَتـه الضاربُ الأصلِ في الأعـراقِ والنسبِ

مِن علمِه الثّري أهلُ العلمِ قد نَهلوا ومِـنْ نـداهُ هَمَى بالحبِّ كالسحبِ

مـا أنـصَـفَـتـهُ الأمـانـي وهـيَ عَـاجـزةٌ عـن الوفاءِ وعن عُمرٍ من التَّعبِ

حـتـى رأيـنـا الـمُـنـى تـزهـو بـغُـرَّتـهِ مكرَّمًا في رحابِ المُنتدى القشِبِ

قَـدْ بَـارَكَـتْـهُ كـرامُ الـقـومِ فـي فَـرحٍ ونَـصَّـبَـتـهُ أمـيـرَ الـعـلـمِ والأدبِ

هـو الـخـلـوقُ وتـاجُ الـمـجـدِ تـوَّجَـهُ وبـالمعالي تـراءى شامخَ الحسبِ

بَـنَـى بـهـمَّـتِـه الـقـعـسـاءِ أُمَّـتـه وَنـالَ حـقًّـا ثـنـاءَ الـنـاسِ وهـوَ أبِـي

هَـنِـئْـتَ يـا صاحبي يا فـارسَ الكلمِ وزادَك الـلـهُ بـالأخـلاقِ والـنَّـشـبِ

**28 يناير 2018**

## الظلمُ إنسانٌ

أسْكَنوه غرفةَ الألمْ
مُكبَّلًا بالظُّلم والظُّلَمْ
والقيدُ حولَ مِعصمَيهِ
بلْ رِجليهِ
وهو كمْ يصيحُ كمْ
يَئِنُّ والجِراحُ تحتَهُ نزيف دَمْ
وكلُّ جُرمِه
بأنَّه للذُّل قال لا
وقال للمنى نعم
لونُ السَّوادِ والشُّحوبِ
في بياضِ وجهِهِ نُقُوشْ
من مخالِبِ الوحوشْ
من السُّهادِ قد غَدَتْ
عيونُهُ جُحُوظْ
كغارقٍ في اليَمِّ يطلبُ النجاة
يستغيثُ
وهو في الخِضمْ
يا منشزَ العظامِ قد كسوتَها لحمًا قد التَحَمْ
حتى غَدَتْ أجِنَّة تنمو
وأصبحتْ ولائدًا
وأصبحتْ أُممْ

لأنتَ مَنْ خَلقْتَ
مَنْ رزقتَ
أَنْتَ من تُحي
وأَنْتَ من تُميتُ
أَنْتَ
من تقدِّرُ الأقدارَ
مَن كتبتَ بالقَلم
وأنتَ مَن أحييتَ من عدمْ
الظلمُ في العبادِ سادَ
يا خالقَ العباد
ها هو الإنسانُ يقتل الإنسان
ينهبُ الإنسان
يهدمُ الإنسان
وأنت يا ذا الطولِ منتقم
فلتنتقم.

**29 يناير 2019**

## خُذْناَ بعفوكَ

افــرحْ بقدرِ الناس لا تفرحْ بـقـدْرِكْ تجدِ المباهجَ فيِ الأنامِ تطوفُ حولكْ
لا تـقـفُ إلا الـخـيـر إنَّ الـخـيـرَ إن تلقاهُ في الدنيا وفي الأخـرى أجلكْ
يـا مـن لـك الـكـونُ العظيمُ خلقتَهُ نحنُ العبيدُ جميعُنا ونـريـدُ وصلكْ
نـحـنُ الـضـعـافُ وإنــكَ الأقــوى فما نقوى ومنك العفو حين يكون فعلَكْ
إنْ كُـنـتَ يـا ربـي قَـضَـيْـتَ بجرمنا كم ذا وسعتَ العفوَ كم أسبغتَ فضلكْ
أنــتَ الـمـلاذُ لـمـن خـلـقـتَ وكـلُّـنا نـرْنـو لعفوك ربَّـنـا إن كـانَ عـدلـكْ.

2 فبراير 2015

## جميعُنا

جـمـيـعُـنـا مــن طـيـنـةِ الألــمْ وكــلُـنــا مــن حَــظــهِ اقـتـسـمْ
لــو تـكـتـبُ الـنـفـوسُ مـا بـهـا لــضــاقــتِ الأوراقُ والــقــلــمْ
لـكـنـنـا بـالـصـبـرِ والــرضــى نـقـوى عـلـى مــواجِــع الألـــمْ.

28 يناير 2014

## عشقٌ مؤجَّل

ضـاعَ الـكـلامُ ودمعـاتـي على هُـدُبِـي عـفَّ الـمـلامُ ولـم يُـجْـدِ بـه عتبي
أسـهـدتِّ عيني ولـيـلُ الـشـكِّ مرتسمُ وقـد رأيـتُـكِ وهـمًـا طـافَ بـالـرِّيـبِ
قد قـلـتِ: أحببتُ، ما أحببتني أبـدًا إن الـمـحـبـةَ قـلـبٌ ضـجَّ بـالـلـهـبِ
أحببتِني أنـتِ ما أحببتِ غيرَ شذى يُـزكـي الـــورودَ ولـمَّـا تعشقي حدبي
بسباسة القلبِ خِلتُ العمرَ يجمعَنا قد اجتمعنا أَجَـل كالريحِ والسُّحبِ!
أيــنَ الـوعـودُ تــراءت فـي مراتعنا حتى تلاشتْ على نـارٍ من الغضبِ؟
وأيـــنَ عُـــرْسٌ أقـمـنـاهُ عـلـى شغفٍ لم يبلغِ الـحـولَ حتى شـاهَ بالعطبِ؟
كـنّـا هـنـاك ربـيـعًـا فـي مـواسـمـنـا ترْنو الزهورُ لنا في المحفلِ القشِبِ
تــرمّــدتْ أُمــنــيــاتٌ قـبـل مـولـدِهـا وفـارقـتْ في جـفـاءٍ والـزمـانُ صبي
هــي الـحــيــاةُ مــواعــيــدٌ مـؤجَّـلـةٌ وأصـدقُ الـوَعْـدِ منها جـاءَ بالكذِبِ.

**4 فبراير 2022**

## ليتني ما كنتُ كُنتك

من قبل تَرْكِكِ لي يا نفسيَ الحرَّى
وَدَدْتُّ بأنني أنا مَن تركتك
كي لا أحسكِ شقوتي
من كلِّ جارحة
ولا غضبي ولا حزني
ولا وجعي
وكنتُ أنا وحدي الذي من قد
أبيتُ اللعنَ يا نفسي أبيتُك
يا ليتَ أنكِ لم تكوني ما يشي
بالهمِّ أشكالًا
وما كنتِ المحكَّمَةَ الظلوم
وليتني ما كنتُ كنتُك.

**9 فبراير 2020**

## رثاء الأستاذ الأديب/ علي حسن العبادي

رثائي في صديقي الحبيب الغالي العلَّامة الأستاذ الأديب/ علي حسن العبادي، رحمَه الله وأسكنه الفردوسَ الأعلى من الجنة، ووالدي والمسلمين.

قــرحٌ عـلى كـبـدِ الـوطـن وأنـيـنُ قـلـبٍ مُـمْـتَـحَـنْ
فـعـلـى عـلـيٍّ كـمْ بكت مُـهـجٌ وكـم تـبـكي مُــدُنْ
هــو أمَّـــــةٌ فــي ذاتِـــهِ ولـمـجـدِهِ وَقَــفَ الـزَّمـنْ
قــد زانـــــهُ خُـلُــقٌ وقـد أعــلاهُ عـلـمٌ كـمْ هَـتَـنْ
مــا عـــــزَّهُ أدبٌ ولا شِـعـرٌ بـإمـرتـهِ يَـكُـنْ
حـــازَ الـعـلـومَ بـقـدرةٍ مـا كَــلَّ يـومًـا أو وهَــنْ
عُـمـرًا تَـصَـاحَـبْـنـا على رفـعِ الـبـيـانِ عـلى فَـنَـنْ
وهــو الــذي عــرفَ الـذي إبـــداعـــهُ عــلــمٌ وفــنّ
عنِّي وعـن شِـعْـرِي رَوَى صِـدْقَ المديحِ المؤتَمَنْ
حتى دَهَــى الـعـادي بما قد قـالَ عن شِـعري فجُنّ
هــو فـــارسُ الآدابِ قد قـرأَ الـمُـتُـونَ بها افـتَـتَـنْ
الـعـالـمُ الـعـلَّامـةُ الـ فـهّـامة الـضـربُ الأعَــنَّ
رَحـلَ الـذي أشْجَى المُنى ومـضـى لـخـالِـقِـهِ سكَـنْ
رُحـمـاكَ يـا ربَّ الـهدى امـنُـنْ عـلـيـهِ مـن الـمِـنَـنْ
قَـــلَّ الــزمــانُ بِـمـثـلِـهِ مَـن كالعليِّ بن الحسن؟

**11 فبراير 2021**

## قاتلٌ يستبيحُ النفوس

سوادٌ على مدن الشمس
خبَّرت الريحُ:
عن قاتلِ يستبيحُ النفوس
يسمُّونه بـ (الكورونا)
ضحاياهُ بعضٌ
وبعضٌ يُغلِّقُ أبوابهُ خيفةً
كأنَّ الحياةَ سجينةٌ
دموعُ البيوتِ
وأضرحةٌ
والدَّفائنُ أعمار زهرٍ يموت
وأصداءُ عصرٍ صموت
تنادي دعونا
إذا ما تساوى الوباءُ
بظلم الزمانِ
فسيَّان مَنْ ماتَ بالقهر
أو مَنْ يموتُ بداءِ (الكورونا)
فلا تنقذونا
لنا الله
لله هيَّا اتركونا.

**13 فبراير 2021**

## غدًا تبكي

تغيَّرتِ
هجرتِ الروضَ والأيامَ
يا صَبْوتي لم تأتِ
ألومُكِ
مَن يلومُ الشمسَ إن غابتْ كما غبتِ؟
أُعاتِبُ في الجوى نفسي
لكمْ كانتْ تؤمِّلُني
وكنتُ أظنها أنتِ
كأحلام غرسناها
تموتُ اليومَ بالصمتِ
أجل أبكي على زهرٍ سقيناهُ
فأنبتَ أوحشَ النبتِ
غدًا يا من بكيتُ هواكِ مقتولًا
كما أبكيتني تبكي.

**16فبراير2021**

## تعبٌ

أنـصَـتَ الـكـونُ لـصـوتِ الـحَـقِّ حَيًّا يـتـنـادى أُمـــةَ الأحــــزانِ هَـيَّـا
نَـجـعـلُ الأرضَ سـعـودًا وسـلامًـا وسـنـيـنَ الـعـمـرِ أنـسـامًـا ورِيَّـا
نـتـهـادى كــلَّ أفــــراحِ الأمـانـي ونــــرى طـيـفَ لـيـالـيـنـا نَـديًّـا
أيُّـهـا الـسَّـاكـنُ فـي قـلـبـي وفِـيًّـا أنــتَ إن شَـبَّـهـتَـهُ قُـلـتَ: الـثُّـرَيَّـا
قُـمْ إلـى روضِ صـبـاحـاتٍ نـشـاوى نَـقـطـفُ الأزهـــارَ والـتَّـمـرَ الجنيَّا
لـم يـعُـدْ فـي الـعـصـرِ مـا نـؤمِّـلُـهُ مُـنْـذُ تــراءى الـعـصـرُ جَـبَّـارًا عصيًّا
صـانـعِ الأيـــام واسـتـهـمْ رضـاهـا واتَّــخِـذ عـمـرًا مـن الـحـب بَـهِـيَّـا
إنَّ عَـصـرًا شَـائـةَ الـوجـهِ تـراءى فـوقَ ظـهـرِ الأرضِ مـفـطـورًا شَـقِـيًّـا
سـيَـرانـا سـيـرةً أخـــرى إذا مـا قـد تَـبَـدَّلـنـا الأسـى عـمـرًا هَـنـيًّـا
أيُّـهـا الـدَّهـر الـــذي بـــاتَ شـهـيًّـا تَـعِـبَ الـخـلـقُ ومـا حـقَّـق شـيًّـا.

16فبراير 2019

## ما أعجبَ الخلق!

يصحو النهارُ ويصحو الجهدُ والتَّعبُ والـرِّزقُ يسعى لمَن يسعى به الأربُ
كــلُّ الـخـلائـقِ مـوكـولٌ بـحـاجـتـهِ والأكلُ والشربُ ما يُحي.. فما الذهبُ؟
وكــلُّ نـفـسٍ لـهـا الأرزاقُ جـاريـةٌ وخـالـقُ الخلقِ من يُعطي ومـن يهبُ
نُـريـدُ فـوقَ مـرادِ الـنـفـسِ ما قنَعَت كُـلُّ الـخـلائـقِ أعـيـا عمرها الطلبُ
وفـي الـنَّـوازلِ لا نـرجـو سـوى أمـلٍ يـــذودُ عـنّـا فـلا هـــمٌّ ولا كُـــربُ
ما أعجبَ الخلقَ ظنوا المُلكَ ملكَهُمُ! لو أنهم عقلوا التِّـرحـالَ ما احتربوا!

19فبراير2021

## ابنتي

أنت التي أشبعتني تِيهَا
ولأنتِ ألحاني أغنّيها
رسمتُ على قلبي مغانيها
أشتاقُها
سَلِمتْ أياديها.

23 فبراير2013

## الحَمُول

كفاكَ الـذي حقًّا له الشكرُ والحمدُ فلا تشتكي مـادمـتَ روضًـا بـه الـوردُ
صنائعُكَ الـمعروفُ والـبـذلُ والـفِدا وتلك هـيَ الأخــلاقُ والنُّبلُ والمجدُ
تُـحـمِّـلُـكَ الأيـــامُ مـا شـقَّ حَـمـلُـهُ وإنَّـــكَ فـي حـمـلِ الـنَّـوائـبِ تشتدُّ
أزِلْ عنكَ هذا الحُزنَ لا راعكَ الأسى وكيفَ يُـراعُ الفارسُ الماجدُ النَّجدُ؟
وأنتَ الذي استعصى على الظُّلمِ عدلُهُ وبـالـحـقِّ يسعى مـا تـولىَّ بـه الحقدُ
أُعــيـذُكَ مما يجلبُ الـسـوءَ والخَنَا فمثلُك مَـن يسمو به الـجـودُ والـجَـدُّ.

**24 فبراير 2021**

## لنْ أعود

غـــادري أنـــتِ مـن أردتِّ فـراقـي وذَريـــنـــي عـلـى ادِّكــــارِكِ بـاقـي
كـنـتِ يـومًـا حبيبتي ثـمَّ صـرتِ كـومـيـضِ الــبــروقِ فـي أحـداقـي
حــدَّثَـتُ عـنـكِ أمـنـيـاتـي الـنـشـاوى أنــتِ أطــفــأتِ جــذوةَ الأشـــواقِ
حيـن كـنـتِ الـربـيـعَ يـضـحـكُ لي وردُهُ وقــد رقَّ عـنـد الـتـلاقـي
كـيـفَ هـانـتْ لـديـكِ آهــاتُ قلبي؟ تـنـظـريـنـي عـلـى لـهـيـبِ احـتـراقـي
تـتـركـيـنـي عـلـى مـواجـعِ حزني ودمـــوعـــي تـسِـــحُّ مــن آمـاقــي
لا تــعُــودِي فـــإنَّ جُـرحَـكِ أدمـى وأنـــا لـــنْ أعـــودَ بـعـدَ انـعـتـاقـي.

**24 فبراير 2022**

## طفلَة

حديثةُ عمرٍ بالتَّصابي وبالوصلِ مهفهفةٌ ممشوقةُ القدِّ كالنخلِ
كأنَّ بعينيها الدُّجى وهو لائلُ وأنظُرُها الكحلاءَ لكن بلا كُحلِ
وإنْ أقبلتْ يضوي الحوالكَ نورُها كبدرٍ أضاءَ الكونَ في غمرةِ المَحْلِ
بوجهٍ ضحوكٍ لا يُخالطُهُ الأسى براءتُها فيها الوداعةُ كالطِّفلِ
أميرةُ قلبي عطرُها الوردُ والنَّدى هنائِي وأفراحي وقدْ راقها نبلي

27 فبراير 2021

## الطَّيّبُ القلب

الطَّيبُ القلبِ كم يرميه مَن غدروا وإنَّهُ رُغمَ مَن يرمي له الظَّفرُ
قد يعتلي الجهلُ قدرًا فاقَ قدرتَهُ لكنهُ حين يلقى العلمَ ينحسرُ
مَن يحجبُ الشمسَ ظنًّا منه يحجُبها تُصليهِ كالحقِّ عند الظُّلمِ ينفجِرُ
صبرًا على الباطلِ المكذوبِ رفعته غدًا سيهوي وإنَّ الحقَّ ينتصرُ.

27 فبراير 2021

## مرثية سعاد

إلى سعاد خالتي وأمي وصديقتي، رحمك الله أيتها الغالية، وأسكنك الفردوس الأعلى من الجنة.

ذُودي عن العين الرُّقاد فاليوم قد ماتتْ سُعادْ
تبكي القلوبُ وكم بكت ذكراكِ يا ذاتَ النِّجادْ
تتلفَّتُ الأيامُ تسألُ عنكِ قيلَ إلى المَعادْ
ورحلتِ ما أقسى الرحيل على انكساراتِ الفؤادْ
اللهُ أكبرُ يا سُعادْ لو أنَّ عمرًا يُستعادْ
أيامَ كُنَّا في الدُّنا نحيا الهناءةَ والِودادْ
كشُموعِ ليلاتٍ ذَوَتْ تمضينَ حالمةَ الرُّقادْ
أيُّ الربيعِ نعُدُّه والأنسُ والقصصُ التِّلادْ
كنتِ الصَّدِيقةَ والحبيبة كنتِ أُمِّي يا سُعادْ
كنتِ النَّدِيةَ والنَّدى والبشرُ فيكِ لهُ اتقَّادْ
وعليكِ من حللِ السنا طُهرُالعفافِ بكِ استزادْ
يا خالتي أُمِّي ويا رجعَ الزَّمانِ المُستعادْ
اليومَ تحتفلُ الجِنَانُ حباكِ بالجودِ الجَوادْ
يُرضيكِ ربُّك بالرضى هو مَن له كلُّ المُرَادْ
يا مَن لك الكونُ العظيم ومَن لكَ السبعُ الشِّدادْ
رُحماكَ يا ربِّي بها فلأنتَ أرحمُ بالعبادْ.

**8 مارس 2019**

## بي

بي من جروحِ القلبِ
ما يكفِي
ليُصبح (نايًا)
آهاته
عزفُ الدهورِ
تنوحُ
مُنذُ صبايا
إلفانِ من همٍّ
ومن ألمٍ
هُما قدرِي
وقد
صاغَا من الأحداثِ
ترتيلي
ولحنَ أسايا
غنَّى الزمان
به الخليُّ
وكم تُرى
أشجى الذي
في الحُزنِ يُشبهُني
ومَن يشكو

إلى شكوايا
يا ليتهُ ما كان
في الدنيا الشقاءَ
ولم نعشْ
ضيقًا
وما كنا
جميع العالمين
ضحايا.

**11 مارس 2022**

## يا ربُّ

يا ربُّ فـرِّج على من سَـامَـه الضَّجَرُ ولـتُـسعِـد الـنَّـاس سـعـدًا مـا بـهِ كـدَرُ
كُـلٌّ دعـاكَ وأنـتَ المستجيب وما خـابَ الـرجـاءُ ومـنـكَ الخيرُ ينتشِرُ
يـا مـالِـكَ المُلكِ والأكـوانِ أجمعها نحن الـضِّعـافُ وإنَّـكَ أنـتَ مُـقـتَـدِرُ.

12مارس 2021

## كلُّ شيءٍ حزين

دموعٌ على وجنةِ
الضاحكين
وحول الرضى والهنا
كلُّ جُرحٍ دفين
ترى الفلَّ والوردَ والياسمين
وفي مشرقِ الشمس
في عمرناِ
كلُّ شيءٍ حزين.

15مارس 2021

## عمرٌ من صخر

لـم يـبـقَ مـنِّـي سـوى أمـشـاجِ مكبُودِ قد جفَّ غُصني وماتَ الوردُ في عُودي

لـكَـمْ بــذرتُ بــذورَ الـحـبِّ في مُـهَـجٍ جـدبـاءَ قد أنبتتْ شوكًا على جـودِي

أُحــسُّ بعضِي ومِــنْ بعضِي يُهدِّمُني وألــمـحُ الــمـوتَ مـــرَّارًا وقــد يــودِي

لـكَـمْ أردتُّ الأمــانــي وهــي مُـورقـةٌ لـكـنَّ دهــري أبـى واغـتـالَ عُـنـقُـودِي

ظللتُ أبحثُ عن نفسي التي رَحلَت مــمَّــا تــأوَّبــنــي نــاديــتُــهــا عُـــودِي

فما احتيالي وددتُّ العُمرَ مُبتهِجًا لـكـنـه صـخـرةٌ صـمـاءَ إذ نـــودِي.

16 مارس 2021

## المحبة في الله

مـا كـنـتُ أهــزلُ يـومًـا فـي محبَّتكم الــلــهُ يـعـلـمُ قـلـبـي وهْـــوَ يَـهـواكـمْ

وجـدتُّـكُـم مـثـل أهـلـي فـي مـودتـكـمْ بـل أنـتـم الأهــلُ حـقًّـا حـين ألـقـاكمْ

أنـتـم بــدورُ حـيـاتـي لـسـتُ أُنـكـركـمْ وكـيـفَ أُنـكـرُكـم أو كـيـف أنـسَـاكـمْ؟

فـإن دعـوتُ لنفسي قـد دعـوتُ لكمْ وأســـألُ الــلــهَ يَـرعـانـي ويَـرعـاكُـمْ

وأصـدقُ الـحـبِّ ما يُبنى على شَـرَفٍ كــأنَّــهُ الـعـهـد أوفــانــي وأوفَــاكــمْ.

17 مارس 2021

## لا آدمين

أنـا ابــنُ آدمَ والِــدُ كــلّ إنســانِ لا آدمــيــنِ فيـنسِبُـنا أبٌ ثـاني

لـولا الجلودُ التي تكسو ملامِحَنا كُـنَّا عِـظامًا لـدى سـودٍ وبِيـضـانِ

إذا نـظرنـا أخَـافَـتْـنَـا مـنـاظِرُنا عظمٌ يُـحَدِّثُ عظمًا يُـفزِعُ الشاني

ما الحسنُ والقُبحُ إلا في ضمائرِنا والـبـاقِـيـاتُ كـرِيـمُ الـذِّكـرِ للباني

يـا مـنْ يُـؤمِّـلُ في الدُّنيا وزينَـتِها كُــلُّ الـحـيـاةِ ومـا أمَّـلـتَـهُ فاني

عِش في الحياةِ كظِلٍّ يقتفِي قَـدرًا ولا تـكُـنْ ظـلَّ جـبـارٍ وشـيـطـانِ.

**18 مارس 2021**

## الجنةُ

أَتمَنَّى

أتمنى وطنَ الأفراح

يُتاح

وأتمنى الأصباحَ

وأتمنى......

أتمنى الجنةَ.

**18 مارس 2013**

## الأقذاءُ والقذر

سيندحروا
وحقُّ الله
حتمًا سوف يندحروا
فما الحوثي ولا إيران
إلّا الأُمَّةُ الغجرُ
فلا دينٌ لهم يسمو
ولا خُلُقٌ
ولا عهدٌ لهم يبقى
إذا ما عاهدوا
غدروا.
سيندحروا
فنحنُ الرِّيحُ عاصفةً
سنجعلهم كأشلاءٍ
فما يَبْقَى لهم أثرُ.
ونحنُ جوارحٌ ننقضُّ
فوقَ رُؤُوسِهم
إنَّا سعيرٌ
من لظى سقر
سنحرقهم
ونجعلهم رمائمَ
قوتُ أرزاقِ الحيايا السودِ

زاد الأضبع السُّعُر
كما فجرواَ سيندحروا
وينتحروا
فكم قلنا وما حذروا
سنسحقُهمْ غدًا زُمَرًا
فلا قبرٌ ولا مأوى
وما قُبِروا
فما أشكالهم بَشَرًا
هُموا الأقذاءُ والقَذرُ.

**26 مارس 2022**

## غيورة

تـغـار عـلـيَّ مـن ذاتـي وما نَـظَـرتْ حبيباتي
تُعاتبني على الماضي عـلـى عـمـرِ الـبـراءاتِ
تُـغـاضبني وقـد قـرأتْ قـصـائـدَ عـن مـلـذَّاتـي
أقـولُ لها دعي الماضي وعـيـشـي بـهـجـة الآتـي
فـلا تـرضى وإن رضيت تـخـفَّـت فـي مـسـاءاتي
أُداعـبُـهـا ألاطـفُـهـا لتنسى صيفَ نـزواتـي
فـمـا فـتـئـتْ تُـذَكِّـرُني فـأنـكـرُ كـلَّ عـوراتـي
وأقـسـمُ عندما تبكي بـأنِّـي طـاهـرُ الـذاتِ
وإنَّـكِ أنـتِ ظالمتي بـلا ذنـبٍ وسـوءاتِ
جـنـون الـعـشـقِ أضـواهـا وكـانـتْ بـدرَ لـيـلاتـي
هيَ الأحلى إذا خطرت غـدت كـلَّ الجميلاتِ
أُنـاجـيـهـا وأعـشـقُـهـا أرى فـيـهـا مـسـرَّاتـي
لها في الحُسن مَمْلكةٌ تـفـوق على المليكاتِ
ولـولا بـعـضُ غَـيْـرتِـهـا لـكـانـتْ شـمـسَ آيـاتـي
هي الدنيا التي سكنت شِـغـافـي ثـمَّ جَـنـاتـي.

**29 مارس 2020**

# الرسولُ

هتفَ الفؤادُ بذكرِه عند السُّرى ... باتَ المُحِبَّ لمن أحبَّ مُسيَّرا
أحببتُهُ وعشقتُهُ حتى غدَا ... دمِيَ الذي لولا هواهُ لمَا جرى
ما جاءَ مثلُ جمالِه وكمالِهِ ... في العالمين وما رأيتُ ولن أرى
إنْ كان يوسُفُ آيةً بجمالِهِ ... فجمالُهُ أصلُ الجمالِ على الورى
حازَ الصفاتِ المُعجزاتِ كأنَّما ... قد خصَّهُ الباري بها فَتَخيَّرا
من طُهرِهِ طُهرُ النفوسِ جميعِها ... والسُّوءُ لا يرقى إليهِ ولا طَرَا
هو من تضَوَّعَ بالكمالِ مُعَطَّرَا ... فشمِيمُهُ مِسكٌ يُمازِجُ عنبَرًا
لا عَيبَ فيهِ ولا الخَطِيئةُ دأبُهُ ... قد كانَ معصُومًا وكانَ مؤزَّرَا
ولئِن تغَشَّتهُ المكارهُ عُنوةً ... فلقد سما بإلهِهِ فوقَ الذُّرا
حتى اعتلى بالحقِّ واحتفَلت بِهِ ... أُمَمٌ تَئِنُّ وكلُّ قلبٍ كبَّرا
فتحَ الإلهُ لَهُ المَواطِنَ واعتلى ... دينُ المُهَيمنِ في المَدَائنِ والقُرى
وتَنَوَّرَت بِشُمُوسِهِ الدُّنيا وقد ... أضحى سنا الإسلامِ فجرًا أنورا
يا سَيِّدَ الإنسانِ قاطِبَةً ويا ... عَونًا لمن أمسى ضَعِيفًا مُقْتِرا
هذا النبيّ المصطفى بِصَفَائهِ ... صلَّى عليهِ اللهُ طاب منضَّرا
هذا محمَّدُ لا يُمَاثِلُ فضلَهُ ... فضلٌ سوى مَن شاءَ بل من قدَّرا
وهو النبيُّ أتى لكل العالمينَ ... هو الرحيمُ هو الرؤوفُ المُقتَرَى
شفِّعهُ يا مولاي فينا أنت من ... أعطَ الشَّفَاعةَ للنبيِّ بما ترى

ولـتـسـقِ مــن كـلـتـا يـديـه ظِـمَـاءَنـا    مـن نـهـرِ كَـوثـرِهِ فَـمَـنْ شــرِبَ ابترى
يـا ربِ صـلَّ عـلـى الـرسـولِ وآلِـهِ    قَـدرَ الخلائقِ في الغيوبِ وما ذرا.

**29 مارس 2022**

## لُومي

لُـومـي شـمـوسَ الـنـورِ لـومـي    لِـمَ لـم تُـنِـر مُـدُنَ الـسَّـدِيـمِ؟
تـأتـيـنَ فـي صـحـوِ الـدُّجـى    وسـنـاكِ أضـواءُ الـنُّـجُـومِ
وعـلـيـكِ مـن حُـلَـلِ الجـمـا    لِ مـفـاتِـنُ الـخَـصـرِ الـهَـضِـيـمِ
كَـشَـمِـيـمِـكِ الـوردُ الـنَّـدِيُّ    وقـد تـهَـادى كـالـنَّـسِـيـمِ
وعـلـى ضِـفَـافِ الـلـيـلِ كـم    سـهِـرتْ عُـيـونُ الـمـستَـهِـيـمِ
غَـنَّـاكِ أُغـنـيـةَ الـهـوى    وسـقـيـتِـهِ قـطـرَ الـغُـيُـومِ
رُدِّي الـمـسـاءَ إلـى حِـمَـاهُ    وهـامِـسـي الـسَّـلـوى وهِـيْـمـي
لـو غـبـتِ يـومًـا سـوفَ لا    يَـعـتـادُنَـا حَـظُّ الـنَّـدِيـمِ
سـيـضِـيـعُ مـن أعـمـارنـا عـمـ    ـرٌ بـه كُـلُّ الـنـعـيـمِ
فـلـتـوقِـظـي الأيَّـامَ إن    نـامـت عـن الأمَـلِ الـمَـرُومِ
سَـعـدُ الـحـيـاةِ جـمـيـعُـهُ    بـعـضُ الـدَّقـائـقِ لـلـمُـقِـيـمِ
فـالـيـوم مـحـيـاةٌ لـنـا    وغَـدًا حـيـاةٌ لـلـغَـنِـيـمِ.

**6 أبريل 2021**

## كندة الملوك

لـكـنـدةَ آثـــارٌ بـنـاهـا الـعَـبـاهِـلُ ملـوكُ بـلادِ الـعُـربِ والـدَّهـرُ قَـائـلُ
أقـامـوا على حُـكـمِ الـزَّمـانِ زمـانَـهُـمْ ودالـوا وكـلُّ الخلقِ في الـدَّهـرِ دَائـلُ
ومــن يـأمــنِ الأيـــامَ وهــي نـوائـرٌ تـؤمِّـلـنـا والــوهــمُ فـيـهـا يُـخَـاتِـلُ
ونَمضي بِها ردحًا من العمر ينقضي ولـم يـقـضِ من أيـامـهـا الـغَـدْرُ آمـلُ
نُـسـايـرُهـا رُغـمًـا ونَـــدري بـأنَّـهـا ســرابٌ خـدوع العين ما فِـيـهِ نـائِـلُ
ونـسـخـرُ منـهـا بـل عـلـيـهـا تَـمَـرُّدا ويـكـرهـهـا مـن أوْجَـعـتْـهُ الـنـوازلُ
هـو الـدَّهـرُ مهما تصطفيه يُجانبُ وإن تـقـتـري مـا فـيـهِ فـهـو يُـجَـامِـلُ
وأغـلـى الـذي تـرجـوهُ يُعييكَ مُلكهُ وكـلُّ الـذي تـأبـاهُ في الـدَّهـرِ حَـاصِـلُ
أنـا الشَّاعرُ الكنديُّ والـصَّـادقُ الَّـذي سـمـوت عُـلّـوًا واقـتـرتـنـي الأمَـاثِـلُ
جمعتُ كريمَ الأصـلِ والنُّبلِ والعُلا ومـن بَـذَلَ المعروفَ لا شَـكَّ فَاضِلُ
وتسكُنُني نَـفـسٌ عـن الـكِـبـرِ تَرتقِي ومـــا أنـــا إلا لـلـمـكـارم فـاعِـلُ
تُجَشِّمُني نفسي الصعابَ فأغْتدِي إلــى شـــرف أعـلـو بـه وأُنــاضــلُ
ومـا ضـرَّني أن أبـذل الـجَـاهَ والـنَّـدى وإنـي بطيب الـذكـرِ والـحـبِّ رَافـلُ
أرى اليسرَ في عُسر المخاليق باخلٌ وفـي كـل مـا يـأتـي بـه الـشَّـرُّ بـاذلُ
ومـا عـيـشُـنـا إلا احـتـيـالٌ نُـسِـرُّهُ ولـو بـانَ ما نُخفيهِ لـم يَـهْـنَ سَـائِـلُ
وأعـجـبُ مـن حَـمـلِـي الـهُـمـومِ وإنَّـهـا طــوارقُ آفـــاتٍ غَـذتـهـا الـمـشـاكـلُ
ومـا كـلُّ مفطورٍعلى الـعـيـشِ قـانِـعٌ ولا كــلُّ مـن يـرجـو الـمـنـيـة عـاقـلُ

ولــو خــيِّــرالإنــســانُ بــيــنَ حيـاتـه أو الـمـوتِ لاختـارالـحـياة يُـناضِـلُ
تـأمَّـل فـفـي الـدُّنـيـا انـبِـهـارٌ تُضيئهُ نـجـومٌ وأقــمــارٌ سـنـاهـا مـشـاعـلُ
فسبحان مَـن سـوى الـخـلائـقَ كلَّها وسبحانه الـباقي إذِ الـكـونُ زائِـلُ

## فتنة

أَلْقِــي سنابِـلَ شعــرِكِ الذهبي فــوقَ الجبيـنِ وغـيـمةِ الـهُــدُبِ
وتــبــسَّــمي نــورًا عــلـى حدقي وتــحــدَّثِــي ثــغــرًا مــن العِنَبِ
الـــوردُ خَــــدُّكِ فــــي تـــــورُّدِهِ والعــيـنُ تحكِي زُرقَــةَ السُّحُبِ
والــقَـــدُّ ممشوقٌ كـصارِيـةٍ والـخـصـرُ كـالـمـنـحُـولِ مـن سَـغَـبِ
أنــتِ الجمالُ يَـشِـعُّ مؤتـلِقـاً فـيـحـارُ فـــي تـوصِــيــفِــهِ أدبــي

## تصنيع الحب

لا السيفُ قـادَ ولا القرطاسُ والـقـلـمُ    تبدلت قيـمٌ من بعـدِها قيـمُ
عـصرٌ تـجدَّدَ فيـه العـلمُ مُختـلِقًا    أجـنـةً من صنِيعِ العقلِ ترتَسِـمُ
بضغـطةِ الزِّرِّ أو بالهـمسِ مُعجِزَةٌ    للعلم تنعـمُ في آلائِـهِ الأُمَـمُ
كأنَّهُ السِّحرُ يسري في عـوالِـمنا    حقـائقُ قـد تجَلَّت وهي تنسجِمُ
(ألإكترونُ) أو (الحاسوبُ) و(النَّانو)    وما تـفـرَّعَ منـها مُدهِـشٌ يـسِـمُ
عصرٌ تَـفَـوَّقَ عن كلِّ العـصورِ سما    فيـهِ الرَّفاهُ وفيـهِ البـؤسُ والعَـدَمُ
يا موكـلًا بالفضاءِ الرَّحْبِ تذرعهُ    إنَّ الحقـائق في الأكـوانِ تـنـتـظِـمُ
غيبٌ يلوحُ ونورُ العقلِ يكشِفُهُ    وكم غيـوبٌ بها الأسـرارُ تنبهِـمُ
(التكنولوجيا) الّتي سادت مدائنَنَا    حضارةٌ ليـتها بالسلـمِ تعتـصِمُ
سوى سلاحِ الردى لا شيءَ يُقلِقُنا    هوى الضَّحايا وأيدي البغي تجترمُ
ما أجملَ العيشَ إن قرَّتْ بلابِلُهُ    وأنكدَ العمرَ إن أضرى به الألـمُ
من يصنَعِ الحبَّ حتمًا سوفَ يحصُدُهُ    ومن على الظُلمِ حيٌّ سوف ينظَلِمُ
تحلو الحياةُ إذا ما الخيرُ صاحَبَهَا    من يزرعِ الخيرَ في الدُّنيا سيغتَنِمُ

## رثاء خالتي الحبيبة فائقة

كأنَّهاالشمسُ تسمو فوقَنا تِيْها غابت وأبقت لنا ذكرى ثوانيها
يا خَالتي الأُم كلُّ الدمع أَذرِفُه لو أنَّ دمعًا يعيدُ المَيْتَ أبكيها
يا أُمَّ (طارقَ) والدنيا مُكابَدَة يا صبرَ نفسكِ قد عادتْ لراعيها
تجلَّلتْ بالندى والطُّهرِ سامقة فوقَ الذُّرى وتناهتْ في تَجَلِّيها
نُلتِ الرضى فوقَ ما قدرتِ (فائقةً) جزاكِ ربُّكِ مَن للناسِ يجزيها
كمْ كنتِ أحْنَى علينا في طفولتِنا لو قلتُ أمّي فأنتِ الأُمَّ أُغليها
ما الموتُ إلا رحيلُ الجسمِ منتقلًا لجنةِ الخلدِ في أبهى مغانيها
بُشراكِ يا خَالتي بالسعدِ مؤتلقًا فلْتنْعمي مِنْ هنا الأُخرى وما فيها
يُعليكِ ربُّكِ في أعلى منازله يا خالتي أنتِ أُمّي حينَ أُسميها
ندعوكَ يا ربُّ بالأسماء أجمَعِها جاءتكَ فأكرِمْ قُراها أنتَ باريها.

## من حقّكِ

من حقِّ اليوم
بأنْ يرحلَ عن روضِ الأمس
من حَقِّ الليلِ
بأن يُخفي أنوارَ الشمس
من حقكِ يا سُندسةَ الحقل
بأن تختاري
من بعدِ الصفو الوجد
وبعدَ السَّعدِ النَّحس.

**7 أبريل 2021**

## زماني

لأنــكَ عـن جـمـيـعِ الـخـلـقِ غـانـي ... لـكَ الأكـــوانُ تـعـظُـمُ بـالـجـنـانِ
تـنـاديـكُ الـقـلـوبُ وأنـــتَ فـردٌ ... ومـا لَـكَ فـي نـفـوسِ الـخـلـقِ ثـانِ
مـلـيـكـي سـيـدي مـــولاي ربِّــي ... ومـعـبـودي عـلـى طـــولِ الـزمـانِ
إلـيـك إلـيـك تِـشْـيَـاري وروحــي ... تَـفِـرُّ إلـيـكَ مـن ظُـلـم الـدَّوانـي
أنــرنِـي أسـتـنـيـرُ بِـك الـخـفـايـا ... أيَـا نـــورًا عـلـى نـــورٍ هـمَـانِـي
لـكـم أحـبـبـتُ فـي الـدنـيـا حبيبًا ... وفـارقـنـي وأنـــتَ مَـــن اقـتَـرانـي
ولـــولا أنَّـــكَ الأمــــلُ الـمُـرجَّـى ... وأنَّ جَـمـيِـعَـنـا حـاشـاكَ فـانـي
وأنَّـــك مَــن بَــرَا الأكـــوانَ طُــرًّا ... وتـخـلـقُ قـــادرًا فـي كــلِّ آنِ
لـهـانَ عـلـيَّ إن فـارقـتُ عـمـري ... وغـبـتُ عـنِ الـزمـانِ عـنِ الـمـكـانِ
جـهـادُ كـلُّـهـا الـدنـيـا وذكــرى ... تُـخـلِّـدُ مـن رَقَــى الأمـجـادَ بـانـي
ولـو عَـقِـلَ الأنــامُ لـمـا تـفـانـوا ... وكـانـوا كـالـظِّـلالِ عـلى الـمـجـانـي
فـمُـلْـكُ الـنـاسِ مُـلـكٌ مُـسـتـعـادٌ ... كـأنـك مـا مـلـكـتَ سـوى ثـــوانِ
تـخـيَّـل أنــكَ الـمُـثـري الـمُـعـلَّـى ... ألـستَ ومَـنْ حَـوى الأمـوالَ فاني؟
أُرَتِّـــق مـا تَـخَـرَّقَ فـي الـبـرايـا ... فـكُـلُّ الـخـلـقِ فـوق الأرضِ جـانـي
صـدى الأَصــواتِ مـن صـوتـي يُـغـني ... وأحـــزانُ الـخـلائـقِ فـي جَـنَـانِـي
رويــــدَكَ وانـــظـــرالأيـــام تـأتـي ... بـأصـنـافِ الـنَّـوازلِ والـهـوانِ
تـرجَّـل مــن عـلـى الـدنـيـا ففيها ... يـعـيـشُ الـظـلـمُ مـوفـورَ الأمـانِ

رضيتُ العيشَ في قومي غريبًا فما قاسيتُ من وجدٍ كَفَاني

أردتُّ الناسَ إخواني وأهلي وكم صافيتُ حتى من جفاني

وما ضننتُ أهدي الكُلَّ حُبِّي وضَنَّ عليَّ من أَلِفُوا حناني

على أَلَمِي عيوني كم بكتني بدمعٍ من دمِ الآمالِ قاني

أقولُ غدًا يُنوّلُني جهادي وكلٌّ غدٍ يمرُّ ولا يراني

ومَن يكُ صادقًا في الناس يحيا مُهابًا رُغمَ موتورٍ وشانِ

تمنيتُ الخلوصَ من التعادي وأعجزُ ما تكونُ هي الأمانِي

وحين رأيتُ أن الجهلَ يُعدِي رحلتُ وما أسفتُ على زماني.

8 أبريل 2019

## الهاربُ

أرسم الريحَ البَحرْ وأغرس الزهرَ القمرْ

وتخيّل أنكَ الكو ن وأطيافُ صُورْ

في كتابِ الغيبِ أسْرَا رٌ وألغَازٌ تَمُرّ

أيّ دنيا لم نشأها إنما شاءَ القَدرْ

أيُّها الهاربُ كرهًا قُلْ: إلى أين المفرّ؟

8 أبريل 2018

## سطورُ الأثير

سُطورٌ تراءت قديمة
وقد كُتِبَت بمداد الأثير
وما الحِبرُ إلا دِماء القلوب
وقد كان يقرؤها في الظلام النجوم
معانٍ تُصوِّرُ وجه الظَّلومِ
وفي ليلةٍ من ليالٍ مُضِيمةٍ
كانتْ تهَبُّ رياحٌ
وعاصفةٌ من أوارٍ ونارٍ
تُحَرِّقُ ما في المدينة
ومن يومِها
غادرَ المؤمنونَ
وقد تركوا في محاريبهم
من سطور تُقِرُّ الهزيمة
فما عادَ إلا السراب
وأشرِعةٌ من ضبابٍ كسيفٍ
وينبوعُ ماءٍ
تَعَفَّنَ من نازفاتِ الدماء
ولا قطر دِيمَةْ
عطاشٌ فهل يشربونَ الأُجاجَ
وهل يأكلون المَواتَ الرمِيمَةْ

تصِيحُ البطونُ الجِياعُ...
تصيحُ الوحوش
وعندَ الردى
كلُّ شيءٍ مُباحٌ
وما دَبَّ في الأرضِ
يَضحَى غنيمة

**10 أبريل 2021**

## كلُّ شيء يعودُ واحدًا

يومًا ترى الزمان رؤيةَ السما
وتعلم الذي أمَرَّهُ
ومَن أضَرَّهُ ومن أسَرَّهُ
وتعرفُ المُشِيءَ والمُشَاءَ
تبصِرُ الخَبِيَّ والخَفِيَّ
إنَّما تظَلُّ آيةُ الغيوبِ
للعُقولِ والقلوبِ والعيونِ
كالعَمى
لأنَّ شفرةَ الحياة لايفُكُّها
إلا الذي سما
الكون كلُّهُ متاهةٌ
كما الأبُ الذي أضاعَ طفلَه
في زحمةِ الدروبِ
ثمَّ لم يجدْهُ
حقبَةً من الزمَانِ
ثمَّ تلتقي الوجوه صدفةْ
أبوهُ في طريقْ
والابن في طَرِيقْ
الكونُ إثرَ كونِهِ غريبْ
فلا تَسَلْ عن خَلقنا العجيبْ
كُلٌّ لهُ سَبِيل

وكُلُّنا ضَلُول
في القريب والبعيد
إنَّنا الدُّمَى
وإنَّهُ الدَّمُ الذي أدَمَّ
من حمى ومن رمى
يَومًا سيجهلُ العليمُ علمَهُ
وينكرُ الزمان يومَهُ
ويزهَدُ الإنسان في حياتِهِ وابنِهِ
يعودُ آدمًا لوحدِهِ
وكلُّ شيءٍ كان أمَّةْ
يعودُ واحدًا
إذا الزَّمان باتَ مُعدَما.

**12 أبريل 2021**

# مالكُ الملك

يا مَالِكَ المُلْكِ أنتَ الماجِدُ الحَكَمُ ... في اللوحِ قَـدَّرْتَ ما قد خَطَّهُ القَلَمُ

جِئنَا إليكَ ذُنُـوبُ الأرضِ نَحْمِلُهَا ... فـاغـفِـرْ لنـا أنــتَ بـالـغُـفـرانِ تَـتَّـسِـمُ

أنـتَ القوي ونَـحْـنُ الضَّعفُ أجْمَعُهُ ... يا ربُّ رُحْـمَـاكَ قد زَلَّـتْ بِنَا الـقَـدَمُ

أذلـــةٌ نَـحْـنُ يـا مـــولايَ أطْـمَـعَـهُـمْ ... فيكَ الكريمُ وأنـتَ الـمُـجْـزِلُ النِّعِمُ

سُبحانَكَ اللهُ فـوقَ الـعَـرْشِ مُستوِيًا ... يـكـونُ إنْ قلتَ كُـنْ لـلـشَّـيءِ ينتظِمُ

رِضَـــاكَ أعْـظَـمُ مـا نَـرجُـوهُ مَـكْـرُمةً ... هــو الــنَّـــوالُ لـمَـن لـلـفَـضْـلِ يغتنمُ

ضَـاقَـتْ بِـنَـا يـا إلَـهُ الـكـونِ أنفُسُنا ... إنَّ المعاصِيَ متى استشْرَتْ هي النِّقَمُ

خُـذنـا إلـيـكَ عـن الآثـــامِ بـاعِـدْنَـا ... إنَّـــا بِـــنـــورِكَ يـــا رَبَّـــاهُ نَـعْـتَـصِـمُ

سَـيُـورِقُ الـعُـمْـرُ بالطَّاعاتِ مُبتهِجًا ... ويــولَــدُ الـحُـبُّ والإنْـــسَـــان يَـقْـتَـسِـمُ

حَـمْـدًا لَـكَ الـلـهُ كـلُّ الـحَـمْـدِ نَرفَعُهُ ... إليكَ أنـتَ الحَمِيدُ الـخَـالِـدُ العَظِمُ.

14 ديسمبر 2018

## المصيرُ العربي

وقفتُ على قارعاتِ الحَنِينْ
أُغردُ حِينْ
وأبكي على أُمتِي كلَّ حينْ
فلو كانَ موتًا لكانَ الرِّضَا
إلى اللهِ يَرجِعُ كلُّ دَفينْ
ولكنَّهُ ألفُ موتٍ
يَرُوعُ الفتى
وَفّي كلّ يوم نُواري طَعِينْ
دُمُوعٌ تسِحٌّ
على كلِّ خَدٍّ
وأناتُ أفئدَةِ الصَّابِرِينْ
قَوافلُ في رحلةِ الانتظارِ
وآخرُ تلك القَوافلِ
قافلةُ المُوجَعِينْ
إلى أينَ نَطوي المراحلَ؟
للرِّيحِ، للَّيلِ، للغَيبِ
يا قاتِلَ المَيِّتينْ
سؤالُ السُّوالِ اجتِرام
عُقُوبَتُه القَتْلُ
في شِرعةِ القاتلينْ

فمادام أنَّا ضحايا الرَّدَى
ومادام قاتِلُنا المُحْتَبَى
يُجازِي المُنَى بالمَنُونْ
لماذا نَهُونْ؟
إذًا فلنُجَرِدْ سيفَ الحياةِ
ونقتل قاتِلَنَا قَبلنا
ليحيا بَقِيَّتُنا في الدُّنا
يُقيمُونَ شَرْعَ الهُدى في المَدى
فكيف تُصفِّقُ آمالنا للجُنونْ
فهلّا عَقلنَا
وهلّا نَكُونْ؟

**22 ديسمبر 2018**

## يا دنيا

وحـبُّـك يـا دنـيـا الأنـــامِ كبير وقـيـدُكِ يُـدمِـي والـشـكـولُ تَـزُورُ
تـخـونـيـنَ مـن صـانَ الأنـيـس بقلبِهِ وتـرمِـيـنَـهُ إنَّ الـسِّـهَـامَ كـثـيرُ
ومـا كـنـتُ أسـتـعدي الـزمـانَ وأهـلَـهُ وكـنـتُ الـذي أهـلَ الـزمـانِ أُجِـيـرُ
ومـا أكـذبُ الأيـامَ فـيـك ومـا أرى سـواكِ عـلـى قَـلْـبِ الـنَّـبـيـلِ يـجـورُ
وبـيـنَـكِ والـشَّـيـطـانِ حِـلـفٌ وذمـةٌ يـمُـدُّكِ مـن أجـنـادِهِ لـيُـغِـيـروا
لحا الـلـهُ شـيـطـانَ الأنـيـسِ إذا بغى يُـذلُّ بـنـي الإنـسـانِ وهْـو حقيرُ
سألـتُـكِ يـا دنـيـا متى تـعـدِل المُنى فـتُـرمـي لـكـلِّ الـيـائـسـيـنَ زُهـورُ
وإلّا تـمـورُ الأرضُ لا دَرَّ دَرُّهـا ونـحـن كـأطـفـالِ الـجِـنـانِ بُـدورُ
ويـنـشـقُّ هـذا الـلـيـلُ عـن وجـهِ رَبـنَـا ونـنـظـرُ وجـهَ الـلـهِ وهْـوَ مـنـيـرُ

**31 يناير 2019**

## شرع طغاة صهيون

كما الساهر الليل فوق الصباحات
يحكي الأقاصيص
والزمن الغارق، الصمت يُصغي
إلى موكب الريح
والمُدلهمّات تفترشُ القيظ
حيث المدائن والبيد في موعدٍ
والغدُ المستحثُّ الخُطَا قادمٌ
كي يُواري الرفات
هو الصوتُ أسئلة
غصَّةٌ في الحناجر
يعجزُ عدَّ الدفائن
وجهلًا يظنون قاتل هذي الجموع العياء
وما كان داء
سوى غفوة الشمس
حتى تحوّلَ نورُ النهار مساء
فاقرأ حروفَ السديم
وقل للذي حوَّل الأرض نهرَ دماء
ويمنعُ حتى فروضَ العزاء

كأنَّ الذين قضوا أمةٌ من شِياه

وما عاشَ إلا الرعاة

يَسومون بالخسفِ إنسانهم

ثمَّ يمنون بالقتل

فما للضِّعافِ سوى الموت

أَلَمْ يوعدوا بالجنان

فتبًّا لهم كيف شَرْعُ الطغاة يُبدلُ شرعَ السماء؟

**20 أبريل 2020**

## ألمٌ مكِّي

عـليـكِ عـلـى قـومـي بـمـكـةَ سلِّمِي وحـيِّ بسوقِ الليلِ من أرض جُرهُمِ
تــذكــرتُ مـيــلادي بـهـا وتـعـلُّـقي بـفـاتـنـةٍ هـيـفـاءَ بـنـتِ الـتَّـنـعُّـمِ
أرقَّ مـن الأنـسـامِ من قـاطر الـنَّدى وأجْـمَـلَ مـن وردِ الـصباحِ المنمنمِ
تـذكَّـرتُـهـا مـن بـعـد سبعـينَ حجةٍ تنامُ على صـدري وجيدي ومعصمي
ويـصـحـو كـلانـا والـهـوى يستفِزُّنا ويُـسـمِـعُـنـا صـوتَ الـهَـزارِ الـمُـرنَّـمِ
كـأنَّا خُلقنا في مـدى الـكـونِ وحدنا فـلا هـمَّ يعنينا وغـيـثُ الـسَّـمـا همِي
نُـضـاحِـكُ أزهــارَ الـرَّبـيـعِ ونـغـتـدِي كطفلينِ نلهو ثـمَّ نـجـري ونرتمي
ومـجـلِـسُـنـا الأرضُ الـتَّـراب وإنَّـهُ ليُسعدنا عيشُ البسيطِ المُكرم
وهـا قـد صحونا الـيـومَ والـهَـمُّ بيننا يـقـاسـمـنـا حـظَّ الـشـقـاءِ الـمـؤثَّـمِ
أذلاءَ لا نـقـوى عـلـى دفـعِ مـا بنا نُــــدَارِي كـروبًـا تـقـتـوي كـلَّ مُـلهَـمِ
أمَـــرُّ مـن الـمُـرِّ الـمَـريـرِ حيـاتُـنـا ويـنـظُـرُنـا عـصـرٌ عـلـى نـصـرِنـا عمي
أزيـحِي سيوفَ الجورِ عن مقلةِ الورى ونُـوحِـي على إرثِ الـدِّيـارِ الـمُـهـدَّمِ
تـبـدلـتِ الأيـــامُ لا دَرَّ دَرُّهـــا وكـلُّ غـدًا يـقـتـاتُ مـن جَـدبـهِ ظَمِي
تسيَّدَنا الإرجـاف والـوهـمُ والـهوى وبتْنا على العلاتِ بالخَوفِ نحتَمِي
يُـقـارِعُـنـا الإعــدامُ والـسُّـقـمُ والـردى ويـمـنَـعُـنـا عـن حـقِّـنـا كـلُّ مُـجـرمِ
فكيفَ نـداوي الـوجـدَ مما أمضَّنا؟ وكيفَ نَـذُودُ الـشَّـرَّ من كُـلِّ ضَيغَمِ؟
وصـارَ الـرَّدى حِصنًا لمن غالَهُ الأسى فـسـيـانِ نـارُ الأرضِ أو فـي جَـهَـنَّـمِ

يُـقَـتِّـلُـنـا إنـسـانُـنـا بـعـدَ حُـبِّـنـا    وكـيـف يـكـون الـحُـبُّ ذنـبًـا لمسلمِ؟
لِمَن نشتكي قَـرحَ الـزمـانِ ومـن تُرى    سيستنقِذُ الدُّنيا؟ وأيـن يُـرى الكمِي؟
نـلـومُ ولـو تُـجـدي الـمـلامَـةُ ما أسَـى    ضعافٌ وما فيهِم سوى اللحمِ والـدَّمِ
أمــانُــكَ يـا ربــاهُ مــن كُــلِّ ظـالـمٍ    إذا لـم تُـؤَمِّـنَّـا بـمَـن نـحـنُ نحتمي؟

**28 فبراير 2021**

## المُلْهِمة

بل أنتَ فوقَ المُلهمة
أنتَ السّنا ما أعظمَهْ!
يا مَن إذا غنَّيتها
غضبتْ عليَّ مُتَمْتمةْ
يا حبُّ خذْ قلبي إليها
إنَّها لن تَظلمَهْ
أصْدَقتُها حبّي
وإنَّ الحبَّ روحٌ مُلهِمَةْ.

**12 سبتمبر 2017**

## قدرٌ

من أين تختصر
كلّ الدُّنا خطر
كانت هناك روضة
تبتَلُّ بالمطر
وخيمةٌ على البيوت
والرجال والنساء غيمة
وقطرُ توت
والخيلُ والسفر
قد خيَّمَ السكوت
أصبحَ الكلامُ بالنَّظر
حتى القمر قد فارق البدور
والنجوم
والبُحور
وأمَّةُ من البشر
قد غادروا الزَّمانَ والمكانَ
للقضاءِ والقدر
فانسجْ من السَّدِيمِ حُلةً
لتتَّقي الخطرَ

**20 مارس 2021**

# الأمين

أسأل الله العظيم أن يجعل ثوابَ هذه القصيدة
لوالدي ووالدتي رحمهما الله

ما جاء في كلِّ الورى كمحمدِ لِجَمَالِهِ وكَمَالِهِ كم نفتَدِي
فهو النبيُّ هو الرسولُ هو الهُدَى وهو الشفيعُ لعاثرٍ مُتَوجِّدِ
الوحي شرعته حنيفًا مسلمًا والناس تحت لوائهِ المتورِّدِ
طابَ الزمانُ به وطابَ نوالُهُ تسمو خلائقُهُ ويسمو المقتدي
وبذِكرِهِ عِزُّ النفوسِ وخَيرُها صلى عليهِ اللهِ والمُتَشهد
اللهُ طهَّرَ قلبَهُ واختارَهُ ليكونَ حُجَّتَهُ وشاهِدَهُ النَّدِي
أعطاهُ لم يُعطِ سواهُ من الرضى وحباهُ نَهرَ الكوثَرِ المُتَجَدِّد
يسقِي الظماءَ من المناهِلِ شربَةً من حُلوِ نهرٍ قد روى حَرَّ الصدي
رفعَ الإلهُ مقامَهُ فوق الذرى فهو الرَّؤوفُ هو الرَّحِيمُ المُهتَدِي
مُسِخَت بمقدمِهِ الجهالة والهَوَى قد جاءَ بالدين القويمِ المُسعِدِ
يدعو إلى اللهِ العظيمِ مهابةً وجلالةً للخالقِ المُتَفَرِّدِ
نبذَ الحياةَ وكلَّ ما يُغرِي بها ثَبتٌ على الحقِّ الرَّفيعِ الأمجَدِ
ما همَّهُ مُلكٌ ويزهدُ في الدُّنا يقتاتُ بالخبزِ القليلِ المُثرَدِ
وهو الذي لو شاءَ مُلكًا أو غِنى ملكَ الملوكَ وكانَ أغنَى مَن هُدِي
لكنَّ حُبَّ اللهِ أورثَهُ الرضا يرجو نَعِيمَ الجنَّةِ المُتَنضِّدِ

يـا مـكـةَ الـبـلـدَ الــحــرامِ تَـهـلَّـلي ولِــدَ الـبَـشِـيـرُ فَـفَـاخـري بـالـمولِـدِ
هـوَ في ثـراكِ الخَصبِ أورقَ طلعُهُ وغَــدَا بـحـبِّ الـلـهِ نـورَ الـفَـرقَـدِ
حـتـى أضـاءَ الـكـونَ مـن أنــوارِهِ وجـلا الـظَّـلامَ عـن الـعُـيـونِ الـسُّـهَّـدِ
يـا ربُّ صـلِّ عـلـى الـنَّـبـي وآلـهِ وعـلـى صـحـابَـتِـهِ بـقـدرِكَ سَـيِّـدِي.

**20 مارس 2021**

## سأعترف

سأعترف
بأنَّ عصرًا في حياتنا اختلف
لا الليلُ ليلنا
ولا نَهارُنا استغف
وأعترف
بأنَّنا جمِيعَنا أسف
ما كان بيننا وبين بعضنا
من السلامِ
والودادِ
قد عَزَف
أَوْدَى بنا الزمان
والحياةُ آذنت
بنفثَة الخرف.

**22 مارس 2021**

# سرُّ الحياةِ

لم تعُد أنتَ موئل الحُبِّ كَلّا سُنَنُ الدَّهرِ من أحبَّكَ مَلّا

سَفرُالعُمرِفي الحياةِ جِهادٌ فيهِ من يقتري الزَّمانَ ومن لَا

ولَهُ بالشَّجِي وهو أسيرٌ كم تَرى القيدَ في الكماة أذلّا

بُلبُلٌ كانَ جُرحُهُ يَتَنَزَّى صاحَ من ويلِهِ فزادوهُ غِلّا

الجمالُ الذي يُطيفُكَ سِحرًا كان روضَ الزُّهور وردًا وفُلّا

لذَّ وقتُ الصِّبَا وفيهِ التَّصابِي ومُنًى كنَّ للأحبَّةِ دَلّا

كلُّ عيشٍ سوى الكفافِ عزاءٌ لنفوسٍ تعيشُ في الأرضِ ذُلّا

سِرُّ حقدِ النفوسِ في الخلَقِ حقٌّ حينَ ينسى الأنامُ ما كانَ عَدلَا

عِش كأنَّ الزَّمانَ أولاكَ أمرًا واغتنم كلَّ بهجةٍ وتملَّى

عُمرُنا في مدى الحياةِ ثوانٍ إن تولَّت بِنَا الحياةُ تولَّى

**22 مارس 2019**

# أُمي

أُمي هي الحبُّ كلُّ الخيرِ يَحكِيها    يا مَنْ أُعظِمُها قدرًا وأفديها
يا مَنْ تحملتِ بي وهنًا على وهَنٍ    وعشتِ تسقينَنِي حُبًّا وترفِيها
كم ذا تُساهِرُ عيناها صدى ألمي    تَودُّ كلَّ سُقامِي أنَّهُ فِيها
هي العطاءُ بلا مَنٍّ ولا ثَمنٍ    هي الوفاءُ فقلْ لي مَن يُوفِّيها
روضُ الأزاهرِ أنسامٌ مُعطرةٌ    تسري تبلِّلُ بالأنداءِ صادِيها
في وجهِهَا تُشرقُ الأصباحُ ضاحكةً    وعينُها كسماءٍ جلَّ بارِيها
أُمي التي عاشَ كلُّ الحسنِ ينظُرها    كلُّ الجمالِ بها والدينُ يُعلِيها
حديثُها من سَنا القرآنِ تحفظُهُ    تزدادُ بالحُبِّ للديَّانِ تألِيها
كريمةُ النفسِ وِردًا ساغَ موردُهُ    يروي الظماءَ جزيلًا من أيادِيها
تعِفُّ والصَّمتُ بعضٌ من خلائِقها    وحين تنطقُ يسمو الطيبُ من فِيها
(مصباحُ) عمري التي تضوي على مُدني    يا ربُّ أدعوكَ يا حَنَّانُ تُبقيها
أبناؤكِ اليومَ يا أُماهُ في وجلٍ    أنتِ الحبيبةُ يا نجوى مُحِبِّيهَا
الكلُّ حولكِ يا أُماهُ مُقتبِسٌ    أنوارَكِ الزُّهرَ يا (مصباحُ) فَاضْوِيهَا.

28 مارس 2017

## معشوقتي

هــذا نــهــارُ الــحــبِّ فابتسمي  وتــضــوّعــي بــالــعــطــر مِــن نَـسمي

حَــيّ الــتــي مــا عــشــتُ أذكــرهــا  بــسـبـاسـتـي كــالــنــور وهـــو همي

فــيــهــا الــجــمــالُ صـــدى مفاتنها  أنــا مِــن سناها كــم شـربـت ظمي

أنـــتِ الــتــي اسـتـعـذبـتُ رقَّــتــهــا  مِـــن صـوتـهـا الـــرنّـــام كـالـنـغـم

جـــدَّ الــربــيــعُ وروضـــتـــي عبقتْ  والــــزَّهـــرُ يُـبـهـجـنـا ولـــم يَــنَــمِ

هــي كـالـمُـنـى فــي الـقـلـب منزلها  وهـــي الــتــي تــجــري بِــكــلِّ دَمِـــي.

2 أبريل 2019

## آهاتُ الأُمم

هـيـهـاتَ لا يُـجـدِي الـكَـلِـمْ  الــصــوتُ آهـــاتُ الأُمَـــمْ

الـــقـــادمُ الــمــجــهــولُ عَــنْ  نَ لـيـسـتـريـحَ عـلـى الألــم

لا تـبـتـسـم ريـــحٌ تـهـمْـ  ـمُ لـتـتـرك الـدنـيـا عَـــدَمْ

أيـــن الـبـصـيـرة والـبـصـر؟  أوَمـــا تــرى آثـــار دَمْ؟

أشـــــراطُ نــــارٍ تـقـتـربْ  والـكـلُّ فـي سِـنَـةِ الـصَّـمَـمْ

ريــــحُ الــفــســادِ تـغـولـنـا  رحــمــاك يـــا ربَّ الــحَــرَمْ

آهــــاتُ قـــلـــبٍ ردَّدَتْ  هـيْـهـات لا يـجـدي الـكَـلِـمْ.

17 أبريل 2013

# الخديعةُ

كُفِّي كَفَى يكفِيكِ مَينْ
فلأنت من أغريتنِي عمرًا
وضَعْتِ لِيَ الدُّنا بينَ اليدينْ
وأنا الذي صدَّقتُ ما قد قُلْتِ لي
فملكتني من دمعتين
وأريتِنِي التِّهيامَ
والآمالَ
والغيماتِ واالقطرَ اللُّجيَن
وسكبتِ أفراحَ الربيعِ
تراقَصَتْ حَولِي المُنَى
وأنا وأنتِ كَنَجْمَتَين
والهمسُ والنجوى
على أنغامِ أُغنيةٍ
وعينٍ نحوَ عينْ
ما كنتُ أدري أنَّ غدركِ مَن سيحمِلني إليكْ
قد كان حبُّك خُدْعَةً
أيقظتِني منها بأينْ
لُمِّي هواكِ وغادرِي
شتّانَ ما بينِي وبينَك في الهوى
لا للخَدِيعةِ مَرتَينْ.

**25 نوفمبر 2018**

## إيثار

لا تَـأخُـذِي العـانِـي بِـنـزواتِ القَلَمْ فلأنتِ مَـنْ يَـدْرِي عَفَافِي يا (نُعَمْ)
إن شفَّنِي عشقُ الغوانِي أو صَبَا قلبِي فقلبُ المَرْءِ ليس له حكمْ
أهواكِ أهوى من هواكِ الغِيدَ بل إنِّي لأجلكِ صرتُ أهواهُنَّ جمْ
فخذي نَصيبَكِ من ملذاتِ الهوى ودعي لِغَيرِكِ قِسمةً كي يقتسمْ
لكِ في فُؤادِيَ منزلٌ فلتُكرِمِي أضيافَهُ بالجُودِ يا بِنْتَ الكَرمْ
لا تغضبي منهُنَ أو مِنِّي فما لحمٌ ودم يضيقُ من لحْمٍ ودمْ.

28 نوفمبر 2018

## البُشرياتُ

غدًا يُولَدُ السعدُ بعدَ الضجر وما خَابَ عَبدٌ إذا ما صَبر
دعوناك يا خالقَ الكائناتِ بأنْ يغمرَ البِشرُ كلَّ البَشَر
فهَبْنا الرضَا والمنى والتُّقى فإنَّ الرضَا منكَ ما ننتظر
إذا أنتَ أرضيتنا بالقبُولِ نفوزُ ونغنى بنيل الظفر
أتيتُكَ يا ربُّ إني الذليلُ وإني المُقَصِّرُ كم أعتذر
فغفرانك الله يمحو الذنوبَ فهلَّا غفرتَ لنا ما بدر؟
عظيمٌ رحيمٌ كريم العطا ونُعماك فيضٌ لمَن قد شكر.

14 أبريل 2021

# الجياعُ

صَدَقتْ بُطونُ الجوعِ
وهي أليمةٌ تقتاتُ جدِبَ الأرضِ
تَستَسقِي الدموعْ
بخِلَ الزَّمانُ المُغتنِي
وغِنَاهُ من جمعِ المُكوس
ومن جَنيَ الفقَراءِ والضعفاءِ
بل هو من جهادِ الكادحينْ
ومن جني ما تُنبتُ الأرضُ الخصيبةُ للجموعْ
صَدَقَ المغردُ بالجروحِ وبالأنينْ
للجوعِ متربةٌ تَشينُ
فالقوتُ للإنسانِ دينْ
وإذا تَمَانعَ صارَ وحشًا ضاريًا
يَفْتَنُّ في هَدمِ المدائِنِ والرُّبُوعْ
صَبَرَ الجياعُ وَكلُّ طعامِهم خبزٌ
ومشربهم دموعُ الظَّامئين
والمُقْتِرونَ لهم شرابٌ من حميمْ
ولهم طعامٌ من ضَرِيعْ

**7 ديسمبر 2018**

## أنتِ الهواء

لـو أنــتِ كـنـتِ الــمــاء والـطـعـام    فـقـد أصـــومُ عـنـهُـمـا وأحـتـمـل
أو كـنـتِ أنــتِ الـصـمـتَ والـغـرام    أكـــونُ فـي مـدى حـيـاتِـكِ الأمـل
لـكـنّـكِ الـهـوا وفـقـدُه الـحِـمَـام    فـكـيـف عـنـكَ يـا هـــوايَ أرتـحـل؟

15 أبريل 2019

## تراجِيع

سأدعوكَ يومًا
إلى غيهبٍ من غياهبِ صمتي
وأفضِي إليكَ
بما عشتُهُ من حوادثِ وقتي
سأروي لك القصصَ المشتهاة
تراجيعَ صوتي
وأهديكَ نورَ الصباحاتِ
تقوى على غرسِ نبتي
لعلكَ أنتَ الصَّدى هاديًا
بعدَ موتي

19 أبريل 2021

## القدرُ

إلى حتفه كلنا سائرُ    وكل أنيسٍ له آخرُ

نسايرُ أيامنا بالمنى    ونبكيك حظا بنا عاثرُ

نلومُ الزمان وأحداثه    ملامةَ مَنْ جُرْحُهُ غائرُ

هو العمرُ ليس له شافع    سوى الموت يا أيها الساخرُ

نقولُ غدًا نصنع المعجزات    ويأتي غدٌ دوننا قابرُ

وأعجب منّي على حيرتي    مواجد ليس لها عاذرُ

نصارعُ في الدهر غايتنا    ويبلغ آماله القادرُ

تضيق النفوسُ بأحوالها    ويرزقها الرازق القادرُ.

**18 يونيو 2019**

# الملامُ

خـفِّـفِي الـلـومَ قـد وُقـيـتِ الـمـلاما　　أي أمـــسٍ تـركـتِـهِ مُـسـتـضـامـا؟

ذاكَ حـبـي الــذي أضـــاءَكِ عـمـرًا　　وفـــؤادي الـــذي كـســاكِ هُـيـامـا

هـل تـذكـرتِ قـصـةَ الـشـوقِ قِـدمًـا　　حـيـن أودعـتُـكِ الـرضـى والـسـلامـا؟

والـشـبـابُ الـغـريـرُ طـوعُ هـوانـا　　وأمـــــانٍ نـــديـــةٌ تـتـنـامـى

كـنـتُ أسـقـيـكِ مـن مـزونِ اشـتـيـاقي　　ذوبَ حـبٍّ وكـنـتِ أنـتِ الـنـدامـى

كـم تـهـيـمـتُ فـي هـــواكِ وكـم ذا　　شـاقـنِـي الـحـسـنُ مـن سـنـاكِ تـهَـامَـى

أنـــتِ رجـعُ الـسـعـود أنـتِ حـيـاتـي　　كـيـفَ صَـيَـرْتِـنِـي كـحـالِ الـيـتـامـى؟

أَيُّـنـا الـعـاشـقُ الـمـقـارف ذنـبًـا　　أيُّـنـا بَـــدَّلَ الـصـبـاحَ ظـلامـا؟

أيُّ دعـــواكِ صـدَّقـتْـهـا الـخـطـايـا　　وشـمـوسـي شُـهُـودهـا مَـن تـسـامـى؟

كـيـفَ أرضـــاكِ غـيـمـتـي وطُـيـوبـي　　وأُلاقِـــيـــكِ فـي سـمـائـي غـمـامـا؟

واصـطـبـارُ الـمـحـب مـا كـان ضـعـفًـا　　إنَّ شـــرعَ الـوفـاءِ كـان ذِمـامـا.

**19 أبريل 2018**

## المجد للغرب

المجدُ للغربِ ليس المجدُ للعربِ     هـمُ البـنـاةُ لمجدِ الأرضِ والحقبِ
قـد شـيـدوا الـعِـلـمَ إبـداعًـا ومفخرةً     وأعملوا العقلَ بالتجريبِ والغلبِ
يستكشِفونَ مـدى الآفـاقِ في شغفٍ     قد ذلَّلوا الصعبَ حتى طاف بالعجبِ
عـصرُ الـرفـاهِ عـيـونُ الإنــسِ تشهدُهُ     عـصـرٌ تـفـوَّقَ بـالإعـجـازِ والأربِ
والـعـربِ في سنـةِ الـنـوامِ قـد ألفوا     عيشَ الـهـوانِ ومنّـوا النفسَ بالطلبِ
كـانـوا وظـلـوا رعـاةَ الهيمِ مذ ولـدوا     واستعبدتهم قـيـودُ الـزور والـكـذبِ
يـسـتـنـفـرونَ قـواهـم نـحـو أُمـتِـهِـم     ولـلأعـادي رضـوا بـالـذلِّ والـرَّهـبِ
لـولا الـنـبـيُّ فـخـارُ الـعُـربُ قاطبةً     مـا كـان فـخـرًا لـنـا فـي أمـةِ النجبِ

**10 يوليو 2019**

## حائرةٌ

يـا وردةً فـي ريــاضِ الـحـبِّ حـائـرةً   هــذا أنــا عــطـرُكِ الــفـواحُ والـنـادي
هـــبَّ الـنـسـيـمُ عـلـيـنـا ثــمَّ أتـرعـنـا   وهمتُ فيكِ وهِمْتِ وارتـوى الصادي
عـصـفـورة غـــرَّدت يــومًـا عـلـى فـنـنٍ   فأشجتِ الـهـائِـمَ الـولـهـانَ والـشـادي
يـا مـن أُحــسُّــكِ آهـاتـي ونـبـضـاتـي   جــاءَ الـمـسـاءُ ومـا جـئـتِ لميعادي
تـركـتـنـي نــهــبَ أفــكــارٍ مـحـيـرةٍ   خوفًا عليكِ من الضَّاري أو العادي
وصـــرتُ أســألُ والأيـــامُ تـسـألُـنـي   أيــن الـتـي نــوّرتْ فـي لـيـلِ أعـيـادي؟
راحـــتْ وأبــقــت لـلـحـنـيـنِ صـدى   يُـــردِّدُ الآهَ حـتـى مَــلَّ عُـــوّادي
ثــمَّ الـتـقـيـنـا وقــد مَــرَّ الـزمـانُ بـنـا   بــنـظـرةٍ بــيــن أحـــداقٍ وأكــبـادِ
كــأنـهـا بــيــن أنـــظــاري تُـقـبـلُـهـا   وتحضنُ الشوقَ في عمري وأورادي
تـلـفـتـتْ لـهـفـةٌ والـقـلـبُ يـرقُـبُـهـا   ثــمَّ افـتـرقـنـا سـحـابًـا غـيـرَ مـرتـادِ

1 أكتوبر 2012

# أبي

كـم عــاش مِـثـل أبـي يـحـوي خِـصـال نبي

هــو مــن سَـمـا نـبـلًا وعـلـى الـسـموقِ رُبـي

يـغـنـى الـسـمـاح بـه والـعـفـو فـيـه أبـي

الـديـن فـيـه سنا يـسـمـو مـع الأدبِ

والـحـقُّ والـتـقـوى والـحـبُّ طـبـع أبـي

وهـو الـكـريـمُ بـلا مَـنٍّ ولا طـلـبِ

قـد عـاشَ مـوفـورًا بـالـبـذلِ والـقُـربِ

ومـضَـى لـبـارئـه فـي عـمـر مـحـتـسـبِ

مـازالَ ذكـر أبـي بـالـخـيـر. مَـن كـأبـي؟

1 أكتوبر 2013

## الفطرة العدوانية

كـم يفقد الـعُـرْبُ أوطـانًـا مُـؤثَّـلَـةً ... وكــم أضــاعــوا بـــلادًا بـعـد بـلـدانِ

ضاعَ (العراقُ) وضاعَ (الشامُ) من زمنٍ ... وضاعتِ (اليمنُ) العُرْبَا كـ(لبنانِ)

قَـومُ الملالي أرادوا الـشـرقَ دولتهم ... ويــمــكُــرُونَ ومـكـرُ الـلـهِ بـالـجَـانِـي

حِـزب تَـكَـوَّنَ من فُـرسٍ ومـن عَجَمٍ ... وكلُّهم في ســوادِ القلبِ (لارجـانـي)

حِزبٌ تسَمَّى بـ (حـزبِ الله) مُفتَئتًا ... أحَــقُّ شـيءٍ يُسمى (حــزبَ شيطان)

سيُصبحُ الـشـرقُ فـوضى لا أمــانَ بهِ ... مـن شَــرِّ تخطِيط أمـريـكـا لأوطـانـي

تكادُ تمسَخُنا الأعـداءُ من (عَـرَبٍ) ... ســادوا الــزَّمَــانَ إلـى أقـــوام فـئـرانِ

هل يعقلُ العصرَ ما أدمَـى ولائـدَهُ؟ ... وهـل سيحبو الهنا من غير أحـزَان؟

لو اهتدى الخَلقُ عاشَ الخَلقُ في رَغَدٍ ... لـكـنَّ فـطـرة هـذا الـخـلـق عُـدوانـي.

15 أكتوبر 2021

## يا الله

أوكِـــل أمـــــورَكَ لـلـعـزيـزِ الـغـانـي ... هـو مـن يـقـيـكَ الـضُّـرَّ فـي الأزمــانِ
أوكـلـتُـكَ الـلـهـمَّ فـيـمَـن سـاءنـي ... وأنـــا أمــــدُّ إلـيــهِ بــالإحــسَــانِ
يا ربُّ حَسبي أنت يا نِعمَ الحسيـ ... ـب فَــــرُدَّ عــنِّـي كــلَّ مــن آذانِـــي
وانــــزِلْ عـقـابـكَ بـالـذيـنَ تَـأثَّـمُـوا ... وتــخَـلَّـقُـوا بـخـلائـقِ الـشـيـطـانِ
مـن قـبـلُ كـم بُـلِـيَ الـنَّـبـيُّ بـقـومِـهِ ... فـرفـعْـتَـهُ ودَنِــى الـعَـدُوُّ الـشّـانِـي
ولــنــا بــأحــمَــد أُســـــوةٌ وبِــهــديــهِ ... إنَّ الـصـبـورَ عـلـى الـمـظـالِـم هاني
نـبَـذَ الـحِـفـاظَ أشَــرُّ مَــنْ صَافيْتَهم ... ونــســوا عِــقَــابَ الــقَــادِرِ الــدَّيــانِ
يـا رَبُّ أعـلـمُ أنَّ فِعلكَ فـي الـورى ... عَـــدلٌ وأنــــتَ الـلـهُ فـي الأكـــوانِ
يـا مـن أخَــذتَ الـظـالِـمِـينَ بظلمِهِم ... إنِّـــي ظُـلِـمـتُ ولُـــذتُ بـالـرحـمـنِ
لـو يـعـلـمُ الـجـهـالُ مـا سَيُصِيبهم ... لـبـكـوا بـكـاءَ الـنَّــادِمِ الـخَـسـرَانِ
مَــن كــانَ ربُّ الـنـاسِ في أعـمَـاقـهِ ... بَـلَـغَ الـمُـنَـى وازدانَ بــالإيـمَـانِ
يـا مَـن ذرا الـكـونَ العظيم جمِيعَهُ ... أنــتَ الــذي تـسـمـو وأنـــت الـغـانـي
فـبـحـقِّ ذاتـــكَ قـــادرًا ومُـــقـــدِّرًا ... عِـذنِـي مـن الـحُـسَّـادِ واخـزِ الجاني
مَـلِـكَ المُلُوك لَـكَ الخَلائقُ خُضَّعًا ... يــا واحِــــدًا أحـــدًا ومــا لــكَ ثـانـي
أدعُـــوكَ بــالاسـمِ الـعـظـيـمِ جـلالـةً ... أن تـبـتـلـي بـالـخـزي مــن آذانـــي
وبـحـقِّ نــــورِكَ فـي الـعـوالـمِ كُـلِّـهـا ... تـقـوى عـلى الـقـاوي على عُـدوانـي.

**25 أبريل 2021**

# أطلالُ المجدِ

كفاك عن الأعداء نصرُ المسالمِ | ونيلُ العُلا رُغمًا على كلِّ شائمِ
ركبتَ ظهورَ الحاقدين إلى الذُّرى | وذِكْرُكَ في أهل النَّدى مثلُ حاتمِ
وما في حديثِ المرجفين سوى الخنا | إذِ الحقُّ مثلُ الشمسِ فوقَ العوالمِ
ولا يستوي علمٌ وجهلٌ لدى الورى | وظلمٌ يساوي بين بانٍ وهادمِ
دعِ المثقلَ الدامي بنفسٍ جريحةٍ | فأمرضُ نفسٍ في الورى نفسُ ناقمِ
هو المجدُ ما شَيَّدْتَهُ بات خالدًا | وما المجدُ إلا في ارتقاء العظائمِ
تنامُ على العلاتِ أجفانُ حالمٍ | ويجني المنى مستنفرًا للعزائمِ
يسوِّدُكَ المعروفُ والصَّفحُ والفدا | وتحنِي لك الهاماتِ بيضُ الصوارمِ
وإنَّ جلالَ العلمِ في العقلِ زينةٌ | وقدرٌ تسامى نالهُ كلُّ عالمِ
ومَن يدعي بالزيفِ ما لم يكن له | وإن حازه يُمنَى بسوءِ المظالمِ
وكم في طباعِ الناسِ طِيبٌ وخِسةٌ | وقد عمَّ طبعُ الشرِّ كلَّ العوالمِ
هُمُ الناس أيّ الناسِ يُهديكَ ودَّهُ؟ | همُ الريحُ في بحرِ الدنا المُتلاطمِ
وددتُّكِ نفسي ليس مثلك من بغى | جدِي لي أنيسًا عن أسى الدهر عاصمي
نعيتُ زماني قبل نعيي مَن قضى | وفارقتُ قبل الموتِ عتبِي ولائمي
ومازلتُ أستسقي الرضي لجدائبٍ | أراها قلوبًا تزدهي بالمغانمِ
صدى الرعدِ والبرقِ الخلوبِ وماطرٍ | أثارَ ربيعُ الأرضِ زهرَ المواسمِ
سلِ العصرَ عن أهلي وصحبي وموطني | وقد فرقتنا الريحُ بعد الهزائمِ؟

وصــار مـثـارُ الـنـقـعِ بيـن جُـموعِـنا   يــجُــرُّ عــلـى أوطــانــنــا كـــلَّ آثــمِ
وبِتْنَا على الـويـلاتِ والضيمِ والـردى   نـنـامُ ونصحو في شُـدوقِ السخائمِ
أمــرُّ عـلـى الأطـــلالِ وهــي دوارسٌ   ومـجـدٌ ذوى أصـداؤه فـي المعالمِ
على أيِّ أرض نحن نبكي لفقدِها؟   وأُمـتُـنـا فـي الـتـيـهِ غُـنـمٌ لـغـانـم
طوينا على الـعـلّاتِ ما شـاء دهـرُنا   وأقــعــدَ بــالإقــدامِ وهـــنَ الـعـزائـمِ
فلسطينُ ضـاعـتْ والـعـراقُ وشامُنا   ومِـن قبلُ كم ضاعت بـلاد الأعـاجِمِ
ألا تـغـضـبُ الأقـــوامُ مـمـا أصـابـهـا؟   وتـدعـو إلـى الـثـاراتِ من كـلِّ ظالِـمِ
تــصـرَّفَ فـي أقــدارنــا كــلُّ جـاهـلٍ   وســـاد عـلـيـنـا كـــلُّ غـــرٍّ وغـــارمِ
عـلـى أيّ شـيء قـد نـخـافُ وكُـلُّنا   ولائـــدُ مـــوتٍ مـا لــه أيُّ عـاصـمِ
تُـحـمِّـلـنـا الأيـــام مـا لا نُـطـيـقُـهُ   وتـتـركـنـا لـلـهـول نـهـبًـا لــراغـمِ
غَــرَى نفسه الإنـســان فـيـهـا كأنما   لـه كــلُ شـيءٍ وحــدَه دون قَـاسِـمِ
ولــم تـتـركِ الأطـمـاعُ إلا ضغائنًا   وكـم بخلت أيـدي الغنى بالمكارمِ
ومَــن حسب الـدنـيـا نـعـيـمًا لنفسهِ   رعى في رحابِ الأرضِ رعيَ السوائم
إذا لـم يـكـن فـكـرًا وعـونًـا لـغـيـرهِ   يـعِـشْ مَـيِّـتًا في الـنـاسِ مثلَ الرمائمِ
فـتـبًّـا لـمَـن يـبـتـاعُ أوطـــان قـومـهِ   لأعـــدائـــهِ حــتـى يــســودَ بـظـالـمِ.

**28 أبريل 2017**

## لو كانَ قبل الزمن

قرابينُكِ المترفات
على وقعِ صوتِ الرياحِ
مؤجَّلة لغَدٍ سوف يأتي
حاملًا نعشَهُ
والرفاتُ الزَّمن
أنتِ تغترفي الشهقات
تظنِّينَ أنَّ بثورَ الكلامِ
على فمكِ الطِّفلِ
صوتٌ
وأنَّ معاني الحروف
تُجَسِّدُ معنى الحلولِ
الذي صَوَّرَ الروح
دونَ البَدَن
أنت قيثارة الريحِ
أسمعُها من زمانٍ قَدِيمٍ
ومن ألفِ عام
يُرَدِّدُ نفس الكَلام الكلام
إلى الآن أقرأُ في كَتبِ القادمين
الرِّهان
لمَن ليلهُ في النَّواحي القفار
يحاولُ في قبضِ بعضِ النَّهار

ومَن تاهَ وسط الزِّحام

وجِئتِ تُحِبِّينَنِي!

أيُّ حُبٍّ تُحِبينَني؟

وأنا لا أُحِبُّ سوى المَجد

وما أبتغِيهِ عظيمُ المرام

عذِيرِي لديكِ:

لقد جئتِ بعد الزمن.

**28 أبريل 2021**

## يوسفُ العصر

| | |
|---|---|
| أسعدتُّهم دهرًا وأسعدني | أني بذلتُ لهم كلَّ الهناءاتِ |
| ما ضرَّني مَن أنكروا نعمي | شكرًا لهم خانوا مودَّاتي |
| لو عايشوا همَّ الزَّمان معي | لم يُنكِرُوا حِقدًا مُعاناتي |
| فدّيتُ بالغالي وما عَرفوا | قدري وضلُّوا في الغِوايات |
| رزقي أرادوا أن يكونَ لهم | أعطيتُهم وتناسوا ما عطاءاتي؟ |
| قد سادَ (يوسفُ) بعد محنتِهِ | مَنْ غيرَ (يوسفَ) عاشَ مأساتي؟ |

**30 أبريل 2019**

# مُرِّي على نظري

مُرِّي على نظري
كالغيم والمطرِ
فأنا مُقِيمٌ
عندَ هَبَّاتِ النسيم
ببيتنا ذاك القدِيمْ
أُصغِي إلى وقعِ الخطا
وأقولُ قد جِئتِ
أتوَهَّمُ الأوهامَ ثُمَّ أظُنُّها أنتِ
وَأتيتِ وقتَ قوارِعِ الزَّمَن
وعلى جبينِيَ مَسْحَةُ الشَّجَنِ
مَرْحى أتيتِ
وفَرْحة عُدتِّ
أتُرى يعودُ زمانُنا المنسِي
قلبانِ في قلبٍ وفي حِسِّ
لا تسألِينِي عن هوى أمسي
بل بادلِينِي الهمسَ بالهمسِ
يا زهرَةَ النُّوَّارِ والوردِ
يا بهجَةَ القلب الذي يفدِي
هَيَّا إذًا
مُرّي على نظَرِي
كالغَيمِ والمطر.

**29 أبريل 2021**

## غضبَة

يا لائمَ الحُبِّ قد أضرى بك الغضبُ هــلّا تريَّثت تــدري ما هــو السَّبب؟
فـلـلـنـفـوسِ غُــيــوبٌ لـسـت تعلمُها لو يعلمُ الناسُ غيبَ الناسِ ما عتَبُوا
كـم في الـقـلـوبِ طعـونٌ كـم بها ألـمٌ أودى بها الغلُّ رُغـمَ الحُبِّ تحترِبُ
نُـصحُ النصيحِ صـدى الدُّنيا يُــرَدِّدُهُ تفنى العصورُ ولا يفنى بها الشَّغبُ
كــلٌّ يــقــولُ أنــا الأعــلــى خـلائـقـهُ وكُـلُّـنـا مُــدَّعٍ لـو يـصـدُقُ الـكـذِبُ
سَلِ الأنيسَ، وكـلُّ الشَّرِّ يسكنهم هل اسـتـطـاعَ لــدرءِ الـشَّـرِّ مُـحـتِـسـبُ؟
مـهـرُ الـزمـانِ لـكـي تَـحْـيَـا بـه كَـبَـدُ إنَّ الـشَّـقـاءَ على المخلوقِ ينكتِبُ
يـا مُـقـتـرِي الـريـح مـشـهـودٌ غوائلُها وهْـي الـتي مـا لها شكـلٌ ولا طُنبُ
تـرنـو الأمــانــي إلــى وعــدٍ تُـؤمِّـلـهُ ومـا تـحـقَّق فـهـو الــرِّزقُ مُكتَسبُ
لا تـعـذل الـدَّهـر مـفـطـورًا على قـدرٍ ومَــن يُـبـدِّل أقــدارَ الــذي يَـهَـبُ
إنْ ترتقي هـامـة الأمـجـادِ مُـقـتـدِرًا فـقـد سـمـوتَ سـمـوًّا قــاده الـتَّـعَـبُ
شـوامـخُ الـمـجـدِ لا تُبنى على وهَـنٍ مَن يحفرُ الصَّخرَ يدري ما هُوَ الذهبُ!

**29 أبريل 20190**

## حمارُ الفرس

حـمـارُ الـفـرسِ نـهَـقَ فـي الـبـوادي بـصـوتٍ مُـنـكـرٍ وبـوجـهِ عـادي
أيـا خُـنـثـى الأنـامِ وأنـت تـهـذي ولـيـتـكَ مـثـلُ عَـمْـرٍو أو سُـعـادِ
تبيعُ الـعُـربَ وأنـتَ تَـقـولُ مِـنْـهُـمْ لِـسـادتِـكَ الـمـجُـوسِ ببعـضِ زادِ
ولـو كنتَ ابـنَ (يَـعـرُبَ) لـم تُـجاهر بـكـرهِـكَ لـلـعُـروبـةِ والـمـبـادي
لـئـيـمٌ مـا أقـمـتَ عـلـى وفـاءٍ لـمـن مَـدُّوا إلـيـكَ نـدى الأيـادي
دَهَـى لُـبـنـانُ مـنـكَ وكـم يـقـاسي مـن الـويـلاتِ والـكُـربِ الـشِّـدادِ
وأفـنـيـتَ الـشـبـابَ وأنـتَ ترمي بِـهـم بـيـنَ الـمـهـالِـكِ والـقَـتَـادِ
فـلـم تـرحـمْ صـغـيـرًا أو كـبـيـرًا وتـغـريـهـم بـأوهـامِ الـجـهـادِ
بـتـجـهـيـلِ الـعـقـولِ وبـالـعـطـايـا تـصـيـدُ الـمُـدقِـعـيـنَ وهـم صـوادي
لـحـاكَ الـلـه مـن شـخـصٍ حقيرٍ بِـعـهـدٍ مـا وفـيـتَ ولا وُدادِ
كـريـهٌ أنـتَ فـي عـيـنِ الـبـرايـا كـشـيـطـانٍ رجـيـمٍ فـي الـعِـبـادِ
فـكـم قـتـلاكَ كـم جـرحـاكَ كـانـوا يـريـدونَ الـحـيـاةَ بـلا تـعـادي
أَبَـتْ نـفـسُ الـجـرائـمَ فـيـكَ إلا شـرابَ دمـاءِ أبـنـاءِ الـبـلادِ
ومَـن فـي أهـلِـه مـا صـانَ عـهـدًا فـمـا أمـنـت صـداقـتَـهُ الأعـادي
فـكـم نَـهَـقـتَ حـول الـشـامِ دهـرًا وعـن قـتـلاكَ تـبـحثُ فـي الـرمـادِ
وقـد عـادَ الـنـهـيـقُ وصـار عُـهـرًا عـلـى (الـيـمـنِ) الـمُـضـرجِ بـالـسـوادِ
مـن (الـحـوشـي) و(طـالـحَ) أي عـارٍ سـيـلـعـنُـهـم أسـاهُ كـقـومِ (عـادِ)

وما لـكَ أنـت بـاليـمـنِ الـمُـشَـظى     بـنـارِكَ والـمـجـوسِ لـكـي تـنـادي
دخيـلٌ أنـت يـا ابـنَ الـفـرسِ فـاغـرُبْ     إلـى إيـرانَ مـحـروقَ الـفـؤادِ
فـهـذي أرضُـنـا مـن عـهـدِ (سـامٍ)     ونـحـنُ حُـمـاتُـهـا عـنـهـا نُـفـادِي
فـإنَّ الـحـكـمـةَ الـعـصـمـاءَ فينا     وقـد شـهِـدَ الـنـبـيُّ سنا الـرشـادِ
تـرحَّـل يـا هـجِـيـنَ الـفُـرسِ عنا     لـمـثـلِـكَ نـارُنـا تـشـوي الـمـعـادي
نـهـيـقُـكَ مُـضـحـكٌ لـلـنـاسِ طُـرًّا     فـنَـهِّـقْ -لا أبًـا لـكَ- فـي الـمـهـادِ.

**7 مايو 2015**

## عيدُ الدُّنيا

انـسَ الأسـبـاب     فـحـبـيـبٌ غـابْ
وتـمـلـى الـروض     بِـهِ الأعـنـابْ
أنـفـاسُ الـعـيـد     غـيـومُ سـحـابْ
أَنـظـرت الـفـرحـةَ     فـي الأحـبـابْ؟
وقـلُـوبُ الـشِّـيـبِ     تـعـودُ شـبـابْ
جـعـلـوا لـلـحـبِّ     ربـيـعًـا طـابْ
يـا عـيـد الـدنـيـا     والأصـحـابْ.

**14 مايو 2021**

## شيرين أبو عاقلة

شيرين .....
والعادي اللعين
قتلوكِ ما قتلوكِ وحدك
إنما قتلوا جميعَ الطيبين
قدرُ العظام
وأنتِ منهمَ أن تكوني
أمَّة في الخالدين
يا آخرَ الأبطال
يا نوَّارَةَ السعداء
يا صوتَ الحقائق
يستفزُّ الغاصبين
أيّ الفداء لبستهِ التَّاجَ
المرصَّعَ عاليًا فوقَ الجبين
أنتِ الشموسُ على دياجي الظلم
قد أشرقتِ
كيما يشرقُ الفتحُ المبين
أنتِ التي كتبتِ على وجهِ الزمان النصرَ
أسمعتِ الطغاةَ بأنَّ فجرًا قادمًا
سيكونُ فجرَ الفاتحين
شيرين!
يا وجعًا أصابَ قلوبَ كلِّ المؤمنين
ما ضاعَ ثأركِ باتَ نيرانًا وبركانًا

تفجرَ من قلوبِ الثائرين

شيرين!

أَنتِ قتلتهم قبلًا

فصوتُكِ كان يحرقهم

وماتوا كلَّ حين

شيرين!

إنَّ الربَّ

ليس لفضله حدٌّ إذا يقضي

له الفعل المكين

ترتادكِ الأطيار من عالي الذرى

تشجيكِ

في القصرِ الأمين

والغيم كم يغشى رياضك دمع ماطرها الحزين

ترشفي

منها كؤوسًا من عيون الثاكلين.

**11 مايو 2022**

## الوحوش الآدمية

أَنــتَ فــوقَ الـظـنـونِ فــوقَ الـدوانـي    طـيِّـبُ الــذكــرِ مــورقٌ فــي الـزمـانِ
أخـطـأ الـسـهـمُ إذ رمـــاهُ غـريـرٌ    ولـقـد عـــادَ نـحـو فَـــدْمٍ وجـــانِ
وابـتـــلاءُ الإلـــهِ مــا كـــان شــرًّا    فـبـقـدرِ الـبـلاءِ يـسـمـو الـمُـعَـانـي
لــكَ قـلـبُ الـتَّـقـي لـلـه فـاصـبـرْ    إنَّ عُـقـبـى الـصـبـور نـيـلُ الأمـانـي
إنْ يـكـن راعَـــك الـزمـانُ بـقُـرحٍ    سـوف تُشفى وتعتلي الدهر هانِي
وتــظــلُّ الـشـمـوسُ مــن بـعـد لـيـلٍ    حـيـن يـرتـادكَ الـرضـى والـتـهَـانـي
غـابـةُ الأرضِ والـوحـوشُ بَـنُـوهـا    قـد نـجـا مـن شـدُوقِـهـا الـمـتـغـانِـي
لـو رأوا فـيـكَ مـا رأيـــتُ لـذابـوا    خـجـلًا مـنـك ثـمَّ جـــاءوا عـوانِـي
إنَّـــمـــا الـحـقـدُ والـجـهـالـة نـــارٌ    تـصـطـلـي الـظـالـمـيـن فـي كـــلِّ آنِ
قـد دعـونـا الإلــه يُـنـجـيـكَ فـضـلًا    وهـــو يـكـفـيـك مــن عـــدوٍّ وشـانـي.

17 مايو 2020

# ضياع

كم لي أُسائل عنكِ
لا ألقاكِ أنتِ سألتِ عني
مرَّت على أنظارنا الدنيا
ويسألُكِ النوى
لمَ لمْ تَمرِّي كالمسافر؟
كيفَ ما ودعتني؟
وأراكِ قد خيَّبتِ ظني
وأنا هُناك كما تركتيني
يظلُّ الشوقُ في قلبي
يُطالِعُ كل ظلٍّ قادمٍ
فأقولُ أنتِ
ويخيبُ ظني مرةً أخرى
وكم شقَّ الزمانُ عليكِ أن تأتي إليَّ
وما أتيتِ
وترينَ أنَّكِ قد أضعتيني اغتِرَارًا
ثمَّ ضِعتِ
بالقلبِ لو أبصرتِ تحناني إليكِ
وبهجةُ الأيام
كم أسلمتُ عمري في يديكِ
وإنني ما ضعتُ
لكني أرى مَن ضاعَ... أنتِ.

**18 مايو 2022**

## أنتِ ظلمتني

حملتُكِ جرحًا لا يطيبُ مدى العمرِ وعـدتُّ ألـومُ النفسَ في عالمِ النُّكرِ
ظلـمتـكِ؟ لا والـلـه. أنــتِ ظلمتني وإنـي أنـا المغلوبُ منكِ على أمـري
جهلتِ على علمٍ وأسرفتِ في الأسى وجـئـتِ بـدمعٍ كــاذبٍ يـدَّعـي وزري
فقولي كما قد شئتِ لا شيء عائبي كفاني حديثُ الناس عني وعن طهري
ومــاذا يُـضيـرُ الـبـدرَ إن قِـيـلَ مُظلمٌ وكــلُّ يــراهُ الــنـورَ في الـبـر والـبـحـرِ
ولكن طبعَ النفسِ في الـنـاسِ حاكمٌ وشـتّـان مـا بين الـجـمـالِ ومـا يُـزري
ولـسـتُ أنـا مـن قــالَ عـن نـفـسِه أنـا فحسبي الذي يدري عن السِّرِّ والجهرِ
حـلـلـتُـكِ مـن عـهـدٍ تـصـرَّمَ وصـلُـهُ وإنَّ كـريـمَ النفسِ بالهونِ لا يُقرِي
رعَـيـتُـكِ بـالأمـسِ الـذي هــانَ ودّهُ عليكِ ولا تُمحى السفاهةُ بالعذرِ
ومــادام طبعُ الــودِّ في النفسِ غالبًا سأحـفـظُ ودًّا قـد أقـامَ على الصبرِ
وإنَّ عـزيـزًا يُـنـكـرُ الـحـقـدُ قــدرَهُ حــريٌّ بـه أن يـرفـعَ الـحـيـفَ بالقدرِ
فليتَ الـذي قـد كـان مـا كــان بيننا وكـنـا بَـعـيـديْـنِ أغـرابًـا مـدى الـدهـرِ.

21 مايو 2020

## ولائد النزوة

تأبى عليَّ
تُثيرني غضبًا
كالظبي تعدو بي
فلا أقوى
تهوى افتتاني في مفاتنها
وتظلُّ تلعب لعبة الشهوة
كالزَّوج والزوجة!
على شغفٍ تُراودُني أراودها
نضيعُ هوًى نُحِسُّ الشوقَ والرغبة
تلذُّ الروح بالمتعة
بالنَّزوة
بالشهوة
دقائقُ تعدل الأزمانَ
ما أشهى وما أحلى
حلالك إن تعرّى
والحيا أصبى
ففي الأحباب
يسمو العشق
يُريد الماتعَ الصَّعبا
فمَن يُطفي لهيب الوهج
مَن ذا يلمس الشهبا

فمن ذكرٍ إلى أُنثى
وهذا سرُّنا في الأرض
كلُّ الخلق للإنجاب
فلو كنّا غيوب الغيب
وكنّا ما لنا بَعْد ولا قبلٌ
ولم نُخلق وما كنا
ولكنّا خُلقنا
كي نكون ولائدَ النزوة.

21 مايو 2022

## وداعٌ

| | |
|---|---|
| كِـدتِّ أن تُـصبحي لـديَّ الـنوالا | ثـمَّ فـارقـتِ أنـت شـئـثِ الـمـلالا |
| ودِّعـي الـليـلَ كـان حُـلـمًا جميلًا | كُـنـتِ فـيـهِ الـسنا وكـنـتِ الجمالا |
| وخـذي الـصبحَ فـي يـديـكِ فإني | صِـرتُ أهـوى الـظـلامَ أن يـتوالى |
| وحـدتـي عـالـمي الـبهـيجُ وفـكري | بـاتَ فـي الـكـونِ طـائـرًا جـوَّالا |
| فـأنـا يـا حـبيبـة الـقـلـب قـلـبٌ | يـنـشُـدُ الـحـبَّ والـعُـلا والـكـمالا |
| وأنـا يـا حـبيبـتي كـلُّ معنى | يـنـشُـرُ الـنـورَ يـوقـظُ الآمـالا |
| أنـا مَـنْ حـاورَ الـزمـانَ مـليًّا | وأردتُّ الـنُّـهى تَـروضُ الـمحالا |
| إنـمـا الـدَّهـرُ شـقـوةٌ وجـهـادٌ | خَـابَ ظـنِّـي بِـهِ وصـار خَـبالا |
| فـسـلامٌ عـلـيـكِ يـومَ أتـيـتِ | وسـلامٌ إذا أردتِّ ارتـحـالا. |

22 مايو 2022

## قلتُ له

قلتُ له:

لَكَ حُسْنٌ شاقني ما أجْمَلهْ فيه كُلُّ الحُبِّ يُحْي أوَّلَهْ

هاكَ روحي وهيامِي والمُنى إن تكُنْ كذَّبتَ قَلبي فاسْألَهْ

قلتُ له:

أنتَ شمسٌ أشرقَ الحبُّ بها يا حبيباً سرَّني إذ كنتُ لهْ

حين لا أهواكَ مَن أهوى إذًا وجمالٌ فيكَ يُغري من بَلَهْ

قلتُ له:

ضاعَ عُمري قبل لقياك وقد عادَ لي إذ كنتَ يومًا موئلَهْ

الصبا والتِّيه فيك المشتهى أرشفُ الشهدَ شهيًّا مَنهلَهْ

قلتُ له:

كيف أقوى البعدَ إن تعذلُني يالقلب الصبّ ممَّن أذهلَهْ

بالذي سوّاكَ لا فارقتني أنتَ إن فارقتني ماتَ الولَهْ.

**27 مايو 2020**

## ظمأ الحب

كــأنَّ فـيـكِ مـن الأشـــواقِ قـافـلـةً    يــقــودُهــا ظــمــأٌ قــد شــقَّــه الآلُ
وكــلُّ لـيـلاتـكِ الـوَلْـهـى تُـسـائـلـنُـي    كيف الـمـزارُ وكـلُّ الـوقـتِ تِـرحـالُ؟
تـضـوَّرتْ صبْـوتـي والـنـفـسُ فـي ولـهٍ    إلــى لـقـاكِ وقــد أزْرى بـيَ الـحـالُ
حـبـيـبـتـي أيُّـنـا الـمـفـتـونُ يـشـغـفُـهُ    حـضـنُ الـثـريـا وضـوءُ الـبـدر ينثالُ؟
ألـسـتِ أنـتِ غِـوايـاتـي الـتـي اغتربت    وعــاشــقٌ ســاهــرٌ والـلـيـلُ والـنـالُ؟!
ردّي الـربـيـعَ إلــى غـيـداء نـاهـدةٍ    يــلــذُّ مِـــنْ شـفـتـيـهـا الـبـنُّ والـهـالُ
وإنْ تـمـادى الـنـوَى عـودي إلـى أملي    إنِّــي وأنـــتِ عـلـى الآمـــالِ نـحـتَـالُ.

28 مايو 2018

## حبٌّ أزلي

أُحِـــبُّـــكِ مـــن يـــومِ بـــدءِ الـدُّنـا    ومـــن قـبـل أن تُــزهــري سَـوْسَـنـا
تَــنــزَّلـتِ كــالــروح فــي مُـهْـجـتـي    وأنْـــزلــتِــنِــي قـلـبَـكِ الـمَـوطِـنـا
أحــبُّــكِ مــن قـبـل أن تُــوجَــدي    غِــــراس ظـهـور الــجــدود جنـى
لـــذا كـنـتِ حُـبِّـي مـنـذ الـزمـانِ    وكـــنـــتُ حـبـيـبـكِ حــقًّــا أنـــا

7 يونيو 2022

## الرحيل

هذي هي الخيول تمتطي الرحيل
والغروبُ يسدل الظلامَ
والمغيبُ موطنٌ قديمُهُ جديدْ
إن تكن ترى العديدَ
تقتفي الصدى
ترى العبيدَ في المدى
لغيرِ مَن خلقْ
بل للَّذي لا يرخص الثمن.
يا ضيعة القبيل.

**28 مايو 2014**

## يَمَنُ الحجاز

لِـــمَ كـــلُّ ثـغـرٍ ضـاحـكٍ يبكي    والـدمـعُ فـي الأفـــراحِ والـضَّـنْـكِ
خِـلَــقٌ نُـهـادِنُـهـا وكــم تــرمي    مــا طــابَ كـــالأوراد بـالـشـوكِ
صــارَ الـربـيـعُ الـصـيـفَ يسكُنُهم    ووجـوهـهـم نـضـاحـةُ الإفْـــكِ
بـحـرُ الـسـرابِ أضَــلَّ وارِدهُ    فــي ومـضِـهِ قـد غَـــرَّ بـالـفُـلـكِ
أُمَّ الـقـرى قـولـي لـمَـن جهلوا    عـن قَـومِـنـا عـن عُـمـقِـنـا الـمـكي
الأصـــلُ جـرْهـمُ يـا مـديـنـتَـنـا    أصـهـارُ إسـمـاعِـيـلِـكِ الـمَـحـكـي
طـيـنُ الـحـجـازِ ورِيـــدُهُ يَـمَـنٌ    يـا صـاحِـبَـيَّ بِـهـا قِـفَـا نـبـكِ.

**31 مايو 2015**

## لا جديد

لا شيءَ في الدنا جديد
مازالت الأيام تستعيد نفسها
والنَّجمُ في ضيائه بعيد
أيُّ الغيوب تقتفي الدروب
والصيف حاملُ اللظى
والنار والصُّروف
سوف تصبحُ القفارُ موطن الوليد
ويصبحُ النهارُ غيهب العفاة
وهيَ تسكن الظلام في منازل الأديم
يسألون ما الجديد؟
والجديد غيَّبه الوجود
في غيابةِ الجُروح
لا يُريدُ أن يعودَ
خيفةً من سطوةِ الأُسودِ
في الخدورِ كم تطامنت في نفسها الزهور
لا جديد ما عدا
أن يولد السعيد.

**3 يونيو 2022**

## نهاية ترامب

شقِيتْ به الدنيا تعِفُّ ولا يعِفُّ    وتخضَّبت منه الدماءُ فما تجِفُّ
قد صارَ وحشًا وهو يفتِكُ بالورى    لا حِسَّ فيهِ وبالخلائقِ يستخفُّ
الجورُ كلُّ الجورِ من قبل الردى    أسرٌ وتعذيبٌ وتشتيتٌ وعُنفُ
للهِ ما أقساهُ كم يشكو المدى    لا ما حنى قلبٌ لديه ولم يكُفُّ
من أيِّ خلقٍ جاءَ ملعونًا وقد    جعلَ الحياة يلفها نارٌ وعسفُ
صفتِ النفوسُ فلم يكن يرضى سوى    جهلٍ على عينيه كم يصحو ويغفو
غِرٌّ وهل للغِرِّ عقلٌ حاكمٌ    هو لا يرى إلّاهُ إنسانًا يشُفُّ
أزفَ الخلاصُ من الشقيِّ فما ترى    إلا حشودَ الناسِ للثاراتِ تقفو
هو شعبُ أمريكا الذي اقتسم الأسى    ركبَ الصعابَ وما ثناهُ اليوم حَتْفُ
إنَّ المظالمَ لا تُعيذُ جُناتها    ما ظالمٌ إلا غدًا منها يسِفُّ
لك يا ترامبُ نهايةٌ محمومةٌ    إنَّ الطُّغاةَ ختامهمْ حرقٌ وخسفُ

**5 يونيو 2020**

## الغايات السَّقيمة

جئتِ كالعطر فمَن يُخفي شميمه؟ تُـرجـعـيـنـي لـتـرانـيـمـي الـقـديـمـةْ
بـعـدَ آمـــال تـولـت مستـهـيـمـةْ كـم تـخـيـلـنـا الـدنـا لـلـحُـرِّ قـيـمـةْ
لا الشكيمة لا.. ولا بعض الشكيمةْ إنـهـا الـغـايـات قـد أضـحـت سقيمةْ

**5 يونيو 2018**

## الحب الخالد

ارجـعـي كـالـسـنـا مـلـلـتُ ظلامي واسـقـنـي الـحـب إنَّ قـلـبـي ظـامي
إنَّ مـــأواكِ فـي ســوادِ عـيـوني بــكِ أبـصـرتُـكِ الـحـيـاةَ أمـامي
هـل تـذكَّـرتِ ذات عـمـرٍ غضيضٍ مـرَّ مـن حـولـنـا رمـى بـالـهُـيـامِ؟
جِـئـتِ أحـلـى مـن الـفـتـون وأشـهـى أنـــتِ عـشـقـي وصـبـوتـي وغـرامـي
أحـمـلُ الـعُـمـرَ لـو أردتِّ فـداءً لـكِ أنـتِ الـتـي رقـت بـالـتسامي
عـلَّـنـا نـلـتـقـي كـأنَّـا ولـدنـا يـومَ أمـسٍ وحـبُّـنـا ألـفُ عـامِ

**6 يونيو 2022**

## محكمة الأحلام

قيدٌ على الأحلامِ يا حبيبتي
يُكبِّلُ النِّسم
من القدم
والليل والنهار والرياح
والأرواحُ قصة طويلة
مريرة الألم
حتى الصدى والصوت
والأنينُ والهُدى
والعقل والجنون مُتَّهم
يا قاضيَ الأحلام
إنَّهُ حُلم!
وليسَ في شريعة الأحلام
أن يُجَرَّمَ الحلم
وأن تُعاقبَ المُنى على الأمل
يا قاضيَ الأحلام
أنتَ إن حكمتَ
كنت مَن ظلم

**7 يونيو 2022**

# لو أنهم بشر

في محفل النُّوار
غنَّى البلبُل الغردُ
عمرٌ جديدٌ
والمُنى والحب
والآمالُ تنتظرُ
أهدى الربيع فتونهُ النِّسم
يا ليتَهم شكروا
لكنَّهم
يا ناثرَ الأورادِ ما شكروا
غضّوا العيون وقطّ ما نظروا
لو قد رأوا في عينهم بشر
لو أنهم بشرُ
لم ينظروا جُلَّ الورى
في عينهم بقرُ

**8 يونيو 2022**

## خارجَ حدودِ الزمان والمكان

كم إنَّني أُحبُّها
وكم تُحبُّني
وحينما عرفتُ أنَّنا لن نلتقي
دفنتُها في خافقي
وكم بكيتُها
لعلَّها تبكي عليّ
ثمَّ نلتقي هناك
خارجَ الزمانِ والمكان
إنَّني لها أكون
وهي مَن تكون لي
حبيبتي التي أُحِبُّها
التي تُحِبُّني

**10 يونيو 2015**

## غدًا أخضر

غدًا يتغيرُ المنظر
نرى الدنيا
صباحاتٍ بلا ليل
وكلُّ ظلامها أنور
غدًا تتراقصُ الأطيار
صوتُ البلبلِ الصداح
غنَّى عُمرَنا الأزهر
ويرحَل حُزننا الباكي
ونحضن سعدَنَا أكثر
غدًا يا صاحبي
نحيا النعيمَ
وغيمُنا أمطر

**11 يونيو 2022**

# فلتبتسم

فلتبتسمْ
لا شيء يستدعي النَّدم
اسبحْ كأطيارِ المحبة
في فضاءاتِ السماء
وإنْ تغَشّاكَ الأسى
فلتبتسمْ
اسقِ المُنى ماءَ الحياة القطر
لا الماء الأُجاج
فإنَّما قطرُ السماء العذب
حقًّا لي ولك
ومناعمُ شتَّى
وفضلٌ في الورى
جمَّ النِّعم
فلتبتسِمْ
حتَّى وإن غفتِ الشموس
أو أنَّه انطفأ القمر
أو داهمتكَ خُطا النُّحوسِ
ستحتبيكَ يدُ الكرم
يكفيكَ أنَّكَ في جوار
الكعبةِ البيت المعظَّم والحرم
فلتبتسم.

**11 يونيو 2022**

# غواية الجمال

حسبُ هذا الجمال فيكِ
غِوايةْ
غرَّرتِ بالحكيم
وهو يرتشِفُ الشوق
من دِنانِ الغرام
كؤوسًا من الرِّضَا
والخطايا
أنتِ أولُ الحسانِ خُلقْتِ
وقد جاءَ
حُسنُك المُفوقُ آيةْ
كلُّ مَن قد رآكِ
في حُللِ السِّحر
يراكِ السَّنا
وحُبُّكَ غايةْ
هوَ مَن أوقفَ الزمانَ
وأصبى الخريف
كيف الهدايةْ؟
ثمَّ عُدتِّ التي تَهيَّمَ فيكِ
وتلاشت على يديك النهايةْ
في النِّهاياتِ
كيف أصبحتِ أنتِ البدايةْ؟

13 يونيو 2022

## تِيهٌ إرادي

لا ما تذكَّرتِ الودادَ
فكيف أنساكِ المدى
ما بيننا؟
بل كيف من زمني
وقد شئتِ البعاد
فإن أكنْ أخطأتُ
قبلي أخطأتْ أُمَمٌ
وبعدي مَن سيُخطِئ في العباد
وإنَّني أدري بأنكِ
من بناتِ الشمس
بل أدري بأنكِ
من رَحيق العطر
لكنّي الذي قد أُثْخِنَت
فيه الجراح
فأيُّها؟
أيُّ الحُمولِ حملتها؟
لو أنَّه جبلٌ
لأضحى من حرائقهِ رمادًا
وأنا وجدتُّ التِّيهَ
أجْدَى للعظيم
إذا تسَيَّدت الَرعاع

فلا تلوميني
فقد أسلمتُ نفسي للرياحِ
وللجراحِ وللنِّجاد
ما عدتُّ أدري مَن أنا؟
مَن أنتِ؟
بل كلُّ الذي أدريهِ
أنَّكِ موطني قلبي
إذا ضاقت بساكِنِها البلاد.

**14 يونيو 2022**

## العناء

مُـــرَّ بـــي طـيـفًـا ونــظــرَةْ     واسـقِ جـدبَ الـحُـبِّ قَـطـرَةْ
لـن تـجـد فـي الـدَّهـر قلـبًا     مـا شـكَـا قــهـرًا وحـسـرَة
سـلْ جـمـوعَ الـخـلـقِ هل     دامــت بـهـا كـلُّ الـمَـسـرَّة؟
أيّ خــلــقٍ لــم يــنــلْ من     دهـــــرِه مـــا قـــد أضَـــرَّه
إن يــكــن يــفــرَحُ مَـــرَّةْ     ســوف يـبـكـي ألــفَ مــرَّةْ
أو يــكــن يَــنــعــمُ يــومًــا     فــنـعِـيـمُ الأرض خَــمــرَةْ
لــعــنــاءِ الــعــمــرِ جئنا     نَـسـكُـبُ الأحـــزانَ عَـبـرَةْ
نــتــمــنَّــى حُــلــوَ عــيـشٍ     فـسـقـانـا الـوقـتُ مُــرَّةْ
ســوف نـمـضـي ويَـلِـيـنَـا     أمــــمٌ تــقــتـاتُ جــمــرَةْ
آيــــةُ الـــدُنـــيـــا حـــيـــاةٌ     وفـــنـــاءٌ مـــا أمَـــــرَّه!

14 يونيو 2015

## الفقير

فقِيرٌ يُداري الهمَّ وهو كسِيرُ    على أنَّهُ عفُّ اليدينِ طهورُ

يمُدُّ يدًا لله ليس لغيرِهِ    وللرزقِ يسعى والنَّوالُ عسيرُ

فيرضى بقوتِ اليومِ ما همُّهُ غدًا    يرى قانعًا أنَّ القلِيلَ كثِيرُ

يُجاهدُ والدنيا حُرُوبٌ لِمثلِهِ    وعن وجهِهِ كلُّ الحُظُوظِ تُدِيرُ

تُلِحُّ عليهِ الواجِبَاتُ فيعتفي    ولكنَّ إعدامَ الكرِيمِ عذِيرُ

ويَبسَمُ والحاجاتُ فيهِ عوابِسٌ    ويمنعُ عن تحقِيقِها التَّقتِيرُ

وكم باتَ ليلاتٍ على ألمِ الطّوى    ينامُ ويصحو والفؤادُ أسِيرُ

وما حُرِمَ الإنسانُ أرزاقَ قوتِهِ    وإنَّ الذي يُعطِي العبادَ قدِيرُ

وأرزاقُ كلِّ الناسِ مكفولةٌ لهم    ولو لم يكن ربٌّ لضلَّ كثيرُ

فسبحان مَن أعطى الخلائق سؤلَها    مليكٌ عظيمٌ واهِبٌ ومُجِيرُ.

**15 يونيو 2020**

# رهائنُ الآمال

آمالُ الصمِّ
البكمِ العُمي
تصادت
حُلمٌ للعينِ
وحُلمٌ للأذنِ
وحلمٌ للفم
إنسانُكَ يتاملُ
يتشهى
يتمنَّى أن يبصرَ بالعين
ويسمعَ بالأذنِ
وينطقَ بالفم
إنسانُكَ مَن أودعكَ
قلوبًا ينبضُ فيها الحِسُّ
وفيها الوردُ
وفيها الشوكُ
وفيها الزَّهر
فكُلُّ أُولئك
مخلوقٌ من نُطفِ الهَم
فما للشَّجر الأخضرِ
أورقَ فيهِ الدم؟

وبيوتُ الريحِ على ألمٍ
يسكنُها الليلَ
وأُغنية ثكلى
غنَّاها الوقت
وأصداءُ الأصوات الهمس
وكلُّ الخوف
على أن تنطفِئ الشمس
لو أنَّ حكيمَ الناسِ الفهم
عرفتم عن أقوامِ الصُّم
البُكم العُمي.
وهُم يبنونَ الحبَّ وطن
لكن الظلم!
وهذا الصمتُ الصّارخُ
هُم.

**15 يونيو 2022**

## اعتذار

شكرًا لـذات النُّهى تقسو على عتبي وتستهينُ بقلب الـمُـدنِـفِ الـرَّحِـبِ
تـرمي الـسـهـامَ يـدٌ كـم كـان يحضنُها قلبي الشَّغوفُ وكم نامت على تعبي
لا أُنـكـرُ الـفـضـلَ منها وهـي أفضلهُ والنُّبلُ فيها حديثُ الطُّهرِ والأدبِ
ذكَّـرتُـهـا والأمـانـي البيضُ ضاحكةٌ يــومَ التقينا ربـيـعًـا والـزَّمـان صبي
أتـيـتُـهـا غـيـمـةً قـد سـحَّ مـاطـرُهـا فكانتِ الخصبَ بعدَ الجدبِ والعطبِ
لامـــتْ عـلـيَّ فـلا أقـــوى مـلامـتَـهـا بعضُ الخطيئةِ أدهى من لظى الشُّهُبِ
حـمـلـتُ عـــذريَ آمـــالًا مُـعـطَّـرةً تَـنِـدُّ فاستعصتِ الآمـال عـن طلبي.

16 يونيو 2022

## السعادة

سـعـادةُ الـنـاسِ كـلُّ السعد في ذاتـي حتى وإن لامَ حُـزنـي دمـعَ مِـرآتـي
أغـالـبُ النفسَ كـي تُـبـدي مباهجَهَا والـقـلـبُ في ميعةٍ تُـخـفِـيـهِ بسماتي
أحِـسُّ أنَّ شـقـاءَ الأرضِ موجدتي وأنَّ كـــلَّ مـآسـي الـنـاس مـأسـاتـي
حِـمْـلُ الـنـفـوسِ ثقيل الـهـمِّ أحملهُ تــذودُ عـن وجَــعِ الـمـوجـوعِ غاياتي
بالشِّعرِ كنتُ أذودُ الـريـحَ عـن أُمَـمٍ وكـــانَ سيفي ودرعـــي وانـتـصـاراتـي
لـكـنَّـهُ الـيــومَ مـبـخُـوسٌ بـضـاعـتُـهُ مَـن يقرأُ الشِّعرَ في عصرِ الغواياتِ؟
طـوع الـزمـانِ ومَــن يعصي يُـجـرِّدُهُ مِـــن الـحـيـاة طـريـدًا لـلـسـمـواتِ.

21 يونيو 2022

# الشَّهية

لم تشرقِ الشمسُ خجلى منك يا نُعمُ لأنَّـك الشمسُ فـوقَ الـكون ترتسمُ
رأيتُـكِ العشقَ مسكوبًا على شغفي رأيـــتُ أجـمَـلَ أنـثـى وهـي تبتسمُ
كـأنَّـهـا نـخـلـةٌ تُـرخـي جـدائـلَـهَـا أو أنَّـهـا فـي عـيـونِ الـنَّـاظـرِ الـحُـلُـمُ
كجيدِها الحلوِ جيدُ الظبي إن لفتَت تخافُ من قـوسِ عينٍ سهمُها يصِمُ
لحاظُها الـريـمُ إنَّ الصبحَ يسكُنُها إذا تـجـلَّـتْ لقلبي تـشـرقُ الـظُّـلَـمُ
تـلـوذُ بالهمس خـوفًـا مـن عـواذلِـهـا وكـم أتـــتْ خِـلـسـةً والـلـيـلُ ينبهِمُ
وكـم رشفتُ سـلافَ الحبِّ من فمِها وإنْ ثَمِلْنا جـرى مِـن شوقِنا الكَلِمُ
مـا كـلُّ أنـثـى وإن رَقَّــت مفاتِنُها شـهـيَّـةً مـثـلَ نُـعْـمٍ صـوتُـهـا نـغَـمُ
تـعـيـدُني لـشـبـابِ الـعـمـرِ فـي زمني وقـد تـحـوَّلَ عنـه الـشـيـبُ والـهـرمُ
أمـيـرةُ الـغِـيـدِ تغـريـني مـحَـاسِـنُـهـا قـد هِـمْـتُ فيها وهـامـتْ إنَّـهـا نُـعَـمُ

24 يونيو 2019

## حبٌّ بلا موعد

مَن ترى في حبِّها هيَّمَني
دَلُّها
أم حسنُها في الدّمن
شمعتي تلك التي أطفأتها.
يوم عيدي
ما بها تُطفِئني
طَبَعَتْ فوق كتابي قبلةً
ثمَّ أهدتني من الورد الجني
ورحلنا
كلٌّ مَن فينا
مضى
لم تعدني
لم أعدْها
حُبُّها يأسِرني

**28 يونيو 2019**

# طبيبُ القلبِ

رثاءٌ في البرفيسور الدكتور فتحي غازي رحمه الله،
وأنزله الفردوس الأعلى من الجنة.

أيُّ المُصَابِ وأيُّ جُرْحِ ويدُ المنونِ قضتْ بقرحِ
قد عاشَ في حدَقِ الدُّنا ومضى طبيبُ القلبِ (فَتْحي)
هو ذلك الفذُّ الذي تطبيبهُ صِدقًا بنصْحِ
هو مَن تسامى للذُّرى بالدينِ والعلمِ الأصحِّ
هو ذلكَ القلب النَّدي المُؤثِر الغيرَ المُضحي
لله يا (فتحي) مضيتَ ونحنُ بالدمعِ المُسِحِّ
أحببْتَ مكةَ وهيَ مَن تهواكَ بالقلبِ المُلِحِّ
غرستكَ في أحضانِها مثلَ الورود بظلِّ دوحِ
أرضاكَ ربُّكَ بالعُلا بالسَّعدِ في ليلٍ وصُبْحِ
ربّاهُ نسألُكَ الرضَا أنعم عليه بكلِّ صَفحِ
واجْعله في الفردوسِ يا رَبَّاهُ وارحمْ ضعفَ (فتحِي)

**29 يونيو 2021**

## لا خِل

مُــــرٌّ أمـــرُّ مــن الـــمـــرارةِ علقمُ — شَــرِبَ الـظِّـمـاءُ عِـقـارَهُ فتألَّمُوا

لـو كـان يعلمُ ضُـــرَّهُ الساقي لَمَا — أسقى النَّجيعَ وغـصَّ مَـن لا يعلمُ

يشكوك مِـن صِــدق الـزمـان فعالهُ — ويـلومُـكَ الـشَّـهمُ الـصدوقُ المُلهَمُ

إن يـسـتـثـيـرُكَ بـالـسفـاهـةِ حـاقـدٌ — مـا نـــالَ منـك وأنـــت قـــدرٌ يعظمُ

دمُـــك الـــذي لـلحـبِّ قـد أجـريـتَـهُ — جـــازاهُ غـــدرًا مَـن بـدا لـك أرحـمُ

يـغـدو الـكـريـمُ إذا تـنـاوبَـهُ الأسـى — لـيـثًا يـمـزِّقُ قـلـبَ مَـن قد أجْرموا

لا يـرتـضـي عـيـشَ الـجـبـانِ سوى — الذي يَخشى من الثاراتِ وهو الأظلم

أرأيـت مَـن جعل النّبالةَ كالخَنَا — ويـظـنُّ فـعـلَ الـسوءِ فيه الـمَغنمُ

يـرمـي الـــذي فـــدّاه يـــوم هـوانِـه — بـالـمـوبـقـاتِ وإنَّـــه الـمُـتـأثِّـمُ

مَـن لـي بـمَـن حـفـظ الـذِّمـارَ ومَـن — لِمن نبذَ العهودَ وأيـن مَن لا يظلِمُ

كـلٌّ يـقـول: أنـا الـمُـقَـدَّم في الـورى — نـفـسُ الحكيم يـدُعُّـها الـمُـتَـعـظِّمُ

يـا قـــارئ الأيـــامِ إن كـتـابَـهـا — فـيـه الـتـجـاربُ صاغـها الـمُـتَـألِّـمُ

حُـجُـبٌ على عـلـمِ الـغـيـوبِ وإنـما — عـلـمُ الـعـقـول تـخـرُّصٌ وتــوهُّـمُ

كــلٌّ يُـريـدُ لـنـفـسِـهِ خـيـرَ الـدُّنـا — ويـــريـد لـلإنـسـان مـا قـد يُـؤلِـمُ

شَـكـواك أم بَـلـواك من دَهْـرٍ عتِي — وعـــداوةُ الإنـــســان فـيـه والـــدَّمُ

لا خِـلّ مَـن قلتَ الخليلَ ومـا صفا — مَــن قـد ظننت ودادَه لـك يـكـرمُ

**4 يوليو 2019**

**8 يوليو 2019**

## الألم

لا يعرف الناسُ عن بعضهم
في الألم
يقولون
عافاكَ ربُّ النِّعم
ويمضون
لا يشعرون بمَن يعتريه الوَهَن
ويبقى المريضُ حبيسَ السِّقم
يئنُّ وتدمع عيناه
آهٍ وآه
ومَن ذا يراه سوى مَن بَراه
فلا كان جرحًا ولا كان همًّا
ولا مَن يقاسي مرارَ الألم.

**11 يوليو 2019**

## أبوابُ القلوب

كم أطرُقُ الأبوابَ في الزَّمن الخَفي ... أستنفرُ الآمالَ في قومي وفي
ووقفتُ منتظرًا تسائلني الحِمى ... ماذا تريدُ تقول للدنيا قفي
أوَما سمعتَ نشيجَ أصداء المدى ... في كلِّ ناحيةٍ تصيح وتعتفي
صارتْ تئنُّ معازفُ الدنيا وصا ... ر الليلُ يحتضن المُفارقَ والوفِي
كلُّ الرجال تحرَّقتْ والبيْن أنـ ... شبَ نابَه كمْ غال لمّا يكتَفِي
وترمَّلت كلُّ النساء وكلُّهنّ ... يَقلنَ في عصرِ الشقا أين الحَفي
سلْ قاتلَ الأحلام في الطفل الوليـ ... دِ وفي الشباب وفي الكهول وما خَفِي
سلْ حابسَ الأطيارِ تصدحُ بالغنا ... ء لمَ احْتبستِ الشَّدوَ في ثَغر الصَّفي
صارت وحوشُ الغاب تفترس الضِّعا ... فَ نيوبُها تفري الكُبُودَ لتشْتَفي
مهرُ الحياةِ الموتُ عدلًا أن يكو ... نَ مِن المقدّرِ لا بسيفِ المُرجِفِ
قطرُ الدماءِ يذوبُ في قطْرِ السما ... ء أريجُه نسمُ الحياة لمَنْ كُفي
والبسمةُ الخرساء في عين الزهو ... رِ رَنَتْ وأصواتٌ تدينُ المُقتفي
كلٌّ يُلملِمُ ما جناه جناتُه ... يتوسَّل الدنيا كما المُتأسِّفِ
كلُّ الأبَاةِ استنكروا الحيفَ الذي ... أدمى ويرفضه جنانُ المُنْصفِ
قلْ كيف نبتدعُ الخلاصَ من الأَسى ... ومتى يعودُ الحقُّ للمُتعفِّفِ؟
إن لم نكنْ نورًا ونارًا في الدُّجى ... لن تشرقَ الأعياد في عصر النفي
فلنفتحِ الأبوابَ أبوابَ القلو ... بِ إلى المحبَّة لا لكرهٍ مُسرفِ.

19 يونيو 2019

# مكة

مـكـةُ الـحـبِّ يـا شـمـوسَ بـلادِي كـعـبـةٌ حـولـهـا قـلـوبُ الـعِـبَـادِ
مـولـدُ الـنـورِ بـالـهـدى يـتـسامى ومـعـيـنٌ سقى الـنـفـوسَ الـصـوادي
أنـا طـفـلٌ ذرا لـديـك تـهـادى يـرسـلُ الـحـبَّ مـاطـرًا كـالـغـوادي
أمـتـطـي صـهـوةَ الـزمـانِ وإنـي فـي سِـبـاقٍ ومـا بـلـغـتُ مُـرادي
فـارسٌ يـجـعـلُ الـمـروءَاتِ جـنـدًا ومـنَ الـحُـبِّ تـوَّجَـتـه الأيـادي
ذاكَ أنـي وهـبـتُ لـلـنـاسِ قلبي أفْـتـدَي الـمُـوجـعـيـنَ فـي كـلِّ نـادِ
كـنـت أشـكـو مـواجـعـي لإلـهٍ يُـنـجِـدُ الـنـاسَ في الـكُـروبِ الـشـدادِ
يـا لـعَـصـفِ الـريـاح تـغـشى رُبَـانـا ولـعـصـرٍ يـبـيـحُ نـارَ الـتـعـادي!
هـالـةُ الـلـيـلِ وجـهُـنـا وهـو دامٍ وهـو مَـن كـانَ مُـشـرقًـا فـي الـسَّـوادِ
كـانَ جُـرحًـا نـزيـفُـه مـن فـؤادي ثـمَّ صـرنـا جـراحَ كـلِّ الـبـلادِ.

4 مايو 2018

## تعرفين

ولستُ بهيّاب المنايا أخوضُها إذا كشَّرتْ كشَّرْتُ غيرَ مَخوفِ
فما الذودُ عن حقٍّ يردُّ شجاعتي لساني وقَلبي في النِّزالِ سيوفي
تُريدينَ تمزيقَ الوقار وإنَّني على ذروةِ الأمجادِ ضوءُ مُنِيفِ
وليتَك ما كنتِ السُّلافَ لخاطري ولو لم تكوني كنتُ جِدَّ عزوفِ
ومن نَعلَ الرُّوسَ الكِبارَ لرِجْلِهِ أيَعيا يدوسُ حُثالةَ التزييفِ؟
تشفَّيتِ في يومٍ به الداءُ عَلَّنِي ولم تشفقي حتى على المَلهوفِ
وأنتِ التي تدرين نُبلي ومَحتدي شجاعٌ كريمٌ صادقٌ لصروفي
أمانٌ على قلبي فلا الوقتُ خادعي أذبُّ بقدري إن أمُتْ كألُوفِ
حكيمٌ إذا ما الحُمقُ وافقَ أهلهُ أرى الحبَّ أحكمَ حكمةٍ للموفي
وما الصحفُ الصفراءُ إلا جهالةٌ وما عصرُنا إلا كعصرِ أسيفِ
أريني بِربِّكِ مَن أفادَكِ فكرُهَ من الصُّحفِ الصفرا سوى التغليفِ
كلامٌ يصمُّ الأذْنَ من كلِّ ناعبٍ يُردِّدُ مثل البَبَّغا لَيْتَ عُوفي
فلا دَرَّ دَرُّ العصرِ والهونُ دينُهُ ولا عاشَ مَن يرضى بِذلِّ ضعيفِ

**6 مارس 2018**

# مَن؟

قد شرَّدوا حتَّى الزَّمنْ
حَجبُوا الفَضَاءَ
فلم تَعُدْ تَشتمُّ إكسيرَ الحياةِ
لأنَّهم حبسوا الهواءَ
وليس هذا الماءُ ماء
بعدما قد لوَّثُوا قطرَ السماءْ
وصار رملُ الأرضِ داءْ
ألمَّتْ سنون القَحْطِ
ما وُجِدَ الدواءْ
أوَما نظرتَ إلى انكساراتِ العُيونِ
إلى خيولِ الأُمنياتِ وقد دَهَتْها الريْح
كم ثلم تراهُ على ندى الأصباحْ
قمْ حدِّق إلى تلك الجفون فكلُّ مَن تلقى قريحْ
اشربْ أُجاجَ البحرِ
ولتطْعَمْ سرابَ الوهمِ
لا.. لا تشتكي العمرَ الذبيحْ
فعقابُ مَن يشكو الحياةَ
أشدُّ بأسًا في الربوعْ
أشدُّ لو تحكي الضُّلوعْ
ستقولُ مَنْ وأقولُ مَنْ؟

بالجور قد ماتَ الزَّمن
لُفَّ الكَفَنْ
يا مَن بكى
وادفِنْهُ في قبرِالوطنْ
سلْ كلَّ مسلوبِ الحياةِ
مَن الذي قد راعَ بالقَهرِ الأمانَ
وكيفَ جنْ؟
مَن ذا يجيب على السؤال سواكَ
مَن؟

**24 نوفمبر 2018**

## الرسول

حـــيِّ الأمــيـــنَ نـبـيَّ الـلـهِ حيِّـهِ    مـحـمـد الـمـصـطـفى تـبًّـا لـشـانِـيـهِ

يـا ربُّ صـلِّ على الـهـادي وعـتـرَتِـهِ    وصـحـبِـهِ ما سـرى صــوتٌ بِـحَـادِيـهِ

مـحـمـدٌ يـا صَـبـيـحَ الـوجـهِ يـا ألـقًـا    كـأنَّـهُ الـبـدرُ يـضـوي فـي تـجـلِّـيـهِ

أرِيـجُـهُ الـمِـسْـكُ والأورادُ طائفةٌ    مـعَ الـنـسـائـم تـنـدَى مـن مغانـيـهِ

أنـفـاسُـهُ نـفـثـةُ الـرحـمـنِ أرسـلـهـا    يـسـتـافُـهـا كـلُّ مـكـلـوم لـتـشـفِـيـهِ

مـحـمـدٌ يـا سـنـا الإســلامِ يـا أمــلًا    للمسلمين لـمَـن قـد ضَـلَّ فـي التِّيهِ

مـحـمـدٌ يـا صـدى الـقُـرانِ ردَّدَهُ    صــوتٌ تـجـلَّـلَ بـالآيـاتِ مـن فِـيـهِ

يـا سـيـدَ الـنـاسِ يـا نــورًا يُـنـوِّرُنَـا    بـالـهـدي أشـرق يـا بُـشـرى لمُعْطِيهِ

لـه الـفِـداءُ وهـذي النفس أُرخِـصُـهـا    والأهــلُ والـمــالُ فـي سـبـقٍ لتفديهِ

قد أكملَ الدينَ في الإنسانِ وانتصرت    مـواكـبُ الفتحِ تَـضْـرَى فـي أعـادِيـهِ

يـا ربُّ يـا مـالـكَ الأكــوانِ مُـقـتـدِرًا    شَـفِّـعْ نـبـيـكَ فـيـنـا جُـدْ لـعـانِـيـهِ

يـا سـعـدَ مـكَّـةَ فـيـهـا كـانَ مـولِـدُهُ    وكــانَ لـلـدَّهـرِ شـمـسًـا فـي ديـاجِـيـهِ

هـو الـرسـولُ خـلـيـلُ الـلـه قـدوتُـنـا    وصـــادِقُ الـنُّـبـلِ يغنو مـن تَـسـامِـيـهِ

إن كـان خَـيـرَ بَـنِـي الـدُّنـيـا لأُمَّـتِـهِ    فـإنَّـه خـيـرُ بَـنِـي الأُخْـــرَى لـبـارِيـهِ

18 نوفمبر 2018

# المنسي

وبكيتُ محزونًا على ما هَمَّ نفسي فلعلَّنِي أبكي على يومِي وأمسِي

أنا مَن أنا في هذه الدُّنيا وما شأنِي بِهَا أشقَى بآمَالِي وحسِّي

أحداثُ أيامي تُخوِّفُنِي فيا ليتَ الزَّمانَ الحيَّ للأحدَاثِ يُنسِي

تَتَجسَّدُ الأشياءُ في مِرآةِ أفكاري أُناظرُ ألتقِي هَمِّي ونحسِي

ما عادَ يُغرينِي الرَّبِيعُ ولم أعدْ أهتمُّ قد أطفأتُ أقماري وشَمسِي

أدري بأنِّي في المدى أحيَا أُحِسُّ النَّبضَ في قلبِي يُحرِّكُ ما بِنفسِي

أشلاءُ إنسانٍ أنا كالميتِ لا شيءٌ سوى شيءٍ يُذَكِّرُنِي بِرمسِي

هَمِّي أنينٌ ضَاحِكٌ يا ويحَهُ كيفَ الهُمومُ ضَحُوكةً في يوم بُؤسِي

صُبحٌ وليلٌ رائحٌ آتِي ودَمعاتي وذَاتِي في تهاويمٍ ولبسِ

ما كنتُ أعلمُ قبل أن آتي إلى الدُّنَيا بأنِّي من ثرى طُهرٍ ورِجسِ

ما أَخبَرَتْنِي الرُّوحُ عَمَّا سوفَ ألقَىَ من أسى جِنٍّ وإنسِ

لو كنْتُ أقدِرُ ما أتيتُ إلى الحياةِ وكنت في هذي الحياةِ اليومَ مَنسِي.

**4 ديسمبر 2018**

## مَن المُدان؟

اللّيلُ والرُّبانُ والأممُ الحزينَة
مخرتْ عبابَ الهولِ
والأنواءُ قارعة
وغَرقى العصرِ والطوفانِ
قولي أنتِ: مَن خرقَ السفينَة؟
لا تكتبي الأحداثَ
إعصارُ الرياحِ
يغولُ أبناءَ المَدينَة
لا تغلقي الأبوابَ تكسِرُها العواصفُ عنوةً
ولتفتحي بعضَ الكوى ليمُرَّ أبناءُ الشقاءِ
تمرُّ أشلاءُ القوارعِ والطوارقِ
يَفتديكِ الموتُ بالجثثِ الدفينَة
ولتحذري
ها قد أتى السفاحُ
أو قولي: المسيخُ
يُقلِبُ الأرضَ الأمانَ
يُحيلُها أرضًا مَهينَة
جاءَ الذي يبتاعُ بالبَخس الثمينَ
وقد بغى يجتثُّ أورادَ الحقول
لكي ندينَه؟

أرأيت مَن جعل الهوى هديًا
يسوِّغُ للملا ما شاءَ
تسُكنهُ الشياطينُ اللعينَة
أعرفت مَن شابَ الزمانُ على يديهِ
ومَن تجلَلَ بالشرورِ
ومَن تجسَّدَ بالرُّعُونَة
لُمّي بلادَ الشمسِ في كِلتا يديكِ
وضمِّدي كلَّ الجروحِ
وإنْ عجزتِ فغادري وطنَ السَّنا
واستلهمي مِنِّي حَنينَه
يومًا إذا ما عدتِّ
يفنى الوحشُ مصَّاصُ الدماءِ
تعودُ للأرض السكينَة
وستعرفينَ غدًا مَن الغِرُّ
الذي أرضى على حُمقٍ جنونَه
وستدركينَ السرَّ
بعدَ عجافِ أعوامِ اللَّظى
وستُمطرين على المَهامهِ والقفارِ
يسِحُّ رائدُها مُزونَه
وستعلمين مَن الذي بالجهل قد خرقَ السفينة!

**18 مارس 2018**

## الحبّ

لا لا تَـعُـدِّي من أُحِـبْ قـلـبـي لـكـلِّ الـغـيـدِ صَـبْ

أهـوى الـنـسـاء جـمـيـعَـهُـن عـلـى الـعـفـافِ عـلـى الأدبْ

فـالـحُـبُّ يـسـمـو بـالـنُّـهـى والـحُّـبُّ مـوروثُ الـنُّـجُـبْ

فـهـوَ الـمـقـدَّس فـي الـمـلا لا نـزوة تـأتـي بـذنـبْ

لـو أنَّ قـلـبًـا مـا أحَـبْ فـسـوفَ يُـدمِـيـهِ الـغَـضَـبْ

فـالـلـهُ لـلـمَـخـلـوقِ حُـبْ والـخَـلْـقُ لـولا الـحُـبُّ حَـربْ

ويَـظُـنُّـه بـعـضُ الـعـفـا ةِ بـأنَّـه جُـرْمٌ وخَـطْـبْ

شـتَّـانَ بـيـن الـحُـبِّ والـ ـعـشـقِ الـمُـلَـطَّـى بـالـرِّيـبْ

شـرعُ الـمـحـبَّـةِ يـا حـبـيـ ـبـي أن تُـحِـبَّ وأن تُـحَـبْ

وتُـحـبَّ مـخـلـوقَ الـحـيـا ةِ تـراهُ بـعـضَـكَ بـالـنَّـسَـبْ

لـكَ مَـا لَـهُ لا مـالُـهُ وبـمـا الإلـهُ لـنـا وهَـبْ

1 ديسمبر 2018

# بحبِّ النبي

علـى الـنـبـيِّ صــلاةُ الـلـهِ تتَّـصلُ ... طـولَ الـحـيـاةِ وحـتـى ينتهي الأجـلُ
يــا سـيــدي سـيـدَ الإنــســانِ قـاطبـةً ... ومَـن لـكَ الخُلُقُ الأسنى لـكَ المُثُلُ
يا صاحبَ المعجزاتِ الغُرِّ أعظمُها ... نُـطْـقُ الـجـمـادِ وقـد حـيّـاكَ يحتفِلُ
قد أشـرقَ الـكـونُ إذ أشـرقـتَ مؤتلِقًا ... وقـد جعلتَ الـدُّجـى بـالـنـورِ يكتحِلُ
وحـــيٌّ تـنـزَّل ربُّ الـكـونِ أنـزَلَـهُ ... فيه الـهـدى يقتفِيهِ الفضلُ والأمـلُ
أعلى الـسـلامُ بك الإسـلامَ وانتشرت ... شريعةُ الـلـهِ مُـذْ جـاءتْ بِـهـا الرُّسـلُ
أكملتَ للناسِ ديـنَ الحقِ وانتصرت ... بـكَ التُّقَاةُ وسـادوا الأرضَ كم أثِلُوا
تـهـدَّمَ الـشِّـركُ والأصـنـامَ حطَّمَها ... لا الـلاتُ مـعـبُـودةً جـهـلًا ولا هُـبَـلُ
يا أيها الـصـادقُ المصدوقُ أنـت لنا ... بـشـيـرُ بـشـرى وديـــنُ الـلـهِ مُـكـتَـمِـلُ
أنــتَ الـرسـول فـخـارُ الـعـالـمـيـنَ إذا ... قـالـوا مـحـمـدُ تستعلي بِـكَ الــدُّولُ
أعــطــاكَ ربُّـــكَ بــالـقــرآنِ مـنـزلـةً ... تُـكَـلِّـمُ الـلـهَ عـنـد الـعـرشِ تبتهِلُ
عـرجـتَ للملإِ الأعـلـى فـمـا بلغتْ ... سـمـوَّ قـــدرِكَ أقـــرانٌ ومـــا وصـلـوا
لـك الـشَّـفـاعـةُ يـوم الـحـشـرِ مُـنـفـردًا ... والكوثرُ الـعـذبُ مِـن يُمناكَ ينهَمِلُ
ولـو أردتَّ حـيـاةَ الأرضِ فـزتَ بِها ... لـكـنَّـك اخـتـرتَ قُـربًـا مـا لـهُ مَـثَـلُ
أحـبَّـكَ الـلـهُ خِـــلًّا واجـتـبـاكَ لَـهُ ... وســوفَ تُـعـطـى نعيمًا سيبُهُ جَـزِلُ
فـاشـفـعْ يـشـفِّـعْـك الـدَّيـانُ في أمـمٍ ... حـمـلُ الـذنـوبِ بها مـا كـانَ يُحتملُ
يـا ربُّ فالطُفْ بنا واغـفـرْ لنا كرمًا ... بِــحــبِّ أحــمــدَ فـــالآثـــامُ تـعـتـمـلُ
فـمـا لـنـا يـا إلـــهَ الـكـونِ مُـلـتـجـأٌ ... إلاكَ يـرحـمُـنـا قـد زادتِ الـعِـلـلُ
يـا ربُّ غـفـرانـك الـلـهـمَّ يُـنـجـدُنـا ... فـنـحـن أضـعـفُ إلا أنــك الأمـــلُ .

11 نوفمبر 2018

## عقوبة

قُصِّي الزمانَ جِدي مَن كان يُشجينا وسائلي الوقتَ هل أبْصَرْتَ شادينا؟
ذاكَ الذي أضحكَ الأحزانَ مُبتهجًا يُغري الصباحاتِ بالنجوى ويُغرينا
مَن أورثَ الطِيبَ واستعلى به زمنًا وقد سقى الحبَّ دانينا وقاصينا
كان الربيعُ إذا هبَّت نسائمُهُ تسري روائحُهُ وردًا ونَسرينا
في دوحةٍ تقتري الأطيارَ وادعةً ونائلُ القطرِ يستهمي ويُحيينا
جَدَّ الحنينُ إلى رجعِ المُنى ولَهًا لِكَرمةٍ ظلُها كم كان يأوينا
وكم لعبنا وكم عشنا بَلهنِيةً من النعيمِ وكم هَشَّتْ مغانينا
كانت تَعِنُّ ظِباءُ الحيِّ تُترِعُنا نهيمُ والشوقُ يُهنيهِ تلاقينا
يُطيفنا العمرُ يُهدينا مباهجَهُ ويستثيرُ الصِّبا فينا أمانينا
صار الزمانُ جريحًا والمدى ألمًا وأسرفَ الضيمُ واستقوى أعادينا
ما في الحياةِ جديدٌ في مَعَارِجِنا ولا بصيصُ نهارٍ في نواحينا
يلُفُّنا الخوفُ منّا مِن مقادِرِنا والريحُ تلهو بنا والهولُ يُثنينا
كلٌّ شكى همَّهُ للكلِّ في سأمٍ وغائرُ الدمع يغفو في مآقينا
غابَ الحكيمُ وقيدُ الجهلِ قَيَّدنا ونحن للتِّيهِ نمضي ضلَّ هادينا
يا دارةَ العُربِ والإسلامُ شرعتُها قوارعُ الدَّهرِ تستحي الرَّدى فينا
والموفضون إلى العلياءِ أحبطَهم قتلُ العقولِ التي كانت تُمَنِّينا
واستسلمَت لشكولِ الوهنِ أُمَّتُنا يُذوَى النصيحُ وباتَ الرُّشدُ مَغبونا
شؤمُ الغداةِ وإن أمَّلْتَ شائمُنا عقابُ مَن لا رعى إلَّا ولا دينا .

**27 أكتوبر 2018**

# سَلْ حبيبي

سَــلْ حبِيبِي وقـد جفاني عَـلامَـا  وهــو مَــن كــان في فــؤادي هُـيـامـا؟

كم لـهوْنا وكـم ضحِكْنا وكـم ذا  سَــهِــر الــشــوقُ بـيـنـنـا وأقــامـا

تــارةً تـغضبُ الـمنى إن غَـضِبنا  ثـمَّ نَـرضى وقـد نَـضَونَا الخِـصَاما

مـثلَ طِـفلـيـنِ بـالـبـراءاتِ كـنّـا  نـــذرعُ الــوقــتَ بـهـجةً وابـتـسـاما

نُـوقِظُ الـفجرَ والـعنَادِلُ نَـشْوى  صَــدَحــتْ تـمـلأُ الـحـيـاةَ غـراما

سَــلْ حبيبي أمـا تَـذَكَّـرَ عُـمْـرًا  راقَـصَـتْـنَـا الـنُّـجومُ فـرحـةً وأُوامَـا

نَـرشُفُ الـحبَّ مِـن شـفاهِ الأمـانِي  مثلما يـرشُـفُ الـشَّـجِيُّ الـمُدامـا

في ريــاضٍ مـن الـمَبَاهِجِ يُـغرِي  يـنشرُ الــوردُ نَـفْـحَـهُ والـخُـزَامى

كـيفَ هــانَ الـهوى عـليكَ حبيبي  ورضِــيــتَ الـنـوى وخـنـتَ الـذِّمـاما؟

كـنـتَ رُوحـي وبـهجتي وضِـيـائِي  ثــمَّ أمـسـيـتَ فـي حـيـاتِـي ظَـلاما

مـثل ذكـرى مـررتَ بـين منامي  طـيـفَ حُـلْـم صـحوتُ منه فغاما .

**19 نوفمبر 2018**

## عِفَّة

هذا هو الوقتُ الكَسير
تهدَّجت أركانُه
سحَّت دموع الدّم
واحتربَ المَصير
لكأنَّ لونَ التوت مَمزوجٌ على خدِّ الضحى
يروي الهَجيرْ
ما ضلَّ مجرى النهر
إلا حائلَ النَّوءِ أحالَ الأرضَ ديجورًا
غبارًا
قد عشت عين البَصيرْ
فما استبانَ الوقت أضواء النُّهى
لكأنَّه الليل المُسجَّى فوق أضرحة السواد
يلُفُّ أمواتَ الضميرْ
همسٌ بلا صوتٍ
وتَمْتَمةُ الغصونِ
نواحُ أطيارٍ مُكسَّرةِ الجوانحِ
وهي ما عادتْ تطيرْ
والوردُ والتفاحُ
والروضُ المُندي
والربيعُ المشتهى

كلٌّ أسيرْ
خمرٌ وممسوسٌ وزيرْ
والعزفُ والسمّار
تُحيط رباتِ السوار
ولكلِّ وجناءٍ بَعِيرْ
وفي الجوارِ
شميمُ نارٍ تصطلي
عارٌ تلبسَه النهار
ونشيجُ صوتٍ يَستجيرْ
ألقوا بيوسف جوفَ بئرِ الحِقد
قدْ كادوا له الكيدَ الكبيرْ
لكنَّ يوسف لم يمُتْ
بل ظلَّ قرآنًا أثيرْ.

**18 أكتوبر 2018**

# اليمنُ الجريح

سهيلُ اليماني من سهَى عنه جَاهِلُ وعن يَمَنِ الإيمَانِ هل شَكَّ عَاقِلُ؟
إذا ما اليمانِيُّ الحُرُّ جَرَّدَ سيفَهُ فَرَى كبدَ الحُوثي والموتُ ثَاكِلُ
فكم دُوَلٌ من قبلِهِ نالَها الشَّقا وقد أورَدَتْهَا للحُتُوفِ القبائلُ
رِجالٌ إذا ما كشَّرَتْ عن نُيوبِها تراها الضَّوارِي ما ثَنَتْهَا الغَوائِلُ
لكم ركبُوا الآفاقَ يومًا وروَّضُوا فوارسَ كِسرى فاعترتْهُ النَّوازِلُ
وكم فتحوا الأمصارَ ما خار عَزْمُهُمْ وكم نَشروا الإسلامَ والفتحُ صائلُ
أُولئِكَ قومي في الشموخ وفي العلا ونَحنُ بَنُو سامٍ وإنَّا العَبَاهلُ
وإنِّي يَمانِيُّ الأرُومةِ ماجدٌ وإنِّي سعوديُّ الهَويةِ فَاضِلُ
ولن تُنكرَ الخيلُ العِرابُ فوارسًا لهم في بلادِ الصِّينِ والغَرْبِ نَائِلُ
جنودُ رسولِ الله في كلِّ غزوةٍ لهم في ضُروبِ الحَربِ فِعْلٌ وقَائِلُ
وليسَ كما السَّيفِ اليماني مُجَرَّدًا إذا شُنَّتِ الغاراتُ فهو المُقَاتلُ
تناثرَ قومي في البلادِ كأنَّهم جواهُرعقدٍ قطَّعَتْهُ الأنامِلُ
ولولا كثيرُالضَّيمِ ما فارقَ الحِمَى بَنُوها ولكن في التَّغربِ رافِلُ
هي الأَرضُ أرضُ اللهِ لا مُلْكُ مالِكٍ سوى مالكِ الأَكوانِ والخَلْقُ زَائِلُ
فأينَ الأُلىَ كانوا على الأَرضِ كم بَنَوا فأضحُوا رَمِيمًا فارقتها المَنازِلُ
وأعظمُ من ذِكرِ المواطِنِ لن تَرى وما قَدَرَ الأوطانَ إلّا المُناضِلُ
فِدَاؤكِ نفسي مَهْبِطَ الوحي مكَّتي وأفديكَ يا يَمَنِي فدَتْكَ البَواسِلُ

3 ديسمبر 2018

# السَّبع السِّمان

صَدئَ الزمانُ
وقد تهتَّك بعضُهُ
ويكادُ يسقطُ فوقَ بحرِ الريحِ
أو من فوقِ أعمدةِ الدخانْ
من كلِّ أشباحِ المدى
خوفُ الجبانْ
إذا توارى الظلُّ
خلفَ براءةِ الولدانْ
سلْ بالصمتِ لا بالصوتِ أو بالهمسِ
من دونِ الإشارةِ
دون تحريكِ اللسانْ
فأنت مَن أنت سوى
رسم خياليٍّ لصورةِ خلقةِ الإنسانْ
مَن بالعقل فكَّر أو تدَّبرَ ثمَّ قَدّرَ
طافَ في الأشياءِ
في ماذا؟ وكيف؟ وهل؟
وما؟ أو من؟
لعلَّها الأصداءُ أسئلة
يُجيبُ عليها
الماردُ الشيطانْ

يُفرغ في الدنانِ
دماءَ الزهرِ والأورادْ
يسقي من سلافَتِها الضِّباعُ
يعافُها إنسٌ وجانْ
من مبلغُ الفرسانَ أن الخيلَ تنتظرُ الرهانْ
وأنَّ قوافلَ الأوهامِ
تبتاعُ الظلامْ
كأنَّما نامت على العللِ القلوبْ
وأيقظ مشعلُ الدهرِ الهوامْ
تجوسُ أنحاء المكانْ
كأنَّ سيلًا جارفًا
قد جاء يجتثُّ اللظَى
ويقول قد آنَ الأوانْ
مهْما يطولُ الليلُ
إنَّ الفجر يشرق بالندى
بالقطرِ للسَّبعِ السمانْ.

**12 نوفمبر 2018**

## الشَّك

جئتِ تُلقينَ بالملامةِ جئتِ ... بدمٍ كاذبٍ وللعهدِ خُنْتِ
تتلهَّينَ بالفؤادِ المعنَّى ... تدَّعينَ الأسى وبالظلم قُلْتِ
هل تساءلت عن خطاياك عُمرًا؟ ... أنتِ عشتِ بما يروقُك أنتِ
كنتِ كالغيبِ في حياتي تُوارِي ... عن عيوني مداكِ أغراك صمتي
تخدَعِينَ السماحَ في قلبِ حرٍّ ... أسلمَ الطهرَ في يديكِ فرُغتِ
لستُ غِرًّا فتلعبينَ بقلبي ... حين أعطيتُكِ الأمانَ شَذذتِ
لستُ أرضى بأن أكون حبيبًا ... ثمَّ ألقاكِ للرعاعِ صَبوْتِ
بكلامٍ تفوحُ منه الخطايا ... يستبي عقلَ مَن إليه صبئتِ
كيف ترضين سُبَّتي.. لم تُداري؟ ... أنتِ مَن سبني بما أفْضَيتِ
كلُّ لفظٍ مع الغريبِ حرامٌ ... كيف بالله للسّفالِ سَمَحتِ
كنتُ أنهاكِ ما حذرتِ التَّمادي ... عقدةٌ فيكِ سِرُّها ما أبنْتِ
كنتُ أروي ظماكِ لم أتوانَ ... كنتُ أهواكِ واتَّخذتُكِ بيتي
لستُ أشكو العفافَ فيك ولكن ... لاهبُ الشَّكِّ ردَّ عما شكوتِ.

**8 نوفمبر 2018**

# متى؟

قل لي متى الأيـام يستعلي بها السَّعدُ ويُحذف من قاموسنا الهمُّ والجهدُ؟
فـلا يشتكي مَـن كـان يشكو حياته ويـشـرق إشــراقَ الـصـباحِ بِـهِ الحمدُ
تعبْنا مـن الآهــات ينفُثُها الأسـى تعبْنا ولـم نـبـرا ولـم يـرحـلِ الـوجـدُ
وكـم عيلَ صبرُ الصابرينَ وحـاولـوا فما غيَّروا الأحـداثَ واستفحلَ الضِّدُ
فـهـل هـو وتــرٌ لـلـزمـانِ عـلى الملا ليقتصَّ منهم والـقـصـاصُ لـه عمدُ
شَـقـيـنـا بـدهـرٍ كـلُّ مـا فـيـهِ خـادعٌ وعـدْنـا فـمـا هــزلٌ أفــادَ ولا جِـدُّ
أقمْنا على الـعـلّاتِ مـا شـاءَ دهـرُنا نـقـولُ غـدًا يـحْـنو ومـــازالَ يشْتـدُّ
وإن يـخـتـفـي جــرحٌ تــجــدَّدَ آخـرٌ فـمـاذا نُـــداوي والـجـراحُ لها عـدُّ؟
ومـا الأمـلُ الـمـفـقـودُ إلا خصاصةٌ يُـجـرِّدُنـا سـيـفٌ ويُـغـمِـدنـا غِـمـدُ
فمَن نحن ما هـذي الدُّنا ما مصيرُنا ولِـدنـا لنحيا ثـمَّ يمضي بنا العهدُ
ضـعـافٌ فما نـقـوى الـزمـانَ وحـربَـهُ ونـحـن لـبـاريـنـا أجـلُ كُـلُّـنـا عـبـدُ
دمـــوعٌ وأوجـــاعٌ وتِـــرْبٌ مـخـاصـمٌ نـرقُّ ونقسو شِربُنا الـمـرُّ والـشـهـدُ
تُـحـاورنـا الأفـكـارُ نستلهِمُ الحِجى ونـبـدعُ آيــاتِ الـعـلـوم هـي المجدُ
ونـنـظـرُ فـي الآفـــاقِ جـلَّ صنيعُها شـمـوسٌ وأقـمـارٌ ومـا حـدَّهـا حـدُّ
بـحـارٌ وأنـــهـــارٌ وطـلـعٌ بـه الـجَـنَـى وإنـــسٌ وجـــنٌّ وخـلـقٌ آخــرٌ عَـدُّ
نــرى الــجــوارحَ والأطــيــار طـائـرة نــرى الـجـبـالَ الـتـي تـعـلـو وتـمـتـدُّ
خـلـقٌ كـثـيـرٌ يـفـوق الـحـصـرَ والـعـدُّ ما قد علمْنا وما في الغيب لا يبدو
كـــونٌ عـظـيـمٌ وأفـــلاكٌ تـحـيِّـرنـا ما أجملَ الخلقَ لو يحيا به السَّعدُ .

# وطنُ الشَّمسِ

وطــنَ الــشَّـمـسِ يـا قـديـمَ الـمَعَـالي    أنـتَ حِـصنُ الـهُـدى ونـبضُ الجلالِ
مِـن ذُراكَ ابـتـدا الـزمـانُ وأسقى    كــلَّ حَـــيٍّ مــن الـنَّـمـيـرِ الـــزُّلالِ
في مَـغـانـيـكَ سبَّح الـكـون حـمـدًا    لــلإلــهِ الـعـظـيـمِ ربِّ الـكـمـالِ
ولـــدَى بـيـتِـهِ الـعـتـيـقِ تـنـادت    أمـــةٌ تـرتـجـي بـلـوغَ الـــنَّـوالِ
تـطلبُ العفـوَ مـن جـميعِ الخطايا    كـي تـــواري ذنـــوبَ ســوءِ الـفِـعَـالِ
وطــنَ الـشَّـمـسِ رحـمـةٌ أنـتَ تبقى    لـقـلـوبٍ قـسـتْ عـلـيـهـا الـلـيـالي
لـــكَ فــي عــالـم الـحـيـاةِ حـيـاةٌ    ولـــنـــا فـــيـــكَ جـــنـــةٌ وأمـــالِـــي
الـــرِّضـــا فـــيـــكَ نـعـمـةٌ وأمــــانٌ    واكـتـسـابٌ وفـضـلـةُ الـمُـتـعـالي
يـا ثـــرَى مـكـةَ الـطـهـورِ ومَـهـوى    سـيِّـدِ الـنـاسِ مَـن سـمـا بـالـخِـصَـالِ
مـوكـبُ الـنـورِ فـيـضُ سـحـرٍ تجلَّى    جـعـلَ الـلـيـلَ لائـــذًا بـــالـــزوالِ
آيـــةُ الـعِـــزِّ بـالـشُّـمـوخِ تـنـاهـت    نـائـفـاتٍ كـمـا نُـيـوفِ الـجـبـالِ
لـيـسَ فـي الـكـونِ مـثـلُ قـدرِ بـلادي    يـنـتـهـي عـنـدَهـا جـمـالُ الـجـمـالِ
كـوكـبٌ فـي خـطـى الـتِّـيـهِ يـهـدي    عــاثــرًا ســـارَ فـي دروبِ الـضَّـلالِ
أيـن يـمَّـمـتَ تلتقي الـطـيـبَ فيها    والـهُـدى والـنَّـدى ونُـبـلَ الـفـعـال
وطـنـي مــوطـنُ الـفـخـارِ ومـنـهـا    أشـــرقَ الـفـتـحُ واعـتـلـى بـالـرِّجـالِ
ســوف تـبـقـيـنَ يـا بـــلادي مـنـارًا    خــالــدًا يـرتـقـي ســمــاءَ الـمـعـالي .

30 نوفمبر 2018

# جرحُ الزَّمن

إنَّه جرحُ الزمن
حين يغدو الخلُّ للخلّان سكينًا
إذا استشرَى طَعَن
قادَه الحقدُ وأعماهُ الهوى
جعل الجهلَ قرينًا ما وعى
حتى تولَّتْه الشياطينُ فجُنّ
لم يكن يُدرك معنى الحُبِّ
معنى الطيب
معنى الحقِّ
بل أسلم للباطل عمرًا مُمْتَهنْ
سوف يجني من تَباريح الندم
عندما يأتي غدًا
يطلب الصفحَ فمَن يرضاهُ مَنْ؟
قلْ له إن غاله نابُ المِحن:
(الصيفَ ضَيَّعتِ اللبنْ)

**28 سبتمبر 2018**

## بين عصريْن

مرَّ عصرٌ بالهَنَا والضَّحِكِ ... وأتى عصرٌ شدِيدُ الضَّنَكِ

كلُّ شيءٍ كانَ ما أجملَهُ ... صعبُهُ سهلٌ ودَىَ بالحَلَكِ

بِقليلِ القوتِ يرضى المُكتفِي ... وثرى الأرضِ سريرُ المُنْهَكِ

كان بيتُ الطِّينِ سُكْنَى المُهتنِي ... وخُدُورُ الصُّوفِ تأوي المُشتكي

كانتِ الناسُ على فِطْرَتِها ... والشِّتَا والصَّيفُ نبض الفَلَكِ

كلُّ شيءٍ كانَ يبدُو وادعًا ... ليسَ إلّا صيحةَ المُعْتَرِكِ

لكبيرِ القومِ حُكْمٌ نَافِذٌ ... ينتهي بالظالم المُؤتَفِكِ

كانتِ الأفراح والأتراحُ كان ... الناسُ كلَّ الباذِلِ المُشتَرِكِ

وفقيرُ الحالِ مثلُ المُغْتَنِي ... قد تساوَوا كُلُّهم بالملكِ

لبسوا ثوبَ إباء وتُقى ... والنبالاتُ هدى المُتنَسِّكِ

أينَ بساماتُ الرَّبيعِ الشَّيِّقِ ... وطيورٌ في المدى المُستَضْحِكِ

وانبثاقُ الروحِ والزَّهرِ النَّدي ... ورُبى الإيناسِ رجع الضَّحِكِ

مرَّ عصرٌ بالهناءات مضى ... وأتى عَصْرُ الخنا المُتَأمْرِكِ

كلُّ ما فِيهِ احتلالٌ للنُّهَى ... خُطَطٌ منسوجةٌ كالحُبُكِ

وسيأتي بعَده عصرُ اللَّظى ... ويسودُ الأرضَ حُكمُ المُشركِ

أيها السَّاهر في غيبِ الأسى ... أنتَ تحيا في زمانٍ مُرْبِكِ

كوكبُ الأرضِ على جُرفِ المدى ... سوف يَهْوِي في زمانٍ مُوشِكِ

ما تنادى فكرُ موفورِ الحجا ... يُنجدُ الأرضَ قُبيلَ الهَلكِ

كلُّنا في الأرضِ وحشٌ كاسرٌ ... نَدَّعِي زُورًا حماةَ النُّسُكِ.

**2 ديسمبر 2018**

## آهِ منّي ومنك

في مساء سقى الهوى للمشاعر
كيف صارَ الحنينُ قيدَ المسافر؟
حين مازال عطرُك الشهيُّ بثوبي
نفثة من بخورِ عود المَباخر
وأنا والهوى وأنتِ
وهمسُ الشِّفاه
والعيونُ الخوادر
حين غابت بنا الحياة وغبْنا
في ربيعين: الهوى والأزاهر
نرشفُ الحبَّ تارة بعد أخرى
من شِفاهٍ تذوب بالشَّهد عاطر
آهِ منّي ومنكِ
ومِن حسنكِ الذي تجرَّدَ سافِرْ.

**10 مارس 2018**

## أحلامُ القلوب

هيّا اقفلي الأبوابَ خشيةَ المصير
ولتهْمِسي كهمسةِ الأوراق للنَّسيم
لأنَّ حولَ روْضنا
قوافلُ للواعدِ الصَّغير
فاغمضي عيونَك السوداء
يا حبيبتي لا تحلمي
فكلُّ حلم تَحلمينَه
لا بدَّ أن ٍيكون لا يثير
هلّا نظرتِ يا حبيبتي
للوادع الفقير؟
وهو مَن يقفو الخطا مستجديًا
مِن صاحب الزمان
عيشَه الكَسير
لكنَّه يقتات غصَّةَ الأسى
ممّا يكون غيبُه اللَّظى
فالهون يا زماننا القصير
علَّ في قوادم الأيام
تورقُ البدورُ بالزهور
ويشرق النوّار بالعطورِ
لعلَّ يومًا تصبح الأحلامُ
في المدى قصور
وكلُّ حلمٍ في عيوننا ندى

فاستنقذي من عالم الشرور أمَّة الرَّدى
من الصغير والكبير والغني والفقير
واجمعي القلوبَ بالرضى
واستنبتي النهارَ في مدائن تختانُها الفهوم
حين تشرق العقولُ بالرؤى
حقًّا ستشرق الآمالُ حين يولد القديرْ.

7 مارس 2018

## حفيدتي (ورد)

يا (ورد) يا طفلةَ الأفراحِ كالعيدِ    وبسمة الحبِّ في ثغر الأماليدِ
يغنو الجمالُ بِها يضوي بِها أَلِقٌ    وجهُ البراءةِ في صوتِ الأغاريدِ
حفيدتي وأريجُ الوردِ ضَمَّخَها    يسري النَّسيمُ بها في روضةِ الغيدِ
إنّي دعوتُ لها الباري يُبارِكُها    يَزُفُّهَا السَّعدُ موفورَ المَواعِيدِ
ويُشرقُ العمر يُهديها نوائِلَهُ    في روضةِ الحبِّ والإيثار والجودِ
أحفادُنا أبناؤنا أصداءُ رِحْلَتِنَا    بِهم ستنعَمُ ذكرانا بِتخلِيدِ

6 ديسمبر 2018

# حبيبتي الشمس

مَــن لــي ونــــارُ الــشــوقِ كــم تتلهَّبُ ومـتـى الـمُـعـلَّـلُ مـن مَـعـينِـكِ يشربُ
بـخـلـتْ عـيـونُـكِ أن أراكِ حبيبتي يــا ويــــلَ عــمــري هــائــمًــا يــتــغــرَّبُ
ترضينَ وجْـدي في الـهـوى مـسـرورةً وقــــســــوتِ حــتــى إنَّـــنـــي أتــعــذَّبُ
أشـكـو الـجـوى لـكـنَّ قلبكِ مـا هفَا وأنــــا أُحــبُّــكِ كــيــف لا أتــعــتَّــبُ؟
يـا مَـن رأيــتُ الـحُـبَّ فـيـكِ ولـم أرَ إلاكِ فـي قـلـبـي يـطـيـبُ ويـعـذُبُ
فـتّـانـةَ الـقَـدِّ الـرهـيـف كنخلةٍ مَـمْـشـوقـة فــوق الــــذُّرى تـتـوثَّـبُ
يـا وجـهَـكِ الـصُّـبـحُ الـضَّـحُـوكُ كـأنهُ شــمــسٌ إذا عَـــنَّ الـــسُّـــرى تــتــذهَّــبُ
غنيتُ فيكِ السحرَ مـذ ولـدَ الهوى وســـهـــرتُ لــيــلــي حــــائــــرًا أتــــرقَّــــبُ
رُدّي عَـلَـى قـلـبِ الـمَـشـوقِ أمـانَـهُ إنِّـــي أمـــنْـــتُـــكِ والـــدُّنـــا تــتــقــلَّــبُ
روحـــي لـديـكِ وخـافـقـي وبـراءتـي وســـنـــونُ تــهــيــامــي ودمــعــي يُـسـكـبُ
هــا قــد كـتـبـتُـكِ قـصـةً وقـصـيـدةً لَـوْ لَـمْ أَكُــنْ أَهْـــوَاكِ لا لِـمْ أكْـتـبُ؟

27 سبتمبر 2017

# وطني

مـوطـنُ الـنـورِ سـوف تبقى مَهابَا وسـتـبـقـى لـكـلِّ حُـرٍّ مـثَـابَـا

وطـنٌ أشـعـل الـشـمـوسَ وأسـرى جـاوزَ الـنجمَ يستقِلُّ الـسَّحَابَا

آيـةٌ في عـوالـمِ الأرضِ تـنـدَى ورحـيـقُ الـشَّـذى سـرى مُستطابا

نـزل الـوحـيُّ والـنـبـيُّ تـلقى شِـرعَـةَ الله حين بـاتـتْ كِـتـابَـا

مـكَّـتـي قـبـلـةَ الأنـامِ جـمـيـعًا كُـلُّ قـلـبٍ إلـى الإلـهِ أنـابـا

إنَّـهُ الـلـه خـالـقُ الـخـلـقِ حـقًّا جـلَّ قـدرًا وحـكـمـةً وصـوابـا

كـلـنُـا لـلـذي ذرَا الـخـلائـقَ عـبدٌ وهـو مـعـبُـودُنـا سـواهُ كِـذابـا

وطـنـي وهـو لـلـمـكـارمِ نـجْـوى يـؤجَـرُ الـقـاصـدون خـيـرًا ثـوابـا

وهـو فـي الـعـالـمـينَ حِـصـنٌ منيعٌ حـين يـبغي الـطـغـاةُ يـرمي شِـهابا

كيف نـرضـى الطُّغَاةَ تـختـالُ ظلمًا كـي تُـولِّـي عـلـى الأُسـودِ ذُبـابـا

كـذبَ الـمُـرجـفـونَ فـيـمـا أشـاعـوا مـا أشـاعـوه كـان زورًا وصَـابَـا

كـم حـسـودٍ بِـنـارِهِ يـتـلـظَّـى وعـدوٍّ عَـدَى عـلـيـنـا وخَـابَـا

كـلُّ صـوتٍ بـزيـفِـه يـتـمـادَى كـانَ يـا نـاعـقَ الـسِّـفَـالِ غُـرابـا

سِـرْ إلـى الـمـجـدِ مـوطـني وتـعـالَ واجـعـلِ الـمـجـدَ غـايـةً وطِـلابـا

إنَّ عـدلَ الإلـهِ أنـصـفُ عـدلا وحـنـانًـا وغـضـبـةً وعـقـابـا

مـوطـنـي دونـك الـنـفـوسُ فـداء سـتـرى الـشِّـيـبَ تـفـتـدي والـشبابا

مَـوْطـنَ الـحـقِّ إنَّ ربًّـا يَـقـيـنـا مِـن عـوادي الـزمـان كـان مـهـابَـا

فـسَـلِـي الـلـهَ يـا بـلادي ونـادي مَـن دعـا ربَّـهُ صَـدُوقًـا أجـابـا .

**15 أكتوبر 2018**

# البطل

خابت ظنونُك في البطل
لا أنت
لا أهلوك
يُمنِيني بِذل
أوَما ذكرتَ ندى الذي
بالعُمر جادَ ولم يَضِنّ
بل أنتَ تدري الفارس الضرب الذي
بدماءِ ظالمِه اغْتَسل
ماذا عليَّ إذا جحدتّ فإنما
شبعُ اللئام الطبع أنكرُ مَن نكرْ
مسكينةٌ تلك النفوسُ إذا ارْتَقت
مرضتْ بداء الكبْر
يركبُها السَّفلْ
ويُطلُّ من فوقِ الشموسِ
مَن استظلَّ به الكرمْ
جئني بمثل خَلائقي في الناس
تُحييه المُثلْ
إنّي الأمل
ولئنْ أموتُ
أظلُّ في الدنيا البطل.

**15 أكتوبر 2018**

## منصور

رثاءٌ في ابن عمَّتي الغالي الأُستاذ منصور العبد الله الحمدان.
رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى ووالدينا والمسلمين.

منصورُ يا منصورُ يا منصورْ
ناديتُ قد تعبَ المُنادي
والصَّدى صمتُ القبورْ
يا أمسُكَ الذكرى
لوجهٍ ضاحكٍ
يفترُّ عن بدرِ البدورْ
رُدَّ الدهورَ إليك
كنتَ الطفلَ مياسًا على روضِ الحبورْ
لكأنَّ فقْدَكَ باتَ فقدَ الجودِ والأخلاقِ
بل فَقْدَ السرورْ
مِن أين تقرؤك العيونُ
وكلُّ سطرٍ في كتابِكَ من عطورْ
نحن البكّاءُ وأُمُّكَ الثكلى دموعُ الوجْد
يا مَن رُحتَ تستبقُ المدى
نحوَ السَّما
كخيوطِ نورْ
أوّاه يا منصورُ كم تَبكيكَ أفئدةُ الأسَى
وبَكتْك أخلاقُ الشَّهامةِ والنَّدى
يا غيمةً حبّاتُ ماطرِها زُهورْ

منصورُ يا منصورُ يا منصورْ
أيّ الصَّبر تسكُنُه وعمرُكَ كُلُّه داءٌ
وقد عزَّ الدواءُ
سوى النَّشيجِ الحمدِ
صوتُك في المساءِ وفي البكورْ
اليوم تمضي عنْ قذى الدنيا
كأنَّكَ مالبِثتَ سوى شُهورْ
هذي جنانُ الخُلدِ
ها قد أزْلفَت لك رحمةُ الديانِ
ربُّكَ قد أعدَّ لك القُصور
فاسكُنْ وطبْ نفسًا
وقد جوزيتَ بعدَ الصَّبرِ
جناتٍ وحورْ
منصورُ يا عمرًا مضى
لله يا نِعْم الصَّبورْ .

**9 أكتوبر 2017**

# كما الدُّمَى

كما الغريبِ في الحِمى
يخافُ ظلَّه الوديعَ
حينما يجوسُ حولَه
يغضُّ طرفَه
مُستلهمًا
مِن غيمةِ الدموع وِرْدَهُ
يستمطرُ السَّما
كالصَّوت والصَّدى
في مركبِ الحياة
كالغريقِ في مدائن الحريق
وهو مَن يستنقذُ النُّجوم من قَوارع المدى
وموكب السَّنا شكى
كمْ للجريح آهةٌ مَخضوبةٌ دما
ما كلُّ خافقٍ يئنُّ من شَتاتِه بَرا
في مَهْمه الزمان
كلُّ مُرجفٍ له قِرى
يظلُّ قلبُه للريح موْطنا
جيلٌ من الدُّمى
يلجُ في سوانح الأُيام ما سَما.

**30 سبتمبر 2017**

# طيف

عندَ زاوية من جانب القلب أنت
تُذكِّرني عطر عمري القديم
ولا شيء جدَّ عدا قاطرات الدقائق حين تمُرّ
لتتركَ بصمةَ آثارنا من جديد
نحن رجْعُ الرُّعاة الأوالي
ألا تَذكرين منقبةً بالليالي
وساحرة تختبي في خيالي
لعلَّك طيفٌ صحَتْ منه ذاتي
تُراهُ مماتي؟
تُراها حياتي؟
سأنسى سواكِ حروف المعاني
ونرتَعُ مثلَ الظَّبى في المغاني
دعيني أراكِ
كأوَّل مَن يلتقي بالحسان
وأنَّك واحدةٌ في الزمان
نَهيمُ بل الدَّهرُ فينا يَهيم.

**23 أكتوبر 2017**

## المَليكة

دعْـنـي ودَعْـهـا أيـمـنَـتْ أو أيـسَـرَتْ   كـلُّ الـجـهـات جـهـاتُـهـا وجِـهـاتـي
جِـئـنـي بـهـا تـهـوَى وجِـئـنـي بالمُنَى   وانـثُـرْ رحـيـقَ الـعـطـرِ في صَـبـواتـي
تـلـك الـتـي أحـبـبْـتُ فـيـهـا عالمي   وهـي الـرَّبـيـعُ وجـنَّـتـي وحـيـاتـي
مـرَّت عـلـى عـيـنـي فـكـانـتْ فَـرحتي   ورأيـتُـهـا الآمـالَ فـي مِـرآتـي
يـحْـلـو لـهـا صَـوتـي إذا حـدَّثـتُـهـا   مـا أجـمـلَ الإيـمـاءَ بـالـنَّـظـراتِ!
أغـضـتْ وإغـضـاءُ الـجـفـونِ تـقـيَّةٌ   عـنْ رؤيـةِ الـرُّقـبـاءِ لـلـبـسـمـاتِ
أتَـسَـارَقُ الـنـظـراتِ مـن نَـظـراتِـهـا   وأُبـادلُ الآهـاتِ بـالآهـاتِ
مَـحـبـوبـتـي حُـلـلُ الـجـمـالِ رداؤهـا   مَـمْـشـوقـةٌ كـالـنَّـخـل فـي الـفـلـواتِ
هـي كـلُّ أضـواءِ الـنِّـسـاءِ إذا بـدَت   وهـي الـمـلـيـكـةُ نـجـمـةُ الـمـلـكـاتِ.

**23 يوليو 2022**

## غيبُ السُّؤال

سأرحَلُ مثلَك عندَ الغيابْ
وأركبُ في قارب الظنِّ
أمخُرُ كلَّ عُبابْ
فصدْقٌ بأنَّ صباحاتنا والليالي
التي قيلَ عنها إيابْ
لعينيْك ما هيَ إلا قفارُ السَّراب
تأملْ بكلِّ الذَّواتِ تراها
سحابًا يصادي سَحابْ
ترابًا يُواري تُرابْ
فلا تسَلِ الرّاحلين عنّي وعنك
لأنّي وأنت دفائنُ غيبِ السُّؤال
وإنّي لغيبِ السؤالِ جوابْ؟

**24 يوليو 2017**

# عصرُ الكُرَب

دُهِينا كثيرًا بعصرِ الكُرَبْ نُقاوِمُهُ علَّهُ يرتَهِبْ
ولكنَّه كان عصرًا كريهًا نُريهِ السَّلامَ يُرينا العطبْ
نرى وجهَهُ نحوَنا عابسًا نقولُ غدًا يهتدي يقترِبْ
ويشرقُ من بَعد إظلامِهِ يُبادلُنا الودَّ بعد النَّصبْ
وأنَّى لعصرِ الظَّلام الضياءُ؟ إذا جاء زورًا ولم يحتسبْ
ترفَّق فإنَّكَ عصرُ الشتاتِ تَعبْنا من الحربِ والمُحترَبْ
وما كانَ يُجدي لديهِ العتابُ ونألمُ والجورُ يُورِي الغضبْ
فتبًّا لعصرٍ سعى بالخراب كأنَّ الفؤادَ بِهِ مِن لَهبْ
يريدُ بنا الذلَّ والموبقاتِ فيا ربُّ لطفَكَ طالَ التَّعبْ.

**24 يوليو 2020**

# مُلوكُ المعاني

موطني الشِّعرُ وقومي الشُّعراءُ نحنُ صوتُ الحياةِ نحنُ الفداءُ

نحنُ في الحربِ عُدَّةٌ وسلاحٌ وفي السِّلم نحنُ الربيعُ والأنداءُ

حكمةُ الشاعرِ الحكيمِ غذاءٌ يتغذَّى بزادِهِ العلماءُ

إنَّما الشِّعرُ هالةٌ من ضياءٍ تهتدي من شموسِهِ الظلماءُ

إنهُ المُبتني العقولَ لتسمو لذُرى المجدِ تقتريها السماءُ

آيَةُ الشِّعرِ ليس نظمًا ووزنًا هوَ فِكرٌ يُضيفهُ الشُّعَراءُ

فيه ما يرفعُ النفوسَ وفيهِ صورٌ للحياةِ وهي شقاءُ

أمَّةُ الشِّعر يا مُلُوكَ المعاني أنقذوا الأرضَ قد دَهاها العَدَاءُ.

**23 أكتوبر 2021**

# خرقُ السَّفينة

هل ما أراهُ تراهُ أنتَ وتستبينَهْ؟
قرحٌ على كبدِ الزمان كأنَّه
وحشٌ يروض ولائدَ الأيام
يَستهويه قتلُ الأرضِ في قتلِ السكينةْ
كانت أغانينا المُنى
صوتًا أرقَّ من النَّسائم للنَّدى
واليوم في عصر الفضاءِ
نعود أُغنيةً حزينةْ
القهرُ يَغتالُ الورودَ ويَعتدي
من خلفِ أسوار المدينةْ
قَصَصٌ سيَرْويه الرُّواة
عنِ الزمان عنِ المكان الحلم
والرُّبان
والبحرُ الرعونةْ
مَن ذا يصدِّق أنَّه الربّانُ مَن خرق السفينةْ؟

26 يوليو 2018

# فقر النفوسِ

رسمٌ على الغيمِ أم سطرٌ على الحَجرِ فاكتبْ على الماءِ فوقَ الريح والعُصُرِ

يا عـازفَ الـنّاي أيُّ الـحُـزنِ تَعزِفُهُ دَمُ الـجـريـحِ وإن أخفيتَ كالمَطَرِ

مَن أنت لا بهجة في الناسِ تَسكُبُها سِـــواكَ والـنّـاي في حِـلٍّ وفـي سَـفَـرِ

ألستَ أنتَ الذي غنَّيتَ من زمنٍ؟ وكـنـتَ تُـسـعِـدُ أقـوامًـا مـن الـبَـشَـرِ

فما لِبُلبُلِكَ الصّدَّاح مُغتربًا؟ ومـالـنَـوْمـكَ لـم يـصحُ لـدى السَّـهـرِ؟

رمـاكَ بـالـبُـؤسِ مـغـرورًا على سَـفَـهٍ وغـــرَّهُ الـوقـتُ يستقوي مـن البطرِ

أمَــا تَــذَكُّــر أيـــامَ الـنَّـدى ويَـــداً ليستْ بِمَغلُولَةٍ عن طالبِ الظَّفَرِ؟

يا أيُّها الأمُـس كم ذا كنت مؤتَلِقًا والـيـوم شمسُكَ لا تَـرنُـو الـى القمرِ

عُــدْ بـالـرَبـيـعِ وبـــالأزهـــارِ عـاطـرةً فقرُ الـنُّـفُـوسِ تلظى والـزمـانُ ثَـرِي.

**26 يوليو 2022**

# جمالٌ سماوي

أحلى من العُنَّابِ في فمِها ... وردُ الخدودِ سقتْه من دمِها

وبريقُ عينيها إذا نظرت ... بحرُ السماءِ زَهَا بلونِهِما

صعبٌ إذا ما جئتُ أرْسُمها ... مثلُ الملائك في ترسُّمِها

في قدِّها المَمشُوقِ يُشبهُها ... نخلُ العراقِ سمَا بمقدَمِها

والخصْر ملءُ يديَ أهصرُهُ ... كالعود أخشى مِن تألُّمِها

يا شَعرَها الذهبي منسدلًا ... يلُفُّها وهوى يُغرِي بمُغْرَمِها

إنْ قلت كالظَّبي أو كالرّيمِ أظلِمُها ... هي كالشموس رنتْ لملهِمِها

حازتْ جمالَ الأرضِ أجمَعَهُ ... عذبُ السُّلاف كعذبِ مَبسمِها

28 يوليو 2019

## محاربُ الظلم

مـازلـتُ أبـحـثُ عنّي فيـكِ تحْييني    أعـيَـا الـزمـان وخـانـتـني رياحيني
وكـم أردتُّـــكِ بعضي تقتفي أمَـلي    كـأنَّ طينَكِ في رجعِ المدى طِيني
لو كنتِ تدرين أيّ القـرحِ يَسْكُنني    لـكـنـتِ أرحـــمَ مِـن أُمـي فتبكيني
لـكنَّـه الـعـصـرُ مـا رقَّــت قـسـاوتُـهُ    ومـا تـعـقَّـلَ يُـزجـي الـحـبّ بالمَينِ
حبيبتي وربـيـعُ الـعـمـرِ يُـنـكـرنا    كـأنَّـنـا لـم نـكـن زهـــرَ الـبـسـاتـيـنِ
قــومٌ على الـطـيـبِ تُهديني بوائِقها    وتـنـهـبُ الـنــورَ مـن عيني لتعْميني
لـو لـم أكـنْ فـارسًـا في أرضٍ مسبعةٍ    لعشت بين نُـيـوبِ الأسْـــدِ تُدمِيني
تـغـيَّـرَ الــدَّهــرُ والأيــــامُ تمطُلنا    وأصـبـحَ الـحـقُّ نهبَ الـريح والـهُـونِ
فـلا تـلـومي الــذي حـــارتْ بـصـائـرُه    إنّـي أُحـــاربُ ظـلـمَ الـخَـلـقِ بـالـديـنِ.

**29 يوليو 2018**

# رسومٌ على حائط الحياة

إهداءٌ إلى المْلهِمة

متى يعلم الإنسانُ ما فيهِ سعدُهُ — وكيفَ سيدري الدَّهرُ ما هو بَعْدَهُ
تمنَّيتُ حُبًّا ما تمنَّيتُ شِقوةً — وإن شاخَ عمري بالهَنا أستجدُّهُ
وأشْدو كما تشدو البلابلُ للمُنى — وألعبُ كالأطفالِ فيما أعُدُّهُ
فما أحملُ الحزنَ المريرَ ولا أرى — جراحًا على قلبِ الأنيسِ تؤدُّهُ
هو المجدُ ما أسعى إليهِ مؤثّلًا — ومجدُ الفتى يَبنيهِ من جَدَّ جِدُّهُ
يعِزُّ على قلبي حبيبٌ يصُدُّني — ولا يرتضي قلبي حبيبًا أصُدُّهُ
أرى جنَّةَ الدُّنيا عذاباً لأهلِها — وليس بها ما يستثيرُكَ رِفدُهُ
أقلُّ سرورِ المرءِ منها كثيرُهُ — وليس سرورًا إذ يرُوعك ضدُّهُ
صَبونا إلى الدنيا اشتياقًا ولُهْوَةً — وتشغفنا حُبًّا هو العذبُ وردُهُ
هي الغادةُ الحسناءُ عُشّاقُها الملا — بِها كلُّ نجوى تقتفي ما نودُّهُ
وأعجبُ من نفسٍ لها الفضلُ بالعطا — وأسخرُ من نفسِ الضَّنينِ تردُّهُ
شكَا الليلُ غزواتي إلى مرتعِ الظِّبَا — وليس لمثلي في الهوى ما يحُدُّهُ
أُسامرُ ربّاتِ الخُدُورِ تعلُّلًا — ففيهنَّ أزهارُ الربيعِ وورْدُهُ
أنا الشاعرُ الكنديُّ والحبُّ موئلي — وإنَّ مُحِبَّ الناسِ ما هانَ ودُّهُ
تُعاتبُني نفسي على فطرةِ النَّدَى — وتوسعُني ظلمًا بما لا أودُّهُ
وإنَّ اشتهار المرءِ إنْ لذَّ متعِبٌ — ضرِيبتُهُ مالٌ وجهدٌ يهُدُّهُ

وما كلُّ مَن تلقاهُ يبسمُ هانئًا ولا كلُّ وجهٍ عابسٍ ضاقَ جَدُّهُ
نُؤمِّلُ والآمالُ مَحضُ تَرقُّبٍ لكي لا نملّ العيشَ بلْ نَسْتمِدُّهُ
سأبحثُ في الأزمانِ عن زمنِ الرِّضَا فقد ضاع عمري علَّنِي أستردُّهُ.

**2 أغسطس 2019**

## لا تقلق

إن تُغلَق الأبوابُ أجمعُها أبوابُ ربِّ الكونِ لا تُغلَقْ
ما ضاقتِ الدنيا على أحدٍ واللهُ أمَّنَ مَن بِهِ اسْتوثِقْ
إنَّ الذي أنشاكَ من عدمٍ يكفيكَ شَرَّ الخلقِ.. لا تَقلَقْ.

**27 يوليو 2021**

## عدْ حبيبي

يا حبيبي عُدْ كما الأمس نُغنِّي ننثُرُ النجمَ على الليلِ الأجنِّ
أيُّ عطرٍ أنت أشتمُّ هواهُ قد سرَى يوقظُ آمالي وفنّي
تستحمُّ الشمسُ في بحرِ هوانا ونُنادي الصبحَ بالسَّعدِ يُمنِّي
نَمْ على صدري أناجيكَ هُيامًا ويدِي تلمسُ مَغناكَ الأحنِّ
يا شهيَّ الحُسنِ ما أحلاكَ عندي يا نديَّ العَرفِ يا عذبَ التَّثنّي
إن تكنْ أضواءَ ليلاتي السَّهارى فأنا الحبُّ الذي حدَّثتَ عنّي

**13 أغسطس 2019**

# الكونُ الأليم

كونٌ عظيمْ
غيبُه الأسرار يعلمهُ العليمْ
حُجُبٌ على باب السماءِ
لعلَّها عمِيتْ عيونُ السائرين
فما ترى إلا سوادًا من سَديمْ
كأنَّ كلَّ الخلق
إحساسٌ أليمْ
أو أنَّ أوطانَ الحياة كهوفُ نوَّام السِّنين
وهذه الأطلالُ ذكرى الغابرين
وكلُّ مَن قد جاء للدنيا يُفتِّش في صدورِ الحزنِ يبحثُ عن نعيمْ
يا مَن تُنادي الغيبَ أوّاهًا
لقد سمع العظيمْ
فهل نثرت عليكَ من نسْم النَّسيمْ؟
وصرت عمرًا موغلًا في الَهمِّ
من زمنٍ قديمْ
انظرْ لذاتِك
بل لذات الخلق مَجبولًا
على الأملِ العقيمْ
فالكونُ ما عادَ الذي يفْتَرّ صدَّاحًا
وقد صمَتَ العديمْ.

**4 أغسطس 2022**

## الطائرُ الطليق

فتنةُ الفنِّ أن يُرى وهو عارِي  إنَّ قيدَ الفنونِ مثلُ الإسارِ
تبتغيني كما أردتِ حفِيظًا  أغتدي بالنِّقَابِ أو بالخِمَارِ
أمنَعُ الغيدَ حُرمةً أن تراني  ويكُونُ الحدِيثُ رَهنَ احتِذارِ
وتَغارينَ من سُليمى ودعدٍ  وكأنّي بهنَّ أخلو بِداري
لستُ قيسًا أنا ولا أنتِ ليلى  بل كِلانا يعيشُ عصرَ انبهارِ
لستُ أرضى بأن أكونَ أسيرًا  لهواكِ وقد ملكتُ قرارِي
ليسَ مثلي الذي يعيشُ حبِيسًا  لهوًى يستبِيحُ كلَّ خياري
أنا طيرٌ يجُوبُ في كلِّ روضٍ  يُلهَمُ العطرَ من زهورٍ نضَارِ
وأنا الشاعِرُ الطَّليقُ إذا لم  أستفِزِّ الشعورَ يخبُو انتصاري
كيفَ أهواكِ يا حبيبةَ قلبي  إن أردتِّ الهوى بأمركِ ساري
أنا هكذا قد فُطرتُ وأحيا  أنتِ بالرَّفضِ تبتغينَ فرَارِي.

**14 أغسطس 2019**

## (ماجد)

مرثيَّتي في فقيد الحبِّ والوفاء والنُّبل؛
الفقيد الشريف (ماجد بن عبد الله أبو يابس الحارثي)

ما الدَّهرُ إلَّا وجدُ مفقودٍ وفاقدْ ودموعُ مكبودٍ تُغالبُهُ المواجدْ
رحلَ الوفيُّ الشَّهمُ للباري وقد أبقى الجميلَ من المفاخرِ والمحامدْ
رحلَ النبيلُ كغيمةٍ سحَّتْ دمو عا أخصبتْ جدبَ الصَّحارى والفدافدْ
رحلَ الصديقُ الصادقُ الوافي حفيـ ـدُ المصطفى المحمودِ (ماجدْ)
يا لَلدموعِ تماطرت تهمي ويا لَلقلبِ منفطرًا على فقدِ الأماجدْ
أواهُ كم تبكي عليك عيونُ قلـ ـبي كم بكتْك الصيدُ كم تبكي الفراقدْ
أبكيكَ (ماجدُ) يا رفيقَ العمرِ لو كانَ البكاءُ بمَن فقدْنا اليومَ عائدْ
وتطوفُ ذكراكَ الحبيبةُ كالشَّذى كعطور أنسامٍ على شفةِ القصائدْ
ألقاكَ بسَّامًا ومن حُللِ الرضى رُدِّيتَ غاليةَ البرودِ بل القلائدْ
كُنتَ الربيعَ وكنت أنفاسَ الزهورِ وكنتَ أنت الفارسَ النَّجدَ المُجاهدْ
قد أجمعتْ كلُّ القلوبِ عليك ما أغلاكَ كم حُزتَ المكارمَ والفرائدْ
ربّاهُ يا نجوى الخلائقِ كُلِّها ندعوكَ يا من لا يردُّ نداكَ قاصدْ
اغفرْ لهُ وارحمهُ مَن إلَّاكَ ير حمُ يا رحيمُ وما يخيبُ لديكَ وافدْ
أنتَ القديرُ وأنتَ بالإحسانِ منّـ ـانٌ ومنك الجودُ منك الفضلُ رافدْ
أنزله في الفردوسِ واجبرْ ضعْفَهُ هو مَن أحبَّكَ حُبَّ معبودٍ وعابدْ

**15 أغسطس 2022**

## غرسةُ قلب

أيـا مَـغْـروسُ فـي قلبي تـأمَّـلْ حُـرقَـة الـصَّـبِّ
ورَوِّ الـشـوقَ باللقيا ودَاوِ الـحُـبَّ بـالـحُـبّ
عـصيْـتُـكَ دونَ معصيةٍ بِـعِـشـقِ الـغِـيـدِ يـا ربّـي
فـإن كـانَ الـهـوى ذَنـبًـا فـإنَّـكَ غـافـرُ الـذَّنـبِ
ألـسـتَ الـحـبَّ أجـمـعَـهُ فـلا تـعـاقـبـني حَسبي
لـكَ الـنَّـفـسُ الـتي تهوى فـذُد عنها الـذي يُصبِي
وإن كـان الـهـوى حِـلًّا فـمـا لـلـحِـلِّ مـن عَـيـبِ
تـعـلـقـتُ الـفـتـونَ وكـنـتُ عفيفَ الـنَّـفـسِ والقلبِ
تَـهـيَّـمـتُ الـتـي هـامـت ووافـقَ حُـبُّـهـا حُـبِّـي
هـي الـنِّـسـمُ الـتي رقَّـت وبـاتَ جـمـالـهـا يـسبِـي
أراهـا مِـن بـنـاتِ الـحُـورِ وفـيـهـا لـمـحَـةُ الـعُـربِ
أُهـاديـهـا كـنـوزَ الأرضِ مـا قـبـلـت سـوى قلبي

**16 أغسطس 2019**

# حبيبتي

رُدِّي الـربـيـعَ إلـى أطــلالِ بُستاني ونـوِّلـيـنـي الـمُـنى مـن عُـمـرِكِ الهاني

بصيصُ حُـبٍّ أراهُ الـيـومَ يجذِبُنِي إلــى فُـتُـونـكِ أعـصِـيـهِ فـيَـقـواني

كــأنَّ سِـحـرًا تَـصَـبَّـانِـي لِـيُـترِعـني يُـعِـيـدُ أمـسَ هـنـاءاتـي وسُـلـوانـي

فما أرقَّ حبيبي حـيـنَ يـبـسُـمُ لي ومــا ألَــذَّ حـبـيـبـي وَهْـــوَ يـهـواني

نُـعـانِـقُ الـعُـمـرَ تـيَّـاهًـا عـلى فننٍ وفـوقَـنـا الـبـدرُ يـضـوي ليلَنا الحاني

ونـحـنُ فـي سِـنَـةِ الـتّـهـيـامِ أُغـنـيـةٌ تــجـدِّدُ الـعـمـرَ فـي أصـــداءِ ألـحـانِ

حـبـيـبـتي وردتـــي أفـــراحَ آخـرتِـي حـوريـة مـن جـنـانِ الـخُـلـدِ تغشاني

بـكِ اختتمتُ نـسـاء الأرض قاطبةً لـمَّـا مـلـكـتِ أحـاسـيـسـي وإنـسـانـي.

22 أغسطس 2019

# فخاري أبي

بــأبــيــهِ كــــلُّ إنـــســـانٍ يُــفــاخــر    رحـــم الــلــهُ أبـــي مـــاضٍ وحــاضـرْ
كــان روضَ الــحــبِّ كــالــوردِ المُنَدَّى    كـــان قــلــبًــا بــمُــزون الــخــيــر زاخــرْ
مــا سـمـعـتُ الـعـيـبَ مـن فـيـه تـأتَّـى    وهــو مـجـبـولٌ عـلـى جـبْـر الـخـواطـرْ
يـحـقـرُ الـكـبـرَ ولا يـرضـى الـدَّنـايـا    ويــهــادي الـطـيـبَ بـالأخـلاق عـاطـرْ
عــفَّــهُ الــنــبــلُ وأعــلــتْــهُ الـمـعـالي    عـــاشَ بـالـتَّـقـوى وبـالإحـسـانِ ظـافـرْ
يبتني بـالـجـود والـفـضـل الـمَـغـاني    يـنـظرُ الـدنـيـا ومـا فـي الـدَّهـر عـابـرْ
ويـــرى مــا لا يـــراه الــغــرُّ فــضــلًا    مــا سـعـى بــالــحــقَّ إلا وهـــو نــاصــرْ
لـم يـكـن يُـغـرَى بـجـاهٍ أو بـمـالٍ    وبـــحـــبِّ الــلــه قــد عـــاشَ يُــفــاخــرْ.

**20 يوليو 2019**

## أسفي

لـمّي زمـانَـك عـني عـن مـواعـيـدي      وغـادريـنـي كـفى هـمِّـي وتـسـهِـيـدِي
ودَّعـــتُ حُـبَّـكِ فـاتَّـخِـذِي لـهُ بـدلًا      تلقينَ بعدِيَ مليونًا كـ(عَـبُّـودِي)
صـعـبٌ عـلـيَّ بـأن أرضـاكِ ثـانـيـةً      الـحُـرُّ يـأبـى حبيبًا غـيـرَ مَـحـمـودِ
خـاصـمـتُ ظـنِّـيَ إن أبـدَى أُكـذِّبُـهُ      حتى تَبيَّنتُ مَـيْـتَ الـكَـرْمِ عنقودِي
أسـفـتُ كـيـف تُـجـازِيـني على مِقَـةٍ      وتَـقْـتـلـيـني بـغـدرِ الأعـيُـنِ الـسُّـودِ
لـو أنَّ قـلـبًا رحـيـمًا فـيـكِ أطـلَـقَـنِـي      مـن قبْل أن تتركيني ظِـلَّ مـفـؤودِ
لكنكِ ابتعتِ بالبَخس الوفاءَ وما      صنتِ العهودَ وسيْفي غَيْرُ مغمُودِ
خـذِي هـواكِ وردِّي لي هـوايَ فقد      حـلـفـتُ لا أحـتـفِـي بـالـخُـرَّدِ الغِـيـدِ

**27 أغسطس2019**

## الصِّدق

ومَـــن كـــان مـفـطُـورًا      على الـصِّـدقِ كَـمْ يُـحْبِ
وفـــي الـنـــاسِ مـطـبـوعٌ      عـلـى الـــزُّور والـكـذْبِ
فـكـن مـثـلَـهُـمْ إن شـئـتَ      صـــحـــبًـــا وصُـــحـــبـــةً
وإلَّا فـكـنْ بـالـصِّـدق      فـيـهِـم بـــلا صـحْـبِ
وشــتّــان بـيـنَ الـصـدقِ      والـكـذب فـي الـــوَرَى
فـلـلـكِـذْبِ مـا يـؤذي      ولـلـصِّـدقِ مـا يُـحـبِـي.

**5 سبتمبر 2022**

## أمرُّ من المرِّ المريـرِ سَقَيـتِ

أمـرُّ مـن المـرِّ المريـرِ سَقَيـتِ فـذوقي مـن الـكـأسِ الـذي أسْقَيـتْ

أُحـاولُ أن أطـوي السنينَ وذكـرَهـا فتبـدُو نـدوبٌ وهـي ما أبقَيـتِ

أُعـالـجُ بـالـسُّـلوانِ نفسي وقـد ذوَتْ ومَن ذا يُداوي الميتَ؟ هل دَاويـتِ؟

وهـل راعنـي إلّا أسـاكِ وصحبةٌ أسـاءتْ وأدمَـتْ مثلما أدْميَـتِ؟

تكلَّفتُ من جَـورِ الـزَّمانِ وغَـدِرِه ولـو أنـت كُـلِّـفـتِ الـشّـقـا لأَبـيـتِ

وإنّـي وإن نِـلـتُ الـمعالي والمُنى تـحـمَّـلـتُ مـا لـو تَـحـمِلِـين بكيـتِ

ولا يبلغُ العلياءَ مَـن كـانَ يجتـدي ونـامَ عـلى الـعـلّاتِ حـيـثُ رأيـتِ

مشيتُ على الأشـواك ظنُّـوا بأنَّني بنيـتُ بـلا جـهدٍ منـائرَ بَيْتي

فكم مـاتَ دون المـجدِ أغـرارُ أمةٍ وكـم بـلغ الأمـجـادَ بـعـضُ الـمَـيْـتِ

28 أغسطس 2013

## كلام

آمالٌ ووعودٌ وكلام
وزمانٌ مرَّ بلا أعوام
يا بحرَ الليلِ
كسوتَ الصبحَ ظلامًا
يا ليت الصبحَ صحَا
يا ليتك يا ليلَ النوّام تنام.

9 سبتمبر 2020

## الرُّعبُ لأمريكا

مَواثِيقُ أمريكا بها الغدرُ والختْلُ    فليسَ لها خِلٌّ وليس لنا حَلُّ
تريدُ أمانينا لنحيا بلا مُنى    ولم تكتفِ أنَّ الأماني لها جُلُّ
نداري ونُهدِيها مَخافةَ لا رضى    فما رضيت إلا إذا استحكمَ الذُّلُّ
فكيف بحقِّ الله نُجزلُ بالعَطا؟    ومنها نُجازَى ما يسوءُ به الجهلُ
لها القوةُ العُظمَى فمَن ذا يرُدُّها    وما لضميرِ الحقِّ في شرعِها عدلُ
كثيرونَ في عرضِ البلادِ وطولِها    جُسُومًا ولكن خانَها الرُّشدُ والعقلُ
فلو أُمَّةُ الإسلامِ أحيَت عقولَها    وأعملتِ التفكيرَ لاستوقدَ الفِعلُ
وكنّا زرعنا الشوكَ سِرًّا بأرضِها    ندُسُّ لها سُمًّا زُعافًا هو المُهْلُ
تذوقُ الذي ذاقَ الضعافُ فترعوي    وتخشى عقولًا في صنائعها الثَّكلُ

10 سبتمبر 2019

# تناقضُ النُّفوس

وكأنَّهُ وجدَ اشتهاءاتِ العباد
جميعَها هي حقُّهُ
أو أنَّ أهلَ الأرض أو ما قد ذرا فيها
جميعًا خلقُهُ
وكأنَّهُ لا قبلَهُ أو بعدَهُ
كلُّ الذي في الأرضِ أو فوق الثَّرى
نِعمٌ مُقدَّرةٌ لهُ
حتَّى الخلائقُ عبدُهُ
يُبدي التواضعَ إنَّما في نفسهِ
نفسٌ تناقضُ نفسَهُ
شيءٌ عجيبٌ إنهُ الإنسانُ
يحتقرُ الزمانَ أو المكانَ كأنما
لا شيءَ ينظرُهُ يساوي قدرَهُ
أو خلقهُ أو علمَهُ
بل إنَّه
هو وحدَهُ

**16 سبتمبر 2020**

## الفتون

بـل كـثـيـرٌ مـنـك تـخـتـالُ عَـلَـيَّ أنـــت شـــيٌّ وأنـــا مـثـلُـكَ شـيّ

يـا زكـيَّ الـعـطـرِ مـن وَرْدٍ ومِـنْ ذوب مِـسـكٍ آسـرًا روحَ الخلي

شاقـني حُـسـنُـكَ فـي ثـوبِ الـسَّـنا حـيـنـمـا تُـقـبِـلُ بـالـعـمـرِ الـصَّـبِـي

نُـوقِـظُ الـشـمـسَ شـروقًـا حولـنا وإذا تَـحـمَـى نُـحـيـلُ الـكـونَ فَـيْ

كـيـف تــدرِي أنــكَ الأجـمـلُ أو أنَّــكَ الـسـحـرُ أزاهـيـرًا لـدَي؟

هـل نـظـرتَ الـحُـسـنَ مـا أنـضـرَه فـيـكَ يـزهـو حـيـنـمـا تـرنـو إلَـيَ؟

أمـلُـكُ الـدنـيـا جـمـيـعًـا حينما يـغـتـدي حُـضـنُـك طـوقًـا فـي يَـدَيْ

16 سبتمبر 2022

# الحَلُّ

ملُّوا أجلْ مَلّوا
والظلمُ هذا الطينُ
وقد بغى
واستحكمَ الذلُّ
رَمَّ الأديمُ
وأجدبتْ تلك الحقولُ
فلا الغصونُ المُثمراتُ جنى
بل ماتتِ الأشجارُ واقفةً
على الأرض اليباس
وصوَّحَ النُّوارُ والفُلُّ
أعمارُ أورادٍ
تظنَّت أنها للظالمِ السمُّ
لكنهم في التيهِ قَد ضلوا
يا ليتهم حلّوا وما انْحَلوا
سلْ قاصفاتِ الريحِ دائرةً
إذا ما ادْلهمَّ الحِلُّ والحَلُّ

**17 سبتمبر 2022**

## يا ربُّ عافِ أمِّي

فداكِ قلبي ودمِّي     يا جنة الحُبِّ أمِّي

مِصباحُنا في الليالي     ومجتلى كلِّ غَمِّ

(مصباح) صُبحٍ صبوحٍ     يُزيلُ حُزنِي وهمّي

لا راعنا اللهُ فيكِ     وقاكِ من كُلِّ سُقمِ

الْطُفْ بها يا إلهي     فإنَّ لطفكَ يهمِي

هي الحفيظةُ دينًا     باسمِكَ الله تُسَمِّي

ترى هُداكَ هَداها     إليكَ في كلِّ عِلمِ

يا ربُّ أسبغْ عليها     كلَّ الشفاءِ الأتمِّ

ندعوكَ يا ربُّ فضلًا     عافِ الحبيبة أمِّي.

**19 سبتمبر 2022**

# المسْخ

سأصْمتُ حتى المَمات
وأُنأى بنفسي نفيسًا
كما فتيةِ الكهف
آوي إلى كهفِهم عن عبيدِ الوثَن
لأنّي رأيتُ الحياةَ
تجرَّدَ منها الحياء
حُروبٌ دماء
وما سمعَ النائمونَ النداء
ولا استيقظت في العيونِ الدموع
وفي الأُفقِ ما يستحقُّ البكاء
وقد صارَ كلُّ الذي لا يُباحُ يُباح
أتى اليوم كيْما أرى:
أنَّ بعضَ البناتِ الرِجال
وبعضَ الرجالِ البنات
سأرحلُ عن عالمِ المسْخِ
أبقى بعيدًا بغير شَعورٍ بلا أيِّ ذات
فما حِيلتي:
كنتُ أرجو سموَّ الحياةِ
ولكنَّها قد تأبَّت
وأضحتْ تُريدُ الشقاء
على رَغَمٍ كم يعيشُ الأُباة.

**19 سبتمبر 2022**

# الله أعرفُه ويعرفني

مـــذ جِـــئـــتُ لـلـدنـيـا والـــلـــهُ يَـــعْـــرِفُـــنِـــي
أنـــا فـــي الـــورى عـبـدٌ الـــلـــهُ طَـــوَّعَـــنِـــي
هـــو مَـــن ذرانـــي ثُـــمَّ رضـــاهُ أوجَـــدَنِـــي
لـــو شـــاءَ يُـنـكِـرُنـي مـــا كـــان يـخْـلُـقـنـي
أو شـــاء يـحـرِمُـنـي مـــا كـــان يـــرزُقُـــنـــي
وهـــو الـــرحـــيـــمُ وإن أذنـــبـــتُ يـــرْحَـــمـــنـــي
فـــعـــلـــيَّ أعـــبُـــدُهُ وعـــلـــيـــهِ يـــأمُـــرُنِـــي
قـــد عـــشـــتُ أحـــمَـــدُهُ دومًـــا فـيُـكـرِمُـنِـي
فـي الـبـحـرِ أو فـي الـبَـر هُـــدَاهُ يُـنـجِـدُنِـي
فـي الـكـربِ يُـنـقِـذُنِـي فـي الـحُـزنِ يـفـرِحُـنـي
إن قـــالَ لـلأشـيـاء كـونـي تـكـنْ بـكُـنِ
عـــن وصـــفـــهِ الأبـــهـــى ســـتـــرًا عـــن الـــفِـــطَـــن
تـــتـــخـــاضَـــع الأيـــــام لـــصـــاحـــبِ الـــمِـــنَـــنِ
يـــا مَـــن لـــك الـدنـيـا بـــرضـــاكَ أمِّـــنّـــي
مـــن ظـــالـــم لـلـنَّـفـسِ يـــقـــودُ لـلـحـزنِ
يـــا مـــالـــكَ الأمـــلاك ومـــالـــكَ الـــزَّمَـــنِ
ألأرضُ تـــوشـــكُ أنْ تَـــهْـــوِي مـــن الـــمِـــحَـــنِ.

24 سبتمبر 2021

# الأسارى

إنَّهُ القيظُ
والحارِقُ الصيفُ
والأزيزُ الرياحُ
والبحرُ
وأمواجُ الشطوط العذارى
والخليُونَ
سافروا للمَنافي
بدَّلوا الليلَ بالفرارِ نهارًا
سَهَر الصمتُ
في مدنِ الخوفِ
واحتباسُ النفُوسِ
في نفوسٍ حيارى
والحيا والظَّامئُ النهر
والغُيومُ وكم سحّ هطّالُها
وكانت قطارًا
جفَّ ضرعُ الزمانِ
والجدبُ أضرى
والخُطا للسَّرابِ تمشي اغترارا
والغيوبُ تختفي
وتُخفي كلَّ أسرارِها
قُدرةً واقتدارا

والزمانُ الضَّحوك

ما عاد يُغري

صار يبكي

وفيه يبكي الأسارى.

**2 أكتوبر 2020**

## شموسُ الشباب

حتى وإنْ هُم غلَّقوا الأبوابَ

فارتقبي الشموسَ القادمات

غدًا ستفتحُ كلَّ باب

وتمهَّلي لا تعْزفي اللحنَ الأليمَ

وناظري هذا سوادُ الليل

يهربُ للسَّراب

كان الزمانُ الأمس

كم عجزَ الزمانُ ولو دَرَى

أنَّ الشموس الزُّهر

تُشرِقُ بالشَّباب

**13 سبتمبر 2020**

# سَكَتَ الكلام

يا لائمي
صَمَتَ الكلامُ
كأنَّما
صَمَتَ المُحَدِّثُ حكمةً
أن لا يقولَ سوى الذي يُرضي الأنام
حتى وإن قالوا عنِ الشمسِ: الظلام
يقولُ: إنَّ ظلامَها لفَّ الدُّنا
وجميعُ هذا الخلقِ نام
يا أولَ الأيام في عُمرِ الحياةِ
وأوَّلَ الآمالِ في الأطفال
في كلِّ النساءِ
وفي الرجال
الخوفُ مخلوقٌ أقام
والناسُ كلُّ الناسِ
أخوفُ ما يخيفُهُمُ الحِمام
فكيف يُصدِّقونَ الوهمَ
وهو الحتفُ وألموتُ الزُّؤَام؟
كأنَّهم صورٌ مُحجَّبةُ الرؤى
أو أنَّهم أعجازُ نخلٍ خاوياتٍ
كلُّ مَن فيهم يرى الدنيا اعتصام
يا للكرام فأيُّ كرامةٍ للنفسِ

حين الفطرة: الحقدُ الذي يقوى
وطبعُ الحقد في الكون انتقام
يا آخرَ الكلمات
ما جدوى السُّكوتِ أو الكلام
إذا الورَا أضحى أمَام
وكلُّ شيءٍ في الورى بومٌ وهام.

**8 أكتوبر 2020**

# ورحلت أُمِّي

رثاءً في سيدتي وحبيبتي أُمي الغالية مصباح الحياة، التي بفقدِها فقدتُّ مصباحَ حياتي: رحمَك الله يا أُمي، وأنزلك الفردوسَ الأعلى، ووالدي والمسلمين.

أشدُّ الحزنِ ما سكنَ الفؤادا وأكثرَ هَمَّ صَاحِبِهِ وزَادَا

رحيلٌ أم فِراقٌ أم وداعٌ فإنَّ غيَابُ مَن عَزَّ افتِقادا

وما الدنيا وإن طابت لِحَيٍّ سوى الأرماسِ والتُّربِ الوسادا

يُحَدِّثُني الحنينُ إليكِ أُمِّي حنينُ الابنِ كم كان اعتيادا

فأيُّ الذكرياتِ وأنتِ فيها وأيُّ الحبِّ في عينيَّ نَادَى

ولو كان الفداءُ بمُستطاعٍ لكان القلبُ عنكِ اليوم فادى

ولكنَّ المقادرَ أعجزتني وتمنعُني وإن كنتُ النِّجَادا

وأنظرُ صمتَ جسمِكِ مُستنيمًا وقد أسلمتِ للعينِ الرُّقادا

تَحَجَّرَتِ المدامعُ في عيوني وقلبي بالدَّمِ المحرورِ جادا

أيَا (مصباحُ) والطُّهرُ المسجَّى وقرآنًا بصوتِكِ كم تَصَادى

حفظتِ اللهَ والإسلامَ حقًّا وصنتِ النَّفسَ هديًا واعْتِدادا

وأبقيتِ المكارمَ شاهداتٍ وشاهِدُها الذي يجزي العبادا

بأنَّكِ ما بخلتِ ولم تضِنّي وكم أجزلتِ بالمالِ المِدادا

فكنتِ اليسرَ في عُسرِ البرايا وكانَ الطيبُ قلبَكِ والودادا

رِقابًا قد فَككتِ تكادُ تودي فكنتِ ملاذَ نجدةِ مَن تنادى

وقـد حُــزتِ الـمَـحـاسـنَ مُـشـرقـاتٍ   ووجـهُــكِ نــورُهُ غـطَّـى الـمِـهَـادا

قـلـيـلٌ فـي الـنـسـاءِ مـثـيـلُ أُمـي   سـلـوا عـنـهـا الأقـــاربَ والـبِـعَـادا

فـيـا مـصـبـاحَـنـا عـنـد الـديـاجـي   بِــنــورِ الـلـه نـــوَّرتِ الـسَّـــوادا

وإنَّ رضــاكِ يــا أمَّـــاهُ كـنـزٌ   رضــى الأبــنــاءِ لــلآبــاءِ زادا

فـيـا أمَّـــاهُ لـيـس الـمـوتُ إلَّا   حــيــاةٌ لــلـذي نَــظَـرَ الـمـعـادا

وأزْلِــفـــتِ الـجـنـانُ مــورَّداتٍ   وقــد نِـلـتِ الـسـعـادةَ والـمُـرَادا

حَـبـاكِ الـلـهُ يـا أُمِّــي نـعـيـمًا   حِـبَـاءً مـنـه يـسـتـبِـقُ الـنَّـفَـادا

فـجـدْ يـا خـالـقَ الـدنـيـا عليها   فـأنـتَ الـبَـرُّ قـد كـنـتَ الـجَـوادا

ونــســألُـكَ الـثـبـاتَ لـهـا ونـرجـو   لـهـا الـغـفـرانَ فـهـي لـك انـقـيـادا

رحِـيـمٌ أنـت فـارحَـمْـهـا ومَـن ذا   سـيـرحَـمُ غـيـركَ الـلـهُ الـعـبَـادا

وأغْـسِـلـهـا بـمـاء الـثَّـلـج عـطـرًا   وألـبِـسْـهـا الـرَّبـيـعَ وقـد تَـهـادَى

أنِـلـهـا جـنَّـة الـفــردوسِ هـبْـهـا   فـأنـتَ الـلـهُ يُـنـعـمُ إنْ أرادا

لـقـد عـاشـت تـحـبُّـكَ يـا إلـهـي   وأنــتَ لـمَـن تُـحـبُّ نَـداك هَـادا

فـصـلِّ عـلـى نـبـيِّـك فـي الـبـرايـا   إلـهـي مَـن بـنـورِ الـوحـي سَـادا.

**19 أكتوبر 2022**

## اطوِ الكتاب

فلتطوِ كلَّ صفحةٍ من ذلك الكتاب
واقْرئي السطرَ الذي كتبتُه في بدايةِ الغرام
كم قلتُ حاذري فإنَّ للزمانِ دولة
تُداولُ الأيام والأنام
وعندما يدورُ الدهرُ لا يَقبلُ العتاب
بل فجأةً سيصمتُ الكلام
عندما انطفى مِصباحنا
وحين لفَّنِي السُّقام
والأطباء والممرضات كانوا ثلةً حولي
وأنا أحسستُ أنَّني في عالم الغياب
الوخزُ بالإبر
وزُرقة في كلِّ جسمي بَصمة
والأحمر القاني دمي
والنبضُ والشعورُ قد صحَا ونام
وأنتِ كلُّ همِّك الرهان
وفُزتِ بالرهان
ثمَّ جِئتِ تحسبين أنَّ في سؤالك الجواب
بعدَ أن تغيَّرَت نفسي
وكلُّ شيءٍ كان طيِّعًا صارَ أصعبَ المرام
لو أنه الشباب
أو أنَّه وردُ الرياضِ هام

وبعد أن أعطيتُ عُمري دونما ثواب
فإنَّني أُبقي على بقيَّتي السلام
عن كلِّ قلبِ عابثٍ
أوصدتُّ كلَّ باب.

**18 نوفمبر 2022**

## قطيعة

مـاذا جنيتُ لكي تَملَّ وصالي ... إنّي سألتكَ هل تجيبُ سؤالي

حاولتُ أن ألقى لهَجركَ حجّةً ... فوقعتُ بين حقيقةٍ وخيالِ

كنتُ القريبَ وكنتَ أنت مُقرّبي ... يومَ الوفاقِ وبهجةَ الإقبالِ

فغدوتُ أشبهَ بالخصيمِ لخصمِهِ ... عجبًا إذًا لتقلّبِ الأحوالِ

يا صاحبًا سكنَ الملالُ فؤادَهُ ... أسمعتَ منّي سيِّئ الأقوالِ؟

لتميلَ عنّي ثمَّ تكره رؤيتي ... ويكون حلمُكَ أن ترى إذلالي

أنا ما طلبتُك أن تعودَ لصُحبتي ... بعدَ القطيعةِ أو ترِقّ لحالي

فاقطعْ وِصَالك ما استطعتَ وعِش ... على هجري فإني لا أراكَ تُبالي

هي قصةٌ بدأت بحُبٍّ صادقٍ ... وتجَمَّلت يومًا بكلِّ جمالِ

فقضتْ ظروفُ الدَّهر أن تمضي بها ... وبنا لأسوإِ مُنتهًى ومآلِ

أنا لن أجادل بالكلام فما مضى ... قد يستحيل رجوعُه بجدالِ

لو أنَّ فيك من الوفاءِ بقيّةً ... لذكرتَ فضلي ما جحدتَّ نوالي

ووهبْتَني أَسْمَى خِصالك مثلمَا ... أنا قد وهبتُك من جَميلِ خصالي.

كم قلتُ إنَّك خيرُ مَن عاشرتُهم ... لكن أتيتَ مخيبًا آمالي.

23 نوفمبر 2022

# النّوائر

لُـمِ الـجـهـلَ لـو تُـجـدي مـلامـةُ لُـوَّمِ | ونَـفْـسَـك حَـاذرْ من مُـقَـاواتِ ضيغمِ
وإن كـان دفـعُ الـشـرِّ بـالـشَّـرِّ حكمةً | فَـأحْـكَـمُ منه الـصَّبـر يـأتـي بمغنَمِ
ولـيـس الـنـبـيـلُ الـقـرْم مَـن يستفزُّهُ | دَعِـيٌّ يخافُ (الـجُـرذَ) عـادٍ لِضَمضَمِ
ومـا كـان جُـبـنًـا للفتى بـل فـراسـةً | بـإعـراضِـهِ عـن جـاهـلٍ مُـتـأثِّـمِ
ولا يتساوى الـقـدرُ شتّان في الـورى | لمن قـد يُـسـاوِي بين بـدرٍ وأنـجُـمِ؟
وقـد تُـورِدُ الـوغْـدَ الـمـهـالـكُ بغتَةً | إذا غـرَّهُ عـقـلُ الـسـفـيـهِ الـمُـجـرَّمِ
وفـي الـقـولِ حـقٌّ قـد يـكـون وبـاطـلٌ | ويـعـظـمُ قـولُ الـحـقِّ عـنـد الـمُـعَـظَّـمِ
ومـن عُـدَّ في أهـلِ الـنَّـبـالـةِ والحجى | يكن غيمةً بالغيثِ ماطرُها هَمِي
ولـيـس أمـيـنًـا كـلُّ مَـن خـان قـومَـهُ | وليس أبيًّـا مَـن عـن الـحـقِّ قـد عَمِي
لمن تشتكي عصرَ السَّفاهةِ والخنى | إذا كـان عـصـرًا لـلـوضـاعـةِ ينتمي؟
عـذيـرُكَ فـي هـذي الـحـيـاة جُـنـاتـهـا | ومَـن يـظـلـمِ الإنـسـانَ يُـمـنـى بأظلمِ
يـهُـون الـذي هانت لـدى الـشـرِّ نفسُه | ويـقـبُـحُ وجـهٌ شـائـه الـعـيـنِ والـفـمِ
يعيش عـلـى وهـمِ الـظـنـونِ حـيـاتَـهُ | يُـصَـدِّقُ مـرذولَ الـكـلامِ المتمتمِ
ومَـن لا يـرى الـدنـيـا جـمـالًا بعينِه | يـراهـا خـرابًـا جـامـعَ الـهـمِّ دَلْـهَـمِ
ومـا قـلـقُ الإنـسـانِ إلّا مـزيـةٌ | تُـثِـيـر ذكـاءَ الـعـاقـلِ الـمُـتَـفَـهِّـمِ
وكـلٌّ يـرى مـا لا يـرى غـيـرُهُ له | وكـلٌّ لـه حـظُّ الـرفـيـدِ الـمُـنَـعَّـمِ
كـثـيـرٌ رَعَـى رَعْـيَ الـسـوائـم يبتغي | جـلالـةَ قـدرٍ بـاذخَ الـمـالِ مُعظِمِ

ولـــلـــرزقِ مــيـــلادٌ ولـــلـــبـــذل مِـنـعـةٌ   ومَـن يبذل المعروفَ والفضلَ يُكرَمِ
تـمـهَّـلْ فللظلمِ الـبـغـيـضِ عـواقِـبٌ   وفـيـهِ الـقـصـاصُ الـحـقُّ للمُتظلِّمِ
ومَـــنْ يـأمَــنِ الأيـــامَ وهــي نـوائـرٌ   تُصِبْ كلّ مَن يرمي الكرامَ إذا رُمي

**4 ديسمبر 2022**

## آدمُ الثاني

خذي نَصِيبَكِ من جَرحِي كما أخَذُوا   لكمْ لَـكِ مـن بقايا قلبيَ الـلـذَذُ
لعلَّنِي (آدمُ) الـمـروي خطيئتُهُ   أشقيتُ نسليْ ومِنِّي في الحياة أذُوا
كم في الأوداء جِازاني على مِقَةٍ   يا ويلَ قلبيَ حدَّ السيف قد شحذوا
للحُبِّ والطِّيبِ أعداءٌ فكيفَ تُرى   لو كنتُ فظًّا غليظَ القلبِ لم أعِذُ؟
وحين أعجزَهم رَدُّ الجَميلِ عسو   واسْتَبدلوا عن كريمِ القول ثمَّ بذوا
شـاءوا عيوبيَ إسفافًا ومـا وجدوا   إلَّا الـمـودة والإحـسـان فانتَبَذُوا
وكــم رمــونــي بـبـهـتـانٍ فـبـرَّأنِـي   صدْقي وهُم مِن خزايا فعلِهم أُخِذوا

**11 ديسمبر 2022**

## لماذا تغيب؟

لماذا تغيب؟
وموعدُنا كان
ميلاد عُمرٍ جديد
أُفتشُ عنكَ القلوب
لعلَّكَ في عمق قلب سليب
لماذا تغيب؟
وأنتَ الذي قلتُ عنكَ: الحبيب
لماذا تغيب؟

**12 ديسمبر 2020**

## مَن؟

بعضي لدى بعضي أسير     أرْنو الى الطَّيف الأثير
للوَردة البيضاء إن     تندى نسائمُها عبير
مرَّت مرورَ الغيْم لا     هتنًا يرِقُّ ولا مَطير
لو أنَّها صبرتْ لمَا     فرَّت من الوكْرِ الطيور
لو أنَّها بالقلب قدْ     نظرت لكانتْ كالبدور
لكنَّهُ قدرٌ ومَن     يقوى على قدَرِ القدير

**25 ديسمبر 2020**

## الغريب

غَـلَّـقـتُ دونَ هــواكُـم كــلَّ أبـوابـي فالكُره يُـظـهِـرهُ الإحـسـاسُ بالخَابي
أودعــتُ عُـمـريَ دارَ الـوقـتِ مُغترِبًا أصــون بـاقـيـهِ عـمَّـا يـجـرحُ الـحَـابـي
يـا مَــن سـقـيـتُ لـهُ شـهـدًا فأشربَني ذوبَ الـمـرارِ وكـم للظُّلم أوْصَــى بي
ما عُدتُّ أقوى. حُمولُ الأمسِ تُوهِنُني ذوى الشبابُ وشـاخَ المُدنفُ الصَّابي
أهديتُ بـ (المَنِّ) و(السَّلوى) فما شَكروا وأنــكًـرَ الـبـعـضُ منهم كـلَّ أطْـيَـابـي
مـا كـنـتُ أحـسَـبُ أنَّ الـحُـبَّ مثلبة حتى رأيــتُ بنفسي حـقـدَ أحْـبَـابِـي
ومــا ظَـنَـنْـت أن يـقـسـو عـلـيَّ دمي وقــد أُريـــقَ ولــم يـعـبـا بـه الـعَـابـي
أمُــرُّ حــولَ زمــانِ الـرّيـبِ يُـدهِـشُـنِـي وقــد حــوى كــلَّ أقـــذاءٍ وأوْصَـــابِ
أمـشي عـلى جـمـرِهِ كَـرهًـا عـلى ألـمٍ ومــا تـمـنَّـعـتُ عــن رزقــي وأسْـبـابـي
لـلـه عُـمـر قـريـحِ الـجـفـن أبـذلُـه يـا مـوئـلَ الـحـبِّ عفَّت عَـنْـكَ آرابـي.

**25 ديسمبر 2022**

## كانت

هَيَ مَنْ كَلَفْتُ بِها
قد فارقتْ ماودَّعتْ
حَمَلَ الجوى
أفراحَها مَعَهَا
ماعدتُّ ألقاها مَضَتْ
كالطَّيفِ في عينَيَّ أنظُرُها
وقد شَدَّتْ رِحَالَ البَينِ في غَدِيَ السّنا
وتَغَرَّبتْ
لَجَّتْ بأبعدها وأقربِها
أتْلو على الأَيّامِ سِيرَتَها
وأعودُ أستوحي ملامِحَها
يا ويلَتي فرَّتْ بَلابِلُها
كانت تغَنِّينا وتُتْرعنا
ما عدتُّ أسمعُها
وقد سرقَ الزَّمانُ حبيبتي
وانفضَّ سامرُها
لم تُبْقِ لي إلا مواجِعَها
يا ليتني ما كنتُ أعرفُها
ولكن ودَّعتْ
أحسَسْتُ أعيادي بها قبل النوى
في كلِّ حُسْنٍ ضَاحِكٍ
يا كيفَ أذكرها؟

يهمي زكيَّ العطر عطَّرَها
قد لَذَّ أطيبها
فما أقسى الرَّواح أذاقني ولها
فإن أسْلو كذبتُ
أقولُها أسَفا
حيًّا كمَيت
يكرعُ الوطَفَا
يا ويلَها يا ويلتي
ما كانَ أشغفني وأشغفها
يا للزَّمان كفى
يا كم لهوتَ بنا
تَخْتَانُنَا
لتعيشَنا سفَها

**14 يناير 2019**

## فلترحلي

إنّـــي أردتُّــــكِ عُــدَّتـي وعَـتَــادي | في النَّـائبـاتِ فما حَـفِـظْـتِ ودَادي
فـلـترْحَـلي مـا ضـرَّنـي أن تـرحَـلـي | لـكِـنْ يـضـرُّكِ إن فـقـدتِّ الـحَـادي
يـومًـا سـتَـحْـيـيـنَ الـزمـانَ نـدامـةً | إنْ أنـتِ ضيَّعتِ المُـحبَّ الـصَّـادي
يـا مَـن كتبتُكِ في الـزمـانِ قصيدةً | غـنَّى بـهـا طـيـرُ الـريـاضِ الـشَّـادي
ومَـن ابتـنيتُ لـكِ الـنجومَ منـازلًا | وجعلتُ قلبي عـن حـماكِ يُـفَـادِي
أنسيتِ كيف نسيتِ أعيادَ المُنى؟ | حـيـنَ اتَّـخـذتُـكِ بـهـجـةَ الأعـيَـادِ
مـا عــادَ مـا بيـني وبـيـنـكِ صُحبَـة | مــرَّ الـغـريـبُ كـنـسـمـة الأورادِ
فـلـتـرحـلي لـكـن ذكـــراك الـتي | أبـقـيـتِـهـا سـتـكـونُ مـلـكَ فـــؤادي.

18 يناير 2023

# الزلازل

انشرِ الدمعَ واستَجِر في النَّوازِلْ وانظرِ الهولَ في شكولِ الزَّلازِلْ
أترى ساعةَ القيامةِ حانت أم هو الحشرُ والوَرَى مِنه ذاهلْ؟
الرَّدى الهولُ والدفائنُ موتى والخِضَمُّ الترابُ كالبحرِ قاتلْ
في ثوانٍ تناثر الناسُ صَرعَى تحت أنقاضٍ عالياتِ المنازلْ
يا مساءَ الفراقِ دون وداعٍ والتِياعُ القلوبِ في كُلِّ ثاكلْ
تلك أشراطُ أمةٍ تتهاوى نُذرُ اللهِ أَنْذَرتْ كُلَّ غافلْ
يا (لتركِيَّةَ) الجريحةَ تَدمي يا (لِسُوريَّةَ) دَهَتْهَا الغَوَائلْ
إنهُ الخطبُ مُوكَلٌ بالبرايا قدرُ اللهِ إن غَشَى لا تُجادل
أيُّها السادرونَ عن سهامِ المنايا ما لخلقٍ إذا رمَتَ أيُّ عاذلْ
نحن زادُ المَنونِ في كلِّ وقتٍ نحن أهلُ الفناءِ ما شكَّ عاقلْ
غير أنَّ العزاءَ رحمةٌ ترْتَجيها أنفسٌ والعظيمُ يُحبِي النَّوائلْ
إنَّما اللهُ جابرٌ كلَّ قلبٍ خالقُ الكون ليس يُعييهِ سَائلْ
وله المَجْدُ والخُلودُ وكُلٌّ مُذعنٌ للذي يشا اللهُ قَابِلْ
إنَّها الأرضُ والحياةُ وخلقٌ غيبهُ شفرةُ الوجودِ الجاهلْ.

**11 فبراير 2023**

# عُذري إليها

ضَعي يَديْكِ علَى قَلْبي عَلَى نصبِي ولتمْسَحي الدمعَ نضَّاحًا عَلَى هُدُبِي

قِـدي مشاعلَ أضـواءٍ تُنيرُ غـدِي ما عـدتُّ أبصرُ غيرَ الوهنِ والعطَبِ

أسـيـرُ نـحـوَ سـراب خِـلـتُـهُ أمـلًا طـالَ المسيرُ فمَن يحنو على تَعَبي؟

نَـزْفُ الجـراحِ بِصَدْري لا يُضمِّدُها مَن كـان يرمي ولـم يطفي أسَى لَهَبي

أمُـرُّ عـند زهـورِ الـروضِ تُنكِرُني وكنتُ أسقي لها في زَحْمةِ الكُرَبِ

جـزاءُ مَن قاسَمَتْني الهمَّ وارتحلتْ وقـد أضَـرَّ بـها هَـجْـري ومُنقلبِي

يـوم الـنـوازلِ مـن دهـري تُقارِعُنِي أسْلَمْتُها للنَّوى ذنْبًا بـلا سَببِ

تلك التي نَادَمَتْني العشقَ في شغفٍ أذوقُ مـن ثَغرها خمرًا من العِنَبِ

رقيقة السَّمتِ بالقدِّ الرشيقِ سَما كالنَّخلِ فيه الجنى حَالٍ من الرُّطَبِ

إذا مَشَتْ تَشْرئبُّ العينُ ناظرةً إلى الجمالِ الذي يُغْضي من الأدبِ

قـارورةٌ مـن رحيقِ العطرِ تُثمِلُنِي فـإنْ مضت عطرُها يبقى ويَلْصقُ بي

أشتاقُها رغـمَ أنَّ الـدَّهـرَ فرَّقنا فـهـل أراهـا عـلى وعـدٍ لـمرتقِبِ؟

حتى وإن عـزَّتِ اللُّقيا بما ألِمَتْ سأبعثُ العُذرَ قُربَانًا من القُرَبِ

عـذْري إليها لعلَّ العذرَ يعْذُرُني فما شَفَى نفسَها ما ضَاقَ بالطلبِ

لو كنتُ أملك غيرَ الحبِّ جُدْتُ بِهِ إنَّ المحبةَ فوقَ الماسِ والذَّهَبِ.

19 فبراير 2023

## زهرةُ الياسمين العالية

أُعِـــيــذُكِ مــن نَــظــرةٍ قَــالِـيــةْ فــلَا هــمَّ يــغْــشَــاكِ يــا غَــالــيَــةْ
غــدًا تــشــرقُ الــشــمــسُ يــا فرحتي وتَــــرحَــــلُ لــيْــلاتُــكِ الــبَــالــيــةْ
لــكِ الـــروضُ يــا زهـــرةَ اليــاسَــمين ويـــا بــسـمـةَ الـــــرُّوحِ لــلــدّالــيــةْ
لــكــم مـــرَّ عــســرٌ وضــيــقٌ وهُـــون تـــبـــدَّلَ بــالــعــزمــةِ الــسَّــالــيــةْ
أمــيــطــي عـــن الــنَّــفــسِ أحــزانَــهـا وعُــــودي إلــى الــبــهــجــةِ الــحــالــيــةْ
فـــإنَّـــكِ مــخــلــوقَــةٌ لــلــسّــعــودِ ومـــا خُــلِــقــتِ لــلأســى (عَــالــيــةْ)

**24 فبراير 2020**

## مصير

أوقـــفِ الــعــمــرَ مــثــل عــمــر الــبــدورِ ولــنــعــشْ صــفــوَ عـــمـــرٍ أخــيــرِ
كـــدرُ الـــدَّهـــر فــطــرة لــم نــشــأهــا إنـــمـــا الــخــلــقُ أمـــــرُهُ لــلــقــديــرِ
أيّ قـــولٍ نـــقـــولُ والـــمـــوتُ فينا نــحــن نَــســلُ الــفــنــاءِ يــا لَــلْــمــصــيــرِ

**17 فبراير 2020**

# تُركي الحبيب

تُـركي الـذي في حياتي ظَـلَّ عُنوانا ... وهـوَ الـذي كـانَ لي في الـدَّهرِ مِعْوانا

أنـزلـتُـهُ القلبَ قـال: القلبُ مَـعـذرةً ... أنْـزِلْـهُ في الـرُّوحِ بعدَ القلبِ يَرعَانا

فقلتُ لا والـذي أحْـيـاكَ مـن عـدَمٍ ... أنْـزِلـه نفسي لـكـي ألـقـاهُ فَـرحَـانـا

لـو تـعـرفـونَ أخـي تُـركـي لأدهَـشَـكـم ... ديـنًـا وعـلـمًـا وأخـلاقًـا وإيـمـانًـا

إذا بـدا كـهـلالِ الـعـيـدِ طـلـعَـتُـهُ ... تَـلـقـاهُ أجـمـلَ مـا تَـلْـقـاهُ إنْـسَـانـا

الـحَـقُّ والـعـدلُ والإحـسـانُ فـطـرَتُـهُ ... بالطِّيبِ والـحُـبِّ والتَّحنانِ يلقانا

فـيـهِ الـسـمـاحـةُ لـلإنـسـانِ تَـحْـمـلُـهُ ... وكـانَ فـي الـلـهِ أورَعَـنـا وأتْـقـانـا

لا يقبلُ الظُّلمَ يسمو عن دوافعِهِ ... ولا يُـداجـي إذا مـا الـحـقُّ بُـرهَـانـا

يـكـفِـيـهِ فـخـرًا بـأنَّ الـنـاسَ تـذكُـرُهُ ... بـالـنُّـبـلِ والـخـيـرِ إيـثـارًا وإحـسـانـا

لا ينطِقُ السوءَ والفحشاءَ من فمِهِ ... ولا يُـكِـنُّ لـمَـن عـاداهُ عُـدْوانـا

لـسـانُـهُ الـرَّطـب بـالـدَّيـانِ يـذكُـرُهُ ... فـلا يـضـنُّ عـلـيـهِ أيـنـمـا كـانـا

لـكـم تـحـمَّـلَ مـن وجْـدٍ ومـن تعبٍ ... وكـانَ يـبـذُلُ فـوق الـبـذلِ أثـمـانـا

يُـهـوِّنُ الصعبَ في الـلأواءِ مـقـدِرَةً ... لـكـنَّـهُ قـطُّ فـي الـلأواءِ مـا هـانـا

يـرى الـحـيـاةَ شـكُـولًا ثـمَّ يمقُتُها ... يُـريـدُهـا لـلـوَرَى طـيـبًـا وغُـفْـرانـا

تُـركي الـرَّشـيـدُ إذا انـسـدَّت طرائقُنا ... يكون بالحِكمةِ الـنَّـوراءِ (لُقْمانا)

باللينِ والـحـزْمِ وارَى الـشَّـرَّ مُقتدِرًا ... ويـنـشـرُ الـحُـبَّ أورادًا ورَيْـحَـانـا

تُركي الحبيبُ ومَن في النّاسِ يُبْهِجُني ... سِـواهُ في العسْر أو في اليُسْر إنْسانا

مـا قـلـتُـه فـيـهِ بـعـضٌ مـن خـلائـقِـهِ   أدْعـــو لـه الـلـهَ أن يُـحـيـيـهِ أزْمَـانـا
ولا يُـــرِيـــهِ ولا فـــي أهْـــلــهِ كـــدرًا   وأن يـكـونَ مـدى الأزمـــانِ جَـذلانـا
ولا يرى الضَّيمَ بل يَحيا الدُّنا عَلمًا   وأن يـظـلَّ كـنـورِ الـشـمـسِ يَـغْـشَـانـا.

**2 مارس 2021**

## الحياةُ يومان

كنوافذِ البسطاء
أغلقَها الخريف
وكالطُّيور
تطيرُ من مُدن الهَجير
إلى جهاتِ التِّيه
للمدن الظلام
أشَقُّ شيءٍ
أن تجوع وأن تنام
وأن ترى الأحلام
عالمَكَ السعيد
تعيشُهُ حقًّا تراهُ
يُنادم الأحياءَ
بل يسقيكَ خمرًا
مثل خمْرِ الصالحين
ولذَّة للشاربين
كأنَّه
من نهرِ جناتِ الخلود
تظنُّهُ
ما كان حلمًا في منام
فإذا صحوتَ
تُلامِسُ الأشياء
تُدرك أنك

لا تحسُّ سواكَ أنتَ
في الملإِ العظيم
وتنظرُ كلَّ مواقع الأيامِ
مَنظرُها مُخيف
ثمَّ تعرف بعدَها
أنَّ الحياة جميعَها يومان:
يومٌ أنت ولدتَّ فيه
ويومٌ آخرٌ ستموتُ فيه.

**2 مارس 2023**

## القادم

| | |
|---|---|
| انـشُـرِ الأصـبـاحَ للعمر الـكَـئِـيـبِ | وأنِـــرْ بـالـحُـبِّ إظــلامَ الـقُـلُـوبِ |
| رُبَّ سـعـدٍ قـــادمٍ يـجـلـو أسَــانَـا | وربــيــعٍ جـــاءَ يَـهـمـي بـالـطُّـيـوبِ |
| رجــعُ جـنَّــاتِ نـعـيـمٍ ضـاحِـكـاتٍ | في رياض الأرضِ بالحُسنِ الخَلُوبِ |
| وثــــوانٍ نــاعـــمــاتٍ بـالأمــانـي | تـنـشـرُ الأفـــراحَ فـي كـلِّ الـقـلـوبِ |
| تــسـألُ الأيـــامُ أعــيــادَ الـتَّـصـابـي | عـن حـبـيـبٍ كـان فـي الـدُّنـيـا حبيبي |
| أتــمـــلّاهُ عــلـى الـبُـعــدِ ولـمَّــا | أخـلـفَ الـوعـدَ أتـى يـوم الـكـروبِ |
| إنَّـــهُ الــغـيــبُ الـــذي عــوَّدَنــي | بـالـنَّـدى والـحُـبِّ والـعـزِّ القشيبِ |
| آيـــةُ الــواثــقِ فـي الـنـفـسِ عُـلاهـا | والـعُــلا صـعـبٌ عـلـى غـيـرِ أريــبِ |
| كـلـنـا إثــــرَ الأمـــانــي نـقـتـفـيـهـا | والأمــانـــي تـقـتـفِـي كــلَّ نـجـيـبِ. |

**4 مارس 2019**

# السِّتر

وما رَقَّ هذا الدَّهرُ يومًا لأمثالي وكم رُضتُّهُ عندَ الشَّدائدِ بالغالي
وما استَصعَبَتْ نفسي الصِّعابَ أرودُها إلى أن أراها سهلةً كلَّ إسهَالِ
وما كنتُ أستثني المخاطرَ إنَّما أحَكِّمُ عَقلِي في الأُمورِ وأفعالي
وإنْ جهِلَ الجُهَّالُ أسترفِدُ الحِجَى وإنَّ حكيمَ القومِ ليسَ بهَزَّالِ
أذودُ السوافي كُلَّما جنَّ عصفُها بصَبرٍ وحولي ما يُثَبِّتُ أحمالي
وكم لي مع الأيامِ حَربٌ وهُدنةٌ أحاورُها حتى تَلينَ وتَهنَا لي
ولا أركَبُ الشَّرَّ البغيضَ فإنْ مضَىَ وإلّا رَكِبتُ الشَّرَّ في الحَقِّ للصَّالي
وأدراُ بالمعروفِ ما صانَ عِزَّتِي وأدفَعُ بالإحسَانِ من خَيرِ أعمالي
ولستُ الذي يرضى على الفضلِ مِنَّةً ولا أُنْكرُ المعروفَ للباذلِ السّالي
حفيظٌ على أهلِ المودات والنَّدى وأبذلُ دونَ الشَّهمِ بالجاهِ والمالِ
سجيَّةُ نفسٍ لا يُغَيِّرها المدى ولو مَزَّقوا بعضِي وكلي وأوصالي
ولا أقتفِي أثرَ الأنامِ لِخلَّةٍ وأسْتُرهُم إذ لستُ مِن عَيْبهمْ خالي
وأحتالُ للكَسبِ الحلالِ بفطنَةٍ وما أنا للكَسبِ الحرامِ بمُحْتالِ
وما بَخِلتْ نفسي عن الجُودِ ضنَّةً متى كنتُ مَيسورًا وفي العُسرِ إقْلالي
وأشربُ من كاسِ القذى لا يُضِيرُني تَهُونُ حياتي دونَ عِرضي وأموالي
هو السِّترُ ما أرجو وديني ورِفعتِي ورحمةُ ربي في بقَائي وتِرحالي.

**6 مارس 2021**

## أضغَاثُ آمَالٍ

كـــــروائـــــعِ الــنِّــسَــمِ    فــي وجـــهِ مُــبــتَــسِــمِ
صَـــدَحَـــت بَـــلابِــلُــهُ    بـــالــصــوتِ والــنّــغَــمِ
فــي روضَـــــةٍ تــغْــنَــى    بـــالــزَّهـــرِ والــنِّــعَــمِ
فــكــأنَّــهــا الأحـــــلامُ    مـــضَــت ولــــم تـــدُمِ
أم أنَّ أحــلَــى الـعـمـرِ    فـــتـــــوَّةُ الــــهَـــــرَمِ
يـــا مـــرتـــعَ الـــخِـــلانِ    وجَـــنَّـــةَ الــحُــلُــمِ
هـــل تـــرجِـــعُ الأيَّـــامُ    تَـــضِـــجُّ بــالــكَــلِــمِ؟
لا نــشــتَــكِــي هــمًّــا    يـــلـــتَـــذُّ بـــالأَلَــــمِ
ونَـــرَى الــرَّبــيــعَ الــغَــضَّ    يـــجُـــودُ بــالــنِّــسَــمِ
أطـــيـــافُ آمـــالٍ    تـــصـــحُـــو ولـــم تَـــنَـــمِ
عَـــلَّ الــــذي يـــأتِـــي    خـــيـــرًا بِـــلا نَـــدَمِ
تـــتَـــغَـــيَّـــرُ الـــدُّنـــيـــا    ونَـــعِـــيـــشُ بــالــكَــرَمِ

**6 مارس 2021**

# لن تستطيعي

ألغِي من الإحساس ما شئتِ
وتبدَّلي
وتغيَّري
غِيبِي
ولا تأتي
ألقِي على عينيَّ ستارةً
كي لا أراك ولا تريني
أوقري أُذُنَيْك
كي لا تسمعي صوتي
ولتنكري حُبًّا رعيْنا طفلَهُ
مذْ كان في المهدِ
إن كنتِ قادرةً على النسيانِ
فلتنسي
أو كنتِ قادرةً على الهُجران
ما عُدتِّ
فلتمْسحي الكلمات
والآهاتِ والأشواقَ
قد كُنَّا كتبناها على أمْشاجِ قلبيْنا
وعهدًا قد قطعناهُ إلى الموتِ
وإن اسْتطعتِ
فحطِّمِي ما شيَّدَتْهُ يدي
وشيَّدتِّ

وإن استطعتِ
فلن يموتَ هواكِ في نفسي
ولا.. لنْ تَقْدري أبداً
فأنتِ بروضتي نَبتِي

**7 مارس 2023**

## في رثاء أمي

بالله هل يَقوى الذي افْتقدَ الأُمومةْ؟ أو يبصرُ السَّاري الذي يَنْسَى نُجُومَهْ؟
لو كانَ غَيْرُ المَوْتِ يا أُمِّي غشاكِ لكنتُ رادِعَهُ وإن أعيا خصومهْ
لكنه قدرٌ على كل الأنيس ولم يكنْ شخصًا يُلامُ لكي ألومَهْ
يا وجهَ أنوارِ الشموسِ على الغروب مضى النهارُ وليلُنا أرْخَى هُمُومَهْ
للهِ يا ذاتَ الوقارَ رحلتِ باسِمةً وللْقُرآنِ حَافِظَةً عُلومَهْ

**24 مارس 2023**

## قصيدةٌ من نظم الشاعر (باب الفأل)

إهداء للشاعر الدكتور عبد الله محمد باشراحيل

عبد الإلـه الأريــب الـشاعـر العلما مستَخْدِم المجد في أوطـارِه هِمَمَا
لـلـه أيَّ مـقـامٍ سـامـق صعـدتْ بـكَ الـعـزائـم فـي أثـبـاجِـه قُـدُمـا
ذلَّـتْ صعابُ المنى إذ رضتَّها ولقد ألـقـتْ إلـيـكَ مـطـيّـاتُ الـعـلا اللّجمَا
لا غـروَ إن نلـتَ في العلياء مرتبةً قُـلِّـدتَ منها وسـامًـا بـاذخًـا سنِما
أمـا مـددتَّ رواقَ المكرمات عُـلا؟ أمـا بـنـيـتَ قـبـابَ الـعـزِّ والأطُـمَـا؟
راجـتْ لديك القوافي بعدما كسدتْ حين انتضيْتَ لها القرطاسَ والقَلَمَا
علِقْتَ تقبسُ من نـور القريحة ما يجْلو سَناه دُجى الأحـداق والظَّلَما
وتـمـتـري مـن روايـا الـشعر ساريةً دلـحَ الجدى من مربات الندى ديَمَا
تـرعـى حـدائـقَ غُـلْـبًـا فـي جنائِنها أعْـدَدْتَ للصبِّ منها روضَـكَ الفغِما
يستنشق الـعـرفَ منها زاكـيًـا أرجـا يُصغي للَحْن الهوى مستحسنًا نغمَا
ويقتني الجوهرَ المكنونَ في صُدَفٍ يرمي بها ثَـمَّ بحرُ الوجد حين همَى
هـنـاك تـمـخرُ سفـنُ الـروح شامخةً موجَ الهوى وهْي تُجْري سيلَه العَرِما
هـنـاك تسقي الـنَّـدامـى مـن معتَّقة سـاغـتْ شـرابًـا فـراتًـا سلسلًا شبِما
يـسـتـعْـذبـون تـصـاويـرَ الـحَـبـابِ بها كـأنَّـه فـي ذراهـا الـمـوْجُ ملتطِما
فـاهـنـأ بـمـجـدك إذ قـامـت دعـائـمُـه فوق الذرى حيث تُزْجي السُّحْبَ والنجما
مـازلـتَ في رغَـد العيش الهنيِّ مدى أيّـامِـك الـغُـرِّ لا تـشـكـو بـهـا ألـمَـا
تـرعـاك مِـنْ ربِّـك الـمولى وقـايـتُـه فيها محيطًا بك الآلاء والـنِّـعَـمَا.

## ردٌّ على قصيدة الثناءِ على شِعري

### من الشاعر (باب الفأل)

أسقيتَنِي من سُلافِ الشِّعرِ ما كَرُما كأنه القطرُ من خمرِ السماءِ هَمَى

حتى ارتويتُ وكأسُ الشِّعرِ ما رَويَتْ فكلَّما صادفتْ وِرْدًا تزيد ظَمَا

قَلائدٌ من نجومي وهي لامعَةٌ ومِن سناها أضأتُ الحُلكَ والظُّلَمَا

خَيْلِي هو الشِّعر أطلقتُ العِنَانَ له فكانَ أسبقَ خيلٍ في العِرَابِ سَمَا

الحبُّ والجودُ والإقدَامُ مَفْخَرتِي بهم علوتُ فكانوا المجدَ والكَرَمَا

أذيبُ صوتَ غنائي في مَعازِفِهِ وأرسمُ الدهرَ والإنسانَ والقِيمَا

أُجسِّدُ الشعرَ أحدَاثًا مصورةً تظلُّ وحيَ تراثٍ يكتُبُ الأمَمَا

ما كلُّ شعرٍ له في الشعرِ منزِلةٌ ومَن تكلَّف قولَ الشعرِ قد أثِما

أصوغُ شعريَ من أمشاجِ عاطفتي ومن نسيج خيالٍ يُبدعُ الكلِما

ولا أقول بمعنى غيرِ مُبتَكَرٍ ولا أُكَرِّرُ معنى قَبلَهُ نُظِمَا

كنطفَةِ الفحلِ معصومٌ ولائدها تأتي مُطهَّرةً ما قارفَت وصَمَا

سُحقًا لعصرٍ وفيه الجهلُ مُختلقٌ يُدني السِّفَالَ ومِن أعلامه انتقَمَا

يزيدُ في جهله كِبرًا على غَرَرٍ فكيف يبرأُ داءُ الجهلِ إن زَهِما

ولستُ منْ يطرقُ الأبوابَ مُقفلةً أنا الذي يفتحُ الأبوابَ إن عزَمَا

إذا تسافلَ قومٌ كيف ترفعُهُم مَن يَرْتضي الذلَّ يَرضَى عيشَهُ أَلَمَا

دونَ المعالي أرياحٌ تواجِهُهَا إن لا تُغالِبهُا لن تبلغَ القِمَمَا

**8 مارس 2023**

## (مريم وأحمد)

كــلُّ شــيء رأيــتُــهُ فــيــكِ غــالٍ ... يــا سَـنَـا الـطُّـهـرِ والـنَّـدى والـجَـمَـالِ

فـابـسَـمِـي لـلـمُـنـى لـديـكِ وغَـنِّـي ... وانـشـري الـسـعـدَ أنـتِ بـدرُ الليالي

إنـــه عُـــرُسـكِ الـبَـهـي تـــراءى ... قَـلَّـدَتْـك الـحـيـاةُ عِـقْـدَ الـلآلِـي

طـالـعُ الـسـعـدِ فـي عُـيـونِـكِ يـبـدو ... فـانْـظُـري الـنَّـجـمَ ضـاحـكًـا للهلالِ

أنـــتِ يـــا وردةَ الـضـيـاءِ تـجـلِّـي ... عَـطِّـرِي مـن شـذاكِ كـلَّ الـغـوالي

مـريـمُ الـحُـسْـنِ والـتُّـقـى والـجـلال ... ونـسـيـمٌ سـرى يُـثـيـرُ الـدوالـي

حـبـةٌ أنـــتِ مـن فـــؤادي وعُـمـري ... صِـرْتِ يـا طفلتي عـروسًـا حيالي

مـريـمُ الـحُـبِّ والـصـبـاحـاتُ جذلى ... حـيـن وافـيْـتِ غــادةً بـالـدَّلالِ

قَـد صَـبَـا (أحــمــدٌ) إلـيـكِ مشوقًا ... إنــه الـشَّـهـمُ وهــو فـخـرُ الـرجـالِ

وهـو بـالـطِّـيـبِ والـمـكـارمِ ينـدى ... قـد حـوى مـن أبِـيـهِ نُـبـلَ الـخِـصَـالِ

(أحـمـدُ) الـحـبِّ كُـلُّ مـا فـيـهِ قلبٌ ... صـادقُ الـقـولِ مُـنـجـزٌ لـلـفـعـالِ

أنـتـمـا فـي الـقـلـوبِ أعـيـادُ عـصْـرٍ ... يـسـكـبُ الـبـشـرَ بـالـرضـى والـنـوالِ

مـريـمـي حُـلـوتـي وأنـفـاس عِـطـري ... وشــــروقُ الـربـيـعِ بـــالآمـــالِ

ريـمـتـي أنـتِ مثلما الـريـمُ عِـنـدي ... والـصـبـا فـيـكِ شـائـقٌ بـامـتـثـالِ

ربِّ بـاركْـهـمـا بـصـحـة حـالِ ... ربِّ وامْـنَـحْـهُـمـا جـزيـلَ الأمـالي

ربِّ وفِّـقـهُـمـا لـكـلِّ جـمـيـل ... هـبْـهـمـا الـخـيـرَ مـن بـنـيـنٍ ومـالِ

وصَـلاتـي عـلى الـنـبـيِّ الـمُـفـدَّى ... أحـمـدِ المصطفى عـظـيـمِ الـجـلالِ

14 مارس 2023

# الزَّمَان

كيف نشتُمُ الزمان؟
ونحن والزمان مخلوقان
ليس مِن فعله
ولا يدٌ له:
في الخصام والسلام
الزَّمان:
مثلُ خلق الشمس والقمر
ومثلنا البَشر
يدورُ حولنا
وفوقَنا
وتحتَنا
فطرتُه أن يُحْدِث الأيام
لا يصنعُ الأحداثَ
لا يسكن المكان
وهو في السَّدِيم كالمجرات مسرعٌ
يحمل الكونَ عَلى ظهره
ما شكلهُ ما لونهُ ما وصفهُ
كالهواء والرياح لا
كالطيورِ كالخيولِ لا
كالجن أو كالإنسِ لا
يجري إلى الأمام
لا يعودُ للوراء

ليسَ كالظلام

ليس كالشروقِ

ليس كالضياء

ولا يُقالُ إنهُ من يملُكُ الأمان

الزَّمان:

هالةٌ تدور حول الكون

ما لهُ عقلٌ يسوسُهُ

ولا الكلام باللسان

شيءٌ هيوليٌّ

مكوَّنٌ مِن صارَ

أضحى،

باتَ،

ثمَّ كان

هذا هو الزَّمان

**18 مارس 2023**

# نظرة

نـظـرةٌ مـنـك أشـعـلـت فـيَّ حـبَّـكْ    إنَّـــهُ الـقـلـبُ مُـذ رآكَ أحـبَّـكْ

الـصـبـاحـاتُ والـمـسـاءاتُ جَـذْلـى    حـيـنَ تَـأتـي أكـونُ بـالـرُّوحِ قُـربَـكْ

أنــتَ كـلُّ الـجـمـالِ فـي نُـورِ عيني    مَـن كـسَـا الـحُـسـنَ كـان ربِّـي وربَّـكْ

يـا حـبـيـبـي وبـهـجـتـي وهـنـائـي    لـك عُـذر الـمُـحِـبِّ إن كـانَ عتبكْ

كـم رشـفـنـا الـنَّــدَى سـلافـةَ قـطرٍ    فـثَـمِـلـنـا وذقــتُ كـالـشـهـدِ عـذبَـكْ

فنسينا الـزمـانَ والـمـكـانَ وهِـمـنـا    كنتِ عطرَ الـشَّـذَى وقـد كـان سَيبكْ

رقــص الــحُــبُّ والـنـسـيـمُ تـهـادى    وبـيـاضُ الـثـلـوجِ غـطَّـى (بَـعَـلـبَـكْ)

مـا أفـقـنـا يـزيـدُنـا الـشـوقُ عِـشـقًـا    كـانَ سـهـلًا على الـسَّـعَـادةِ صَعبُكْ

وغـــدَا الـصَّـمـتُ بـيـنـنـا يـتـنـادى    واستفقْنا وكـنـتُ كـالـطِّـفـلِ جَنبَكْ

ولـــحـــونٌ وأُغـــنـــيـــاتٌ نـشـاوى    وفـتـونُ الـصـبـى يُـسَـابِـقُ دَربَـكْ

فـتـنـةُ الـسِّـحـرِ فـي مُـحـيـاكَ تـبـدو    صـرت نـفـسي وصـارَ قـلـبـيَ قـلـبَـكْ

لـيـتَ عـمـرَ الـرَّبـيـعِ يـبـقـى دهـورًا    يـرشُـفُ الـحُـبُّ من سنا الـبـدرِ نخبَكْ

**23 مارس 2021**

## في الحرم

في الحرمْ:
حول بيت العظيم
وفي مكة الطُّهر
تطوف الأمم
تسمع صوتَ النشيج
البكاء
وتسمع:
سبحانك اللهمَّ
واللهُ أكبر
يا رب
كلٌّ يُناجي
الكريمَ الرحيم
ويشكو
ويدعو
على مَن ظلم
في الحرمْ:
ترى كلَّ مستغفرٍ
ومستنجِدٍ
ومَن همَّهُ الهَمُّ
ومَن سامه السّقم
أو غالَه الفقر
يدعو ويرْجو ويأمل

يا ربّ أنتَ الذي
لا يخيبُ لديك الرجاء
تُحبُّ الدعاء
وتعطي جزيلَ العطاء
لمَن قد طلب
في الحرم:
القلوبُ فضاء
والعيونُ دموعٌ وماء
والنفوسُ صفاء
تساوَى الجميع
الغني والفقير
وكلُّ النساءِ وكلُّ الرجال
وكلُّ كبيرٍ وكلُّ صغير
فكلُّ عظيمٍ ذليل
وكلُّ قويٍّ ضعيف
فسبحانَ خالقنا في الأنام
وسبحانَه الخالد الذي لاَ ينام
نُبادرُ أقدارنا
ويصمتُ فينا الكلام
ونحن رُفاةُ العدم
ورغمَ رياح الغروبِ
ولكنَّنا في الحرم.

**27 مارس 2023**

# الظُّلم

أيُّـهَـا الـظـلـمُ لـو دهـتـكَ المظالم ... لـجـعـلـتَ الـــرَّدى دوا كــلِّ ظَـالِـمْ

كـيـف تـبـدو وأنـــتَ تـبـدو كـريـهًـا ؟ ... تـتـقـاوى عـلـى ضِـعـافِ الـحَـمَـائـمْ

بـسـيـوفِ الأحــقــادِ تُـثـخِـنُ ضـربًـا ... كـيـفَ لـو ذقـتَ مـا تُـذيـقُ العوالـمْ؟

تـتـشـفَّـى كـأنـمـا كـــان وتـــرًا ... لـك عـنـدَ الأنـــامِ مـا كـنـتَ راحِـمْ

كـم تُـــداريـــكَ كــلُّ نـفـسٍ لتنجو ... مِـن سُـعـارٍ لـديـكَ يُـبـدي السَّخَـائـمْ

الأمـــانـــي تــــأوَّدتْ وهـــي غَـرْثـى ... والـمـغـانِـي الـطـروبُ لاحـتْ مـآتـمْ

أيُّـهـا الـظـلـمُ لـو تـبـدَّلْـتَ عـدلًا ... لـتـسـامى بـك الـرِّضَـا والـمـكـارمْ

كــلُّ ظـلـم إلـى الـهـلاكِ سيَمضي ... وسَـنَـا الـعـدلِ فـي الـعـوالـمِ قـادمْ

27 مارس 2023

# سراب

مازلتُ أبحث عن مُصَاحَبةِ الغياب
في الصبحِ والليلِ البهيمِ
وفي المدائنِ والبيوت
وفي البراري والبحار
وفي القرى
جُبتُ البلاد جميعَها
كم أسألُ الأبوابَ
بابًا بعد باب
حتى الأزاهرَ في الحقول
سألتُها
صمتَت
وقد كانت تحارُ عن الجواب
تعبَ الرحيل
وكم تعبتُ أنا
نفسي
وكم نفسي تُحدِّثُنِي
تُؤمِّلُنِي
تُواعِدُنِي
المواعيدَ الكذاب
كأنَّما سعدُ الزَّمانِ
أطلَّ يومًا ثمَّ غاب
لم تصدُقِ الأيام

قد كانت تقول:

غدًا سيأتينا الربيع

وما أتى

وأنا الذي جُبتُ العوالم

فوق مركبةِ السحاب

ها قد بلغتُ السَّعيَ

ثمَّ قد اهتديتُ

يلفُّني الجهدُ الجهيد

وفي النهايةِ

قد عثرتُ على سراب.

**8 أبريل 2023**

## لماذا لم تجبني الريحُ

مُذْ كنتُ طفلًا
إلى أن قد غدوتُ فتى
قد شاخَ عمرِيَ
كم إني أُصانعُ
والزمانُ يسومني العنتا
لا الصبحُ أورقَ أنوارًا
ولا بدرُ الدُّجى التفتا
ضاحكتُهُ عند السرورِ: بكى
راودتُّهُ عن حزنهِ: فشكى
صمتُ الغروبِ دهى
ما سَحَّ غيمٌ
والمطيرُ عتا
كم عشت دهريَ أذْرَعُ الفَلَكَا
صيفٌ
وأعجبُ منه كيف شَتَا؟
كم قائلٍ عنه الربيع
ولم يدنُ الربيع
وإن كان الحرورُ أتَى
وأنا على وعدِ انتظارٍ
عُدتُّ أُسألُ ليل ترحالي
تعبتُ

لماذا لم تجبني الريحُ
متى الربيعُ يُطِلُّ مُنًى؟
ومن أمْتٍ أقول:
متى؟

**22 أبريل 2023**

## صورة

أيُّ نفسٍ تُرِيدُ احترافَ الألم؟
لكنها في صِراع مع الدَّهرِ
إما الحياةُ وإمَّا العَدَم
قطرةٌ من مطر قد
تُبَلِّلُ حرَّ الزهور
التي في الشجر
غدًا يُثمِرُ الطلعُ
إن أنتَ روّيتَهُ بالنِّسم.

**10 مايو 2021**

## فلسفة كونية

أنا عبدُ ربي في الحياةِ إلى الفَنَا نفسي وما ملكتْ لمَن خلقَ الدُّنا
ما شاء يَقضي لا يُردُّ قضاؤه ملِكٌ فما يُعصى وكلٌّ أذْعَنَا
خلقَ الوجودَ وكم تحيَّرَ خلقُهُ والغيبُ من أسرارِهِ لن يُعلنا
مَن نحنُ ما هذا الهيوليُّ الذي فيهِ الشموسُ وفيهِ أقمارُ السَّنا؟
ما هذهِ الأجرامُ ما هذي النُّجُو م تَدُورُ والأيَّامُ باتت أزمُنا؟
ما الريحُ ما الأنسامُ ما الأفراحُ ما الأتراحُ ما الأحلام نشعُرُها بنا؟
ما الروحُ تَمنحنا الحياةَ وما المَنُو نُ وأين من بعدَ الفناءِ مصيرُنا؟
لِمَ تمْرضُ الأجسامُ يُضعِفُنا الزما نُ وكلُّ طفلٍ شاخَ حتى يُوهَنا؟
لِمَ يظلمُ الإنسانُ إنسانًا لمَ هذا فقيرٌ.. ذا غنيٌّ بيننا؟
أم أنَّهُ خُلِقَ الخلائق كلها وقضتْ مقادِرُها على أن تَحْزنا
كدرٌ هي الدُّنيا يُغالِبُها الشقا ء كأنها سِجنٌ بهِ كلُّ الخَنَا
لو أنَّ فَطرتَنا على الحبِّ اغتدتْ ما كانَ فينا للعداوةِ مَوطِنا
يا خالقَ الكونِ العظيمِ تُجِيرُنا من هولِ ما نلقى وتَرْحمُ ضَعفَنا
يكفي عذابٌ واحدٌ يا ربَّنا يَكفي عذابُ الأرضِ لا عذَّبْتنا

**22 أبريل 2023**

## البديل

مازلنا نَسكُنُ في صِبغَتِنَا
وإن كنّا نسافر في بلاد الأرضِ
نكتشف الزمن
عالمٌ كان أكبرَ من حُدود النفسِ
غيبيُّ النَّظَر
وفي غضون الساعة التريليون
انكمشَ العالَمُ
واقتربت إلى بعضها كلُّ المُدُن
بوتَقةٌ يعيشُ كلُّ نابِض فيها
لهُ طبعٌ فريدٌ وسِمَاتٌ وأثَر
كلُّ شيءٍ هو نفسٌ
ولِنَفسِ النَّفسِ طبعٌ
ليسَ من جِنسِ البَدَن
لكنما الصِّبغةُ والفطرةُ
ميراثُ الجَنين
أنتَ مَن؟
وأنا مِثلُكِ مَنْ؟
شَفرةٌ مِفتاحُهَا
غَيبٌ علينا حفظُه
دون سمعٍ أو نَظَر
صِبغَةُ النفسِ
لو تَتَبَدَّل الفطرة؟

يُمحى الشَّرُّ
يبقى الخَيرُ
للأرضِ الوطَن
إنَّما والحالُ
يبقى وطن الأرض الفتن.

**2 مايو 2021**

## لسيدِ الكلام أقول

كم عاشَ الشعرُ رفيقي
في الأزمات
شكرًا يا شعرُ
قضيتَ العُمرَ شتات
شكرًا كم تحزن في حزني
كلّ الأوقات
وكم تفرح في سعدي
وحملتَ سهامَ الذات
يا أعذبَ صوتٍ في الدنيا
صوت النايات
الشِّعر المَجد
إذا بلغَ الشِّعرُ الغايات.

**8 مايو 2021**

## لغةُ العصر

لغةٌ أخرَى غير لغاتِ الأرض
لُغة تتحدَّثُ بالنبضِ وبالحس
قد شاخَ شبابُ الدهر
وشبَّ ولائد أمس
تترقَّبُ أنظارَ الدنيا
نورًا وبدورًا
وشبابًا يُشرقُ
في ليلاتِ العتمَةِ
شمس
رِحلَةُ ترحيلِ الدَّهر
إلى زمنٍ
أسبق من نورِ الفجر
ننظرهم في حُللِ السعد
وتلقاهم قد صنعوا المجد
فالطَّلعُ سيُورق
إنْ أحسنَ مولاه الغرس.

**6 مايو 2021**

## قدسُ القداسات

في شهر رمضان الكريم 1442 عرفنَا أنَّ من ضمن افْتعالات اليهود الصهاينة لخطط جديدة لإقرار أمر واقع على القدس من خلال قتل وتشريدِ أبناء فلسطين العربية. ولكنَّ الله مع أهلنا في فلسطيِّن. نسأل اللهَ لهم الثبات والنصرَ على أعداء الإسلام والمسلمين.

قدسُ القداساتِ يا أيقُونَةَ الأُمَمِ ... ومشعلَ النورِ والإيمانِ والقيمِ

عاداكَ أسفلُ خلقِ الله مُجترِمًا ... وعاثَ في روضِكَ الفينانِ بالنِّقمِ

يا ويلها خُطَّةً خَطَّت مكائدها ... عصابةٌ من بني صهيونَ كالوخَمِ

تحلَّقوا حول بيتِ اللهِ واقترفوا ... كلَّ الفسوقِ وكُلَّ الظُّلمِ والألَمِ

قُدسَ القداساتِ يا رجعَ الأذانِ ويا ... بيتَ الإلهِ ويا نبضاً من الحرمِ

فداكِ نفسي إذا أضرى العداةُ وكم ... يفديكَ قلبُ المسلِمِ الحَزِمِ

مَن ماتَ دون ترابِ القدسِ مفتديًا ... نالَ الشَّهادةَ واستعلى على القِمَمِ

صهيُونُ لن تهتني يومًا بسانِحَةٍ ... وإن تعينُكَ أمريكا على الوصَمِ

غدًا سيأتيكَ جَيشُ اللهِ مقتَدِرًا ... فمن تُنادِي وعنك النَّاسُ في صَمَمِ؟

المُسلِمونَ وإن غابت فوارسُهم ... يومًا يعودونَ مثلَ الكاسِرِ النَّهِمِ

هي الدهورُ وكم فيها مُغالبةٌ ... وسوف يشرقُ نورُ الحَقِّ للهممِ

ونَستَرِدُّ من الأيامِ عِزَّتنا ... نصرٌ وفتحٌ قريبٌ جادَ بالدِّيَمِ

نموتُ والقُدسُ يبقى من مآثِرنا ... مَن لم يَذُدْ عنهُ حقًّا عاشَ كَالرِّمَمِ.

**11 مايو 2021**

# بوصَلَة

في المواعيد
تبتدئ الأسئلةْ
وتدخلُ في قلبكَ نفسٌ
أو أنت تدخلُ في قلبِ نفسٍ
إذًا فابتسم
ثمَّ لا تنظرِ الواقفين على الرِّيح
إنَّهم أمَّةٌ من بلاد القمر
نذكُرُها قصة في كتاباتنا المُرسَلة بعضُها كالمُنى
وبعضٌ يقاسمُ بعضَ الضَّنى
إنه مركِبٌ من زمانٍ قديم
يسير بإنسانِهِ في بِحَارِ الدًنا
يهتدي بالنُّجومِ
ولا يرتقي بالفهوم
وكلُّ دُروبِ السما مُغلَّقةْ
في المواعيدِ
يعرفُ من قال: أنى يكون؟
إذا انكشَفَ الغَيبُ عن مَرحلةْ
تكن صفحةَ الصبحِ
للماكثينَ وللعابرينَ
إلى كلِّ قلبٍ حزين
تكن: بوصلةْ.

14 مايو 2021

# الحنين

مرَّت على مواسمي ربيعْ          لو يأذنُ الزمانُ بالرجُوعْ
كنَّا وكان حبُّنا كلَّ الهَنَا          لفَرحِنَا كَمْ تضحكُ الشموعْ
حديثُنا همسٌ على شفاهنا          بالتَّمتماتِ كارتجافةِ الصقيعْ
حبيبتي رجْعُ الصباحاتِ الَّتي          يُلَوِّنُ الحَيَاةَ حُسنُها البديعْ
حبيبتي ثغرُ ابتسامةِ السَّنا          شَمِيمُهَا من كلِّ زهرةٍ يضوعْ
تَساءل الحنينُ: هل سنلتقي؟          تُجيبُ عن سؤالِه الدموعْ
رأيتُها في كُلِّ غادةٍ وقد          تَشَابَهَتْ في زحمةِ الجموعْ
كأنَّ طيفَها مُجَسِّدٌ لها          تعودُني إنْ شفَّها الولوعْ
تهيمُ في تهيُّمي وتقتفي          بُعدًا وقد أضاعَنَا الجميعْ
يا غربةَ الأيامِ كيف نلتقِي؟          كما التقتْ حواءُ آدَمَ الرَّفيعْ

**14 مايو 2023**

## من حقكِ العتبُ

أجـلْ كما قلت يحيا الـحُبُّ بالعتبِ يُجدِي عِتابُكِ شخصًا غيرَ مُكتَئبِ
لُومي الزمانَ الـذي (أخنى على لُبَدٍ) ولا تلومي نفوسًا وهـي في الـكُـرَبِ
والـنَّـفسُ آنــسُ مـحبُـوبٍ لِصاحِبِها وعُـزلَـةُ النفسِ كم تُغني عن الشَّغَبِ
حُــبٌّ تـقـاسـمـهُ كــلّ الـقـلـوب أنـا فـلـتـأخـذي بـنـصـيـبٍ مـنـهُ ثُــمَّ هَـبِـي
كـغـيـمَـةِ الـقَـطـرِ تُـحـيـي وهـي نـازفـةٌ دمَ القلوبِ كـنـزفِ الغيمِ والسُّحُبِ
يُـرِيـدُ مـا لا تُـريـدُ الـنـفـس خافقها ومـكـرِهُ النفسِ رُغـمًـا مثلُ مغتَصِبِ
فـلـلـطِّـبـاعِ قـنـاعـاتٌ مـؤمَّــرةٌ والطَّبعُ يفضَحُ مَن قد جاءَ بالرِّيَبِ
مـا همَّني مِـنْ نعيمِ الأرضِ أجمَعُهُ بل همَّتِي في نـوالِ المَجدِ والـرُّتَـبِ
ومَــنْ سَـمَـا لـلـذُّرى الـشَّـمـاءِ يألفها وأعـظـمُ المجد ما قـد جـاءَ بالتّعَبِ
أغـلـى عِـتَـابِـكِ أنْ يـأتـي عـلـى مِـقَـةٍ ليتَ اهـتِـبَـالَ الأمـانِـي لَـذَّ بالطلبِ.

**15 مايو 2021**

## الوداع

غُـضّـي جفونَك والـحدقْ وذَرِي الـصـبـابـةَ والـنَّـزقْ
مـا عــدتِّ أمـسي لا ولا يــومـي ولا آتٍ سَـمـقْ
كـنـتِ الـجـمـال جميعَهُ يـرنـو بعـينـيـكِ الـشـفـقْ
حـطّـمْـتِ قـيـثـارَ الـمُـنى وســددتِّ أمـــداءَ الـطُّـرقْ
ضيَّعتِـني قـبـلَ الـسُّـرى حمَّـلتِني مـا لَـم أطِــقْ
كـم كنتُ أجـترحُ الدُّجى لأراكِ بَــــدْرًا يَـنـبَـثِـقْ
وودتُّ أنـكَ غيمتِي الـ بـيـضـاء تَـهْـتِـنُ بـالـعَـبـقْ
ورسـمـتُـكِ الـدنـيـا بها فيك الـمحاسِنُ والخُلقْ
أوَلـســتِ ذاكـــرةً وقـد أشـعـلـتُ عـمـرَكِ بـالألـقْ
وأذقــتُــكِ الـحــبَّ الـذي رقَّـــتْ نَـسـائِـمـهُ وَرقْ
لـم تَـعرفي مَعْنى الهوى وأنــيــنَ أنـفـاسِ الـقَـلَـقْ
يا مَنْ أوقَـدتِّ فيَّ النارَ ما أقـســاكِ! قلبي يَـحـتَـرقْ
فـخُـذي هــواكِ وغــادري وانْـــهِ الـفـؤادَ إذا خَـفَـقْ
لــستِ الـتـي أمَّـلْـتُـهـا يــومًـا لـطـارقـةِ الـفَـرقْ
قـلـبٌ أحــبَّــكِ صــادقًـا جـافـيـتِـهِ فَـجِـفـى بـحـقْ.

**16 مايو 2023**

## عذرُ الحمول

أورادُكِ العِطرُ مازالتْ تُحدقُ بي كأنها تشتكي قلبي إلى حدَقِي

بينَ المعاذيرِ والأعذارِ قافلةٌ مِن القلوبِ على بوابةِ الشَّفَقِ

لها العتابُ وقيدُ العجزِ أعذرَهُ عجزُ الفداء وبذلُ الروحِ في الغرقِ

حِملٌ على كاهِلِ الأنسامِ تحْملُهُ وأثقلُ الحِملِ حِمْلُ المُدنَفِ الوَمِقِ

صعبٌ على النفس أن تبْدي سريرتَها وأصعبُ الصَّعبِ قسرُ النفسِ بالفرقِ

حُكمُ الشعور وحكمُ الحسِّ يحكُمُنا إنَّ الشعورَ فؤادٌ عاشَ بالرَّهَقِ.

22 مايو 2021

## كنتِ

أنتِ عوَّدتني عليكِ وغبْتِ كنتِ حُلمي الجميلَ ثمَّ رحَلْتِ

بعدَك العمرُ ما عاد عُمْري كيف ضيَّعتِني حبيبًا وضِعْتِ

صرتُ كالتائِه الغريبِ أُنادي كلَّ ظِلٍّ أراه أحسبُه أنتِ

كلَّما مرَّ بي الربيعُ تصادى رجعُ ذكراكِ غَيْمَةً حيثُ كنتِ

ونسيتُ الزمان إلّاك طيْفًا كلَّما عَنَّ لي أقولُ: أتيتِ

تَوأَم الشمسِ بدِّدي الليلَ عنّي وتَعَاليْ يطيبُ بالحبِّ وقتي.

23 مايو 2019

# ربيعٌ يمضي

يا نـديَّ الـعـرفِ مـا بـالـيـدِّ حيلةْ ... سـكـنَ الـهَـمُّ ليـالـيـنـا الـطَّـويـلـةْ

غــادَتــي تــلــكَ الــتــي آثـرتُـهـا ... يــومَ أنْ كــانـت أفــاويــقَ الخميلةْ

أيّ قـلـبٍ وهْــيَ مَــن أنْـكَـرنـي؟ ... وأشـاحـتْ طَـرفَـهـا عـنّـي مَـلُـولـةْ

لــكِ أن تَـنْـسِـيـنَ أيـامـي ولـي ... ذكـريـاتـي فـيـكِ أطـيـافُ المَخيلةْ

أنـتِ مَـن أسلمتِ عُـمـرِي للمدَى ... أنــتِ صـيَّـرتِ الأمـانـي مُستحِيلةْ

أنــتِ مـن ضـيَّـعـتِـنـي يـومَ الـسُّـرى ... وقـتـلـتِـنـي وقــد قُـلـتِ: الـقـتِـيـلـةْ

آهِ مــن جُــرحـي ومِــن جـارحـتـي ... أيُّ سـهـمٍ أنــت فَـوَّقـتِـيـهِ غِـيـلـةْ

كـنـتِ فـي روضــةِ عـمـري زهــرةً ... أمـحـلَ الـروضُ كعمري في ذبـولِـهْ

أنــظــرُ الأشــيــاءَ لا تُـبـهِـجُـنِـي ... بهجتي كـانـت بعينيكِ الجميلةْ

واغـتـربـنـا أنــتِ بـاعـدتِّ الـهـنـا ... وأضــاعَ الـحُـبُّ مَـن كـانَ دليـلَـهْ

ســادرٌ عـن كـلِّ مـا يُـغـري الفتى ... آنَ لـلـمُـثْـقَـلِ أن يُـلـقِـي حُـمُـولَـهْ

هـل رأيْـتِـنِـي وقـد مـرَّ الـصِّـبـا؟ ... كـم جـعـلـتُ الـحـبَّ أشـجـارًا ظليلةْ

أنــتِ حـتـى إن مـضـى الـعـمـرُ بنا ... ستظلِّي أنــتِ فـي نـفـسي النبيلةْ

فــإذا حــانَ رحـيـلـي فـاغـفـري ... إنَّ فـي الـغـفـرانِ فـضـلٌ وفـضـيـلـةْ

لـسـتُ أنـسـاكِ ولـو أزرى الـنَّـوى ... طـفـلـتي أنـتِ فتيهي بـالـطـفـولـةْ.

**23 مايو 2023**

## تحوُّل

يومًا تتحوَّلُ أسماء الناس إلى أرقام
يصبحُ كلُّ الإنس بلا أسماء
سجِّل اسمك رقمًا
بسجلّ الأرقام
مِن واحد حتى آلاف المليار
سيكون اسمُك واحدًا أو اثنيْن أو عشرة
أو عشرين أو خمسين
أو مليونًا أو مليارًا
حتى عشرة مليار
العالم يتندَّر
ويحاولُ أن يتجددَ
أن يُبدعَ
أن يتغيرَ أكثر
كي لا يُعرَف جنسُ الذَّكر
من الأُنثى
ويكون العالمُ فقراءً
إن عمَّ الفقر
أو يغنونَ جميعًا
إن يغنى الدهر
فيقتسم الناسُ الخيرَ
ويقتسمون الشرَّ

ولكنْ بالعدل
سواءً في العِلم
سواءً في الجهَل
بل في كلِّ نصيبِ الدنيا
ماداموا يتساوون جميعا في الموت
لماذا لا يتساوون وهم أحياءً بِتُراثِ الأرض؟

**25 مايو 2023**

## صمتُ السؤال

أفكاركَ البحرُ لكن دونَ شُطآنِ وقلبكَ الطّيبُ لاعادٍ ولا شانِ
يا مُفرِغَ العمر مما كان يشغلُهُ وساكنَ الصمت عن جهرٍ وإعلانِ
أريدُ أنسى فصولَ الوقتِ أجملها كما أريدُكَ بعدَ البُعدِ تنساني
تُحاول الذكرياتُ الغُمْرُ تَسألُني فما يُجيب فؤادي بعدَ كتماني
لا شيءَ أخشاهُ إلا الله في زمَنِي مادمتُ باللهِ مَن ذا سوف يقواني؟
قلْ كيف ترجعُ إنسانًا يؤانسنِي وقد أضعتَ صدى اسمي وعُنوانِي؟

**14 سبتمبر 2021**

## لوحة

لأنك في الضَّيم لا تستحثُّ الخيول
تحبُّ مضاجعةَ الليل
بعدَ ارتحال الغواية
قبلَ الذبول
تُسِرُّ إلى النهر عن حلوةٍ في الصبايا
تذوبُ إذا لامستها العيون
وتخدَرُ من نسمةٍ في الوله
يشتهِيكَ النَّزَق
كأنكَ مَن عاشَ للغيم
دونَ المطر
لكم هشَّ زهر الحقول
وعطرُكَ عطَّرَ نهرَ الشفق.

**27 مايو 2021**

# عاشقُ الجمال

شُـــدّي رحـــالَ الـشـوق وامــ ضي ما عُدتِّ مثلَ الأمسِ نَبْضي

قــد كـنـتِ أحـلامـي الـصِّغا ر وكـنـتِ فـي الأحـــزانِ بَعْضي

أقــفــلــتُ دونـــــكِ سـلـوتـي وفـتـحـتُ أمـــــداءً لِـوَمـضِـي

مـــا أنـــتِ إن غـــبْـتِ وإن جـئـتِ سـوى الألــمِ الـمُـمِـضِّ

قـــيـــثـــارتـــي غــنّــي مـعـي بـل راقِــصِــي أزهـــارَ روْضــي

كـم شـاقـنـي الـبـيـضُ الـحِـسـانُ وشُـقـتُـهُـم وجـفـوتُ غَمضي

مـــن كُـــلِّ غــانــيــةٍ لَـعــوبٍ وكـــــلِّ نـــاهِـــدةٍ أبـــضِّ

أنـــا بـيـن أحـضـانِ الـنـسـاء وكُـــلّ فــاتِـنَـةٍ أغَـــضِّ

أصحو على الـوجـه الـضّـحـوكِ ومِـن شـمـوسِ الـحُـسـنِ أُغْـضـي

إنـــي الـمُـسـافِـرُ لـلـجـمـالِ بـكـلِّ سـانِـحَـةٍ وأرضِ.

**28 مايو 2021**

# الغفار

حتَّى وإن أذنبتْ نفسٌ لدى الصمد غُفرانُ ربِّكَ دومًا واسعُ المَدَدِ

إن لم تكن مُخطئًا قد جئتَ معصيةً بحقِّ مَن شَيَّأ الأخطاءَ في الأبَدِ

لمَن سيغفرُ إن كُنَّا الهُداةَ إذًا أخطاؤنا طاعةٌ للواحدِ الأحدِ

هو القَوِيُّ فهل يقسُو على أمَمٍ ضعيفةٍ من ذواتِ الأضلُعِ الهُمُدِ؟

هو الرحيمُ ومَن في الكون يرحمُنا سواهُ لا يرحمُ المخلوقَ من أحَدِ؟

هو الكبيرُ ولا يقوى الكبيرُ على ضعفِ الصَّغيرِ وفيهِ قِلَّةُ الجَلَدِ

هو الرَّشيدُ وفينا الرُّشدُ مُنتَقَصٌ يُغرِي بنا الوقتُ والأهواءُ بالرَّصدِ

إنَّ الكريمَ وإن ضلَّتْ طرائقُنا يعفو عن المسْلمِ الخطَّاءِ يا ولَدِي.

**31 مايو 2021**

# الحبُّ المُر

تـذكّـرتِـهِ بـالـمُـرِّ لـم تـذكـري العسلْ قـضـيـتِ بـحُـكـمٍ ظـالـمٍ لـيـتَـهُ عـدلْ
نـسـيـتِ كـمـا الـدُّنـيـا تـرانـيـمَ هـائـمٍ رأى أنَّـكِ الـكـونَ البديعِ وما حَمَلْ
وأنَّـــكِ آيـــاتُ الـجـمـالِ جـمـيـعِـهِ فـلا حسنَ ضَاهاكِ ولا مِثلهُ حصلْ
رآكِ بـعـيـنِ الـقـلـبِ مـن قـبْـل عينِهِ وقبلَ سؤال العقل قبلَ صدى الغزلْ
وأسـكَـنَـكِ الـقـلـبَ الـبـريءَ مـورَّدًا وألـبَـسَـكِ الـتـاجَ الـمـرصَّـعَ بـالأمـلْ
وكـان يـراكِ الشَّمسَ في عتمةِ السما تُنيرينَهُ إن حلَّ في الأرضِ أو رَحَـلْ
وإن كـان ذنـبًـا قـد جـنـاه فـعـاذرٌ لمَن جاء يرجو الصفحَ غُفرَانكِ الزَّلَلْ
هَـبِـيـهِ قـسَـا في سـالـفِ الـعُـمـرْ فـتـرَةً أمَا كانَ يمحو الذّنبَ بالعُذرِ والقُبَلْ؟
وتُخفِينَ عنكِ اللومَ كم كنتِ صَلفةً تُـثـيـرِيـنَـهُ بالكبرِ والـقـهـرِ والـخَـطَـلْ
ومـاذا سيشكو بـعـدَما هـانَ ودُّهُ؟ وقـد آنَ أن يحيا على البُعدِ للمُثلْ
ألـمْ تنظري تلك الحمُولَ من العَنَا؟ وكـم كـان يـفـدي بـالـفـؤادِ وإن قُـتِـلْ
يُـــداوي جُـروحًـا لا يُـعَـدُّ كثيرُها ويبسَمُ في وجـهِ الـكَـنُـودِ وإن جَهِلْ
وقـد كـان يـقـوى فـهْـوَ فـارسُ عصره ولكنَّ سِهامَ الأهـلِ في الحُرِّ تُحتَمَلْ
إذا مـا أصـابَ الـقـومَ قـرحٌ أصـابَـهُ ومـا فـيـهِ من قـرحٍ ولـيـس بـهِ عِـلَـلْ
ولـكـنَّـهـا نـفـسُ الـكـريـم تـحُـضُّـهُ وقـلـبٌ إذا نـاداهُ إنـسـانُـهُ امـتـثَـلْ
تُـغـالِـبُـهُ الـدنـيـا ويُـنـهِـكُـهُ الـوفـا يعيشُ على الإيـثـار دومًـا على وجَـلْ
قَـنـوعٌ مِـن الدنيا مـن الـنـاس جُلّهِمْ وكـانَ يُمَنِّي النفسَ بالموتِ ما حَصَلْ

ومَـن يتمنَّى الـمـوتَ؟ لـكـنَّ حِملهُ ثقيلٌ ومـا قلبُ المخاليق كالجَبَلْ؟
جـحـودٌ ونــكــرانٌ وطـعــنٌ وقـسـوةٌ خلائقُ تُدمي القلبَ والكبِدَ والمُقَلْ
أمـا كــانَ عُـمـرًا بـالـسـعـادةِ رافــلًا؟ متى تَطلبين الشمسَ مُـقـتَـدِرًا فَعَلْ
وهـل مثـلُ قـلـبٍ قـد حَـبَـاكِ بِـحُـبِّـهِ؟ وكـم بِكُما عُـرسُ الحياة قد اكتَمَلْ
لكِ الفضلُ في حَملِ الصِّعابِ مَرِيرِها وقـد كنتُما قلبيْن زادَهُـمـا العملْ
بنيتِ كما يبني الـمُـجِـدُّونَ مَجدَهم ولـو قـالَ مهمَا قـالَ عـنـكِ فقد أقَـلْ
ولـكـنَّـها الـدنـيـا فــروضٌ عـلى الملا وكُـلٌّ يـذوق الـمُرَّ في الـدهـرِ والعسلْ
فحمدًا لـربِّ الخلقِ في كـلِّ لحظةٍ وقد أجزَلَ النُّعمَى على الخلقِ ما بخِلْ
وحَــمــدًا لـه حــمــدًا يـلـيـقُ بفضلِهِ وحـمـدًا بقدر الله مُـذ كـانَ في الأزلْ
إلى الله نَجْوى القلبِ في كلِّ نبضَةٍ نُـسـائـلُـهُ حـسـنَ الـخـتـامِ لـمـن سـألْ
رأتْ عينُنا كُثرَ المظالمِ في الـورى وكم مُستحيلٍ كانَ في عَصرنا حصلْ؟
فلو هـو فـي غـيـبِ الـزمـانِ لما أسى مِن الجوْرِ والـخُـذلانِ والمَلِّ والمَللْ
دعِـيـهِ إذا لـم تـنـصـريـهِ عـلى الشَّقا سينصرُهُ الـبـاري الـذي قـطُّ ما غَفَلْ
وعيشي كما تبغِينَ ولتُنكِرِي الندى فما عادَ يُجدي الحُبُّ إنْ عَادَ مُبْتَذَلْ.

**17 مارس 2023**

## دهرٌ يروض

غــرابــيــبُ ســودْ غــرانــيــقُ بِـيـضْ
تُــثِــيــرُ الـــورود غَــشـاهـا مـريـضْ
حـــقـــودٌ حـسـود أتَــــى بـالـنـقـيـضْ
لـــهُ الـبـخـلُ جـود بـــرغـــمِ الــفُــروضْ
يــخــونُ الـعـهـود لــحـاهِ الـغُـمُـوضْ
أُنــــــاسٌ شـهـود يَـــراهـــم بَـعـوضْ
أضـــــلَّ الـوجـود فــعَــزَّ الـنـهـوضْ
يُـهـيـن الـــودود يُـجِـلّ الـرُّفـوضْ
تَــخَــافُ الأُسـود بـعـصـرٍ عَـضُـوضْ
يُـجِـيـزُ الـقـيـود يُــديــنُ الــرُّكــوضْ
تــنــادى الـرُّقـود ومَــلَّ الـحَـضُـوضْ
ســـرابُ الـوعُـود وطـــرف غـضـيـضْ
تــمــادى الـكـنـود ودهـــر يــــرُوضْ.

**4 يونيو 2023**

## الحبُّ الأخير الذي صار أوَّل

رأَيتُكِ
في وَرْدِ كلِّ الجميلاتِ
أجمل
وأنكِ من حُسنِ
كلِّ الحِسانِ النّواهد
أحسن
رأيتُكِ
شمسًا على جبهةِ الشمس
تُشرِقُ في كل محفل
شممتُكِ
مِسكًا وعنبرْ
وقدُّكِ قدٌّ مُخصَّرْ
فما أنتِ
إلا قصيدةُ شِعري
التي قُلتُ فيها:
أُحِبُّكِ
يا آخرَ حبي
وقد صرتِ في خافق العشق أوَّلْ.

**4 يونيو 2021**

# زمنٌ كذَّاب

زمنٌ كذاب
بالأمس يقول لنا:
تجدونَ نعيمًا يستهوي
سُكَّانَ الأرضِ
وما إن جئنا
حتَّى ألفيْنا
أشرارًا تتمَرَّدْ
والأرض خَرابْ
زمنٌ لا يهوى الصادق
بلْ يهوى الأفّاكْ
ويصحبُ كُلَّ وحوشِ الغابْ
زمنٌ يقتلع من الأفئدة الرَّحمةْ
ويغرسُ فيها جَبَرُوتًا وهلاكْ
يا ألَمَ الناس كَفاكْ
يا زمنًا لا يصدُقُ أبدًا
كذَّابٌ كذَّابٌ كذّابْ.

**6 يونيو 2021**

## أمنياتُ الحُلْم

على الأمنياتِ تعيش الأُمَمْ
وكلُّ الرغائب
كلُّ الورود لنا
مثلُ تلك الكواكب
بعدَ البعيد
كأنّا بها قبضةٌ في يدينا
وكم تدَّعِيها عيونُ الحُلُم

6 يونيو 2021

## السؤالُ والخيال

كلُّ الكلامِ بيْنَنَا وبينَ بعضِنا سؤالْ
وكلُّ شيءٍ واضحٌ في عيننا خيالْ
حديثُنا لبعضنا
وما مضى في أمسِنا
وكلُّ شيءٍ في حياتنا يصوغُنا
همَا:
السؤالُ والخيال.

6 يونيو 2021

## رفضٌ وامْتناع

حتَّى متَى.. حتَّى متَى؟ ظلمُ الزَّمانِ وقد عَتى
الحقدُ يستشري ولم يرحمْ مواتَ المَيِّتَا
لم يَرعَ لا إلَّا ولا قلبَ الكَراهَةِ أخبتا
يبتَزُّ بالقَهرِ المُنَى والحقُّ ضاعَ وأفْلتا
حتى الفصولُ تغيّرتْ هيَ لا ربيع ولا شِتا
والصيفُ يَغرِزُ نابَهُ والزَّرعُ لمَّا أنبتا
عسفٌ وفقرٌ والعنا جورٌ يُكابِدهُ الفَتى
تُدمِي القيودُ يلفُّها مَن قَد تمَكَّنَ أو قتا
همٌّ تطاولَ ليلُهُ حَمَلَ الشقاءَ وأعْنَتا
ولوِ الجنينُ درَى لَمَا قَبِلَ الحياةَ وما أتى.

6 يونيو 2023

# لو أنَّهم بَشر

في محفلِ الكونِ
كلُّ الخلقِ قد حضروا
والعُمرُ أشرَقَ
والآمالُ تنتظرُ
أهدى القديرُ لخلقِه نِعَمًا
كي يَشكروا
لكنَّهم من حِقدِهِم جحدوا
لم يَحمدوا المنّانَ ما شكروا
رفعوا الجفونَ ازدراءَ الخلقِ ما نظروا
والكبرُ أولُ ما يبدو به النَّظرُ
ظنُّوا بأنَّ الناس من طينٍ
وهُم خلقٌ من الأنوار قد خُلقوا
وما عداهم جميعًا كلُّهم بقرُ
لو أنَّهم بشرٌ
فسَيعرفونَ بأنَّهم والناس
جميعهم من نطفةٍ بشرُ.

**8 يونيو 2022**

# غدًا أحلى

غدًا أحلى
إذا ما أورقَ الرَّيحانُ والدَّفلى
إذا اخْضرَّتْ ربوعُ الصيف
وابتسمَ النسيمُ
وطابتِ الثَّكْلَى
غدًا تتورَّد الأيام
تُعطِّرُ كلُّ ثانيةٍ
قلوبَ العالم الأغلى
ويرتحِلُ الزمانُ المُرّ
يأتي الأجملُ الأعلى
أجل إنْ تصدُق البُشرى
وغرَّدَ بلبلُ الأفراحِ
ورقَّ على الملا المَوْلى
يكون كما تأمَّلنا
غدًا أحلى.

**9 يونيو 2021**

## رثاءٌ الشيخ عمر باكرمان

الـصَّـمـتُ والسفرُ والـرَّاحِـلُ الأثِـرُ
الـخـالـدُ الـذكـرى والـنَّـاسُ تـدَّكـرُ
بـالـخـيـرِ محمودٌ بـلْ ذِكـرُهُ العطرُ
بـالـنُّـبـلِ يـعـرفُـهُ ألـبـدوُ والـحـضـرُ
أنـــــوارُهُ مـنـهـا ألشمسُ والقمرُ
أخـلاقُـهُ الأسـنـى يـزهـو بها البشرُ
قد غـاب في سِنَةٍ ووجْـهُـهُ الـنَّـضِـرُ
فـكـأنَّـهُ طـيـفٌ قـد مـرَّ يختصرُ
مـــولاهُ يـنـظُـرُهُ والـروضُ والزهرُ
فــي جـنــةٍ تغنى بـالـحُـورِ تُعْتَمَرِ
وعلى جوانِبِها الـ أنـهـارُ والـشـجـرُ
دانِ القِطافِ وفيـ ـها الظِّلُّ والثَّمرُ
سـعـدٌ يُـمـازِجُـهـا والـغـيـمُ والمطرُ
وغِـنـــاءُ أطـيـارٍ تُشجيهِ والـصُّـورُ
فضلٌ من الباري ما كـذَّبَ البصرُ
إنْ فـارق الدنيا قـد صـانَـهُ الـقَـدَرُ
فـيـهِ الـوقـارُ وفيـ ـه اليُمنُ والظَّفَرُ

الـطِّـيـبُ يسكُنُه والـحُـبُّ والخَفَرُ

كالنَّخلةِ الشَّمَّا ءِ سَمَا لـهُ النَّظَرُ

بالدِّين والتَّقوى لـلـلـهِ يـأتَـمِـرُ

وعلى هُدَى البارِي يمضِي بِـهِ الوطَرُ

لـلـلـهِ يـا روحًـا طابت بها السِّيَرُ

يـا طِـيـبَ باكرما ن إنَّـــهُ عُـمَـرُ.

**9 يونيو 2020**

## زمنٌ مُختَلِف

بلا هدفْ
غيرَ الحظوظ والصُّدَفْ
فللزَّمانِ ما وعدْ
ألأمسُ مرَّ واعتفَى
واليوم جاءَ واقترفْ
بلا هدفْ
هو الزَّمانُ
هل أصابَهُ الخرَفْ؟
أم أنَّه من شدَّةِ الترح
رمى القلوبَ بالنزق
قد كان جِدّ واعدٍ
لكنَّهُ خلف.

**10 يونيو 2021**

## أراكَ المُنى

أَهَمٌّ عليكَ أنا في الدنا؟
أُحِسُّكَ تكرهُ أن تلتقيني
كأنّي أذقتُكَ مُرَّ الأسى
حينَ عفتَ حنيني
فِداء لعينيكَ
كلُّ الليالي
وكلُّ الصباحاتِ
يا كلَّ عمرٍ مضى
في سنيني
وحتَّى وأنت
تراني عيناكَ
فإنّي أراكَ
بقلبي المُنى
ساكنًا في عيوني.

**12 يونيو 2021**

## تحريرُ الحرَّة

أَضْوي الدُّجى يا (آمنةْ)  إذ تَأمنين مكامنَهْ

عصرٌ يُريدُكِ عورةً  تَسقِى المياهَ الآسنةْ

يُغرِيكِ بالوهْمِ الذي  فيهِ الرَّزايا كامنةْ

زَعموكِ من أسْرى الرجا  ل وصَوَّروكِ الظاعِنَةْ

كتبوكِ مأساةَ النسا  ءِ ولستِ أنتِ الآمنَةْ

قد أوهموكِ جهالةً  أنَّ الرجالَ الخائنةْ

يا (آمنة) إنَّ العِدا  تصطَادُ عقلَ الواهِنةْ

أغروكِ بالذاتِ التي  تَحيا الدُّنا مُتَشَاحِنَةْ

فلتنظُري بالعقل عن  دعوى التَّحرُّرِ شائنَةْ

يا حُرَّة دونَ التَّحرِّرِ  لا السَّبِية (آمِنةْ).

16 يونيو 2021

# الفقير

هُو الفقيرُ إذا ما ادَّقَعَ الحَالُ    مَن لم يجد قوتَه والعيشُ إمْحَالُ

قسَا الزمانُ وفي أيَّامِه سَغَبٌ    وحين يظمأُ يُسْقى الهمُّ والآلُ

يراودُ الوقتَ مبخوسًا بضاعتُهُ    يبتاعُ بالجوع خُبزَ الوهمِ يحتالُ

في عينِه بسمةٌ بالذلِّ دامعةٌ    وقلبُه بدماء الضَّيمِ ينثالُ

فراشُه الأرض كم تُدمَى جوانبُهُ    يلوذُ بالصَّبر والملبوسُ أسمالُ

يرى الهَناءةَ في الميسور ناعمةً    وهو الذي قد جفاهُ الأهلُ والمالُ

يُصاحبُ الليلَ في مَسراهُ مُغْتربًا    وقد تَولّاهُ إمساكٌ وإقلالُ

أسرَّ للصَّمت بعضًا من سَخائمه    ومَنظرُ البؤسِ في عينيه قوَّالُ

ما كَلَّ في طلبِ الأرزاقِ تمنعُهُ    كم يحملُ الصخرَ ما أعيتْه أثقالُ

لكنَّه الحظُّ والأقدار حاكمةٌ    يبغي الفُتاتَ فيُعْصَى وَهْوَ أنفالُ.

**1 يوليو 2019**

## القدر

خـجـلـى تُــــحَــــدِّثُ بـالـنَّـظـرْ    تـشـكـو تــبَــاريــحَ الـسَّــهـرْ
الــعـــشــقُ أرَّقـــهـــا كـمـا    لـــو أنَّـــهـا رهْــــنُ الـضَّـجـرْ
مِـــن حُـسـنِـهـا حُــسـنُ الـظِّـبـا    مِـــن عــطـرهـا عِــطـرُ الــزهــرْ
مِـــن نـــورِ مـلـمَـحِـهـا تـسـمَّـتْ    فـــي الـــدُّنـــا بــنــتَ الـقـمـرْ
وحـــبـــيـــبُــهـا فـــي عـشـقـهـا    رســـمَ الـحـيـاةَ لـهـا صـــوَرْ
لــكــنَّـــهُ حـــلَّ الــمــلــلْ    وتــفَــرَّقــا رغــــمَ الــحــذرْ
كـــلٌّ عـــلـــى ألـــمٍ مـضـى    وقــضــى بــمــا شـــاءَ الـقــدرْ

17 يونيو 2021

## إلى الجنة

لـمَـن تـتـهـيَّـأ الـجـنـة؟    لـمَـن قـد صـامَ بـلْ صلَّى
لـمَـن يـشـهَـد بـأنَّ الـلـ    ــه ربٌّ واحِــــدٌ جـلَّا

وأنَّ مـحـمَّـدًا فـيـنـا    نـبـيٌّ حَـارَبَ الـجَـهـلا
سـمَـا بـالـحـقِّ والإسـلا    مِ.. ذي أخـلاقـهُ المُثلى
ويـــومَ نـفـوزُ بـالـمـنَّـة    ويـرضـى ربُّـنـا الأعـلـى
إذا مـا قـالَ سُـوقُـوهـم    إلـى الـجـنـاتِ مـا أغـلـى.

28 يونيو 2021

## مَن مثل خالد بيومي

يا أيُّها القبرُ هل أكْرَمْتَ مثْواهُ؟ وهل حَنَوتَ عَلَيهِ عندَ لُقْياهُ؟
دفينُكَ اليوم ضيفُ اللهِ خالِقُهُ فأحْسِن وفادتَهُ بالجُودِ ربَّاهُ
الخالدُ الحِبُّ كلُّ الناسِ تمدحُهُ مَن مثلُ خالدَ قد طابتْ سجَاياهُ؟

21 يونيو 2021

## الحبُّ خلاصةُ الرَّحيق السَّماوي

الحبُّ في الأرضِ موقوفٌ على اللهِ والوُدُّ في الأرضِ متروكٌ إلى الناسِ
الحُبُّ أكرمُ أن تمسَسْهُ شائبةٌ أو أن يُبدِّلَهُ حسٌّ بإحساسِ
الحُبُّ أقدسُ مثل الرُّوحِ في بدنٍ كالنور يبقى مُشعًّا مثل ألمَاسِ.

21 يونيو 2021

## كَبَدُ الحسّ

عِشْ في الزمانِ كمولودٍ بلا ولدِ وكُنْ كأنَّكَ قلبٌ قُدَّ من وتَدِ
لولا الشعورُ لما اهتزَّت جوانِحُنا ومَرَّ كلُّ مصابٍ دونَ مُفتَئدِ
لكنَّهُ الحِسُّ قلبٌ همَّ صاحبَهُ لذا يعيشُ جميعُ الخلقِ بالكَبَدِ.

21 يونيو 2021

## القدرُ والرِّضَا

لك الخلقُ يا ربّاهُ والأمرُ والفِعْلُ تشاءُ وتقضي ما تشاءُ به العَدْلُ
تُقدِّرُ أقدارَ الخلائقِ كلِّها عليمٌ حكيمٌ كيف لا يعقِل العقْلُ؟
وأنتَ المليكُ الحقُّ والنور والندى وكُلُّ بلاءٍ أنتَ تبلي بهِ فضْلُ
لكَ الحمدُ كلّ الحمدِ والطَّوعِ والرضَا رضاكَ ومَنْ يُرضِيكَ يا خالقي يعلو

22 يونيو 2021

## أنِر بنورك

يا ربُّ تحرِمُنا هُداكَ نضيعُ ونهيمُ لا ندري أثمَّ شفيعُ
يا ربُّ نادتْكَ الخلائقُ كلُّها آمالُهم ضاقتْ وأنتَ سميعُ
الأرضُ ثَكْلَى والظلامُ يُحِيطُها فأنرْ بنورِكَ نهتدي ونُطيعُ.

22 يونيو 2021

# علمُ ما بعدَ العَدم

يا قارئ الزَّمان
أنتَ تقرأُ الزمانَ في القِدَمْ
تُعلِّمُ الزَّبورَ والتوراة والإنجيل والقرآن
تسألُ الرُّواةَ منذ رحلة الأزلْ
توثِّقُ الكلمْ
تشرحُ الألواحَ والصحفْ
تفسِّرُ الفرقان والحديثَ
كم تقول بالحِكَمْ
وتنشرُ البيان: الشِّعرَ والأدب
وما أتتْ به العلوم في الفيزياء
والكيمياء والرِّياضيِّات والطب والأحياء والفلكْ
يا قارئَ الزمان يا معقلَ العقول
أنتَ ما علمت عنْ مواقع النجوم
ما بها وما لها وإنْ رأيتَ الشمس والقمرْ
فأنتَ تجهلُ الذي في بطن هذي الأرض
ما ذرا وما انتهى من الأُممْ
يا قارئَ الزمان أنتَ لست متَّهم
بل أنتَ مُعجِزٌ وعاجزٌ
لم يحوِ علمُك الكبير علمَ ما انْبَهَمْ
كلُّ العلوم جئتَها جرى بها القلمْ
إن شئتَ أن تكون بينَنا العَلَمْ
فأتِنَا بعلمِ ما نكونُه من بعدِ رحلة العَدَمْ.

**22 يونيو 2023**

## هنا القلب

تَـتـهـاديْـنَ فـي ضـيـاء مـلاكِ أنـتِ كـلُّ الـجـمـال فـي الأفـلاكِ
إن وصـفـتُ الـورودَ خِـلـتُـكِ وردي أو وصـفـتُ الـبـدورَ قـلـتُ سَـنـاكِ
آيـةٌ أنـتِ فـي صـبـاحـات عُـمـري يـا هـنـا الـقـلـب جَـلَّ مَـن سَـواكِ

**23 يونيو 2019**

## لن أنساك

يا رجعَ حنينِ الذات
يا ظِلَّ ملاك
يا عطرَ الورد المَنشورِ
وقطرَ الغيمات
لن تبرحَ من قلبي ذكراك
لا أنْسَاكَ
ولنْ أنساك.

**23 يونيو 2021**

## الزمان

هــو الــزمــان وكــم ذا مــرَّ بــالأُمَــمِ وما تــوقَّــفَ رُغــمَ الـبـيــنِ والألــمِ
كـلُّ الـخَـلائـقِ في شغلٍ وفي عنَتٍ إذِ الـسـلامـة مـا يـرجـونَ مـن سَـقَـمِ
مَــرَّ الــزَّمــانُ مُــريـبًـا فــي تَـقـلُّـبـهِ ما شـابَ قـطّ ولـم يـفـزع إلـى الـهـرمِ

**24 يونيو 2021**

## عَظُمَ الجنَف

إنَّ الــلــطــيــفَ إذا لـطـف يَـكـفـيـكَ أضــــرارَ الــصَّــدَفْ
يـــا ربُّ فـلـتـلـطـفْ بـنـا إنَّ الـــزمـــانَ قـــدِ اعـتـسـفْ
مــا عـــادتِ الـدنـيـا مــلاذًا أو مـــكـــانًـــا يـــؤتَـــلَـــفْ
لــم يـنـجُ مِــن رَوعِ الـدنـا خــلــقٌ ولـــم يـنــجُ الأعـــفْ
أنـــتَ الــلــطـيـفُ بـنـا فـكـنْ عـــونًـــا فـقـدْ عـظُـمَ الـجـنـفْ.

**25 يونيو 2021**

## الحياةُ المُفتَرسَة

جـوعُ الـحيـاةِ وقـد تَـغـذَّى بالمآسي    لـم تشبعِ الأيـامُ مـن جُـثَـثِ الأُنـاسي
مُـنـذ الخليقةِ وهـي تـقـتـاتُ الـورى    هضَمتْ من الخَلقِ الكثيرَ ولم تُواسي
والــكــلُّ يـنـظـرُ حـتـفَـهُ مُـتَـغـافـلًا    ويـدُ الـرَّدى تجتَثُّ أثـمَـارَ الـغِـراسِ.

25 يونيو 2021

## سحرُ الجَمال

كـربـيـعٍ عـلـيْـكِ يـنـثـرُ وردَه    وفـتـون كـسـاكِ أجـمـلَ بُـردَهْ
تَـتـهـاديـنَ بـالـمَـلاحـةِ تِـيـهًـا    وعـلـيـكِ الـصِّـبَـا تـألَّـقَ جَـدّهْ
أيّ نُـورٍ مُـمَـرَّدٍ فـيـكِ يـضـوي    يـتـشـهَّـى سـنـاكِ يـطـلـبُ رِفـدَهْ
غـمـرةٌ ذاتُ عـشـريـنَ حـولًا    غـضَّـةٌ بَـضَّـةٌ كـأفـوافِ رنـدهْ
عـيـنُـهـا الـبـحـر والـغُـيُـوم زَرَاقًـا    حـيـنَ تـرمـي بلحظها مُـسـتَـبِـدَّهْ
فـلـهـا مـا تـشـاءُ حُـكـمًـا وأمـرًا    ولَـهـا الـحُـسـنُ مـا تَـخـلَّـقَ بـعـدَهْ
كـم سَـهـرنـا نُـداعـبُ الـبـدرَ حينًا    ثـمَّ نـروي اشـتـيـاقَـنـا بـالـمـودَّةْ
نـرشـفُ الـحُـبَّ مـن شـفـاهٍ تَـنـدَّت    بـرحـيـق مُـعـلَّـلٍ سـاغ وِردَهْ
نـحـضـنُ الـعـشـقَ مـرةً بـعـد أُخـرى    مِـثـلـمـا الـسـيـفُ يـحـضُـنُ غـمـدَهْ
يـا لـسَـحـرِ الـجَـمـالِ فـيـهـا يُـغـني    أُغـنـيـاتٍ مـن الـهـنـا مُـسـتـمَـدَّهْ
كـلُّ قـلـبٍ يـذوب حـيـن يـراهـا    لـم يُـثـرهـا سـوايَ تـعـشـقُ مَـجـدَهْ.

28 يونيو 2023

# موعدٌ في أبها

شُقتِ أبها بالبهاءِ الطَّربِ ... يا بلادَ الحسنِ عبرَ الحقبِ
شعبُكِ الحرُّ الأبيُّ المُجتبى ... أنجبَ الفُرسانَ يا للنُّجب!
في رُباكِ المجدُ مكتوبٌ على ... صحفٍ خُطَّتْ بِحرفِ الذَّهَبِ
أورقَ الزهرُ نديًّا عاطرًا ... ونمَا في الروض كَرمُ العنبِ
وجبالٌ شامخاتٌ قد غَدَتْ ... تَتصادى مع بحار السُّحُبِ
فيكِ آياتُ الجَمال المُشتَهى ... مَازَكِ النُّبْلُ وأصْلُ العَرَبِ
يا عسيرًا بل يسيرًا للذي ... نالَ بالجُهدِ سموَّ الرُّتبِ
لا سقاكِ الشرُّ من آلامه ... بل سقى الأعداءَ نارَ الوَصبِ
ضَحكٌ تلك الصواريخ التي ... قدْ رماها مَن لها باللُّعَبِ
سوف يَقتاتُ الرَّدى من جوعِه ... ثمَّ يُسقى من نجيع الكُرَبِ
نحنُ أهلُ اللهِ من أمِّ القرى ... يَفْتَدي الكعبةَ رُوحُ المُحْتَبي
فيكِ يا أبها نرى آمالَنا ... لغدٍ يَبْسَمُ بعد التَّعَبِ
أشْعلي الأيامَ حبًّا وندًى ... وارفعي كلَّ صدوقٍ طيبِ
مِن هنا يبدأُ ميلادُ السنا ... يفتحُ الأبوابَ بعد الحُجبِ
بعقولٍ توقظُ النّوامَ كي ... تهدمَ الظلمَ بعزم الغَلبِ
نستعيدُ الصفوَ في أوطانِنا ... ونواري الحقدَ رمسَ العطبِ
ما أذلَّ النفسَ إلا خوفُها ... مِن عقابِ الباطلِ المُحْتَربِ

كيف يرضى الهونَ إنسانٌ وقد — كرَّم اللهُ الأنيسَ المنجِبِ

فمتى نمضي إلى غاياتِنا — أُمَّةً يجمعُها هَدْيُ النَّبِي

ومتى تشرقُ أعيادُ المنى — لعيون الصدق دونَ الكذبِ

كلُّ قلبٍ باتَ يشكو همَّهُ — لم يعدْ يُجدي حديثُ العتبِ

فلنكنْ قلبًا أبيًّا كلّنا — نجعلُ العدلَ أمانًا للأبي

مَن أرادَ المجدَ ذكرًا خالدًا — ما توانى عن بلوغِ الأَرَبِ

إنَّه العمرُ وكم نشقى به — كم يُمَنِّي بالسَّرابِ الخُلَّبِ

ما على الدنيا إذا متْنا أسًى — نحن والدنيا ضحايا النُّوَبِ

نَذْرَعُ الأيامَ أحياءً فإنْ — قادَنا الموتُ فمَن يدري الخَبِي؟

نعشقُ الدنيا على علّاتِها — نتمنّى الخلدَ في عمرٍ صبي

نعْمُرُ الأرضَ وما الأرضُ لنا — إنها مُلْكُ المَليكِ المُوهِبِ

لو لنا الخيرةُ ما اخْتَرنا الدنا — إنَّما يختارُها الغِرُّ الغبي

**30 يونيو 2019**

## المِراء

هـو الـلـيـلُ فـاغـمـضْ عـيـونَ الـكـرى ونــمْ أنـــتَ فـي عـيــنِ مَــن لا يـرى
شـــمــوسٌ عــلـى حــالـكــاتِ الـمـدى قـــدِ انـطـفـأت والـــســـوادُ انـبـرى
وأصــــداءُ صــوتِ الـبـعـيـدِ الـجـريـحِ يــــدقُّ طــبــولَ ابــتـــداءِ الـــسُّــرَى
كــــأنَّ الـــطــريـــقَ يــســيـــرُ بـنـا يـخــافُ مـن الـريـحِ تُـدمِـي الـقُـرى
أمَـــا آن لـلـقـيـظِ أن يَـخـتَـفـي وتــشــرقَ فـي الـنـائـبـاتِ الـــذُّرى
تـــربَّـــى الــــزمـــانُ عــلــى ذِلَّـــةٍ وكـــم بــــاعَ آمـــالــنـــا واشـــتـــرى
هـــو الـــصُّــبــحُ يـصـدُقُـنـا وعـــدَه ويـكـذبـنـا الـلـيــلُ فـيـمـا جَــرَى
نـــلُـــومُ عــلــى الـــوهـــنِ أيـامَـنـا ويَـــا لـيــتَ أنَّـــا نَـــلُـــومُ الـمِــرا.

**30 يونيو 2021**

## جَمال

لـلـمـواداتِ فـي الـحـيـاةِ رجـالُ أنــتَ منهم وفـيـك أنــتَ الـجـمـالُ
لـك نـفـسٌ تـسـامـقـت بـالـمـعـالـي تـبــذرُ الـخـيـرَ لا يَـشـيـنُـكَ حـالُ
ولــكــم تـــرفـــعُ الأنـــــامَ فـــعـــالُ ولــكـم تـخـفـضُ الأنــــامَ فِـعَــالُ.

**8 يوليو 2023**

# ظَلَم

بيني وبينك
الحروفُ
والظروفُ
والحُلم
وبيننا الربيعُ
كان يبتسم
وبيننا الأيامُ
والسنونُ
والألم
لكنهُ الزمانُ
قد حَكم
لو لم يكن يستوحشُ النُّفوسَ
ما نَقَم.

**4 يوليو 2021**

## تبدُّل

كـم أُنــــادي فـلـم تَـعِ وتــبــدَّلــتِ مـخْـدعَـي
شـاقَـكِ الـحَـالِـمُ الـذي كـان فـي الـحـبِّ مُـدَّعي
فـانْـسِـي مـا كـان بيننا ودَعــي الـحـبَّ ودِّعـي
كـنـتِ زهــرِي وروْضـتـي ثـمَّ أنـكـرتِ مـرتَـعي.

**5 يوليو 2023**

## ترويض

رُوِّضِـي الـنُّـفُـوسَ لعلَّها تَـرْضى إن الـنـفـوسَ جـمـيـعَـها مَـرْضى
مـا شَـقَّـتِ الـدنـيـا عـلـى أحـدٍ إلَّا ويـقـبـلُ بـالأسـى فَـرْضـا
مـن كُـلِّ لـيـلٍ ضـلَّـلَ الـمَـسرى ولِـكُـلِّ قـلـبٍ أجـدبَ الـرَّوضَـا
مـا أصـبـرَ الأُخــرى عـلـى الـدنـيـا تـبـغي الـحـيـاةَ وتَـقـتـلُ الأرضَـا.

**6 يوليو 2021**

# الصّادي

كـلُّ شـيءٍ يُـمَـلُّ غـيـرُ الـغِـيـدِ إن يَـزيـدوا أقـول هـل مـن مـزيـدِ؟
ظمـئي يـرتـوي ومـن ثـمَّ يظما كـيـف يُـروى فـؤادُ صَـبٍّ عميدِ؟
هُـنَّ أشـهـى لـذائـذ الـعـمرِ عـنْـدي حـيـن أُغْـرى بـكـلِّ حُـسـنٍ جـديـدِ
دونـهـنَّ الـحـيـاةُ تُـصـبِـحُ هَـمًّـا وصَـدَى وحـشـةٍ وعـمـرٍ بـديـدِ
مـن شـبـابـي إلـى مـشـيـبـيَ أهـوى خُـرَّدَ الـغِـيـدِ فـي كِـسـاءِ الـبـرودِ
أتـشَـهَّـى الـفـتـونَ يُـورق كـالـزَّهـرِ وأسْـتـافُ نـفـحـهُ فـي الـخُـدُودِ
(كامرئ القيس) من تملَّكهُ العشقُ وأصـبـى كـلّ غـادةٍ أُمـلـودِ
تـتَـصَـادى بـنـا الـسُـنُـونُ الـخَـوَالي وكـلانـا مـعـرَّفٌ (بـالـكُـنُـودِ)
نـنـظرُ الـطـيـرَ فـوق غـصـنٍ وريـفٍ وهـي نـشـوى عـلى ضـفـافِ الـسُّـعـودِ
فـي دلالٍ ورِقَّـةٍ تـتـهـادي وعـلـى صَـدرهـا قـطـافُ الـنـهـودِ
يـا لـذوبِ الـشِّـفـاهِ تـنـثـال شـهـدًا كـسُـلاف الـنـدى شفـيـف الـورودِ
كـم سَـهِـرنـا نُـراودُ الـعـشـقَ حينًا نـلـثُـمُ الـحـبَّ لـثـمَ ثـغـرٍ وجـيـد
كـلّ لـيـلٍ نـطـيـلـهُ بـالـحـكـايا يُـوقـظُ الـصـبـحَ صـوتُـنـا بالنشيدِ
أرسـمُ السحرَ ضاحِكًا في العذارى لـهـفَ نـفـسي رأيـتُ فـيـهِـنَّ عيدي
فـأمْـتِـعِ الـنـفـسَ تـارةً بـعـد أخـرى وأسْـكِـنِ الـغِـيـدَ في الـفـؤادِ الـودودِ
إن تـكـنْ تحسنُ الـقِـرَى والتصابي سـتـعـيـش الـحـيـاةَ عـيـشَ السـعـيـدِ
لـك أن تـمـلـك الـحـرائـرَ بـالـحـبِّ لا كَـمُـلـكِ الـيـمـيـنِ مـثـل الـعـبـيـدِ.

**10 يوليو 2023**

# مصر وإثيوبيا والسد

مصرُ أنت الشموسُ أنتِ التَّجِلَّةْ ... صرتِ تاجًا على العُرُوبَةِ ظِلَّهْ
أنتِ نورُ العلومِ في كل عقلٍ ... يا بلادًا بها النَّدى والتَّعِلَّةْ
أرضُكِ العسجَدُ البهيةُ دومًا ... نَهرُكِ النيلُ شافيًا كلَّ عِلَّةْ
وشموخُ الأهرامِ والمَجدُ قِدْمًا ... بات فخرًا وقد سما ما أجلَّهْ
لا رماكِ العدا ومَن جاء يرمي ... سوف نرمي كثيرَهُ وأقلَّهْ
مصرُ والنيلُ مثلُ روحٍ ونفسٍ ... روحها النِّيلُ تفتدي الروحُ جُلّهْ
إنَّ (أثيوبِيا) تمادتْ وجارتْ ... وترى النهرَ مُلكَهَا أيُّ ذِلَّةْ
أيُّ عدلٍ وأي عقلٍ تصادى؟ ... أيُّ دينٍ يُجيزُ مُلكَ الأهِلَّةْ؟

**12 يوليو 2021**

## المواعيد

لِمَ تحجبي الغيماتِ عن قطرِ المطر؟
لِمَ والجديب الأرض
يحتاج الربيع الخصب
ينتظرُ انبلاجَ الشمس
تشرقُ للسنابل والزهر
بالأمس حاكيتِ الرياض
غرستِ حباتِ النَّسائم
فوق قاسي الصخر
وابتهجَ الزمان
وباركتْكِ يدُ السماء
وفي المساءِ
وأدتِّ أضواءَ القمر
وكأنكِ استبدلتِ
قافلةً بقافلةِ الضجر
أو أنَّ قلبكِ
قد تخيَّرَ في المواعيد السفر.

**14 يوليو 2023**

## نجوى

يا مَن لك الحمدُ في عُسرٍ وإيسَارِ ... ومَن لكَ المُلكُ ربّ النُّورِ والنَّارِ

هَفتْ إليكَ نُفُوسٌ أنتَ خالِقها ... تَدعوكَ في ذلَّةٍ خَجلَى من العارِ

جِئناكَ نلتَمِسُ الغفرانَ مكرُمَةً ... أنتَ الكريمُ ومن يَغنَى بهِ السارِي

فَإن أخذتَ فعدلٌ حين تأخذنا ... وإن رحمتَ فأنتَ الراحمُ الباري

أنتَ القويُّ ونحنُ الضَّعفُ أجمعهُ ... فقَوّنا بالهُدَى في عصرِنا الزَّارِي

وانشُرْ ضياءكَ في الظلماءِ يغمُرنا ... وانْزَع من الخلقِ وحشَ الحاقدِ الضَّاري

إنَّ الكُرُوبَ جسامٌ أنت تَعلمُها ... والغِلُّ كلُّ ذُنُوبِ الأرضِ كالثارِ

لو لم يكن عونُنا الهادي يُظلِّلُنا ... لمَا احتَملنا وكُنَّا نهبَ أفكَارِ

ما عادَ في الأرضِ ما يحيا الأنيسُ لهُ ... إلَّاكَ يا ربُّ فاغفر كلَّ أوزاري.

17 يوليو 2021

## إشراق

صباحُكم نعم
ونورُكم أمَم
الريحُ غادرت
وجاءتِ النَّسَم
ستورقُ الحياةُ
تُشرِقُ الظُّلم
بالعدلِ والنَّدَى
و(ن والقلم).

**19 يوليو 2021**

## غير الله لا تسأل

| | |
|---|---|
| غير الذي سوَّاكَ لا لا تسألُ | فهو الكريمُ بفضلِهِ لا يبخلُ |
| من قَدَّرَ الأرزاق يرزقُ خلقَهُ | إنَّ الغنيَّ اللهُ دومًا يبذلُ |
| لا تشتكي فقرًا ولا ضيقًا ولا | همًّا أيشكو رَبَّهُ المُتَكَفَّلُ؟ |
| رَبٌّ عظِيمٌ لو يضِيقُ بخلقهِ | ما كانَ يُنعِمُ بالعطاء ويُجزِلُ |
| كلُّ العقولِ تحيَّرتْ في مُلكِهِ | ملكُ المُلُوكِ ووحده المُتَفَضِّلُ |

**24 يوليو 2023**

## العدلُ عمر

لا تَقرعْ يا ولدي الأبواب
فالأرضُ عجوزٌ قد شاخت
لا تسمعُ أو تُبصرُ
لكنْ تتحدَّثُ للدُّنيا
عنْ سِيرَةِ تاريخ الأحقاب
وكيف تَحوَّلَ خِصبُ الأرضِ الى جَدبٍ وخراب؟
يحتفلُ العصرُ بوحشِ الغاب
الدنيا تبكي قتلاها
والعدلُ انكسرَ أليمًا
مِن بعدك
يا سيدنا
(عُمر بن الخَطاب)

**22 يوليو 2021**

# الشيطان

في قاربِ النَّجاةِ
يُبحرُ النهار
حاملًا مواجدَ الأليم
وهو من يُودِّعُ الديار
تاركًا أطلال ذكرياتهِ
وألعابَ أطفالِهِ
وبيتهُ القديمُ خلفه
يستصرخُ الأبوابَ والنوافذَ المُكسرة
وغرفتان من حجارة وطين
وموقدٌ فيه يُنضِجُ الطعام
أو قهوة الصباح والمساء
يفرُّ هاربًا إلى الوراء والأمام
ليتقي مكائدَ الشيطان
من يُزيغُ قلبَ وادع وعابدٍ
وكلّ مَن يقول لا لِّلباطِلِ المُهان
إنَّه يُهان
إنَّما يُريد أنه الإلهُ وحده
لهُ الرُّكوعُ والسجودُ
والصيامُ والقيام
والحياة والخلود

وكلُّ شيءٍ في مواسم الحصادِ رِفدُهُ
عليهِ يُوجبُ الدعاء بالسّقام
والحِمام
فاقرأ عليه سورة الفلق
في الفجر والغسق
فإنَّهُ بقوة القويِّ يحترق.

25 يوليو 2023

## فداءٌ ونكران

شـــأنُ الــذيــن تـعـهَّـدوك بـحـبِّـهـمْ أغْـفَـلْـتَـهـم فـي زَحْـــمـــةِ الأيـــامِ
أوَمــا ذكــرتَ الـريـحَ كـان يصدُّها عـنـك الـــذي أنـكـرتـه مُـتـعـامـي ؟
مـا جـئـت فِـعْـلِـي إن أردتّ فإنني أفـدي القريبَ عـن الصديقِ أُحامي
الـمـجدُ غـيـر الـحـظِّ إن يـرمـي علا فـالـمـجـدُ مـا قـد شـيَّـدَ المتسامي.

25 يوليو 2018

## أمَّة الطيور

في عالم النسور
فارقتْ أوكارَها الطيور
كان أمسُها مغردًا
وحلمُها الصغير:
في الغيم والمطير
حين سامَها اللظى
وخانَها المَصير
ودَّعت مدائنَ الشموس
تختبي في رحمةِ الرّموس
أين أمسُها المثير؟
والوعد بالندى
في مَحفل الضمير
والجميعُ في انتظار عرسِها الكبير
في روْضها الوقور
قبلَ موعدِ الزفافِ
ماتت الطيور.

**25 يوليو 2018**

## عودي

وأرى الــمــزارَ إلــيــكِ غــيــر بعيدِ واجـــدُ نــحــوكِ أُبــتــلــى بــصُــدُودِ

أنـــتِ الـتـي أطـمـعـتِـنـي مـن نـظـرةٍ بَـسَـمـت بـوجـهـي هـيَّـمـتـكِ ورُودي

وتــحــدَّثــتْ عـيـنـي لـعـيـنـكِ بـالـرضـى وعـرفـتُ أنَّــكِ فـي الـهـوى مقصودي

حتى إذا خـفَّـتْ إلـيـكِ جوانحي خِـفـت الـعـواذلَ فـي اتِّـهـامِ الغيدِ

وعَـقِـلـتُ خـوفـكِ لـلـمـلامَـةِ عــاذرًا لـيـسَ الـمُـحِـبُّ لـمَـن هـوى بكنودِ

أسـرجـتُ لـلـتِّـرحـالِ عـنـكِ مطيَّتي ورأيـــتُ أنَّـــكِ تـقـتـفـيـنَ وجُــودي

مِـن بعد أن أصبحتِ قلبي ساليًا قـد عُــدتِّ بـاكـيـةً إلــيَّ فـعُـودِي.

25 يوليو 2019

## قولي

أنـــا مـــا أردتُّ ســـواك إلا أن تـكـونـي أنـــتِ لـي

يـــاقـــوتـــة فـــي مـخـدعـي الـــمـــاسَـــة فـــي أصـبـعـي

قـمـرًا أريـــدك تـوقـظـي ليلي وأُوقـــظ بـالـمُـنـى أنـشـاكِ

إنَّ العشقَ يـا عـمـري امتلاك قـــولـــي إذًا أهـــــواكَ

أقــــولُ بـــأنـــكِ الـدنـيـا وإنـــي مـبـتـداكِ ومـنـتـهـاك.

28 يوليو 2019

# لو

الأرض تفقدُ عقلها
جُنَّت
وجُنَّ بها الأنام
حينًا ترى الدنيا احتراب
وكلّ حينٍ في تباب
لو كانَ عقلًا للحياة
لمَا تصارعتِ النفوسُ
على الحُطام
لولا اختلافُ العالمينَ
لكانَتِ الأرض السلام.

**27 يوليو 2021**

# لها العذرُ آسفًا

غاضَبَتْني وجانَبَتْ  ذاتَ ليلٍ وقَدْ بَكَتْ

كانَ حُزنِي إذا غشى  ينْجلي إن تبسَّمتْ

كالأغاريدِ صوتُها  كالترانيمِ إن حَكَتْ

وحياتي وصبوتي  مِن شَذاها تعَطَّرتْ

عَزَّ وصفي لحسنِها  ناهدٌ كالمُنَى حَلَتْ

أسقمَ اللهُ سُقمها  وتعافَتْ وما شَكَتْ

فأنا الداءُ والدوا  باعتذاري وبالعَنَتْ

قسوتي ويح قسوتي  حينما قلتُ أخطَأَتْ

يُخطئُ الناسُ كلّهم  والمَعاذيرُ كم صَفَتْ

فلها العذرُ والندى  ولها الحَقُّ إن جَفَتْ

**30 يوليو 2023**

## إرادة

وإذا تركتُكِ
أو تَركْتِني
سيبقى بيننا الودُّ
ولئنْ تباعدنا
فإني لم أمتْ شوقًا
ولا أنتِ
بعضُ الفراق
كما الدواء
يكون
بعودةِ القُربِ
لو تعقلينَ مراديَ
ما تلاومتِ.

**31 يوليو 2021**

## العمرُ الهَني

أسـرعـي نـحـوي وحـيِّ كـل حـيْ | واسْـكـنـي عُـمـري أنـا الـقـلـبُ الأبِـيْ
أنـا أعـددتُّ لـكِ الـروضَ وقـد | شـاقَ بـالأزهـارِ والـوردِ الـبـهـيْ
كـلُّ أفـراحِ الـدُّنـا أجـمـعـهـا | لكي يا (مَـيُّ) ومَـن غـيـركِ (مَـيْ)؟
أنـتِ إن شـئـتِ الـمُـنَـى أنـثُـرُهـا | فـي يـديـكِ أنـتِ أغـلاهـا عَـلَـيْ
قـد كـفـانـي وجـهُـكِ الـصُّـبـحَ وإن | نـامَـتِ الـشـمـسُ غـدًا وجـهُـكِ ضـيْ
إن تـكـونـي أنـتِ سـلـوى مُـهـجـتـي | فـأنـا حُـزتُ الـمـدى بـيـن يـديْ
أتَـشَـهَّـاكِ ربـيـعًـا ضـاحـكًـا | وأرى حُـسـنَـكِ آمـالًا لـدَيْ
أشـعـلـي الأيـامَ أفـراحًـا نـرى | أبـهـجَ الأفـراح كـالـغـيـمِ الـهَـمِـيْ
وتـعـالـي نـحـضُـن الـشـوقَ فـمـا | يـعـدلُ الـشـوقَ إذا مـا طـاب شـيْ
يـشـربُ الـظـامـئُ مِـن ثـغـرِ الـهـوى | ذوبَ أنـفـاسٍ وإحـسـاسٍ شـهـيْ
نـعـمـةُ الأرضِ لـمَـن يـجـهـلُـهـا | نـعـمـة الـعـمـرِ الـذي يـحـيـا هَـنِـيْ

**2 أغسطس 2023**

## رؤيةٌ جدلية

نـحـن أبــنــاءُ أبـيـنـا لا عــبـيـدًا تَـقْـتَـويـنـا

كُـلُـنـا الإنــســانُ جنسًا لـيـس شـكًّـا بــل يقينا

كــلُـنـا مـثـلُـك خـلـقٌ يــغــتــدي مـــاءً وطـيـنـا

وعــلــى الــحــقِّ ولِــدنــا وعــلــى الـنُّـبـلِ رُبِـيـنـا

أنـــتَ لا تُـطـعِـمُـنـا لا لا ولا مـنـكَ سُـقِـيـنـا

لا ولـــم تــرزُقْـنـا بل رِزقُ ربِّ الـعـالـمِـيـنـا

فـلـمـاذا تـزْدَريـنـا ولــمــاذا تَـرْتَـزيـنـا؟

نـحـنُ أعْـلـيـنَـاكَ قـدرًا وأردنـــاكَ الـثَّـمِـيـنـا

لا تــكــن خــاذِلَــنــا أو بـظـلـمٍ تـبـتَـلِـيـنـا

لــو ألــنــتَ الـقـلـبَ لم تقسُ وما كنتَ الضَّنينا

لـو عَـرَفْـتَ الـحـبَّ كم يبني قِـلاعًـا وحـصـونـا

لـــو تــواضــعــتَ نـديًّـا صُـنـتَ تـاريـخًـا ودينـا

لـسـقـاكَ الـنـاسُ حُـبًّـا ولـهُـم كـنـتَ الـعُـيـونـا

يــا عــزيــزَ الـــدارِ هــلّا جـئـتَ بـالـحـقِّ مُـبِـيـنـا

تُـبـدِلُ الـوحـشـةَ سعـدًا وجـــمــالًا وفــتــونــا

لــنــرى الأيـــامَ أحــلـى ونـــرى فـيـكَ الأمـيـنـا

ضـاقـتِ الـدنـيـا وضقْنا فـلـتَـكُـن حـقًّـا مُـعِـيـنـا.

8 أغسطس 2019

## العقل

إنَّـمـا الـعـقـلُ بـالـرشـادِ نَـجـابَـه   لا كـمَـن عـقـلـهُ كـعـقـلِ الـذُّبـابَـهْ
تـتـجـرا عـلـى الـضَّـراغِـمِ سلمى   ثـم فَـرَّت وقـد ثـنـتـهـا الـمَـهَـابَـهْ
وحـلـومُ الـفـتـى أجَـلُّ وأجـدى   عـن وضـيـعٍ تـلـبَّـسَـتْـهُ الـمـعَـابَـهْ
وتـمـادى الـغَـريـرُ جـهـلًا وظلـمًا   حـيـنَ لـم يـرعـوِ أحَـلَّ عِـقـابَـهْ
وعـقـولٌ تـسـامـقـتْ بـالـمـعـالـي   وعُـقـولٌ تـرى الـجـنـونَ مـثـابَـهْ
يـزعُـمُ الـقِـردُ أنَّـهُ صـار ذئـبًـا   لـو رأى الـذئـبَ أو رأى أنـيـابَـهْ!

**16 أغسطس 2021**

## يا طارقَ الباب

يا طـارقَ الـبـابِ أهـلُ الـدارِ قد زالـوا   كانوا هنا ملءَ عينِ الأرضِ يَخْتَالوا
لم يبقَ منهم سوى الذكرى التي عبَقت   ورجـعُ ضـوءٍ أثـيـرٍ فَـهْـوَ أطـلالُ
كـانـوا وبـانـوا ومـا طـابـتْ نفوسُهُمُ   وإنَّـهُ الـعُـمـرُ أقـدارٌ وآجـالُ
مـا نـحـنُ فـي هـذه الدنيا سـوى أُمَـمٍ   تـخَـلَّـقَ الـمـوتُ منها وهْـوَ يغتالُ
ومَـن يَـرُدُّ الـمـنـايـا وهـي رامـيـةٌ   سـهـامُـهـا والـردى لـلـحَـيِّ قَـتَّـالُ؟.

**31 أغسطس 2021**

# انتظار

الصبح عادَ
كأنَّهُ عمري الجديد
كهلال عيدٍ
أنت تنظرني أنا
وأنا أحدقُ للبعيد
أدري بغصات الزمان
وأنت تدري أن ما تأتي به الأيامُ
مولود المُنى
يترقّب الحظّ السعيد
فاحضن معي الأنسامَ والأحلام
نحن اليوم ننتظرُ الوليد.

**16 أغسطس 2021**

## الشكور

هُـــو مَـــنْ لـــهُ الـتـقـديـرُ والـتَّـدبـيـرُ    مـا شــاءَ صــارَ ومــا يــشــاء يـصـيـرُ

الـلـهُ أمْـــنُ الـخـلْـقِ فـي عـلـيـائـهِ    نَـجْـدٌ لـمـن قـد ضـامـه الـتّـعـسـيـرُ

فـالـحَـمْـد حَـمْـد الـشـاكـريـن لفضله    والـحَـمْـدُ كـلُّ الـحـمـدِ فَـهْـوَ شَـكُـورُ

**22 أغسطس 2022**

## القفل

عمدًا

رجِعتُ العُمرَ في نفس الطريق

إلى النِّهَاية

كُنتُ مقتنعًا بأني جِئتُ

حسبَ الوعد أمس

وبعدَ أن رفضَ الطريق السير

وبعدَ خاتمة القصيدة والرواية

عندما أدركتُ أن النَّفس خصم

بيديَّ حطَّمتُ المتاهة

ثمَّ أغلقتُ الطريق

**23 أغسطس 2023**

# سراب

سـواكِ فـمـا ألـومُ سـواكِ نفسي ونـفـسـي مـن تُـكـلِّـفُـنِـي الـعِـتـابـا
تُـجَـشِّـمُـنِـي الـصـعـابَ بـهـا وإنـي ظـنـنـتُ تـجَـشُّـمي يـرقـى الـصعـابـا
حـبـيـبًـا كـنـت أحـسـبُـنـي لـديـهـا تُـخـادِعُـنِـي وإن كـنـتُ الـمُـهَـابـا
ومـا أبـكـي مـن الـدنـيـا ولـكـن بـكـيـتُ تـذيـقُـنـي مـرًّا وَصَـابَـا
تـقـارعـنـي الـخـطـوبُ فـأتَّـقـيـهـا وحـيـدًا حـيـنـما أدعـو الـصِّـحـابَـا
أكـلِّـفُـهـا الـحـمـولَ وإن أطـاقـت تُـكَـلِّـفُـنـي جـرائـرُهـا الـرِّهـابـا
وهـا قـد خـابَ فـي الأحـبـاب ظـنـي فـبـئـسَ الـحـبُّ إن ولَّـى وخَـابَـا
وقـد أنـكـرتُ مَـن قـد أنـكـروني كـذابٌ إنَّـهـم كـانـوا الـسّـرابـا

24 أغسطس 2021

## المُغِيث

اختـــر لـعـبـدك خـيــرةً تـرضـاهـا    يــا خــالـقًـا نـفـسي ومَـــن سـوَّاهـا

بـحـرُ الـحـيـاةِ مـــروِّعٌ وسـفـيـنـتي    والــرِّيـــحُ إعــصـــارٌ أضـــلَّ هُـداهـا

أرجـــو الـنـجـاةَ تُـغـيـثني يـا خالقي    يــا مَـن يُـغـيـثُ الـنـفـسَ يـا مـولاهـا.

**26 أغسطس 2021**

## مشيئةٌ عاجزة

إنَّ الـسـحـابَ جَـهَـامٌ خِـلـتُـهُ الحاني    لا الـقـطـرُ سَـــحَّ ولــم يـهـتُـن بَـهـتـانِ

والجدبُ في النفسِ كالصحراءِ قاحِلة    غـيـمٌ تـبـاخـلَ لـم يُـخـصِـب ببُسْتانِي

شـاءَ الـزمـانُ ومـا قـد شـئْـتُ مانَعَني    سِــيَّــانِ عـنـديَ أفـراحـي وأَحْــزانــي.

**28 أغسطس 2021**

## شرُّ النفوس

بـيـنـي وبـيـــن الــدهــر ذِمَّـــــةْ    أن لا تُــصـاحـبـنـي الــمَــذمَّـــةْ

يـأبـى الـنـبـيــلُ قــذى الـخَـنـا    حــتــى وإن أهـــرقـــت دَمَّـــــهْ

شـــــرفُ الـــنــفـــوسِ أعَـــــزُّ مـن    عــيـشِ الـنَّـعِـيـمِ لـمـن أهَـــمَّـــهْ.

**1 سبتمبر 2021**

## المؤثر

| | |
|---|---|
| كـريـمُ السجايا لا يبيتُ على حـالِ | قضى العمر يستهمي المواطرَ للصَّالي |
| تـسِحُّ دمـوعُ العين منـهُ إذا اشتكى | مـن الـهـمِّ إنـسـانٌ وأضـوى بـإعـلالِ |
| ويُؤثِرُ كلَّ الناسِ في الضَّيْمِ إن غشى | يجود بخير النفسِ والـجـاهِ والـمَـالِ |
| أريـــبٌ يــرى الـدنـيـا مـطـيَّـة راحــلٍ | إلـى الغيبِ أوطـانٌ تغيبُ عـنِ البالِ |
| مـواجـعـهُ كـل الـمـواجـع في الــورى | يــذوبُ أسًــى مـمَّـا يُـسـاءُ بـهِ القالي |
| تُـكـلِّـفُـهُ الـغـايـاتُ وهــي جـــوارحٌ | ومـا كـانَ مــردودَ الـفـعـالِ ولا سَالِي |
| يـذُبُّ عن المقهورِ بالحقِّ والحجى | ومَــنْ ينصر المظلوم ينصرهُ العالي. |

**3 سبتمبر 2021**

## جنونُ العشق

| | |
|---|---|
| جِئـتَ لا كمَن جـاءَ بــارِدًا كالشتاءِ | فاسقني العِـشـق مثل خـمـرِ السماءِ |
| أنـــا أُنــثـى تـضـجُّ عـشـقًـا وشــوقًــا | وتُـــحِـــبُّ الــحــيــاة بـــالإغـــراءِ |
| هـــاكَ قـلـبـي مُـتَـيـمًـا فـيـكَ خُـذني | إنَ بـعـضِـي يُـثِـيـرُ بـعـضـي إزائـــي. |

**9 سبتمبر 2021**

# لا موتَ للحب

بالكلمات نموتُ
وبالكلمات نحيا
إذا كانت الكلمات الرصاص
أو كانت الكلمات الزهور
غير الذي في ساحة الحرب
الذي في روضة الحب
إنّما لا يتساويان
بين الكثيرِ وبين القليل
يبدو لنا الموت أكثر
والحياة أقل
والذي يعرفُ الحياة
لا كالذي يعرف الموت
لكنني من مسختُ الذبولَ
وقد رُحتُ وحدي أقولُ:
بأنَّ الحياة التي لا تموت
في الدهرِ أكثر
غير مَن يسكن الموتَ
مَن يسكن الحُبّ
إذا ما تقدَّس
مثل الإله المقدس
يكنْ خالدًا في الزمانِ

حياة هي الذكرياتِ
وهي التي تذكِّرُ بالراحلينَ
وهي التي لا يموت بها الموتُ
إنها الحب
وهو الخلودُ
الذي في الورى
سوف يحيا
مُؤثَّل

**8 سبتمبر 2023**

## الورودُ العاجزة

يـجـفُّ ورد الـربـى إن أمـسَـكَ الـمـاءُ    وتعصفُ الـريـح تسفي وهـي جـذلاءُ
والـســامـريُّ يـعـودُ الـيـومَ فـي أمـمٍ    تـعـود لـلـتِّـيـهِ ضَـلَّـت وهــو مـشـاءُ
من ألـفِ عـامٍ وهـذا الـشؤمُ يصحبُنا    شــؤمُ الـيـهـود وظُـلـمٌ كـم بــهِ سـاؤا
قـد أحـكـمَ الليلُ قبضتَهُ على شُعَلٍ    تُـنـيـرُ لــلأرضِ صُـبـحًـا فـيـه أنــداءُ
يـا نـاعـيَ الـورد أيّ الـدَّمعِ تسكبُه؟    بـعـضُ الـدمـوعِ دمــاءٌ شَـفَّـهَـا الـداءُ
أيــن الأريـــجُ وأيـــن الـحُـبُّ مُبتسماً    أيــن الـرَّبـيـعُ وروضٌ فـيـهِ مِـعـطَـاءُ؟
فـمـا الـتَّـعـلـلُ بــالآمــالِ عـاجـزة؟    إنَّ الـتَّـعَـلُّـلَ بـالأمـجـادِ آلاءُ.

9 سبتمبر 2021

## طيرٌ أنْثوي

ومَن سقى السُّوءَ يُسقى من قذَى الكاسِ    قـد يُـمـهِـلُ الـلـهُ لـكـنْ ليس بالنَاسي
لا قـدرة الشرِّ دامـتْ لا، ولا اقتدرت    والـقـاسـطـونَ أشَــرُّ الـنــاسِ للنـاسِ
صفَا الزمانُ لـذاتِ الخالِ ما رَضِيت    وغَــرَّهــا مـــدحُ نَـبَّـاحٍ ونـسـنـاسِ
تـوهَّـمـت نفسها (بلقيس) فـي سَبأٍ    شـتّـانَ بينهما كـالـشَّـوكِ والآسِ
يُحبُّها رُغـم أنــفِ الـكُـرهِ مُـنـغَـرِمًا    سحرُ العيونِ يفوقُ السِّحرَ كالباسِ
حتى غـدتْ لـعِـشـاءِ الـعـيـن فـاتِـنَـةً    كـمَـن يـرى الـصـخـرَ بَــرَّاقًـا كألماسِ
لا تقفزي يـا فـتـاةَ الـوقـتِ جاهِـلَـةً    أما سَمِعتِ بـ (عباسِ بنِ فِرناسِ)؟

12 سبتمبر 2021

## نبض

إنا مَن رأى معكَ الهنا ما أجَملَك!
صرتِ المليكَة لا يفارقها الملك
قلبي يرى مِن قبل أحداقي أقولُ
خُلقتَ من نسلٍ سَماويٍّ مَلَك
من بَدَّلك؟ أتُرى زمانكَ بَدَّلَك؟
ولئن جَهِلت فإنَّني لن أجهلك
قد كنتَ شمسي في الظلام وكنتُ لك
بدرًا يُنيرُ الدرب في وقتِ الحَلَك
مَن دَلَّلَك؟ قل لي بِربكَ من تُراهُ
سِوايَ قلَّدَكَ النجوم ودلَّلَك؟
اشتقتُ لك للحُبِّ طفلًا للصَّبى
هل أنتَ مثلي اشتقت؟ لا لن أسألك
اشتقت لك
اشتقتُ لك
اشتقتُ لك

11 سبتمبر 2021

## دعاء

أمــانــكَ يــا أمـــانَ الـخـائـفِـيـنـا مِــن الـشـيـطـانِ لا يـغـوي بنينا
يُـــحَـــرِّضُ جـنــدَه إن لــم تُـغِـثـنـا بــجـنــدٍ مــن لــدنْــك مُـغـلِّـبـيـنـا
فـــلا طـــالَ الـــبــلاء عــلى فـــؤادٍ يُـــعـــوِّضـــهُ إلَـــــهُ الـصَّـابـريـنـا
إلـــيـــكَ أكــفُّــنــا رُفِـــعَــت وإنّـــا دعـــوْنـــا تـبـتَـلِـي مَـــن يبتَـلِـيـنـا
وتَـــخـــذلُ مَـــن أراد الـخـلـق شـرًّا وتـسـقـيـهِ الـلـظَـى شِـربًـا مَـهِـيـنـا
وكـــنْ أنــت الـحـفـيـظَ ولا تَكلنا لــغــيــرِكَ يـــا إلـــــهَ الـعـالـمـيـنـا

12 سبتمبر 2021

## زلزالُ المغرب

عـــصـــرُ الــــــزَّلازلِ والـــنَّـــوازل لا يـــعـــزلُ الأقـــــدار عـــازلْ
الـــمـــغـــرِبُ الـــعـــربـــي قـــد نـــالـــتْ مـــدائـــنَـــهُ الـــزلازلْ
جُـــثَـــثُ الـــدَّفـــائـــن والـــرَّدى مـــن تـــحـــتِ أنـــقـــاضِ الـــمـــنـــازلْ
هـــــولٌ يــــهــــولُ وكــــــلّ مَـــن قـــد مـــــاتَ مَـــغـــشـــيًّـــا وغـــافـــلْ
رُحـــــمـــــاكَ يــــــا ربـــــي بـــمَـــن أفـــضـــى إلــــيــــكَ وفــــيــــكَ آمِـــــلْ
داوِ الـــجـــرِيـــحَ وكـــــنْ لــمَــن فـــقـــدَ الأحـــبَّـــة أنــــــتَ كـــافـــلْ
رهـــنُ الـــمَـــقـــادر مـــن خـلـقـتَ وإن أردتَّ فـمَـن يُـجـادِلْ؟
فـــالـــغَـــوثُ قـــد جَـــــلَّ الأســـى فـــالـــطُـــفْ بـــخـــلـــقِـــكَ فـــي الـــغـــوائـــلْ.

12 سبتمبر 2023

## تَخلَّ

إن تَـخَـلَّـى الـعـبـادُ عـنـكَ تَـخـلَّ إنَّ ربَّـــا ذراك لا يـتـخـلَّـى

أســـألُ الـلـهَ مـاجِـدًا فـي عُــلاهُ أن يَـقـيـك الــشــرورَ مـمـا أعَـــلَّا

إنَّ لـلـحـمـدِ ســــرَّهُ الـمـتـعـالـي فـاحـمـدِ الـلـه مَــن أنـــال فَـجَـلَّا

فـاقـرضِ الـشِّـعـر قـد كـفـاكَ مـلالًا أنـــتَ مـــازلـــتَ لـلـنَّـبَـالـةِ أهـلا

عُــدْ إلـى روضِـــكَ الـبـهـيـجِ وغـرِّد بـلـبـلٌ أنـــتَ فـارفـعِ الـصـوتَ أعلى

حَـــفَّـــكَ الـلـــه بـالـشـفـاءِ وأبـــرا كـــلَّ سـقـمٍ وكـــلَّ هـــمٍّ تـولَّـى.

13 سبتمبر 2021

## الأملُ والعمل

كُــلٌّ يُـغـنِّـي فـأيـنَ الـبـلـبـلُ الـغَـرِدُ وأيـن شـادي الحمى والـغِـيـدُ والغَيَدُ

كـــلٌّ يُـغـنِّـي عـلـى إنـســانِـهِ أسـفًـا كـأنَّـمَـا ضــاقَ أو أضــرى بـه الـمَـلَـلُ

يا طيِّبَ القلبِ هل في القلبِ مُنتَجعٌ أقـضـي بـه عـمـريَ الـبـاقـي وأنـسَـعِـدُ؟

فـقـد رأيـــتُ قـلـوبَ الـنـاسِ ساكنةً بها الـهـمـومُ وقـد أودَى بها الكمَدُ

ومـــا احـتِـيـالُـكَ والـدنـيـا مُـغـالـبـة ومـــا اسـتـقـرَّ بـهـا حـــالٌ ولا أمَـــدُ

إن ســـادَ لـيـلٌ فـــإنَّ الـصُّـبـحَ يعقُبهُ أوْ ضـاقَ قلبٌ تـولَّـىَ ضيقَه الصَّمَدُ

إنَّ الأمـانـي وعـــودٌ والـرِّضـى عملٌ والعيشُ جُـهْـدٌ وكـلُّ الخلقِ تجتهدُ

يـا أُمَّـــةً فـرَّقـتـهـا الـريـحُ فـانـهَـزمـت لن تَبلُغوا النَّصرَ إلَّا حِينَ تتحدوا.

13 سبتمبر 2021

## إعصارُ دانيال

في درنة إعصار
أسموه بدانيال
ودانيال هو اسم نبي
مِن سبط يهوذا
في عهد نبوخذنصر
هو رجل الحكمة دانيال
عليه سلام الله
فلماذا سُمِّيَ دانيالًا
وهو نبيٌّ بالإعصار؟
شاء الفجّار
ولو عدلوا قالوا
هي ريحٌ صرصر
عاتيةٌ تقهر
ضربت ليبيا
فهوتْ درنة
والأرض انشقَّت
والموتُ اجتاح الإنسان
اجتاح البنيان
وأرواحٌ فاضت للديّان
ما عاد لهم آثار
وقطار من أمطار

فالماء سيولٌ جارفة

تتلوَّنُ باللون الأزرق

والأسود والأحمر

مزيج دماء

خالطها عطرُ الإنسان

يفوح الموت

برائحة المسكِ

ورائحةِ العنبر

القوة لله

له ما شاء

مكتوب بكتابِ الأزليةِ

أفعالٌ قَدَّرَها القادرُ أقدار

يا رب الرحمة فلترحم

أرواحًا فاضت تتألم

أجسامًا أضحت أشلاء

رُحماكَ بمَن ماتوا

فأنت أمرتَ الموتَ ليقبضهم

فأطاعوك وأنتَ الجبار

أنصارُكَ وعبادُكَ أفضوا لِرِضاكَ

وإنَّكَ مَن يجبُر كسر الأنصار.

**13 سبتمبر 2021**

## لو يعودُ الزمانُ

يـا زهــورَ الـرَّبِـيـعِ فــوقَ الـتِّـلالِ حَـدِّثِـي الـحُـسنَ عـن بـديـعِ الجمالِ
حيـن كـنّـا عـلـى الـمـبـاهـجِ نغفو ثــمَّ نـصـحـو عـلـى كـريـمِ الـمـنـالِ
فـي ريـــاضِ الــهــوى يـمُــرُّ علينا طـائـرُ الـشـوقِ يـحـتـمي بـالـظِّـلالِ
كـيـف كـنـا نُـــذوبُ حـبًّـا وعـشـقًـا؟ كيف حـان الـفِـراقُ بعد الـتَّـلاقـي؟
لـم يــزل لـلـهُـيـامِ فـيـنـا حـنـيـنٌ كـحَـنِـيـنِ الـنُّــفـوسِ لـلأطـلالِ
نـشـربُ الـحـبَّ ظامـئًـا مـا ارتـويـنـا كـم أردنـــا الـحـيـاةَ رِحـلـةَ سـالـي
أيُّ أفـراحـنـا الـسـعـيـدةِ تـروي قصصَ الحُبِّ في السنينَ الخوالي؟
لـو يـعـودُ الـزمـانُ لاخـتـرتُ أنِّـي كـنـتُ طـفـلًا أعـيـشُ كـالأطـفـالِ
كـانَ حِملُ الحياةِ في النفسِ سهلًا وغـــدَا الـسـهـلُ أثـقـلَ الأحـمـالِ
يـا لـعـصـرٍ تـوحَّـشَ الـنـاسُ فيـهِ كـيـف إنـسـانـهُ الـحـكـيـمُ يُـمـالـي؟
لا تُـبـالِ وإن رمـتْـكَ الأعــادي بـعـدَ نـصِـرِ الـقـوي ألَّا تُـبـالـي
عِــش كـمـا شـــاءتِ الـحـيـاةُ وإلَّا عِـش كما شئتَ عيشَ مُـرٍّ وحالي
إنَّــمـا الـعـمـرُ فـي الـحـيـاةِ قـصيرٌ فـابْـدِع المجد واتــركِ الـذكـر عالي

**18 سبتمبر 2021**

## سذاجةُ النفوس

ساذجونَ نحسِبُ الحياةَ
غيمةً تسحُّ بالمُزون
ونحسبُ الرياحَ طوعَ أمرِنا
نظنُّ ليلنا وصبحنا
وكلَّ شيءٍ حولنا
سُكُون
ساذجونَ حين نشتكي الدموع للعيون
مُبحِرونَ في الخيالِ
والسَّفَائنُ القلوب
والمسافرونُ أمَّة
نجاتُها الفرارُ
من مباهجِ العذابِ
ترفضُ الإِيابِ
ساذجونَ رغمَ علمِنا بما يكون
تائهونَ
والملَّاحُ والرياحُ والدُّجى
في غفلةِ المنون
والعوالمُ التي تبيعُ حلمها
لمَن يخون
إنَّما كلُّ الذين آثروا الحياةَ بالشقاءِ
ساذجون

**21 سبتمبر 2021**

## صراعُ الحياة

كيف تحيا وتطعَمُ العيشَ كلَّا ... وتُريدُ الحياةَ وَرْدًا وفلُّا
لستَ بالواهِنِ المَريضِ لِتأسو ... لا، ولا مَن فقدتَّ فهمًا وعقلا
أنتَ لو شِئتَ لابْتنيتَ المعالي ... وأحَلْتَ المدارَ بالعِلم عدلا
أنتَ تقوى وأنتَ بالعزمِ أقوى ... مَن سعى للعُلا سيبلُغُ أعلى
يجمَعُ المرءُ للحياةِ حياةً ... إنْ هو افتَنَّ للعوالم فضْلا
كحياةٍ تضيفُ بالجهدِ قَدرًا ... وحياةٍ تزيدُ في العيْشِ ثقْلا
فطرةُ النَّفسِ أن تَحوزَ الأماني ... والأماني تُريدُ فكرًا وبذلا
مَن يظنُّ السماءَ تُمطِرُ تِبْرًا ... ضَيَّع العمرَ في التَّوهُّم جهلا
تتصَبَّى الحياةُ مَن يهتويها ... حينَ يقوى وحينَ يُبدِعُ فعلا
رغمَ ما في الحياةِ من كلِّ جورٍ ... ولدتْنا ولم تزل بَعدُ حُبلَى
وهي ليست مآلَ مَن يعتَفِيها ... إنَّها الصَّعبُ كيفَ يُصبِحُ سهلا!

28 سبتمبر 2021

## اليُسر

إنَّ بعدَ الليل فجرًا ... إنَّ بعد الصَّبرِ نصرًا
ألِمَ التاريخُ حتى ... عَفَّ أن يكتبَ سطرا
مُهَجٌ والعصر أدمَى ... وخُطَى الآمالِ أسرَى
ضاقت الأيامُ ذرعًا ... ولربِّ الناسِ بُشرى
إنَّ بعدَ العُسرِ يُسرا ... إنَّ بعد العُسرِ يسرا

29 سبتمبر 2021

## اللهُ الحقّ

تـهـجـرُ الـــدوحَ أو تُـقِـيـمُ | أو تُــصــافــي وتــسـتـقـيـمُ
فــســلِ الــعــقــل إنَّــمــا | يجتلي الـحِـكـمَـةَ الـحَـكِـيـمُ
يــا مُــعــافًــى مــن الــردى | صــانَــكَ الــخــالــقُ الـعـظـيـمُ
إذ تَــــوَلَّاكَ فــي الــدُّنــا | يــغــتــدي حــولَــك الـنـعـيـمُ
فــاحــمــدِ الــلــه فــي الـبـلا | تــنْــبــري كــلّــهــا الــكُــلُــومُ
لــيــسَ بــالــشــرِّ والأســى | يــقــتــضــي حــظَّــه الـلـئـيـمُ
لا ولا الــحَــقّ يــرتــضــي | أنَّــــهُ الــبــاطِــلُ الــظَّــلُــومُ
كـــذبَ الــحــقــدُ مــا صــفَــا | قــلــبُــه الــخــادعُ الأثِــيــمُ

29 سبتمبر 2021

## ودَّعتني

هـمـسـاتُ الــورودِ أنـفـاسُ ذكـرى | لـيـتَ حُـلـوَ الـربـيـعِ قـد دام عُـمـرا
مـا احتيالي وطـائـرُ الـشـوقِ أضحى | فـي مـهـبِّ الـريـاحِ لـلـتـيـهِ مسرى
ودَّعــتــنــي ولـيـلُـنـا كــان صـفـوا | وافـتـرقـنـا نــذوبُ وجـــدًا وقـهـرا
سـافـر الـحُـبُّ والـرضـى والأمـانـي | والـمـواعـيـدُ أخـلـفـت وهـي بُـشـرى
أظـلـم الـوقـتُ والـجـوانـحُ ثكلى | وخـفـايـا الـظّـنـونِ تـحـمـلُ وزرا
كـيـف كـنّـا نـضـاحـكُ الـبـدرَ حتى | أشــرقَ الـحـبُّ فـي الـمـرابـع فجرا
والـثـوانـي تـقـولُ لـلـبَـيْـن: مهلا | وحـبـيـبـي يـقـولُ لـلـحـبِّ: عُـذرا
إنَّـهـا بـهـجـةُ الـزمـانِ تـلاشـت | يـــومَ كــان الـريـاضُ يـعـبـقُ عـطـرا
وكِـلانـا مـضـى يـجـوبُ الـصَّـحـارى | عــلَّ قـلـبًـا أسـى يـعـودُ ويَـبْـرا.

30 سبتمبر 2017

## العظيم

لا شـــيءَ أعــظــمُ مـنـك يــا ربّـي والـخَـلـقُ كــلُّ الـخـلـقِ كـالـحَـبِّ
تــذْروهــمُ كــالـنَّـبـتِ فــي الأرضِ والـطَّـلـعُ نـبـضُ الـخـلـقِ بـالـقـلـبِ
أرضٌ غَــشَـتْ بــالإنــسِ والـجـنِّ وبـكـلِّ مـخـلـوقٍ مــن الـتُّـربِ
يــا ربّ قــد أبـدعـت مــن عـدم هــذي الـحـيـاة بـمـاطـرِ الـسُّـحُـبِ
أعــجـزتَ هــذا الـخـلـقَ بـالـخَـلـقِ واسْـتـعـظـمَ الإبـــداعَ ذو الـلُّـبِّ
كــم يــدهــشُ الإنــســانُ بـالـدنـيـا لــو شـاهـدَ الـجـنّـات فـي الـغـيـبِ.

30 سبتمبر 2021

## سيدُ الخلق

عليك صــلاةُ الـلـه يـا سَـيِّـدَ الـخَـلـقِ بقدرِ السَّما والأرض والكونِ والشوقِ
صــلاةٌ على مَـغـنـاكَ تـغـشـاك دائـمًـا أيَـا صاحبَ الأخـلاقِ والحبِّ والرِّفقِ
محمدٌ يا فضلَ السماءِ على الـورى نـبـيٌّ كـريـمٌ جـاء بـالـوحي والـحَـقِّ
(محـمـدٌ) يـا كُـلَّ الـقـلـوبِ ونبضَها فـداكَ جميعُ الـنـاسِ يا طاهرَ العرق.

1 أكتوبر 2021

## المُعَلِّم

هـوَ الـمُـعـلـمُ مـثـل الـشـمـعِ يحترقُ | كيما يُـنِـيـرُ عُـقـولًا شـاقَـهـا الفلقُ
إنَّ الـمـعـلـمَ شـمـسٌ يـسـتـنـيـرُ بها | أهــلُ الــظــلام ولـلـعـلـيـاءِ يـسـتـبِـقُ
فـضـلُ المعلم فـضـلُ الـنـورِ نـاظـرةً | بِـهِ العُـقـولُ تـرَى ما لا يَـرى الحدقُ
لـوْلا الـمُـعـلِّـمُ سـادَ الـجـهـلُ في أُمَـم | وكـانـتِ الـنـاسُ مثل البُـهـم تنخَلِقُ
كَـعِـلـم (آدَمَ) بـالأسـمـاءِ أجمعِهاً | مـمَّـن بــراهُ وعـلَّـمَـهـا لـمَـن خُـلـقـوا
لـو الـنَّـوالُ بـقـدرِ الـعـلـمِ يُـكـتَـسَـبُ | نَــالَ الـمُـعَـلِّـمُ حـظًّـا كُـلَّـهُ أَلَـقُ.

5 أكتوبر 2021

## الفقد

وعــلــيــكَ يــا أبــتِ الــســلامْ | وعــلــيــكِ يــا أُمِّــي الــســلامْ
الــشــوق شــاقَ إلـيـكـمـا | وحــنــيــنُ قــلــبٍ مُـسـتـهـامْ
أُمِّــي أبــي يــا جَــنَّـتَـا | ي ويــا كَــرامــاتِ الــكــرامْ
يــا بــهــجــةَ الأعـــوام لـيْــ | تـكـمـا وقــد طــالَ الـمُـقَـامْ
ورحــلــتُــمــا إثــريْــكــمــا | رحــلَ الـضـيـاءُ غـشَـى الـظـلامْ
وكــم اســتَــبَــدَّ بِــيَ الـجـوَى | واشــتَــدَّ فــي قـلـبـي الـضـرامْ
ذكـــرى هــنــا وهــنــاكَ ذكــ | رى مِـثـل رُؤيـــا فــي مـنـامْ
وصــحــوتُ كـالـطـفـلِ الــذي | أبَـــواهُ قــد رحــلَا فَــهَــامْ.

5 سبتمبر 2021

## حفيدتي دِيم

كالصُّبحِ في روِض النَّسيم
وكالرَّبيعِ الغضِّ قَدْ
هلَّت شمُوسُ القلبِ (دِيمْ)
الطفلةُ الأحلى متى تبدو
تُفارِقُنا الهُمُومْ
كم ذا تبسَّم ثغرُها
أغرى بها العمرُ البريء
تثيرُها الأشياء
تعشقُ منظرَ الأضواء
تنظُرُ كالغريبِ
وإنَّها كالرِّيم (دِيمْ)
إني أُباركها بربِّ العالمين
حفيدتي ذات العيون النُّجلِ (دِيمْ).

**5 أكتوبر 2020**

# يا رب

ضاقتْ يا ربُّ الأرضُ
على ضيق الدنيا
فالليلُ حزين
والوجْد دفين
والصَّوت الهامس
مِن خلف الجدرانِ غبين
نادتكَ الأرضُ
ونادى الخَلق
وعبادٌ صدقوا بالقلب وقد نَادُوا
يا ربّ
كلٌّ نادى يا رب
يسألُكَ الخلق
بحقِّ القادر أنت
بالربِّ واسمٍ لا يعلمه
إلا الرب
بالقوة والرحمة واللطف
بك أنتَ.. بكلِّ الحب
أن تبدِّلَ شرَّ الأرضِ
بخير الأرض
يا رب
يا رب

**5 سبتمبر 2021**

## غاضبة

أَلِـمَـتْ مِـنِّـي وقـد طـال شـرودي وتَـنـاءَتْ عـن جِـوَارِي فـي صُـدُودِ
ثـم قـالـت حـلـفـة أغـضـبـت قلبي أنـت مـا قَـبَّـلـتَ ثـغـري وخُـدودي
أنـت مـا لامَـسْـتَ شَـعْـري وشُـعوري لا ومـا أغـرتـك أنـفـاسُ وُرُودِي
انـت مـا عـدت الـذي كـان حبيبي مـن سـرت أنـفـاسـه بـيـن وريـدي
كـنـت أغـفـو بـيـن أحـضـانـك أصحو وذراعـاك حـوت صـدري وجـيـدي
بـيْـن هـمـس وَالِـهِ الـنَّـجْـوى تهادى نـحْـو غـيْـمَـات مـن الـصفـو الـوَدُودِ
مـا أفـقـنـاً خـمـرة الـحـب شربنا خـمـرة الـتـهـيـام مـن نـهـر الـخـلـودِ
قـلـتُ: مـازلـتُ ومـازلـتِ كـروح مـن ضـلـوعـي خُـلِـقـت قـبـل وجـودي
أنـتِ روحـي أنـتِ قـلـبي أنـت عمري أنـتِ عقلي بعدها هـل مِـنْ مـزيـدِ؟

27 أكتوبر 2013

## لن أُدينه

مـادامَ داءُ الـحـقـدِ فيه فلن أُدِيـنَـهْ من ذا يُدينُ فـؤادَ من أَلِـفَ الضغينةْ؟
أنـا لـن أقـولَ لَـهُ كـفـاكَ جرحْتَنِي وجرحتَ من قبلي النفوسَ المستكينةْ
أنـا لـن أُعـاتـبَ نـاقـمـاً مـن قـومهِ إن الـعـتـابَ لـغـيـرِ إنـسـانٍ رُعُـونَـةْ
سَـأَدعْـهُ يـحـرقُ حـقـدَهُ فـي حـقـدِهِ لـيـعـودَ إنـسـانـاً يَـزيـدُ الـكـونَ زيـنـةْ.

24 أكتوبر 2016

# العَلَم

عَــلَــمٌ ومـــن آيــاتــهِ الإعــجــازُ هــوَ مـن سيُـدهِـشُـكـم بـمـا يـمـتـازُ
سيـريـكـم الأقـــمــارَ دانــيــةً كما سيُـرِيـكُـمُ الـدُّنـيـا هـي الإنـجَـازُ
يـومـاً سـيـأتَـلـقُ الـزمـانُ بـمـجـدِهِ ويـكـون فـي الأعــلامِ ممـن مَــازوا
تـتـحـدثُ الـدُّنـيـا بـهِ وبِـإسـمـهِ ويـنـالُ مـن أمـجـادهِ مَـن فـازوا
ويـكـون تـاريـخـاً يُـسـطِّـرُهُ العـلا وتـحـارُ فـي إبـداعـهِ الألـغَـازُ
هـو مـن بـلا الايــامَ حـتـى أذعـنـت وإذا بـلـتـهُ بِـفـكـرِهِ يـجـتَـازُ
وهـو الـذي زرع الــودادَ مـبـاهِـجـاً كــل الـقـلـوبِ بـقـلـبـهِ إعْــزازُ
هـو مـن يـرى نـفـسَ الـخـلائـقِ نفسَهُ والــى جـمـالِ الـنـفـسِ كـم يـنـحَـازُ
قـد جـرب الـدنـيـا كـمـن قـد جـربـوا إن الـتـجـاربَ لـلـفـطـيـنِ جــوازُ
عَـلَـمٌ وإن ضــنَّ الــزمــانُ يـلـطُّـهُ إن الـكـريـمَ لـمـن نـخـاهُ ركَــازُ
ان الـحـيـاةَ مـطـيـةٌ لـمـن اغـتـدى مـاكـلُّ صـقـرٍ إن نـظـرتَ الـبَـازُ.

**31 أكتوبر 2021**

## الغوثُ يا حنَّان

سجدتْ لذاتِكَ كلُّها الأكوانُ ومضتْ تُسَبِّحُ باسمكَ الأزمانُ
سبحانَك اللهمَّ مجدٌ خالدٌ أنتَ المَجيدُ وإنَّكَ الرحمنُ
خلقٌ عظيمٌ قد خلقتَ ولم تزل تُفْنِي وتخلقُ قادِرٌ منَّانُ
كلٌّ يقولُ الله في عِظَم البَلا فهو المُجيبُ الواحدُ الدَّيَّانُ
مَولاي يا ربَّ المَمالكِ والملا فَرِّجْ فقد ضَجَّتْ بنا الأحزَانُ
إنَّ القلوبَ جريحةٌ أضرى بها عصرٌ تناكرَ ودّهُ يختانُ
لَجَّ الزمانُ بنا ومرَّ مريرُه فالغوثَ جُدْ بالغوثِ يا حنَّانُ.

8 أكتوبر 2021

## الضربةُ التركية الأمريكية لسوريا

لَكُمْ أنْ تقولوا وأنْ تفعلوا إذا لم تحِسُّوا ولم تخْجَلُوا
فماذا عليكم إذا دُمِّرت بلادٌ وإنسانُها يُقتلُ
لكَ الله يا شامُ يا أُمَّة تُقاوِمُ بالصَّبر ما يُذْهَلُ
شُكولُ الخياناتِ مفرُوضة على أمَّةِ العُربِ تُستفحَلُ
تُديرُ رحى الحرب تركيةٌ بأمرِ ترامبَ فمَن يعذَلُ
إذا كانَ حامي الحمى مُجرِمًا فقل لي بربِّكَ من تسألُ؟

9 أكتوبر 2019

## أمّي

فلتُشعِلي المصباح من دَمِّي ولتبْسَمي كالغَيم يا أمِّي
أنوارُ وجهِكِ وَهْيَ مشرقةٌ شمسٌ تنيرُ لياليكَ النُّجْمِ
كالبشرياتِ تضاحكت ألقًا في وجهِ مكبُودٍ ومُغتمِّ
يا آيةً بالحسنِ زيَّنَها ثوبُ العفافِ وعصمَةُ الفَمّ
في صمتها كلُّ الوقار وفي كلماتها نأيٌ عن الذَّمِّ
في قلبها الدَّيانُ تحمدُه بالذِّكر لَمْ تركنْ إلى همِّ
الطُّهرُ يزهو من مَكارمها رضيَّة الزوج ثمَّ الأبّ والأُمِّ.

10اكتوبر 2022

## في حِمَى الله

دُمتَ بالخير مُلهَما دمْت بالبِشرِ مُفعَما
مَن دعا الله بالهُدى ملكَ الأرضَ والسما
سوف يُرضيهِ بالرِّضا ويرى القطرَ قد همَى
ويُهاديهِ بالهَنَا وبإحْسَانهِ نما
مَن بمَولاهُ يحتَمِي فازَ بالفضلِ واحتَمى

11 أكتوبر 2021

# طوفانُ الأقصى

ارْمِ الطغاةَ ولا يودي بكَ الأسَفُ ... فقومُ صهيونَ جاروا اليومَ واعْتَسفوا
وانثرْ دِمَاهُمْ كما دَمْنَا الذي نَثروا ... تَصلاهُمُ النارُ في أعماقِها قُذِفُوا
صبرًا فلسطينُ ليلُ الظلمِ مُرتَحِلٌ ... والضَّيمُ بعدَ شروقِ النَّصرِ ينصرفُ
أبطالُ غَزةَ بالفتحِ الذي فَتحوا ... هُمُ الفخارُ هُمُ الإكبَارُ والشرفُ
خوفٌ به طوَّقَ الأعداءُ أُمتنا ... سيكسِرُ الخَوفَ فرسانٌ بها أنَفُ
هُمُ الشدادُ سَلِ الهيجاءَ تعرِفهم ... همُ الغطاريفُ بالأخلاقِ قد وصِفوا
وإن تكاثرَ في الأرذالِ جمعُهُمُ ... فسوفَ يُلقي بهم في نارِهِ الصَّلفُ
إلى متى وسيوف العُربِ مُغمَدةٌ ... والغاصِبُ المُعتدِي يضرى ويقتَرِفُ؟
إلى متى ولسانُ الحقِّ يُخرِسُهُ ... في الغربِ من لا يُريدُ الظلمَ ينكَشفُ؟
أليس للعدلِ من عقلٍ فيحكمهُ؟ ... أم إنَّ شَرْعَةَ وحشِ الغابةِ الجَنَفُ؟
ألم نكن نحن خلقَ اللهِ مِثْلهُمُ ... أم خَلْقُهُم غيرُ ما جاءت به النُّطفُ؟
يا قومَ صهيونَ إنَّ الأرضَ قد فسدت ... وأنتُمُ الفسقُ والإجرامُ والتَّلَفُ
أما ارْعَوَيْتُمْ وعينُ اللهِ تنظرُكم؟ ... واللهُ إن أمهلَ الظُّلَّامَ يعتصفُ
تستنصرونَ بِأمْريكا وَزُمْرتِها ... ونصْرُنا اللهُ وهْو الحَقُّ ينتَصِفُ
(طوفانُ غزةَ) تاريخٌ وملحمةٌ ... قتلاهمُ المسخُ أودتْ إنَّها جِيَفُ
كم فاخروا بسلاحِ الوهمِ وانهزموا ... ومِن خزاهم على خيباتِهم عكفوا
رغم الضَّحايا ورغم البيْنِ أثْكَلنا ... فجُندُنا جعلوا الأوغادَ ترتجِفُ
يا أُمَّةَ الحقِ قوموا اليومَ واتَّحِدُوا ... إنَّ التَّفرقَ ضَعفٌ كيفَ نَأتَلِفُ؟

**12 أكتوبر 2023**

# الخلقُ الجديد

أمرُّ من المُرِّ حِينْ
وأحلى من الحُلوِ حِينْ
تمُرُّ الثواني
تعُدُّ المُنى
بل تعُدُّ الأنينْ
سقى اللهُ روح الزَّمان
وأخصبَ جدب السنينْ
ولا دَرَّ درُّ الحياةِ
وأنيابُها
مزَّقت كلَّ طينْ
يشبُّ ويهرمُ إنسانُنا
ومازالَ عُمر الزمانِ جنينْ
كشكواكَ كم كان يشكو الدفينْ
يُريدُ من الدهرِ ما لا يكونْ
ويلقى الدُّنا زئبقًا في العيونْ
تُرى لو تبدَّلَ كلُّ الخلائقِ خلقًا جديدًا
تُراهُ على الطيبِ قد يستقيمْ!

**14 أكتوبر 2020**

## حصائدُ الزمان

حين نحسبُ عمرَ الزمان
وأعمارَنا في الزمن
نعرِفُ أنَّا قديمونَ
قبل الرُّسُل
وخالقُنا كان قبلَ الأزل
وأمثالُنا كان كلّ الأُمم
عصورٌ توالت على مُدنِ الشمسِ
حين ابتِدَاءِ الرياح
وحين تَغيّرَ وجه القُرى
ثمَّ صارت مدنًا
قديمونَ أقدمُ من طينةِ هذي الفلاة
وتكويننا كانَ في عالمِ اللوح
قبلَ القضا والقدر
حين كنّا غُيُوبَ الصور
وها قد أتينا
ومازال كلُّ سؤالٍ قديمٍ
يجدُّ ويسألُ:
مَن نحن في عالم النابضين؟
وماذا ستفتقدُ الأرضُ
لو ما أتينا؟

وماذا أضفْنا إلى الكونِ
أو للزمن؟
فقط نحنُ جئنا
لكي نزرعَ السَّيئاتِ
ونجني حصاد المِحَن.

15 أكتوبر 2021

## بُشرى الغد

| | |
|---|---|
| لـغـدٍ بـاسِـم وأنـسـام بـشـرى | يـنـظـرُ الـخـلـقُ والـمـقـادرُ تَـتْـرى |
| لـلـصـبـاحـاتِ ضَـاحِـكـاتٍ نَـشَـاوى | لـزهـورِ الـربـيـع تـنـفُـثُ عِـطْـرا |
| لـلـزمـانِ الـبـريءِ مُـذ كـان طِـفـلا | قـبـل أن يـغـتـدي اجـتـراءً وجَـوْرا |
| لـلـزمـانِ الـقـديـم يـشـتـاقُ خَـلـقٌ | وجـدوا فـي الـجـديـدِ ظـلـمًـا وقَـهْـرا |
| يقتوي العصرَ من تَـصَامَى وأغضى | يعتلي الـقـدر مَـن تـعـاظـمَ قَـدْرا. |

13 أكتوبر 2021

## الفرح

لتفرحَ دومًا
كأنكَ لم تعرفِ الحُزنَ يومًا
وأنَّكَ في كلِّ يوم سعيدْ
فما الهمُّ والحزنُ والوجدُ
إلا قِفارٌ
رعى ساكن الشمسِ فيها الجليدْ
إذا ما نفضتَّ غُبارَ الشُّعورِ
وغِبتَ عنِ الذاتِ في ذاتِ عمرٍ وليدْ
وحرَّفْتَ معنى الكلام
لينسخَ ما في القواميسِ من كلماتِ الأسى
وأنك جئتَ بمعنًى لكلِّ الكلام مَجيدْ
إذًا أنتَ تخلعُ من نبضاتِكَ عمرًا بديدًا
وتلبسُ عمرًا سعيدًا جديدًا.

**17 أكتوبر 2017**

# صَهاينةُ النَّتن

تَبًّا (نتنياهو) أيَا بئرَ العَفَنْ
قُل أنت مَنْ؟
فَجَمِيعُ مَن نظروا لوجهك يَنظرونَكَ
وجهَ قردٍ
وجهَ ضَبعٍ مُمتَهنْ
قل أنتَ مَنْ؟
لا قلبَ إنسانٍ لديك
كأنَّ قلبَكَ قلبُ وحشٍ
يأكل الإنسانَ في هذا الزَّمنْ
قل أنتَ مَنْ؟
كي تَحرقَ الأطفالَ
تودي بالنساءِ وبالشُّيوخِ وبالشَّباب وبالرجالِ
وكم تُدَمِّرُ في المُدنْ
تَحميكَ أمريكا وأُوروبا وسيدهم جميعًا (بايدنْ)
وجميعُكم سقْطُ الخلائقِ
أيها اللُّقطاءُ أبناءَ الزّناةِ
فما لم يفعلِ الحيوانُ قد فعلُوهُ
أوغادُ الصهاينةِ
استباحوا أرضَ (غزة)
أجْرموا لم يخجَلُوا لم يرحَموا
لا.. لا.. ولنْ

أرذالَ إسرائيل:
إنَّ الثَّأر في الأُمَم اشْتغلْ
فكما حرقتم أهلَنا فلسوفَ
نحرقُكم كـ (هتلرْ)
حينَ نُخَلِّصُ الإنسانَ من أشراركم
هو ذا الثَّمن
ليعودَ للأرضِ الأمان
وتشرقَ بعدَ ظُلمَتِها الحياةُ
وتؤتمنْ.

**19 أكتوبر 2023**

# الغَي

يا ساكنَ عصرَ الغيْ
صرْنا لا نفقَهُ شيْ
ننظرُ في زمنِ الغفلةِ
نستجدي الأَمسَ
يعود اليوم يُداوي الغلَّ
ليصفو الدَّهرْ
فما العمرُ وما الزَّهرْ
ومَن نحنُ
وكُلُّ النبضِ الحيْ؟
إذا كنّا نعجزُ
أن نحتالَ على الدنيا
لنقيمَ الخيرْ
ونزرعَ أفئدةً تعرِفُ في ليل الظُّلمة
كيف تُفرِقُ بينَ الشمسِ وبينَ الفيّ؟

**21 أكتوبر 2020**

# ليلة

أرنو إليكِ
من شَواسِعَ السَّهرْ
أُحِسُّكِ الهواء
والغيومَ والمطرْ
أراكِ أنتِ
الطفلةَ اللَّعُوب
كالورود
ترتَدي
الشُّمُوسَ والقمرْ
أراكِ بالخيالِ
صورةً
ليست كما الصورْ
فيها الربيعُ
يبتسم
في ليلةٍ
كأنَّها العُمُرْ.

**21 أكتوبر 2021**

## العصرُ العاري

لا تَغاري!
فأنا غلَّقتُ منذ الغِيدِ
أبوابي وداري
صدِّقيني
لم أعدْ كالأمسِ
يُغرِيني انْبهاري
مُذ وجدتُّ العصرَ
مَهتوك الستارِ
ورأيتُ الظلمَ
في الإنسانِ ساري
كلُّ شيءٍ فهْوَ عادي
وهو عاري
أقفلي بابَك مثلي
واطفِئي الأنوار
نامي لا تحاري
وإذا استيقظتِ حقًّا
حدِّثيني
كيفَ يمضي الليل
عن وجهِ النهارِ؟

**22 أكتوبر 2020**

## زمنُ الجنون

زمــنُ الــجُـنُــونِ وحَــيْــرَةُ الـعـاقـلْ    زَمـــنٌ يُــســاوي الـنَّـجْـدَ بـالـسَّـافـلْ
زَمَـــــــنٌ تــعــرَّى مــن خـلائـقـهِ    وأبـــــاحَ هـتـكَ الـسِّـتـر لـلـجاهـلْ
إنْ لُــمـتَـهُ يـأبـى الـمـلامَ وإنْ    نـاصـحـتَـه فــغـــرُورُه حـائِــلْ
كـم غَــرَّ أغـــرارَ الــمــلا زمــنٌ    ثُــمَّ اسـتـحـال الـفـاتـكَ الـغـائـلْ
يـا مَـــن أحـــبَّ زمـانَــه الـعـاثِـرْ    عَـــزَّ الـنَّـــوالُ وخـــابَ بـالـنَّـائـلْ
لــكــنَّ ضـــوءًا عَـــنَّ بــارقُــهُ    فـلـعـلَّـهُ مـا يــأمَــلُ الآمِـــلْ

24 أكتوبر 2021

## الأسد

كـيـف لـلَّـيـثِ أن يـكـونَ مـهـابـا؟    إنْ يـكـنْ قـلـبُـهُ يـخـافُ الـذُّبَـابَـا؟
إنَّـــهُ الـلَّـيـثُ إن يُـزمـجِـرْ فـرَّتْ    من صـدَى صـوتِـهِ الـوحـوشُ ارْتِـهـابـا
كـغـبـاءِ الـــذي تـكـابـرَ جـهـلًا    في حمى الـلَّـيـثِ ثـمَّ صـار تُـرابـا!
يـحـذرُ الـعـاقـلُ الـمـخـاطـرَ حتَّى    يـكـتـفـي الـشَّـرَّ والأســى والـعـذابـا
لـو صـدى الـصـوتِ كـان يُـنـجِـزُ أمـرًا    لـرأيــتَ الـنـسـاءَ أقـــوى خـطـابـا

26 أكتوبر 2021

## ابتسامُ الروح

حَكيمٌ وفي نَبذِ الغِواياتِ أحكمُ ... وإنْ جَهِلَ الجهّالُ فالبعدُ أسلَمُ
تعزَّيتُ بالصبرِ الجميلِ ولم أزَلْ ... ولكنَّ صبرًا ما شفى الظلمَ أظلَمُ
لكم عشتُ في هذا الزمان مُداريًا ... وأعفو وأصفو ثمَّ أُغضي وأحلُمُ
تواريتُ عن وجهِ الزمانِ وأهلهِ ... فيأتِي بوجهِ الزَّيفِ وهو مُلثَّمُ
أحاول أن أحيا بعيدًا عن الأسى ... وعن كلِّ نفسٍ تجعلُ الزُّورَ يحكمُ
وفارقتُ حيًّا جُلَّ قَومِي وصُحبتي ... أُريحُ فؤادي أن أرى البعضَ يُجرِمُ
جنونٌ هي الدنيا ولا عاقلٌ بها ... فجئني بعقلٍ عاشَ بالفكرِ ينعمُ
على أيِّ شيءٍ نحنُ نخشى إذِ الرَّدى ... نهاية حلمٍ كان في العينِ يبسُمُ؟

26 أكتوبر 2021

## مِن لطائف الطائف

هذي روابي الشّفا بالغَيثِ تنهمِرُ ... و(الطائفُ) ازدادَ حُسنًا زانَهُ الشَّجَرُ
مدينةُ الحبِّ والأحبابِ من زمنٍ ... منذ الشباب وبعدَ الشيبِ تُدَّكَرُ
فكم لنا فيه من أُنسٍ ومن وَلَهٍ ... كأنَّهُ جنَّةٌ في الأرض تزدَهِرُ
وكم طعِمنا جنى أثمَارهِ زمنًا ... مِن خَيْرِهِ التينُ والرُّمانُ والثَّمرُ
الطائفُ الأُنسُ والإنسانُ مُرتقيًا ... وفيهِ كلُّ فنونِ الأرضِ تُبتَدرُ
مدينةُ الغيمِ ما أَحْلاكِ وادِعةً ... وقد توَشَّحتِ حُسنًا كلُّه صورُ.

28 أكتوبر 2021

## قوارعُ الكُفَّار

لِعيونكمْ ولأجلكمْ ورضائكمْ
سنكونُ دومًا أُمةً في الخانعين
ننساقُ كالمستسلمينْ
من خوفنا جَبروتكمْ وذيولكمْ
ونفوذكمْ وشروركمْ
كَرهَاً وطوعاً
سوف نقبلُ أمركم
ولسوفَ نكتب إسمنا بسجِلِ كل الكاذبين
المرجفينَ
الظالمين
المجرمين
سنقول:
نحنُ الطينُ
من نُطَفٍ خُلِقْنَا نَحْنُ مِن ماءٍ مَهِينْ
سنَقُول:
أنْتُمْ ما خُلِقتُمْ مثلنا
أنتم خُلِقْتُمْ مِن شُمُوسِ النورِ أَنْوَارًا
فَمَنْ ذا قد يُساوي النورَ بالماءِ المَهِينْ؟
سنقولُ : عنكمْ أنكمْ في الطيِّبينْ
ونظلُّ نَحمَدُكُمْ على النِّعَم التي تَهَبُونَها حمداً كثيرًا
حِينَ أنْعَمْتُمْ علَيْنَا بالحياةِ
وبالغذاءِ وبالدواءْ

حتى تراءى كل من فيكم إلهْ
وبأمرِ أمْريكا وأُوروبا نعيشْ
وبأمرِهمْ أيضًا نموتْ
لهُمُ المشيئةُ وحدهُمْ دون القَضَاءْ
كم تزعمونَ لأمركمْ يُصْغِي الفَنَاءْ
وجميعُ أُمَّتِنَا عَطيَّةَ فضلِكمْ
مادام في يدكمْ سلاحُ القتلِ
يُفنينَا وكل العالمينْ
يا مَنْ ملكتُمْ كلَّ أسبابِ العلومِ
وكلَّ أسبابِ التَّفَسُّخِ والجنونْ
مِن وحي ماسونٍ وصهْيونٍ يُعَولِمُنا الشقاءْ
الأرضُ تشكو للسماءْ
يا خالقَ الدُّنيا لقد عمَّ البلاءْ
يا ربِّ إنَّهُمُ الوباءْ
هلَّا شفيتَ صدورَنَا مِنْ هولِهمْ
تقتصُّ مِن قومِ الطُّغاةِ الكافرينْ
إنْ لم تُدمِّرْهُمْ وتُهلِكْهُمْ
فسوفَ يُبَدِّلون الدِّينَ
حتَّى يجعلوا الخلقَ الكثير لهم يُدِين
يا رب لن نرضى بغير الحقِّ دينْ
فانزلْ بهمْ بأساً يسُرُّ الصابرينْ
يا رب لطفا إنَّنا بكَ أنت وحدك نستعينْ
بك لا نخافُ وأنتَ أَمْنُ الخَائفينْ.

**31 أكتوبر 2023**

## الحبُ الفطري لا العذري

الحبُ عندي كالمزونِ كـذوبِ سُكرْ    أنـا لستُ أرضـى بالقليلِ أُريـدُ أكثرْ
لاحـــدَّ عـنـدي لـلـهوى إن يبتدي    لا يـنـتـهي حـتـى يُـهـيـمُـني وأسـهـرْ
إن لـم يـكـن عـشـقـاً يـتـيِّـمُـني فلن    أَهْـــوَى وأهْـــوَى مَـــنْ بـعـاشـقِـهِ تـأثَّـرْ
لا حـبُ (ليلى قـيـسُ) يشجيني ولا    حُبُّ قَضَى مِنْ جَوْرِهِ (عَبْلَى) و(عَنْتَرْ)
بـل إن حُـبِّـي بـــاتَ مـفـطُـورًا بِـمَـا    يروي الصَّدَى مِن ثَغْرِ محبوبي فأَسْكَرْ
إنْ لـم أذقْ طعـمًا لمحبوبي فَـمَـا    نفعي بترجيعِ المرايا وَهْـيَ مَنْظَرْ.

3 نوفمبر 2018

## الخالدون

نــحــنُ إن مـتـنـا سـنـبـقـى خـالـديـن    جَـسـدٌ يـفـنـى ويـبـقـى الـذكـرُ حِـيـنْ
كـل هــذا الـخـلـق فـي الأرضِ لهم    بـعـضُ إرثٍ مـن جنى شـوكٍ وتِـيـنْ
يـــرثُ الـحـاضـرُ مــن مـاضـيـهِ ما    يُـرفـع الـذِّكـر بـه أو مـا يَـشِـيـنْ
فـــي عـــصـــورٍ تـتـوالـى والـــدُّنَـــا    تـكـتـب الـنـاعـمَ فـيـهـا والـمـهِـيـنْ
أيــهـا الــعــاري مــن الـخـيـرِ ومـن    خُـلـقٍ سـامٍ ومـــن تَــقْــوَى ودِيـــنْ
أنـــتَ مـــاذا ســوفَ تُـبـقـي لـلـمدى؟    حـيـنـمـا هَـــدَّمــتَ بـنـيـانَ الـسـنـيـنْ.

6 نوفمبر 2021

## النداء الأخير

اسْـــكُــنْ بــأمــسِــكَ واقــعُــدِ فــغــداً يــضــلُّ بــه الــنَــدي
صَــــدِّقْ إذا مــا قــيــلَ قد ســـادَت قُـــــرودٌ فـــي غـــدِ
يــومًــا يُــكــنَّــى كــلُ قِــرْدٍ فـــي الـــحـــيـــاة بِـــسَـــيِّـــدِ
هُــمْ مَــسْــخُ أمْــرِيــكَــا وَأُوْ رُوبَّــــــا وكــــــلِّ مُـــهَّـــودِ
ولــســوفَ يــغــدو كــلُّ حُــررٍ فـــي عِـــــــدادِ الأعـــبُـــدِ
يــا أُمـــةً نــامــتْ عَــلَــى الــْ عِـــــلَّاتِ بــعــدَ مُــحَــمــدِ
وتَــبَــدَّلَــتْ نــهــجَ الــهُــدَى بـــمـــنـــاهِـــج الـــمُـــســتــعــبِــدِ
تــمــضــي بــهــا الأوهـــــامُ لم تَـــحْـــذرْ ولَـــمَّـــا تَـــجــهَــدِ
سَــكَــنَــتْ كــهــوفَ الــوَهْــنِ تسْـ تَــسْــقِــي الــظُــنُــونَ وتَــجــتــدِي
أَوْدَى بــهــا الــجــهــلُ الــذي أَغْـــــرَى بِـــزيـــفِ الـــمُـــنــجِــدِ
مُــتــلــبِــسًــا زِيَّ الــتُــقــى كـــالـــزاهـــدِ الـــمُـــتَـــعَـــبِّـــدِ
والــحُــكــمُ مــاحــكــمَ الــهــوى فـــي عـــقـــلِ مـــن لا يـــرشُـــدِ
فَــلَــهُ مَــقَــالِــيــدُ الــمُــنَــى تَــــأْبَــــى فــيــقْــوَى بِــالــيَــدِ
لا الــفــكــرُ أوْرَقَ طــلــعُــهُ هــيــهــاتَ يُــورِقُ فــي الــصَّــدَي
إنـــي تــعــبــتُ مــن الـــنـــداءِ ولـــمْ أجِـــدْ مَـــنْ يَــهــتــدي
أعـــــذرتُ كــم أنـــــذرتُ من حــبــي فــيــا دنــيــا اشــهــدي

7 نوفمبر 2014

## دعاء لله

إهداء إلى سعادة الشيخ السيد علي شربتلي مع الحب.

يا رب أدعـوك بـالأسـمـاءِ يـا سندي أن ترفعَ الـداءَ عنِّي قد وَهَـى جَلَدِي
مَـنْ غـيـرُكَ الـلـهُ يشفيني ويُنقذُنِي إلـيـكَ وحــدكَ إنـي قـد رفـعـت يـدي
أنـت الـمُـجِـيـرُ وأنــتَ الـلـهُ خَـالـقُـنَـا يامَنْ يُجِيبُ دُعـاءَ الخَلقِ في الكَبَدِ
أدعـــوكَ وحـــدكَ بـالـقـرآنِ أجـمـعِـهُ أن تُبْرِيء السُّقمَ مِن قلبي ومِن جَسَدِي
بـحـقِّ نـــورَكَ فــوق الـكــونِ تـنـشـرهُ جُد بالشِّفَاء، على المَوجُوعِ، بالصَّمَدِ
شـكـوتُ عـنـدكَ دائــي أنــتَ تـرْفـعُـهُ دَعَــوتُــكَ الـلـهَ يـا ربِّــي ومُـعـتَـمَـدِي
يـامَـنْ تَـرَانـي وضَـعْـفِـي أنــتَ تعلمُهُ فامْنُنْ عليَّ، وجُـدْ بالفضلِ والـمَـدَدِ
دَعَــاكَ (أحـمـدُ) يــومَ الـبـأسِ تُنجِدهُ دفعتَ عنهُ سيوفَ الشركِ في (أُحُـدِ)
يامَن لَك المجدُ فوق الكونِ مُقتدِراً بالحمدِ سبَّـحَ كُـلُّ الـخَـلـقِ لـلأحَـدِ
يـا ربِ صـلِّ على خيرِ الـورى كرمًا والآلِ والـصَّـحْـبِ عَـافِـي كـلَّ مُفتَئِدِ.

**13 نوفمبر 2023**

# عالي

رثاء الدكتور عالي سرحان القرشي

أنت (عالي) وإن طوتكَ الليالي ... وأديبٌ رقى صِعابَ المنالِ

أيها الصادقُ الحبيبُ المُعلَّى ... كنتَ فينا الأريبَ فخرَ الرجالِ

لم تَملَّ الحياةُ منكَ ولكنْ ... أنتَ مَنْ ملَّ مِن حياةِ السِّفالِ

كم أحلتَ الدُّجَى بفكْرِكَ نوراً ... يوقظُ الصبحَ في عيونِ المُحالِ

تزرعُ العِلمَ في العقولِ زُهوراً ... عطرُها لم يَزَلْ زكيَّاً حِيالي

جِئتَ كالغيمةِ الهَتُونِ ومِنها ... قَطَرَاتٌ سَكَبْتَها كاللآلي

ثمَّ غادرتَ باسمَ الثغرِ خُلْوًا ... من همومِ الزمانِ كالعُمْرِ سَالِ

وعلى وجهِكَ الصفاءُ نَدِيَّاً ... قد كساهُ الوقارُ سمتَ الجلالِ

يا لِـ (عالي) ويا لجُرْحٍ تنزَّى ... ودُمُوعِي تَسِحُّ والفقدُ غالِ

قاربتْ بيننا الدُّنا وافترقنا ... ويحَها عندَ موتِنا لا تُبَالي

صارَ ما بيننا تراجيعَ ذكرى ... ملءُ أحداثِهَا السنونُ الخوالي

بين مصرٍ وبين مكةَ أوْ فِي ... أرضِ لبنانَ وهْوَ مَهْدُ الجمالِ

ما بِهِ (الطائفُ) الأنيسُ يواري ... نازفَ الدمعِ في رحيلِكَ (عالي)

والـريـاضُ الـوريـفُ مـا عـادَ يُشجي    مثلما الأمـسِ تحتَ خُضرِ الدَّوالي
كُـلُّ شـيءٍ نـعـاكَ والـكـلُّ بـاكٍ    حيـنَ غـادرتَ في سبـاقِ المعَالي
فـارحـمِ اللـهُ (عـالـيَ) الـقـدرِ هبْهُ    جَـنَّـةَ الـخُـلْـدِ يـا عـظـيـمَ الـنَّـوالِ
واعـطِـهِ سُـؤلَـهُ ومـا يَـتَـمَـنَّـى    يـا كـريـمًـا ولـم يَـضِـقْ بـالـسُّـؤالِ

**15 نوفمبر 2023**

## حُبُّ الجمال

مـثـلُ الألـمـاسـةِ خـلـفَ زُجـاجْ    كـالـثـلـجِ الـضـاحـكِ لـلأمـواجْ
كـالـبـدرِ تـجـسَّـدَ فـي الأحـيـاءِ    أضـاءَ عـلـى الـحُـلـوِ الـمِـغـنـاجْ
وسـتـارُ الـلـيـلِ يُـغـطِّـي الـشـمـسَ    ولـو بـزغـتْ فـالـكـونُ سِـراجْ
كـعـروسٍ بـالـحُـسـنِ الـسـاري    تـتـخـطَّـرُ وهْـيَ عـلـيْـهَـا الـتَّـاجْ
وعُـيـونٌ حـولَ مـفـاتِـنـهـا    تـرمُـقُـهـا وقـلـوبٌ تـهـتـاجْ
يـا قـارئَ صُـحْـفَ الـحُـبِّ    ألـيـسَ لـداءِ الـحُـبِّ عِـلاجْ؟
لـو ذهـبَ جـمـالُ الـحُـبِّ    لـعـفَّ الـخـلـقُ عـن الأزواجْ

**18 نوفمبر 2020**

# النُّذر

سَــوْفَ أَبْـقَـى مُـمَـجَّـدًا في العصورِ عـالـيـاً بـالـشُّـمُـوخِ مـثـلَ الـصُّـقُـورِ
فـوق صـرحِ الـزَّمَـانِ شَـيَّـدتُ صَرحِي وبِـشِـعْـرِي مَـزَجـتُ عـطـرَ الـزهـورِ
أنـــا إشـــراقـــةُ الـــشـمـوسِ وإنــي أغـرسُ الـحُـبَّ في الأنـيـسِ الكثيرِ
عِشتُ عمري أُذيـبُ حُزنِي بسعدي وأُشــيــدُ الـعُـلا وأبــنِـي قـصـوري
مـن رآنِـــي على الــذُّرى لـم يـرانِـي يـومَ جُـرحِـي ويــومَ حُـزنِـي الكبِيرِ
يـوم كـانـت عـصـائـبُ الإفــكِ تـرمِـي نـحـويَ الـشـوكَ كـي تُـعـيـقَ مسيري
لـم يـفـتَّ الـعـداةُ جـهـدي وعـزمـي إنَّ عـــزمَ الـكَـمِـيِّ لا كـالـطَّـريـرِ
يـا لَـعَـمـرِي وأُمَّـــةَ الـجـهـلِ تـأبـى نُـصـرةَ الـحَـقِّ تَـرتَـضِـي كـلَّ زورِ
قَـبِـلـوا الـجـور حـاكـمـاً يَـتَـغـذي بِـــدَمِ الـحُـرِّ او بـقـوتِ الـفـقـيـرِ
حـمـلـوا الــذلَّ والــهـوانَ فـسُـحـقـاً لـنـفـوسٍ تَـسَــاوقـتْ كـالـحَـمـيـرِ
أمَّـتِـي أمَّـــةُ الـعـروبـةِ سـادت مُـنـذ كـان الـكُـمَـاةُ أُسـدَ الـثـغـورِ
أُمـتـي أُمَّـــةُ الـبـسـالـة كـانـت تَـتَـداعـى إلـى حُـروبِ الـكَـفُـورِ
قـد تَـدولُ الـشـعـوب ثـم تَـؤولُ حـيـن تـوحـيـدهـا لـحـفـزِ الـنَّـصـيـرِ
مـا عسانا ونـحـن في الـتِّـيـهِ صَـرْعَـى نـتـنـادى سـفَـاهَـةً بـالـفُـجُـورِ؟
رُسُـــلُ الـغـربِ وهـيَ تُـخـفِـي أذاهـا إنَّـــهـا مــن تُـعِـــدُّنَـا لــلـشُّـرُورِ
رَجـعُ أمـجَـادنـا حـنِـيـنٌ وذِكْـــرَى وحَـكَـايـا عـلـى لـسـانِ الـدُّهـورِ
مـا لـنـا نَـسـكُـنُ الـمـكـارهَ خـوفـاً كـيـفَ والـخـوفُ مُـغـرِيـاً بالمُغِيرِ؟

سوف نغدو مَغانمَ الغَربِ عَدواً ... يحكُمُونا بكلِّ علجٍ مُبيرِ
نُذُرُ الشَّرِّ مُقبلاتٌ دواهِي ... وغدٌ منذرٌ بِسُوءِ المَصِيرِ
رَبِّ رُحمَاكَ بالضِّعَاف فإنَّا ... مَسَّنا الضُّرُّ فانتَصِر للصَّبُورِ
عونكَ اللهُ أنتَ إن لم تُجرنا ... فسنبقى فرائساً للنُسُورِ
إنَّها الأرضُ غابةٌ والضَّوارِي ... حولَ أوطانِنا قَضَت بالثُّبورِ
هكذا الخَلقُ أُورِثُوا كلَّ بُغضٍ ... وهو الغِلُّ من يشي للغُرُورِ
كم تُرى يدَّعِي النَّبَالةَ وغدٌ ... وهو في الناسِ صورةٌ للحقيرِ
ومِنَ العَارِ يحكمُ العِلمَ جهلٌ ... ومِنَ الجهلِ من صبا للغَريرِ
إنَّ خَطْبَاً يلوحُ في الأُفقِ يُدمِي ... لطفُكَ اللهُ أنتَ خيْرُ المُجيرِ

## ألا اقتربي

ألا اقتربي
أريني وجهكِ العربي
فإني قد ذرعتُ الأرضَ أبحثُ عنكِ في النُجُبِ
وجدتُكِ بين أطيافٍ من السُحبِ
كأنَكِ بعضُ أنداءٍ على هُدُبِي
ألا اقتربي
لروضِ الزهرِ كالذهب
سأروي غُلةَ الصادِي
وألثمُ ثغرَكِ العِنبِي
سنحكي عن زمانٍ في حمى الرهَبِ
عن المقبولِ
والمرفوضِ
والمشروع في الكتب
وعن ما قالَ شيخُ الدينِ
أوْ ما جازَ للأَرَبِ
عن الشرطي والجلاد أشباحاً من الخشبِ
أَلَا اقتربي
لقد مرت سنون الوجدِ والتعبِ
وصرنا نستطيع البوح للآلامِ والنصبِ
وفينا الخوف أشْجَعَنَا على الهربِ
ألا اقتربي
فإنَّا أمةٌ ترتاحُ للبهتانِ والكذبِ

فما سنقولُ في الخطبِ
وما سنقولُ للأجيالِ في عتبِ
أقولُ كما يقولُ العصْرُ :
خذ ما شئتَ بالغَلبِ
فإني ألمح الآتي مِن الغيَبِ
فهلا نحتفي بالحبِ بين ربيعنا القشبِ
ألا اقترِبي.

**4 سبتمبر 2012**

## في حمْدِكَ الحمدُ

في الخوفِ كم إنِّي أُحسُّكَ أنتَ أمْنِي
في الفقرِ أَسْتَجْدِيكَ تُغْنِينِي فتُغْنِي
في كُلِّ هَمٍّ أنتَ مَنْ فرَّجتَ عنِّي
في السُقمِ تَشفِينِي تُعافينِي وتُهنِي
في بُعدِ نَفْسي عن هُداكَ إليكَ تُدنِي
في النَّائباتِ وفي الكروبِ جلوتَ حُزْنِي
في حمْدِكَ الحمدُ الكثيرُ قطارُ مُزْنِي
في جُودِ لطفكَ كم لطفتَ وكم تَصُنِّي
في العُسرِ منكَ اليسرُ يُخْلفُ سُوءَ ظَنِّي

# حورية النساء

رأيتُكِ
لا تشبهينَ النساءْ
كأنَّكِ
حوريَّةٌ مِن ضِيَّاءْ
فكيفَ
نزلتِ إلى الأرضِ؟
والأرضُ هولٌ
وبحُرُ دِماءْ
كأنَّكِ
أوْراقُ فصلِ الخريفْ
سقطتِ
لعلَّكِ لا تقصدينْ
فَعِيشِي بقلبِي
رعتْكِ السماءْ.

21 نوفمبر 2023

## استتم بروحه الإنسانُ

الشاعر عبد الخالق بن خضران: إهداء للشيخ الوالد الكريم الدكتور عبدالله باشراحيل:

وجــهٌ عـليه مـن الـفـضائـل مسحةٌ   قــدسـيــةٌ فــتــبــارك الــرحــمــنُ
أعــطــاهُ مـــولاهُ الـخـصـال حـمـيـدةً   حـتـى اسـتـتـمّ بــروحــه الإنــســانُ

تقريظاً على تقريظ الشاعر عبد الخالق بن خضران الزهراني، حفظه الله: شعر: عبد الله محمد باشراحيل:

يــا ابــنَ الـنـبـيـلِ وإنَّــــهُ خُـضـرانُ   فـخـرُ الـرجـالِ وديـنـــهُ الـقـرآنُ
الـعـالـمُ الـعـلامـةُ الـعـدلُ الـذي   قـــرأَ الـمـتـونَ يَـزيـنُـهُ الإيـمـانُ
وَلأنْـــتَ عبـدُ الـخـالـقِ الـفـذُّ الأديــ   ـب وشـاعـرٌ قـد عــزَّهُ الإحـسـانُ
أحْسنتَ إذْ أهْدَيتَنِي غُـرَرَ المُنَى   فـلـكَ الـدعـاءُ يـصـونُـكَ الـرحـمـنُ.

إهداء الشاعر عبد الخالق بن خضران الزهراني: للشيخ الدكتور عبدالله باشراحيل.

أُبْــصِــرُ الـشِّـعـرَ فـي رُبــاكَ غَـمـامَـا   وجَــمَــالُ الـبَـيَـانِ مِـنـكَ تَـسَـامَـى
سـيِّـدَ الـشِّـعْـرِ يـا خـلـيـلَ الـقـوافِـي   خُــذْ مـنَ الـقـلـبِ بـالـوفـاءِ سَـلامَـا
لـمْ يـــزِدْكَ الـوسـامُ شـيـئًـا ولـكـن   أنـــتَ مـن يـمـنـحُ الـوسـامَ وسـامَـا

ردًّا على قصيدة الشاعر القدير عبد الخالق بن خضران الزهراني.

وُلِـدْتَ فـذًّا كَـرِيـمَ الأَصْـلِ مُـقـتـدِرًا   تصوغ شِـعْـرَكَ مِـثـلَ الـمُـزْنِ بالنِّعمِ
وكـيـفَ أُنْـكـرُ مـا تَـتـلُوهُ فـي صُحُفٍ   مُـنـشّـراتٍ بـشـعـرٍ صِـيـغَ بـالـقـلـمِ
لـو قُـلـتُ فيك أَبَـا خضران مَلْحَمَةً   لَـمَـا وَفَـيْـتُـكَ قَــدْرًا ضَـجَّ بـالـكَـلِـمِ
مَـاذَا أقـولُ سِـوَى الـدَّعْـوَاتِ صَادِقـةً   أَنْ تَعتَلِي فَـوْقَ هَـامِ المَجْدِ والقِمَمِ

# أضعتُها

كم قلتُ أنساها غداً
ونسيتُ نفسي
حتى التقيتُ بها
قد اشتبهتْ عليَّ
أقولُ: هذا الصوتُ
صوتُ حبيبتي
والوجهُ
وجهُ حبيبتي
والقدُّ
والخطواتُ إذا مشتْ
وملامحُ اللفتاتِ
جمِعُها كلُّ السماتِ
تمثَّلتْ نفس الصفاتِ
وقدْ تأكد لي بِبَسْمَةِ ثَغرِهَا
وبعطرِهَا
وغرورِهَا
وجنونِهَا
وعرفتُها
من بينِ مجموعِ البناتِ
وقد همسْتُ: حبيبتي
نظرتْ إليَّ
ودمعةٌ في عينِها

قالتْ: لقد أخطأت
لستُ أنا
فابحثْ هُنا عنِّي
كما فارقْتَنِي
إنِّي مُفارِقةٌ
وقد مَسَحْتُ دموعَ جُفونِها
ومضتْ تُشيحُ الطرفَ
ثم ظَلِلْتُ مَشدُوهًا
أُحدِّقُ للبعيدِ
وكلُّ شيءٍ ضاعَ مِنِّي

**15 ديسمبر 2023**

# المَنْظُورُ

في عُمْرِهِ الرَّحِيبِ
كَمْ أرادَ كُلَّ شيءٍ بالمُنَى رَغِيبِ
ثُمَّ صَارَ لا يُريدُ
عيناهُ تنظرَانِ للمَدَى البَعِيدِ
وإنْ سألتَهُ:
ماذا يرى وهو ينظرُ الغيوب؟
لا يُجيب
وحينما تُلحُّ في سُؤَالِهِ
يُشيحُ مُمْعِناً مُتمْتِمًا
كأنَّهُ يُخاطبُ الدَّنَا يقولُ:
يَا لَهُ مِن عَالَمٍ عَجيب
كأنَّهُ يرى الذَي يَراهُ
كلهُ غريب
الخوفُ في عيونِهِ
وقلبُهُ كَئيب
في الحياةِ
كل خَلْقٍ مُرعِبٌ لخلقِهِ
في الحُزنِ والسرُور
في الصباحِ والمساءِ
كَونُنَا يدُور

تَظهَرُ الأشباحُ، شَكْلُهَا يُخيف
والنَّبْتُ ما يَزالُ في الدّهُور
والولائدُ الشّرُور
عَالَمٌ أقلَ ما يُقالُ عنهُ:
عَالَمٌ مُرِيب.

**16 ديسمبر 2023**

## يا ليت

قَضَتْ أَيَّامُنَا بالهَجْرِ حتَّى    غَدَتْ ذِكْرَى وإن كانتْ مَشابَا

تمنَّيْنَا الزمانَ يكونُ أمسًا    وكيفَ يعودُ ما أمسَى سَحَابا؟

لَكَمْ كُنَّا نَرَى الأيامَ صَفْوًا    وقدْ صَارتْ غِيابًا واغترابًا

ولا زَالتْ تُراوِدُنَا الثَّوَانِي    وليْتَ العُمرَ يا ليتَ الشبَابَا.

**2 ديسمبر 2023**

# الأُفُول

أيُ عــدلٍ وأنــت تُـخـفـي بُــدوري ... ولـغـيــري أراكَ تـهـمـي بِــنُــورِ
كنـتُ أُهـديـكَ مـن فَـرَائِـدِ شِـعْـرِي ... مــا يُــثـيــرُ الــنُّــهَــى بِـحُــبٍّ أثـيــرِ
كـم أُغـنِّـيـكَ مِـن لُـحُـونٍ عَــذَارَى ... لـم يـطَـأْهَـا سـواكَ بِـكْـرًا كَـحُـورِ
وأراكَ الـمُـنـى فـكـيـفَ تَـرَانـي ... بـعـيـونٍ غَـضِـيـضـةٍ عـن زُهــوري؟
لـيـس عَـــدْلًا بـمـن تـسـاوتْ لـديـهِ ... أُمَّـــةُ الـطـيـرِ قـالـيًـا لـلـصُّـقـورِ
رُبَّ عَـصْـرٍ يَـمُـرُّ غـيـرَ بَـصِـيرٍ ... تـجـتـلِـيـهِ الـــرُّؤَى بـعـصْـرٍ بَـصيـرِ
أنــتَ تــدرِي وقـد تَـعَـاظـمَ قَـدْرِي ... وزمــانــي يُــجِــلُّ بُــــومَ الـطـيــورِ
كُـلُـنـا لـلـفـنـاءِ إلا كـتـابًـا ... ســوف نُـبـقـيـهِ خـالـداً فـي الـدُّهُـورِ
وقـلـيـلٌ مــن الأنـــامِ نـبـيـلٌ ... وكـثـيـرٌ لـهـم طِـبــاعُ الـحـقـيـرِ
غَـيْـرَ أنَّ الـنـفـوسَ تـهـوى الـمُـحَـابِـي ... ويُـعـادِي الـصَّـدُوقَ عـقـلُ الـغـرورِ
لـيـس مـثـل الـذي يُـجِـلُّـكَ فِـكْـرًا ... وهــو فــي الـنَّـائِـبـاتِ عَــوْنُ الكَسيرِ
أتـظـنُّ الـقـلـوبَ تَـهْـواكَ إنْ لـمْ ... تَـكُـنْ الـغَـوْثَ فـي أسَـى المُستَجِيرِ؟
أُمَّـــةٌ تـرتَـجِـيـكَ فـي كُـلِّ عُـسْـرٍ ... فـي عِـسـارِ الـصِـغـارِ يُـسـرُ الكبيرِ
خَـصَّـكَ الـلـهُ أنـتَ تُـعـطِـى وتَـقـضِـي ... لـمْ تَـكُـنْ فـي احـتـيـاجِ خـلـقٍ كثيرٍ
كــلُّ شـــيءٍ إذا أَمَــــرْتَ يُـلـبَّـي ... كـــلُّ صَــعْــبٍ مُـيــسَّــرٍ لـلـقـديـرِ
فـاحْـمَـدِ الـلـهَ أنْ أنَـالَـكَ فـضْـلًا ... فَـلْـتُـنِـلْ مِـنْـهُ كُـلَّ شـخـصٍ فقيرِ
إنَّـمَـا الـنـاسُ بَـيْـنَ ضِـيـقٍ وهَـمٍّ ... فـانْـثُـرِ الـجُـودَ كـالـمطـيرِ الـغَـزِيـرِ
فـلـقـد تَـرجِـعُ الـحـيـاةُ بِـمَـيْـتٍ ... أنــتَ رَوَّيــتَــهُ بِـمَــاءِ الــسُّـرُورِ
وَاتَّــقِ الـهَـوْلَ قَـدْ غَـشَـتْـنَـا الـرَّزَايَـا ... حـلَّـقـتْ فَـوْقَـنَـا جِـيـاعُ الـنُّـسـورِ

وجيــوشٌ تُـحيـطُ مـن كـلِّ صَـوْبٍ   قـد أعــدُّوا الـــرَّدَى وجــاؤوا بِــزُورِ
أفــلا نـجـمـعُ الـقـلـوبَ بِـحُـبٍّ   قبل أن نَغـتـدِي وَقُــودَ السَّعيـرِ؟
إنَّ ريــحَ الــحُــروبِ قـد تَـبتَـلينَا   حيـنَ يخشى النَّصِيحُ قَيْدَ الأسِيـرِ
أُمَّــةَ الـكـهـفِ لا تُـفـيـقُـوا ونَـامُـوا   أتُـفـيـقـونَ بعد مَــوتِ الـضـمـيـرِ؟
مـالَـنَـا والـحـيـاةُ لَـسْـنَـا بَـنِـيـهَـا   فـلـنُـرِحْ عُـمْـرَنـا كـأهـلِ الـقُـبـورِ
يَـبْـتَـنِـي الأرضَ مَــنْ تَـسَـامَـى وَإِنَّـا   نَـبْـتـنِـي الـوَهْـمَ خـادعًـا كـالـقُـصُـورِ
رَبِّ ضـاقـتْ بِـنَـا الـحـيـاةُ وضِـقْـنَـا   ولأنــــتَ الـرحـيـمُ رغــمَ الـثُّـبـورِ
لا تَـدَعْـنَـا فَـنَـحْـنُ لـلـتِـيـهِ نَـمْـضِـي   حـيـنَ ســادَ الـغَـريـرُ بَـعْـدَ الـغَـرِيـرِ
إنَّـمـا الأرضُ غـابـةٌ والـضَّـوَارِي   حَـكَـمُـوهَـا بـكـلِّ جَــوْرٍ مُـبـيـرِ

**17 ديسمبر 2012**

## كَبَد الدهر

الــدَّهــرُ قـــالَ: أنـــا الـكَـبَـدْ   أُدْمِـــــي الــخــلائِــقَ لـلأبَـدْ
ســأريــكُــمُ الــهــولَ الـمُـمِـضْ   وَأُذِيـــقُـــكُـــمْ حَـــرَّ الـكَـمَـدْ
مَـــنْ لــم يـصْـطَـبِـرْ لِـمَـكَـارِهِـي   يَـــلْـــقَ الأشــــدَّ مِـــنَ الأشَــدْ
قُـــلْ يَـــا مُـجِـيـرُ ويَـــا أَحَـــدْ   رُحـــمـــاكَ مِـــنْ زمـــنٍ ألَــدْ

**21 ديسمبر 2021**

## جدلية الحياة

سـلامٌ عليها فـي الـبِـعـادِ أو الـوصـلِ وفي صَمْتها البَاكِي وفي الجِدِّ والهَزْلِ
تُـعـانِـدُنِـي لا أعْـنَـدَ الـلـهُ قـلـبَهَا إذا ما نظرتُ الشمسَ لامَتْ عَلَى فِعْلِي
ترى نَفْسَها الشمسَ الفريدةَ أشْرَقتْ وإنِّـيَ بَـدْرٌ لـيسَ بَـعْـدِي وَلا قَبْلِي
وإنْ قلتُ: كـلُّ الـنـاسِ تُشْبِهُنَا تَقُلْ مُحَالٌ يُرى في الناسِ مِثْلُكَ أو مِثْلِي
فـإنِّـيَ حـوَّاءٌ وإنَّـكَ آدَمٌ ولـو كـانَ حقًّا لامتنعتُ عن النَّسلِ
وكُـنَّا تـقَـاسَـمْـنَـا الـجِـنَـانَ ولـم تَـكُـنْ تُـسـامُ بَـنُـونَـا الـيـومَ بالفتْكِ والقتْلِ
فـمـاذا جَنيْنَا من دُنَـانَـا سـوى الّـذِي رأيْـنَـا مِـن الآفـاتِ والـشَّـرِّ والـثُّـكـلِ
وَكَـمْ قـدْ كُـلِفْنَا مِـن نَـوائـبِ دَهـرِنَـا وعِشْنَا عَلَى الآهـاتِ في مَنبَتِ الـذِّلِّ
فيَا عَـاذِلـي إنِّـي مِـنَ الـجَـوْرِ مُشفِقٌ ولـكـنـمـا الأطـمـاعُ نـضّـاحـةُ الـغـلِّ
فمَهْمَا تَـفَـاءَلْـنَـا نـرى الـفَـالَ كـاذبًا يُـغـالـبُـنَـا دمـعٌ ونُـسـحـقُ بـالـذُّلِّ
وبالمَيْنِ قد قلنا: سعِيدُونَ في الـوَرَى بوَهْمٍ يُقاوي الصدقَ في مَحفِلِ الجَهْلِ
ونـدري عـن الـخـلـقِ الألـيـمِ جميعِهِ وبالصَّبرِ يُغْنَى العاجزونَ عن الحلِّ

**25 ديسمبر 2012**

## طِينُ الجَهْلِ

هـل تـسـألـون شـعـوبـا إنـهـا جـثـثُ؟ موتى وينبضُ في أحشائِها الخَبَثُ
سِـيـمُـوا الـهـوانَ كـأن الـذلَ فطرتُهُمْ وكيف يَعقِلُ طينُ الجَهْلِ ما العَبَثُ؟
عَـصْـرُ المآسي مُحيقٌ والـرَّدَى وقَـبٌ وعَـادِيَـاتُ الـعَـوَادِي شاقَهَا الَـرَّفَـثُ
قَــوَارِعُ الـضَّـيْـمِ أضْـرَتْ في مواطِنِنا والـنــارُ مــوقَــدَةٌ بـالـهَـوْلِ تَـنْـبَـعِـثُ
مَنْ مَاتَ في الحَقِّ أو مَنْ ماتَ عَنْ سَفَهٍ سِيَّانِ سوف يُجازَى الناسُ ما حَرَثُوا
ما طـولُ دهـرٍ على الإنـسـانِ أو قِصَرٌ يُـعـنِـيـهِ إن مَــاتَ إلا مَــنْ لَــهُ يــرِثُ
وما النفوسُ سوى غيْبٍ إذا ارتحَلَتْ يفنى الـشُّـعُـورُ كما الأجـسـادِ تنتكِثُ
فكيف نخشى المنايا وهي غاشيةٌ؟ في الحربِ والسِّلْمِ يمضي الكَهْلُ والحَدَثُ
ذُدْ عـن بِــلادِكَ إنَّ الـريـحَ عَاصِفَةٌ قـرمـاً تـمـوتُ وأنـت الـسَـيـدُ الَـدَمِـثُ
مَـهْـرُ الـعُـلَا بـاَهـظ الأثْـمَـانِ يَـدْفَـعُـهُ من يبتغي المجدَ حتما فَهْوَ يَكْترِثُ
جُــلُّ الـنـفـوسِ تُـريـدُ الـعـيـشَ نافِلةً تَسْتَرِفِدُ الـذلَّ، هــلَّا ضَمَّهَا جَـدثُ؟

## قيود الحياة

غمٌّ وآلامٌ وهَمْ     والدَّهرُ آثامٌ وظُلْمْ

ماذا نُرَجِّي والدُّنا     آثارها جُرحٌ ودَمْ

حَظّ الكريم كحظِّ من     سُقياهُ بعد الجودِ سُمْ

سلِمَ المُسالِمُ من يكن     في هذهِ الدنيا أصَمْ

دوماً يعفُّ عن الكلامِ     كأبكَمٍ يغشاهُ بُكْمْ

يتصنع العين العماءَ     لكي يرى ما يَدْلَهِمْ

ليظلَّ كالأموات لا     يغْنيهِ أشياءً تَهُمْ

كالبُهمِ تعقِلُ جوعَهَا     ما نالها فكرٌ وعِلمْ

إنَّ الحياةَ تُرِيدُنا     عُميٌّ وبُكمٌ ثم صُمْ

**23 ديسمبر 2018**

## المغاوير

وقـفـتُ أنـظـرُ عـصـراً وجـهـهُ زاري أقــولُ يـا ويْـلـتَـا مـن غضبةِ الـبَـاري

أغـوى بنا الـلـيـلُ والأصـبـاحُ حـاذرة خـوفَ المنَايا وما يُـودي به الضَّاري

خَـلْـقٌ تُـقـيـمُ على الـبـأسـاءِ في ألَـمٍ وتَـسـتَـجِـيـرُ بـجـبَّـارٍ وقَـهَّـارِ

قَـومُ الشياطينِ أَمْـرِيـكَـا وَزُمْـرَتِـهـا وقـدْ أعَـدُّوا سـلاحَ الـغَـزْوِ والـعَـارِ

تـرى الـبَـوَارجَ تـحْـوِي كُـلَّ قـاذفـةٍ تـثـيـر أحـقـادَهُـم بـالـجَـوْرِ والـنَّـارِ

تُخيفهم أُمَّـةُ الإسـلامِ لـو جُـمِعَـتْ فـاسـتَـمْـرؤوا قَـتـلَ من يَـدعُـو بإيثارِ

أبـطـالُ غـزةَ قـد أدْمَـوْا جـيـوشَـهُـمُ والمُسلمونَ رجـالُ الـحـربِ والـثَّـارِ

صُـهـيـونُ حَـولـكَ أجـنَـادٌ مُـجَـنَّـدةٌ تَـهْـوَى الـفِـدَاءَ وتُـعـلِـي كُـلَّ مِـغْـوَارِ.

**29 نوفمبر 2023**

## وقاحة

جميعُ مَفاخرِ الأخلاقِ
تَسمعُها إذا طَرِبُوا
ويُسمعُ مِنهُمُ العَجبُ
إذا قالوا عن التقوى
عَنِ الإيثارِ
عَنْ حِفْظِ العهودِ
فَحَاذِرْ أَنْ تُصَدِّقَهمْ
فَهُمْ قوْمٌ كقوم ثمُود
إذا ما حدَّثُوا كَذَبُوا
ولو صَانُوا دَمَ القُرْبَى
لما احتَربُوا
ومَا مَالُوا، ولا هَانُوا
وما افْتَرَقُوا، وما اقْتَرَفُوا
لو اتَّحَدُوا
وما أَغْرَاهُمُ النَّشَبُ
وما أغْوَى بِهِمْ حَسَبٌ ولا نَسَبُ
ولم تغدُ النساء غرائز الشهواتِ دون الحبِّ
دُونَ الطُّهرِ قد أثِمُوا
وإنْ زَعَمُوا العفَافَ
لبئسَ العفَّة النَزَقُ

كم اغتصبوا وكم نهَبُوا
ومِنهُمْ يَبْرَأُ الشرفُ
وإنَّ قُلوبَهُمْ شتَّى
وإنَّ وجوهَهم قَرَفُ
ففيهم كلُّ همَّازٍ ومشَّاءٍ
يُماري وهْوَ مؤتَفِكٌ
بكل وقاحةِ الأعرابِ
قالوا: إنهم عربُ.

## إخوة يوسف

ظننتُ بعد أبي أني أبٌ لهمُ ... أذودُ عنهم بقلبي إن عدى العادي
أعطيتهم جل مالي ليتهم شكروا ... أو ليتهم حين عز الشكر عوَّادي
شاءوا لي الموت حقدًا من نفوسهمُ ... وإن أمت مات في دنياهم الفادي
أحسهم نبض قلبي حين أنظرهم ... حتى وإن جرَّحوني قلت أعضادي
لا حق أعطيه بل حقي الذي أخذوا ... إخوان يوسف عادوا يالحسَّادي!
ماذا أقول ورب الكون يعلمُ بي؟! ... وقد كفاني وجُل الناس أشهادي

**27 ديسمبر 2012**

# الغني المُفلس

إنــمـا الــدهــرُ مُـبـصـرٌ يـتَـعـامَـى | يُــنــزِلُ الأدْعِــيــاءَ أرْقَــى مَـقَـامـا
يـالـسـقـطِ الــرجــالِ وهــو أثـيـمٌ | كيف أضْـحـى الـمُـنـازِلَ المقدَاما؟
زمـــنٌ يــرفــعُ الــلــئـامَ ويُــدنِــي | مــن يُــعــدَّون فــي الأنـــامِ كِـرَامـا
إنَّــمـا تُـنـهَـبُ الـحـظـوظُ عَــذارى | وصَــيُــودٌ مَـــنْ يَـقـنـصُ الآرامـــا
هـــانَ عـنـدي وقــد رأيـــتُ زمَـانـي | مُـسْـتـهـيـنـاً بـقـدرِ مَــنْ قَــدْ تـسَـامى
زمـــنٌ مــا رعــى الــمــوداتِ يقسو | كيفَ وهْـو الـذي يُـذيـقُ الحِمَاما؟!
ألـــفُ وجـــهٍ لــهُ وفــي كــلِّ وجـهٍ | تـنـظرُ الـقـبـحَ والـقَـذى والـمَـذَامـا
فـيـهِ وقــتُ الـســرورِ بـعـضُ ثـوان | مِـثْـلـمـا الـبـرقُ إن تَـغَـشَّـى الظلاما
ذلـك الـغِـرُّ كـان في الأرضِ «شِـلْـواً» | صَـــارَ فـي الـنـاسِ سـيِّـداً وإمـامـا
ومـــنَ الــوهْــمِ مـا يُــضِــلُّ ويُـشـقـي | وعـلـى الـحـقِّ كـم يـكـون الـعِـظَـامـا
أيُّ دنـيـا وقــد تــراءت رُكَـامـا؟ | ســادَ جُـهَّـالُـهـا وغـــاب الـنَّـشـامـى

## فلتخف ممن لا يخاف

كـمْ يـخَـافُـونَ لـو مـن الـلـهِ خَـافُـوا وجَــدُوا لُـطْـفَـهُ رضـىً حيثُ طَافُوا

بـيــن مـــن يــصــدق الإلـــه وبـيــ ــــن مــنــافــقٍ دلــيــلــه إرجَــــافُ

كـن مع الـحـقِّ تَـرتَـقِ كُـلّ صعبٍ لا مع الـبـاطـلِ الـذي بِـهِ الإسـفـافُ

أنــتَ أشـركـتَ إن تـخـافَ الـبـرايـا فلتَخَف من ذُرَاكَ مـنْ لا يَـخـافُ

2 ديسمبر 2023

## خلائقُ الأوهام

لا تـعـذلي الـمَـحْـزونَ يـا (سَـلْـمُ) إنَّ الـحـيَـاةَ جـمِـيـعَـهـا حُـلـمُ

لـكـم ظـنـنْـتُـكِ أعـيـاداً تُـنـوِّرُنـي حـتـى رأيـتُـكِ.. والـــورى وهـمُ

كـأنـهُ لـم يـعُـدْ حِـسَّـاً يُـحَـرِّكـني كـفـاقـدِ الـوَعْـي يغفو عـنـدهُ الـفَـهْـمُ

تَـمَـانَـعَ الـصـحـو حـتَّـى صـرتُ آلـفـهُ ما أجـمـلَ الـغـضَّ يُسْتَشْفى بـه الهَمُّ

2 ديسمبر 2023

يـقـولُ عـنـهـمْ: أحـبَّـةْ وسـيـمَ مِـمَّـن أحـبَّـهْ

كـم فـي الـمـنـافـي مـنـافٍ وغـربـةٍ ثـم كـربَـةْ

لـكـنـمـا الـطـودُ يـبـقـى كـمـا الـذُّرى الـمـشـرئـبَّـةْ

حـسـبُ الـكـرامِ تـعـالـتْ عـن الـخـنَـا والـمَـسـبَّـة

كـم يـشـبِـهُ الـبـعـضُ (ضـبَّـةْ) (وأُمّـهُ الـطُّـرُطُـبَّـةْ)

**5 فبراير 2014**

إنَّ الـشـهـادة بـالإلـهِ وبـالـنَّـبِـيِّ ديـنٌ وعـزُّ الـمـسـلـمِ الـمُـتَـأوِّبِ

قـل لا إلـهَ سـواكَ يـا ربـي وقُـل: مـا بـعـد سَـيِّـدِنـا مـحـمـد لا نَـبِـي.

**11 أكتوبر 2021**

فـيـكَ الـمـهـابـةُ والـوجـوهُ تَـهـيُّـبُ فـإذا نـظـرتَ يـهـابُ مـنـكَ الـمُـعـجَـبُ

فـكـأنـكَ الأسـدُ الـهِـزَبـرُ لـمَـن يـرى حـتـى يـرى فـيـكَ الـرِّضَـى الـمُـتـهـيّـبُ

أسـدٌ وطـفـلٌ قـد جـمـعـتـهُـمـا مـعًـا إنَّ الـعـظـيـمَ هـوَ الـمُـهـابُ الـطَـيِّـبُ.

**23 أكتوبر 2021**

ولـسـتُ مُـعـاتـبَ الـدنـيـا ولـسـتُ.. كـمَـن لا يـعـرف الأقـدار لـسـتُ

وكـيـف يـعـاتـبُ الـمـخـلـوقَ خـلْـقٌ وفـوقَ الـخَـلـقِ خـالـقُـهـم يَـبُـتُّ؟

**5 سبتمبر 2021**

أُمـةٌ تـحـسِـبُ الـتَـفَـاهـاتِ مَـجْـدا أمـةٌ ضـيَّـعـتْ فـتـاهـا الـمُـجِـدَّا

إنـمـا الـمـجـدُ غـايـةٌ وتـفـانٍ لـنـفـوسٍ تـرى الـمـعـالـيَ جُـهْـدا

كُـلُّـنـا يـعـشـقُ الـحـيـاةَ ولـكـن عِـشـقُـهـا أن نـكـونَ لـلـخـيـر وِرْدَا.

**20 إبريل 2019**

وما أنا بالشاكي همومي إلى الورى وأشكو لربّي مَنْ يعين ومَنْ يرى.

**1 أغسطس 2012**

صباحُ الخيرِ من أغْلى البطَاحِ من البلدِ الحرامِ على المِلاحِ.

**23 سبتمبر 2012**

ولستُ أخافُ الموتَ لكنْ يُخيفني إذا مِتُّ لا أحظى بوصلِكَ ثانِيا

**24 سبتمبر 2013**

ولولا أنَّ شيئًا كان يجمعنا لكُنَّا قد سلوناكُم وباعَدنا.

**21 ديسمبر 2015 21**

وحدي معي الأوراقُ والقلمُ أجلو الحقائقَ حين تَنْبَهِمُ

**2 نوفمبر 2012**

ماذا يقولُ العبدُ للمعبودِ إن البلاءَ مُقدرٌ كالجودِ؟
اِلْهَجُ بحمدٍ للإله مُصابرًا يُرضِيكَ بالرِّضوانِ والتمجيدِ

**17 ديسمبر 2012**

كم يبلغُ العلياءَ مَن جدًّا فاجهدْ وكن مَن حقَّقَ المجدا
لا يقعدنَّك في الورى يأس إنَّ العقولَ منائرُ تَنْدَى.

**30 ديسمبر 2013**

وإنَّك كالأيامِ تأتي وتذهَبُ وما كنتَ من أهْلِ الودادِ فأعتبُ
عليكَ سلامُ الله تأتِي مُسلِّمًا عليكَ سلامُ اللهِ إنْ رحتَ.. أطيبُ.

**1 نوفمبر 2021**

حــيــاةٌ لا يــدومُ بــهـا ســرورُ    قــلــيــلُ ســرورهــا مــنــهــا كــثــيــرُ
فـخـذْ منـهـا الـجـميـلَ ودعْ قـذَاهـا    فـعـمـرُ الـخـلـقِ فـي الـدنـيـا قـصـيرُ.

4 نوفمبر 2021

مــن حــبَّــنــا فَــلَــهُ الــكــرامــةْ    مَــنْ مــلَّــنــا فــمــع الــســلامــةْ.

8 نوفمبر 2021

ما لي أرى الدنيا تعودُ إلى الـوراء؟    من بعدِ أن كانت تسيرُ إلـى الأمـام.

24 فبراير 2021

مَــنْ يـشـتـري قـبـرًا بـه مـاءٌ ونـور؟    مِـن قـبـلِ أنْ تـزدادَ أسْـعَـارُ القبور.

24 فبراير 2021

كــلُّ شــيء يــهــونُ إلا الــمَــذلَّــةْ    فــطــرةُ الــنَّــفــسِ بــالــكــرامــةِ مِــلَّــةْ
عَــيَّــرونِــي بـطـيـبـتِـي قـد تـجـنَّـوا    أيُّ عــارٍ وطـيـبـةُ الـنَّـفـسِ حُـلَّـةْ؟

23 مارس 2019

يا نفسُ لن تُحصي الذنوبَ فلا تَعُدِّي    ولـتَـهْـربِـي لله لـيـسَ سـواه يَـهْـدِي.

14 مارس 2013

جــــزاءُ بِــــرِّكَ هـا    قـــد بَـــرَّنـــي ولـــدي
بـــرُّ الأُبــــوَّةِ نـو    رُ الـــلـــهِ لـــلـــولـــدِ.

10مارس 2016

كلّنا يا صاحبي رهنُ القدَرْ    إن يكنْ خيرًا أتى أو كان شَرّ
فالتمِسْ من خالقِ الخلقِ الرِّضى    ليس غيرُ اللهِ مَن يُنجي البشر.

**13 أبريل 2020**

أقِمِ القيامةَ ربَّ الكونِ خالقَنا    العصْرُ سَاءَ وقد ضَاقَتْ خلائقُنا.

**8 أبريل 2023**

قد نامَ أهلُ الكَهفِ ثمَّ صَحَوا    وأُهَيلُ هذا العَصر كَالسَّكْرَى
ما نامَ قلبٌ همَّهُ هَمَمٌ    تذروا الظلامَ وتَسْكنُ الفَجْرا

**25 يوليو 2021**

اجعلْ فؤادكَ بستانًا لِكُلِّ أبي    واسقِ القلوبَ بماءِ الحُبِّ لا الوصَبِ
كلٌّ يقولُ غدًا أحلى لناظِرِهِ    لعلَّهُ إن أتى يأتيكَ بالعَجبِ.

**26 يوليو 2021**

نَصِفُ العقولَ جميعَها العاقلْ    لا عقلَ يُوصف أنه الكاملْ.

**23 ديسمبر 2012**

كم في الذين منحتُهمْ ودِّي    جحدوا الوِدادَ وأصْبَحوا ضِدّي.

**23 ديسمبر 2012**

جراحٌ كما الوشم كالمعْلمِ    على القلبِ والوجهِ والمِعْصَمِ
ويا ليتها مِن عَدُوٍّ أَتَتْ    ولكن أَتت مِنْ عروقِ الدَّمِ.

**23 ديسمبر 2012**

كـحـبِّـكـم فـي الـقـلـبِ لا يـكـونْ    فـأنـتُـم الـنـدى والـغـيـم والـمـزونْ

24 ديسمبر 2018

حـولـي الـغـيـدُ عـاشِـقَـاتٌ صـوادي    لـم تُـثِـرْنِـي سـوى الـتـي فـي فـؤادي .

24 ديسمبر 2012

صُـغْـتُ عـلـمًـا يـفـيـضُ نـثـرًا وشِـعْـرا    تـتـغـنَّـى بـه الـعـوالـمُ دَهْـرا.

24 ديسمبر 2012

الـحـبُّ لـولا أنـتِ لـم يُـخـلـقْ    لا تـحـبـسـي أنـفـاسَـه يَـخـلَـقْ

24 ديسمبر 2012

مُـدِّي إلـيَّ يـدا    عُـمْـري الـجـديـدُ بـدا.

24 ديسمبر 2012

نـحـنُ خـلـقٌ ومـا خَـلَـقْـنـا ذُبـابـةْ    مَـنْ خَـلَـقَـنَـا يُـمـيـتُـنـا لا غَـرَابـةْ.

27 نوفمبر 2013

طـفـلـةٌ أحـبـبـتـهُـا مـذ كـنـتُ طـفـلًا    وكـبـرنـا والـهـوى قـد صـارَ وصـلا.

4 ديسمبر 2013

قـد صـارَ فـي الأحـيـاء مـيْـتْ    هـل تـنـفـعُ الأمـواتَ لـيـتْ؟

4 ديسمبر 2013

أنـا مـا نـسـيـتُ هـواكِ إلا إن عَـنِـيـتِ    وإذا أردتِّ فـسـوف أنـسـى إن نـسـيـتِ.

7 ديسمبر 2014

دنيـا ونـشـربُ كـلَّ الـهـمِّ مِـن فِيها   يـا ليتنا قَـدْ نَسِينَـا كـلَّ ما فِيها.

10 ديسمبر 2012

وتـراه أشـجعَ ما تـرى عنـدَ الحريمْ   ويكونُ أجبنَ في الرجالِ من الزنيمْ.

12 ديسمبر 2013

إنَّ الـحـقـيـرَ وإنْ سـالـمْـتَـه فَـجَـرَا   والجهلُ يـودي بصاحِبه وما عَـذَرَا.

12 ديسمبر 2013

وأنْـتَ من في يـديك أصـابـعُ عشرةْ   كـفـاكَ خمسٌ تكنْ للخيرِ مبـتـدَرَةْ.

12 ديسمبر 2013

ومـا عــاشَ مَـنْ يَـحـيَـا إذا لـم يهمُّه   خـلائـقُ لـو مـاتـتْ لـديـهِ يـمـوتُ.

1 يناير 2013

وأسـمـاءُ أصـحـابـي حـكـيـمٌ وصـابـرٌ   وسـيـفٌ ومـجـدٌ والـرَّضـا وكـريـمُ.

1 يناير 2013

ولـو أنَّ لـي منـهـا حـديـثَ ثـواني   تـؤمِّلـني بـالـوصـلِ قُـلْـتُ كَـفَـاني.

1 يناير 2013

يـا مائسًا بالصِّبَا والـحُـسْـنِ تختالُ   هـلّا تـصـدَّقـتَ مِـنْـهُ فـهْـو أنـفـالُ.

13 يناير 2013

هـمُ الـشـعـابـيـنُ تُـغـري وهْـيَ ألـوانُ   فـاحـذرْ سُـمُـومَـهُـمُ حتى وإنْ لانُـوا.

13 يناير 2017

إنــمــا الــدنــيــا لــهــا ألـــفُ طــريــقْ　　فــاخــتــرِ الــدرب الــذي أنــتَ تطيقْ.

9 أبريل 2012

لــم أَنـــمْ مـــمّـا تـقَـضّــانـي ولا　　أنــتــهـي مـــن هـــمٍّ إلا حَـــلَّ هـــمْ.

9 فبراير 2016

طـبـعُ الأنـــامِ الـظـلـمُ فـانـتـصـفـي　　يــا نــفــسُ ربُّـــكِ خــيــرُ منـتـصـفِ.

18 يناير 2014

انــظــرْ إلـــى هـــذه الــدنــيــا ومـــا فيها　　تــرى الأعــاجــيــبَ تبدو في نواحيها.

6 فبراير 2014

لــعــلَّ زمـــانًـــا بــالــهــنــاءِ يــجــودُ　　وكـــلًّا يـعـيـشُ الـعُـمـرَ وهـــو سـعـيـدُ.

15 فبراير 2019

بـــبـــراءةِ الأطـــفـــالِ أحْـــبـــبُـــهَـــا　　بـــبـــراءةِ الأطـــفـــالِ تُـــحـــبِـــبُـــنِـــي

مـحـبـوبـتـي هـــي بـهـجـة الـدنـيـا　　ولــهــا بــيــاضُ الــقــلــبِ كــالــلــبــنِ

25 فبراير 2017

جـيـئـي بـحـبٍّ مـثـلـه الأمـثـلْ　　حــبُّ الـحـيـاةِ لـعـمـرنـا الأجْـمَـلْ

أضـــــواءُ عـــيـــدٍ فـــي لـيـالـكـنـا　　تــمــحــو غـــبـــارَ هــمــومــنــا تــرحــلْ

25 فبراير 2017

يـــا مَـــــن يُـــعِـــزُّ ومَـــــن يُـــــذِلُّ　　لا تُـــخْـــزِنـــا أَنـــــتَ الأجَـــــلُّ.

13 مارس 2021

يـــا شـــاكـــيًـــا لـــلـــه ضُـــــرَّكْ    مـــــولاكَ أقـــــدُر أنْ يَـــسُـــرَّكَ.

**13 مارس 2021**

ودَّعَـتْـنِـي ودمـعُـهـا فـي الـمـحـاجـرْ    ثـمَّ عـــادتْ تـقـولُ لـيْ لا تُـغـادرْ.

**14 مارس 2013**

غـــــدًا أحـــلـــى غـــــدًا أحـــلـــى    وفـــيـــه الـــمـــنُّ والـــســـلـــوى.

**14 مارس 2013**

صـــافِ الـــزمـــانَ لـعـلّـه أصْـفَـى    وإذا تـعـنَّـى فـــاسْـــألِ الـلُّـطـفَـا.

**14 مارس 2013**

وإن ذمّـــــوا وإن جَـــحَـــدوا    فـــهـــلْ تُـخْـفـي الـشـمـوسَ يـــدُ؟

**17 مارس 2013**

ومـــا أسْـــمَـــاكَ تـنـعـمُ بـالـجَـمَـالِ    وتـبـخَـلُ بـالـمـحـبَّـةِ والـــوصَـــالِ.

**18 مارس 2013**

أشـــكـــوكَ أمْ أشـــكـــو إلـــيــــ    ـــكَ مَـواجـعِـي مِـــنْ مُـقْـلـتـيـكْ.

**18 مارس 2013**

ســـيـــفٌ هـــو الـــقـــلـــمُ    والـــحـــبـــرُ فـــيـــه دمُ
مـــا كـــلُّ مـــنْ كـتـبـتْ    أقـــلامـــهـــم فَـــهِـــمُـــوا

**18 مارس 2013**

عـنـد الـــوداعِ بـكـيـتُ ثـمَّ بكى    ومـضـى كِـلانـا يَـــذْرعُ الـفُـلْـكـا
هـــونٌ عـلـيَّ الـــروحُ لـو رحَـلَـتْ    وأنْ يـظـلَّ عـلـى الـــورى مَـلِـكـا

18 مارس 2013

لا تـحـسـبـنَّ عـيـونَ الـلـهِ غـافـلـةً    عـمَّـنْ يـجـورُ ويَـنْـسَـى أنَّـهُ الـطِّـيـنُ.

19 مارس 2013

إنَّ الخسيسَ وإنْ أكـرمتَه يبخلُ    فـاركـنْ إلـى الله إن الله يَسْتَمْهلُ.

19 مارس 2013

قـلـبـي وقـلـبُـك تـــوأمُ الـــروحِ    فـــإذا أَلِـمْـتَ أَلِـمْـتُ يـا رُوحِــي.

19 مارس 2013

وظـنـنـتِ ظَـــنَّ الـسـوءِ بـي وأَنَـا    رُغْــم الـظـنـونِ أردْتُـــكِ الـسَّـكَـنـا.

19 مارس2013

مـا خـــابَ مَـــن يـدعـوكَ يـا ربّـي    أنــتَ الـكـريـمُ وإنـــكَ الـمُـجْـبَـي.

22 مارس 2013

لـكـلِّ شـكـلٍ لـه شـكـلٌ يـلُائـمُـهُ    وما القرودُ كجنسِ الظَّبي في البُهمِ.

26 مارس 2013

أُسـقـيـكـمُ مُـــزنَ الأضـــواءِ    يـهـنـيـكُـمُ كـلُـجَـيْـنِ الـمَـاءِ.

2 أبريل 2019

أضـــأتُ لـهـم ظـلامَ الـدهـرِ لكنْ    عــمـاءُ الـعـقـلِ لـيـسَ لـه دواءُ.

30 مارس 2013

وكـم فـي الـدهْـر مـن شـخـصٍ لئيمٍ   جـحـودِ لـلـمـكـارم والـعـهـودِ.

2 أبريل 2019

أشـرقَ الـصـبـحُ فـهـيّـا   نـمـتـلـي حُـبًّـا وريًّـا.

15 أبريل 2012

كـأطـيـبِ مـا تـقـتـنـيـه الـظُّـبـي   مـن الـمسكِ في حلوتي قـد سَبَى.

16 أبريل 2012

عـظـيـمٌ ومـا بـعـد الـعـظـيـمِ عظيمُ   ونـحـن عـبـيـدُ الـلـهِ وهـو قـديـمُ.

6 يوليو 2014

يـا رازقَ النَّملةِ مـن تـحـتِ الحجرْ   أنـتَ الـكـريـمُ فـجـدْ على عـبـدٍ شَكرْ

1 أكتوبر 2012

الـطِّـيـبُ مَـعْـدِنِـي   إنـي بـه الـغَـنِـي

5 يونيو 2012

حَـارتْ لـديَّ الأسـئـلـةْ   عـن تِـقْـنِـيَـاتِ مُـذهـلـةْ.

18 مارس 2012

الـعـالِـمُ يُـعْـرَفُ بـالـنَّـطْـسِ   والـجـاهـلُ يُـوصـفُ بـالـنِّـكْـسِ.

24 مايو 2015

أأبـكـي مـنـك أمْ أبـكـي الـقـبـيـلْ؟   فـجـرحـي نـازف وأنـا الـقـتـيـلْ.

23 مايو 2012

كـــان شـــرخُ الـصـبـا يُــعِــزُّك مثلي وتــبــدَّلــتُ مــن شــبــابٍ لـكـهـلِ
لــو يــعــودُ الــزمــانُ لاخــتــرتُ أنــي أســتــديــمُ الــحــيــاةَ فــي عــمــرِ طــفــلِ.

20 يونيو 2015

يــــا ربُّ يــــا نـــــورَ الـــدهـــورْ ارحـــــمْ عـــبـــادكَ فــــي الـــقـــبـــورْ
اغـــفـــرْ لـــهـــم يـــــومَ الـــنـــشـــورْ وانـــعـــم عـــلـــيـــهـــم بـــالـــســـرورْ.

22 يونيو 2012

لا يعرف البغضَ قلبُ الحبِّ فابتردي وما تسامى إلى العلياءِ غير نـدِي.

8 سبتمبر 2014

وكــم بــاتَ قـلـبٌ بـالـهـمـوم مضرجًا يُــصــانــعُ والـــدهـــرُ الــغــويُّ يُــصــيــبُ
أريـنـي مـتـى تحلو الـحـيـاةُ لماجدٍ؟ تــبــاغِــتُــهُ الأيـــــامُ وهـــي حُـــــروبُ.

9 سبتمبر 2018

أيُّـــهـــا الـــراحـــلـــون إن تـسـمـعـونـي أنـــتـــمُ الـــفـــائـــزون حـــيـــن رحــلــتــمْ.

16 سبتمبر 2018

أنا مَن خلقني اللهُ في الأرضِ اليبابْ إنِّي الترابُ وسوف يحضنني الترابْ.

25 أكتوبر 2022

نــعــيــش فـــي حــيــاتــنــا بــشــرُ ونـــحـــن فــــي أحـــداثِـــهـــا صـــورُ

21 ديسمبر 2020

ولــو انَّــهُ سـهـمُ البعيدِ رميتُ سَهمي لكنَّهُ سَـهـمُ الـقـريـبِ فكيفَ أرمِـي؟

21 أبريل 2021

ومــا أبــقــيــتَ لــلــدُّنــيــا ولــلأُخــرى    إذا ما الحِقدُ أضـرَى فيكَ لن تَبْرا.

**21 أبريل 2021**

تُــكــســرُ الـــشِّـــدةُ بــالــلــطــفْ    ويــحــلــو الـــمـــرارُ بـــالإلـــفْ
وتــقــوى عــلــى الــصَّــعــب بــالــظُّــرفْ    ابـــرأ مـــن داء الــظــلــم تَــعِــفْ.

**14 يونيو 2021**

أنــتِ الــتــي نــصــبــتْ شــبــاكَ عيونها    لــعــيــونِ صــبٍّ فــي الــهــوى فَــهَــوَى.

**30 نوفمبر 2017**

ربـــابٌ جــمــيــلٌ تــقــطَّــرَ مِــنْــه الــمــطرْ    كضوءِ السنا كاللجين كموجِ البحرْ.

**3 ديسمبر 2013**

يــا زمــانــي بــعــد قــتــلِ الــعــدل عَــمْــدا    لــن تَــرى إلا تــبــاريــحًــا ووجْـــدا.

**21 أغسطس 2018**

كــيــفَ تخشى الــضَّــيْــمَ والــلــهُ معكْ    فــاسـألِ الــبــاريَ الــذي لــنْ يخذُلكْ

**25 مارس 2020**

إن لــم تــكــنْ أُنــثــى ســـواكِ فما    قــلــبــي الـــذي يــشــتــاقُ لــلــرِّمــمِ.

**26 مارس 2013**

يُــولَــدُ الــخــوف فــي الــخــلائــقِ طفْلا    فــطــرةُ الــلــهِ يــتــركُ الــنــفــسَ وَجْــلــى.

**5 أغسطس 2023**

تــطــيــرُ الـــــــرُّوحُ لـلأعـلـى وبـــاقـــي الـــجـــسـمِ لــلأدنـــى
فــتــلــكَ تُـــومِّـــلُ الـحُـسـنـى وهـــــذا فـــي الـــثـــرى يــفْـنَــى.

2 يوليو 2021

دمـــعٌ وأشـــــراطُ الـمَـغـيـبْ أوّاهُ يـــا قـــلـــبَ الـــغـــريـــبْ
مِـــن بــعْــد مــيــلاد الـمُـنـى هـــانَ الـحـبـيـبُ عـلـى الـحـبـيـبْ.

6 أكتوبر 2017

تــــراهُ يـبـسـمُ والأحــــزانُ تسكنُـه تـطـنُّـهُ مـا شـكَـا الـدُّنـيـا ومـا عـانَـا.

سبتمبر 2020

صعبٌ أنــامُ وأنـــتِ ساهـرة العيـونِ حتَّى تنامي يُغمضُ الليلُ جفوني.

3 سبتمبر 2021

وإن كـان حتمًا أن تموت فلا تمتْ إذا لم تكن في العالمين حميدًا.

21 يناير 2017

صـوتُ الـريـاحِ لـه في الأُذنِ ترنيمُ كـعـزفِ قـيـثـارةٍ تـشـدو بـهـا الـريـمُ.

18 يناير 2021

حــيـــاة لايـــــدومُ بــهـــا ســـرورُ قــلــيــلُ ســـرورهـــا مــنــهــا كـثـيـرُ
فـخـذ منـهـا الجـمـيـل ودع قـذاهـا فـعـمـرُ الـخـلـقِ في الـدنـيـا قـصـيـرُ.

4 نوفمبر 2021

قــــلْ لــــلــــزمــــانِ سـأصــطــبــرْ حـــتَّـــى يُـــحـــالِـفُـنِـي الــظَّــفَــرْ

27 ديسمبر 2012

كُـلُّ الـجـراحِ مـن الأجـسـامِ تَـنْـدَمِـلُ    إلَّا الأسَـى وَجَـعٌ في النفسِ يُعتَمَلُ

**27 ديسمبر 2012**

كَـمْ صـديـقٍ عَـنِ الـصـديـقِ يُـحَـامِي    وخَـسِـيـسٍ صَـدِيـقُـهُ مِـنْـهُ دَامِـي

**27 ديسمبر 2012**

كـلُّ عَـيـشٍ بـلا نـسـاءٍ هَـبَـاءُ    داؤنَـا مِـنـهُـمُ وهُـنَّ الـدَّوَاءُ

**27 ديسمبر 2012**

خَـاصَـمـتْـنِي وأَسْـرفَـتْ في الـبِـعَـادِ    صَـالَـحـتْـنِـي ونَـوَّلـتْـنِـي مُـرَادِي
فَـسَـهِـرْنَـا عَـلَـى هَـنَـاءَةِ وقـتٍ    فـي هُـيَـامٍ ونَـشْـوَةٍ وابْـتِـرَادِ

**27 ديسمبر 2012**

عـكـس الـخـلائـقِ جـاءَ مـن دُبُـرٍ    لا مـا أتـى مـن فَـرجِ حـواءِ
مـن أجـلِ ذا قـدْ جَـاءَ مِـنْ عَـفَـنٍ    مُـلـطـخـاً بـبـرازِ الـسـوءِ والـدَّاءِ.

## أعياد الحياة

ردَّ شمسَ الشُرُوقِ للأعيادِ | وانس عُمراً تناهبتهُ الأعادي
وابدلِ الحُزنَ في فؤادكَ أُنساً | أنتَ بالحبِّ كالبلابلِ شادِ
واقطفِ الوردَ من رياضِ الأماني | وانظر الغيمَ هامِياً بالغوادي
غالبِ الهمَّ بالسَّماحةِ حتَّى | تتسامى بك النفوسُ الصوادي
أنتَ في هذه الحياةِ كثيرٌ | بالأنَاسِيْ وواحدٌ في المَعَادِ
ضاحِكِ الدَّهرَ والأنامَ وجافي | ما يشي بالخصومِ والأضدادِ
وتملَّ الجمالَ بينَ المغَانِي | يَتراءى كروضةِ الأورادِ
إنَّ شرَّ الحياةِ أقسى وأعدى | فاغتنم ما يَسُرُّ نَبضَ الفُؤادِ
لست تهنا إذا حَملتَ المَآسي | إنَّما الهَانئ الذي لا يُعادي
ألمٌ يحتوي الزمانَ فيُردي | أملٌ لو عفا هوى بالعِبَادِ
أنكرتني هناكَ في العسرِ يُسرا | ولكم في الأنامِ جَحدُ الودادِ
واختلافُ العقولِ آثار فكرٍ | ينشُرُ النورَ أو ظلامَ الفسادِ
فخُذِ الدَّهرَ بالصفاءِ المُندى | واتَّخذ منهُ عالماً للرشادِ
إنَّهَا الأرض بئس من لا يعيها | غابةٌ والوحوش كلُّ السوادِ
فتعلل بها برغمِ الخطايا | وابهِجِ النفسَ قبلَ غَمضِ الرُّقادِ

# السـيرة الذاتية للدكتور عبد الله محمد باشراحيل

الجنسية: سعودي.

مكان الميلاد: مكة المكرمة.

تاريخ الميلاد: 1/ 7/ 1370هـ الموافق 8/ 4/ 1951م.

المهــــــنة: رجل أعمال، ومستشار قانوني.

## المنصب الحالي:

- رئيس مجلس ادارة مجموعة الباشراحيل الانمائية.
- رئيس مجلس ادارة مستشفى الشيخ محمد صالح باشراحيل.
- المشرف العام على فروسية مكة المكرمة.
- عضو مجلس إدارة مشروع الزواج الخيري بمكة المكرمة.
- عضو مجلس ادارة نادي مكة الثقافي الأدبي.
- عضو اتحاد الأدباء المصريين اليونانيين.
- عضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة.
- عضو بالجمعية السعودية للأطفال المعاقين.
- عضو جمعية رعاية الايتام بمكة المكرمة.
- عضو مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.
- عضو المجلس التأسيسي بشركة جدة القابضة.
- عضو جمعية البر بمكة.
- عضو شرف الهيئة العليا للحياة الفطرية.
- عضو مؤسس بالجمعية العمومية للتعليم الاسلامي برابطة العالم الإسلامي.
- عضو شرف نادي الوحدة الرياضي بمكة المكرمة.
- صاحب جائزة الشيخ محمد صالح باشراحيل (يرحمه الله) للثقافة والإبداع.

- وجائزة الشاعر عبد الله محمد صالح باشراحيل للثقافة والإبداع للشباب بجامعة المنيا.
- وجائزة مركز الإسكندرية للإبداع باسم (الشاعر الدكتور عبد الله باشراحيل للأدباء الشبان).
- العضوية الشرفية للجمعية العلمية السعودية للأدب العربي.

## المؤهل العلمي:

- درس الحقوق بجامعة القاهرة، ومنح شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة القران الكريم والعلوم الاسلامية بجمهورية السودان.

## التخصص:

- رجل أعمال ساهم في تقديم بعض المشاريع الوطنية والتجارية مع والده واخوته.
- شاعر وأديب.
- الانتاج الأدبي: صدر له ستة وعشرون ديوانًا شعرياً، وستة كتب نثرية هي:
- الأول: ديوان (معذبتي) سنة 1978م - 1398هـ في القاهرة.
- الثاني: ديوان (الهوى قدري) سنة 1980م - 1400هـ في تونس.
- الثالث: ديوان (النبع الظامئ) سنة 1986م - 1406 هـ في جدة.
- الرابع: ديوان (الخوف) سنة 1988م - 1408هـ في جدة.
- الخامس: ديوان (قناديل الريح) سنة 2002م - 1423هـ في بيروت.
- السادس: ديوان (قلائد الشمس) قصيدة مترجمة إلى الإنكليزية والفرنسية موجهة إلى مثقفي أمريكا ردا على بيانهم إلى المثقفين العرب. 2002، بيروت.
- السابع: ديوان (أقمار مكة) سنة 2002م - 1423هـ في بيروت.
- الثامن: ديوان (سيوف الصحراء) سنة 2002م - 1423هـ في بيروت.
- التاسع: ديوان (بوح النسايم) سنة 2002م - 1423هـ في بيروت.
- العاشر: ديوان (كهوف الوهم) سنة 2003 م - 1423هـ في بيروت.
- الحادي عشر: ديوان (وحشة الروح) سنة 2003م - 1424هـ في بيروت.
- الثاني عشر: ديوان (أبجدية قلب) سنة 2003 م - 1424 هـ في بيروت.

- الثالث عشر: ديوان (مدن الغفلة) سنة 2003 م - 1424 هـ في بيروت.
- الرابع عشر: ديوان (المصابيح) سنة 2004 م - 1424 هـ في بيروت.
- الخامس عشر: ديوان (بماذا تتنبأ يا صديقي) سنة 2004 م في بيروت.
- السادس عشر: ديوان (بيت القصيد) سنة 2004م - 1425هـ في بيروت.
- السابع عشر: ديوان (الجراح تتجه شرقا) سنة 2005م 1425 هـ في بيروت.
- الثامن عشر: ديوان (المرايا) سنة 2005م - 1426 هـ في بيروت.
- التاسع عشر: ديوان (أنفاس الورق) سنة 2005 م - 1426هـ في بيروت.
- العشرون: ديوان (البرق الحجازي) سنة 2008 م - 1429هـ في بيروت.
- الحادي والعشرون: ديوان (عمرٌ بلا زمن) سنة 2009م – 1430هـ في بيروت.
- الثاني والعشرون: ديوان (صباح) سنة 2010م – 1431هـ في بيروت.
- الثالث والعشرون: ديوان (عصر الشعوب) سنة 2013م 1434 - هـ بيروت.
- الرابع والعشرون: ديوان (لمع وومض) خواطر فلسفية 2013 م – 1434هـ بيروت.
- الخامس والعشرون: ديوان (شموس مظلمة) سنة 2015م – 1436هـ بيروت.
- السادس والعشرون: ديوان شعر ونثر (اللآلئ) سنة 2017م - 1438 هـ، بيروت.

**كما صدر له مجموعة كتب بيانها كالتالي:**

- كتاب (أصداء الصمت)، مقالات نقدية، 2000م - 1421هـ، بيروت.
- مُؤلَّف (توقيعات)، مجموعة حكم فلسفية، 2002م، بـيروت.
- كتاب (صدى الصمت الصدى الثاني)، 2005م - 1426 هـ، بيروت.
- كتاب (أحاديث الأحداث)، مقالات نقدية وفلسفية، 2008م - 1429 هـ، بيروت.
- كتاب (خريف الفكر)، مقالات نقدية وفلسفية، 2013 – 1434 هـ، بيروت.
- كتاب (شذرات)، نصوص في الفكر والثقافة والاجتماع سنة 2017م، 1438 هـ، بيروت.

**المترجـــم:**

- وكذلك ترجم وطبع باللغة الانجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية 2005 بيروت.
- وكذلك صدر ديوان (قناديل الريح) باللغة الإنكليزية في بيروت.
- أيضا ديوان (قناديل الريح) باللغة الفرنسية في بيروت.
- وترجم ديوان (المصابيح) إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية عام 2007م - 1428 هـ بالمغرب.

**وطبع له مختارات من قصائده باللغة الفرنسية.**

ولـه مخطوطان من الشعر ومقالات أدبيـة.

صدرت بعض الدراسات في شعره منها ما يلي:

(الجملة المثبتة في وطنيات الشاعر عبدالله محمد باشراحيل) للدكتور زين الخويسكي.

- (دراسات في الأدب السعودي)، للباحثين الدكتور عباس عجلان، والدكتور عبدالله سرور.
- (شعراء من مكة المكرمة دراسات في الأدب)، د. محمد مصطفى هـدارة.
- (دراسات وآراء في ديوان النبع الظامئ)، تقديم الدكتور محمد مصطفى هدارة، صدر عن الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بالإسكندرية.
- ترجم بعض من شعره الى اليونانية.
- (جدلية الواقع والمتخيل) قراءة في ديوان قناديل الريح للدكتور محمد بن مريسي الحارثي.
- (شعر عبد الله باشراحيل الدلالات الفنية والإنسانية) للدكتورة غريد الشيخ.
- (الذات الإبداعية المنكسرة والانبعاث) دراسة في شعر عبد الله باشراحيل للدكتور إدريس بلمليح.
- (الفروسية الشعرية عند عبد الله باشراحيل) للدكتور عبد الله بنصر العلوي.
- (في مغاصات لآلئ باشراحيل) عبد الرحمن طيب بعكر الحضرمي.
- (الالتزام الإنساني في شعر عبدالله باشراحيل) الدكتورة إيمان بقاعي.
- (مختارات من شعر عبدالله باشراحيل) اختارها الأستاذ عبد الله جبر.

- (المعنى والمضمون في شعر عبد الله باشراحيل) للأستاذ الناقد/ عهد فاضل.
- (من الخيال إلى ما بعد الخيال عند عبدالله باشراحيل) للدكتور إدريس بلمليح.
- (زمن النقد الأدبي) آراء نقدية في شعر عبدالله باشراحيل لكبار الادباء والكتاب.
- (صورة الحبيب بين المقدس والدنيوي في شعر عبد الله باشراحيل) مجموعة دراسات لكل من د/ عبد السلام المسدى أ/ جورج جرداق و أ/ عهد فاضل ود/ محمد نجيب التلاوي ومجموعة كبيرة من دكاترة جامعة المنيا حيث قدمت في ندوة علمية خصصت له.
- (الرثاء في شعر باشراحيل) دراسة أدبية للشاعر/ محي الدين صالح.
- دراسة باللغة الانجليزية بعنوان (Images of Women in Abdullah s Poetry) للدكتورة/ فاطمة صديقي.
- دراسة باللغة الفرنسية بعنوان (CRISE DU SUJET ET EVEIL DE LAME) للدكتور/ خالد حادجي.
- (قصائد مختارة) من دواوين الشاعر عبد الله باشراحيل اختارها وقدم لها عهد فاضل.
- (الأوزان والقوافي في ديوان عبدالله باشراحيل «المرايا») للأستاذة سهام مزياني تحت اشراف الدكتورة لويزة بولبرس.
- (واحات الضوء مواقع الإنسان في ديوان «قناديل الريح» للشاعر عبدالله باشراحيل) للدكتور إبراهيم المزدلي.
- (الشعر السعودي المعاصر تجليات العروبة في شعر عبدالله باشراحيل) للدكتور مصطفى عبدالغني
- (الرؤية والتشكيل في ديوان قلائد الشمس.. إلى مثقفي أمريكا للشاعر عبدالله باشراحيل) للأستاذ الدكتور محمود اسماعيل عمار.
- (عبد الله باشراحيل ـ صناعة وردة الشعر من عطر مكة) دراسة جمالية للناقد الأستاذ نعيم مهلهل.
- (قراءة في شعر د. عبدالله محمد صالح باشراحيل) للأديب الأستاذ علي خضران القرني.

- (العروبة والإسلام في شعر عبدالله باشراحيل) رسالة الماجستير للباحث أنس عبدو الحموي وحصل على الماجستير بها بدرجة الامتياز في كلية الآداب بجامعة طنطا بجمهورية مصر العربية.
- (القيم الأخلاقية في شعر باشراحيل) رسالة دكتوراة للباحث/ أسامة حسن عباس، بجامعة الأسكندرية بجمهورية مصر العربية.
- (تجليات الهوية في شعر عبدالله باشراحيل.. دراسة في المضمون الفكري وآليات النص)، رسالة دكتوراه للباحث/ أشرف الشحات السيد الصيري، وحصل بها على درجة الدكتوراه بتقدير مرتبة الشرف الأولى، مع التوصية بنشر الرسالة على نفقة الجامعة، وتبادلها مع الجامعات الأجنبية، في جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية.
- (بناء الجملة الخبرية في ديوان شموس مظلمة لعبدالله باشراحيل.. دراسة نحوية دلالية). رسالة ماجستير للباحث العراقي/ غائب حميد عبدالعزاوي، بجامعة المنصورة، بجمهورية مصر العربية.
- (التناص في شعر عبدالله باشراحيل) رسالة دكتوراه للباحث: أنس عبدو الحموي، وحصل بها على درجة الدكتوراه، بتقدير مرتبة الشرف، في كلية الآداب بجامعة طنطا، بجمهورية مصر العربية.
- (الأنا والآخر)، دراسة بحثية للباحثة/ أمينة القرشي، بجامعة الطائف، بالمملكة العربية السعودية.
- (المناص التأليفي في شعر عبدالله باشراحيل) رسالة دكتوراة- دكتورة ريهام فتحي عبد البديع عطية، وحصلت بها على درجة الدكتوراه بتقدير مرتبة الشرف الأولى، كلية الاداب بجامعة المنصورة جمهورية مصر العربية. 2023م.
- (البعد الإنساني والحضاري في شعر عبد الله باشراحيل) رسالة ماجستير- للباحثة / هاجر ازويشي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس كلية الآداب والعلوم الإنسانية المغرب.2023م.
- (النزعة الدرامية في شعر عبدالله باشراحيل) رسالة دكتوراة للباحثة / يسرا إبراهيم إسماعيل بركات، كلية الآداب جامعة الاسكندرية

- (تحولات الصورة بين القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة في شعر عبدالله باشراحيل) رسالة ماجستير للباحث/ فيصل بن حسين الشريف، كلية اللغة العربية جامعة أم القرى.

**الأوسمة والتكريمات والشهادات التقديرية:**

- حصل على وسام الأرز برتبة فارس من فخامة الرئيس اميل لحود رئيس دولة لبنان 2004م.
- تم تكريمه في حفل كبير باليونان حضره نخبة كبيرة من الدبلوماسيين العرب والمثقفين والادباء والسفير السعودي عبد الله الملحوق.
- تم تكريمه في جامعة المنيا عام 2003م بحفل حضره رئيس الجامعة الدكتور/ عبد المنعم البسيوني ومعالي محافظ المنيا اللواء/ حسن حميدة كما اقيمت ندوة علمية في شعره بنفس الجامعة
- ومنح درع الجامعة لتميزه الابداعي ودرع محافظة المنيا.
- تم تكريمه في مركز الإسكندرية للإبداع في حفل قيل فيه ما كتبه عنه اهم الكتاب والنقاد العرب.
- حصل على كأس مركز الإسكندرية للإبداع للعام 2004م - 1425هـ.
- شهادة تقدير من مكتبة الإسكندرية لمشاركته ببعض دواوينه الشعرية وكتبه النثرية.
- تم تكريمه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- حاصل على دروع تكريمية في معظم الأنشطة الإنسانية والوطنية بالمملكة وغيرها.
- تلقى عدداً كبيراً من الخطابات التقديرية من ملوك ورؤساء بعض الدول العربية بالإشادة بشعره العربي الأصيل.
- كما قدم له الرئيس عبد العزيز بوتفليقة خطاباً بمثابة دراسة عن شعر الشاعر عبد الله باشراحيل لما صدر له من سابق وآخر دواوينه واعتبرها الشاعر مقدمة لديوانه وحشة الروح.
- كما تلقى عدداً كبيراً من خطابات التقدير من الرؤساء الأوروبيين والأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان وبعض السفراء للدول الأوروبية والأمريكية وعلى سبيل

المثال خطاب السفير الأمريكي برده على ديوان (قلائد الشمس) للشاعر عبد الله باشراحيل واعتبره نموذجاً لحوار الحضارات.

- أشاد الرئيس جاك شيراك رئيس دولة فرنسا الأسبق بديوان (قلائد الشمس) للشاعر عبد الله باشراحيل، وأثنى عليه.
- كذلك خطاب إشادة بديوانه (قلائد الشمس) المترجم من الأمير شارلز ولى عهد بريطانيا.
- تم تكريمه بمهرجان المتنبي الشعري العالمي السادس في سويسرا المقام في الفترة من 13ـ20 مايو 2006م، تحت رعاية المركز الثقافي العربي السويسري
- تم تكريمه في مهرجان الشعر العالمي بمديين – بدولة كولومبيا عام 2007م , وهو الوحيد الذي قابله الرئيس الكولمبي «ألفارو أوريبي فاليز» من بين أربعمائة وثمانين شاعراً عالمياً بعد قراءة قصيدة (قلائد الشمس).
- تم تكريمه بمهرجان الرواد والمبدعين العرب بدمشق دولة سوريا عام 2008م, تحت رعاية الرئيس السوري بحضور معالي وزير الثقافة السوري الدكتور رياض نعسان أغا نيابة عن الرئيس وتسلمه الدرع التكريمي وشهادة تقدير.
- حصل على وسام (العلم والآداب والفنون الذهبي) من فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير رئيس جمهورية السودان في عام 2/9/ 2011م.
- منح شهادة الدكتوراه الفخرية في الأدب العربي من جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية بجمهورية السودان في 2011/10/1م.
- قلد وسام التميز للكشافة وربطة العنق الكشفية من جمعية الكشافة السعودية بمكة المكرمة 2011م.
- حصل على الوسام الذهبي لجامعة سيدي محمد بن عبدالله بفاس بالمغرب العربي ودرع الجامعة التقديري من معالي رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور السرغيني فارس، وذلك لعطائه المتميز في شعره العربي الاصيل وأنه أحد الشخصيات العربية الفعالة التي انفتح وعيها على قضايا امتها وانفتحت شاعريته على مساءلة الواقع الحضاري في تحدياته وتحولاته في 2011/12/20م.

- في حفل تكريمي كبير بقاعة كلية الطب والصيدلة بفاس حضره عدد من الدبلوماسيين العرب واستاذة وعمداء الكليات بالجامعة وجمع من طلبة وطالبات الجامعة وعدد من النقاد والشعراء والمثقفين المغاربة.
- قلد وسام كلية الآداب بجامعة طنطا بجمهورية مصر العربية بقاعة قسم اللغة العربية من عميد الكلية الأستاذ الدكتور خالد الفخراني تكريما له على عطائه المتميز لما قدمه من دواوين شعرية هي من روائع وعيون الشعر العربي الفصيح بما تحمله من معاني ومضامين وصور تعنى وتعبر عن هموم الأمة العربية والإسلامية ومدافعا عنها بقصائده القوية والقومية في كل المحافل الدولية لما تتعرض له أمته العربية والإسلامية من زرع المشاكل والمكائد لعدم توحيد الصف العربي وهذه الدواوين والنصوص العربية الأصلية كانت بمثابة الارض الخصبة لينهل منها الدارسون والباحثون في الشعر العربي الأصيل في 31 / 10 / 2016م.
- تم تكريمه تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله من وزير الثقافة والاعلام الدكتور عادل الطريفي بالرياض خلال حفل افتتاح مؤتمر الادباء السعوديين الخامس ومنحه درع الشكر والتقدير لعطائه وتميزه في الشعر العربي الاصيل في 27 صفر 1438هـ الموافق 27 نوفمبر 2016م.
- كرمه أهالي مكة المكرمة ونادي مكة الثقافي الأدبي في حفل كبير يوم ١٩ جمادي الاولى لعام ١٤٣٨ ه الموافق ١٦ فبراير ٢٠١٧م بمزرعة الأصدقاء بمكة وذلك بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية لتميزه في الشعر العربي الأصيل. وتم عرض فيلم وثائقي عن الشاعر وأعماله وانجازاته خلال برنامج حفل التكريم أعده وأخرجه وكالة «ماب نيوز» الإعلامية.

## مشاركات في مهرجانات الشعر الدولية:

- شارك بأمسيات شعرية عديدة بمهرجان المتنبي الشعري العالمي السادس في كل من زيورخ وبيرن وبازل وجنيف ولوكانو بسويسرا.
- شارك بعدة أمسيات مهرجان الشعر العالمي بمديين – بدولة كولومبيا عام 2007م.
- حظي بشرف مقابلة الرئيس الكولومبي « ألفارو أوريبي فاليز» عقب انتهاء مشاركته بالمهرجان ـ وتحدث احول أهمية التعاون العربي الكولومبي المشترك في العديد

من المجالات , وأثنى الرئيس على ديوان (قلائد الشمس) الموجهة إلى مثقفي أمريكا _ في ختام المقابلة أهداه باشراحيل ديوانه «المصابيح» المترجم للإنجليزية والفرنسية وقصيدته «قلائد الشمس» في ترجمتها للإسبانية والإنجليزية والفرنسية.

- شارك في مهرجان «جرش» للشعر بالأردن عام 2007م.

## الاهتمامات الأخرى والأنشطة:

- له صالون أدبي بمكة المكرمة سماه باسم (منتدى الشيخ محمد صالح باشراحيل (يرحمه الله) الثقافي).
- يقيم الندوات العلمية والأدبية والأمسيات، يهتم بإصدار الكتب لأهم الكتاب والنقاد والكتب العلمية والدراسات الإسلامية والثقافية.
- انشأ جائزة عربية من اجل الادباء والمثقفين العرب أطلقها باسم والده
- (جائزة الشيخ محمد صالح باشراحيل (يرحمه الله) للإبداع الثقافي.
- أنشأ جائزة بجامعة المنيا باسم (الشاعر عبد الله محمد صالح باشراحيل للثقافة والإبداع للشباب).
- أنشأ مسابقة بمركز الإسكندرية للإبداع تحت رعاية وزارة الثقافة باسم (جائزة الشاعر الدكتور عبد الله باشراحيل للأدباء الشبان).

العنوان البريدي: المملكة العربية السعودية ـ
مكة المكرمة ص ب 1576 رمز بريدي 21955
المكتب الخاص هاتف: مكتب: +966125275425
أو +966125275428 فاكس: 00966125275434
جوال: 0555512222
البريد الإلكتروني dr_bashrahil@hotmail.com

# المحتويات

# قرابين الوداع

تذكرتُ الزَّمانَ وكيفَ كُنَّا … شموعاً يستضيءُ بها النَّزيلُ
يساهِرُنا الصِّبَا والروحُ نشوى … وليلُ الحالمينَ بنَا يطولُ
شَربنَا من دِنَانِ الصِّدقِ حتَّى … ليَحْسَبُها الرَّقيبُ هي الشَّمُولُ
وكم خُضْنَا الصِّعابَ ولم نُبالِ … لِجَمْعِ شَتَاتِ أقوام تَحُولُ
نُحاولُ والبراءةُ في خُطانا … ولم نَدرِ الذي كم يَستحِيلُ
ونحسبُ أنَّ في يدِنَا التَّصافي … وما صفتِ القلوبُ ولا الخليلُ
تَفرَّقَ شَمْلُنَا في كُلِّ رَبْع … كثيرٌ نحنُ فرَّقَنَا القليلُ
تباغض بعضهم حتى تراءوا … حناظلَ كُلَّ طاعِمِهَا قَتيلُ
وكُلُّ يدَّعي حُبًّا لِكُلٍّ … وأصدقُهُمْ أثيمٌ أو رَذِيلُ
تَقطَّعَتِ الوشائجُ وهي تُدْمي … فلا جرحٌ يَطيبُ ولا عَليلُ
حبيبي كيفَ كُنَّا كيفَ صِرْنَا؟ … يرودُ حياتَنَا قَالٌ وقِيلُ
وما زلتُ المحاربَ دونَ قَومي … أُفدِّي ما استطعتُ ولا أقولُ
حَمَلْتُ هُمومَ أحبابي وحيدًا … وحِمْلُ أحبَّتي دومًا ثقيلُ
ولستُ مُعاديًا أهلي وقومي … ولا يعدُو على الأهلِ الأصيلُ
رضيتُ جُروحَ أحبابي وصحبِي … جُروحًا من يُناظِرُهَا تَهُولُ
ويكفِي أنَّني حَقَّقتُ مجدِي … إذا افتخروا أنا المَجْدُ الأثيلُ
وإن يُخفُوا فلن يَخفَى جهادي … فيكفيني وقد شَهِدَ العُدولُ
وَان ضَنُّوا عَلَيَّ بِكُلِّ خَير … سأُكرمُهُم ولستُ أنا البخيلُ
حبيبي قُل بحقِّ اللهِ عَنِّي … أمثلي من يعاديه القبيلُ؟
سَيذكُرُني الأكارمُ بعد موتي … بأنِّي الصَّادقُ الشَّهْمُ النبيلُ
وأحْمَدُ خالِقي كم ذا حَبَاني … بفضْلٍ ما يُناظِرُه مَثِيلُ
وأعلمُ أنَّ لي عُمْرًا قصيراً … وتُدرِكُني المنَايا والرَّحيلُ
سأرحلُ راضيًا عنِّي لأنِّي … صَدقتُ وبالوفاءِ أنا الجَمِيلُ

ISBN 978-977672867-7




